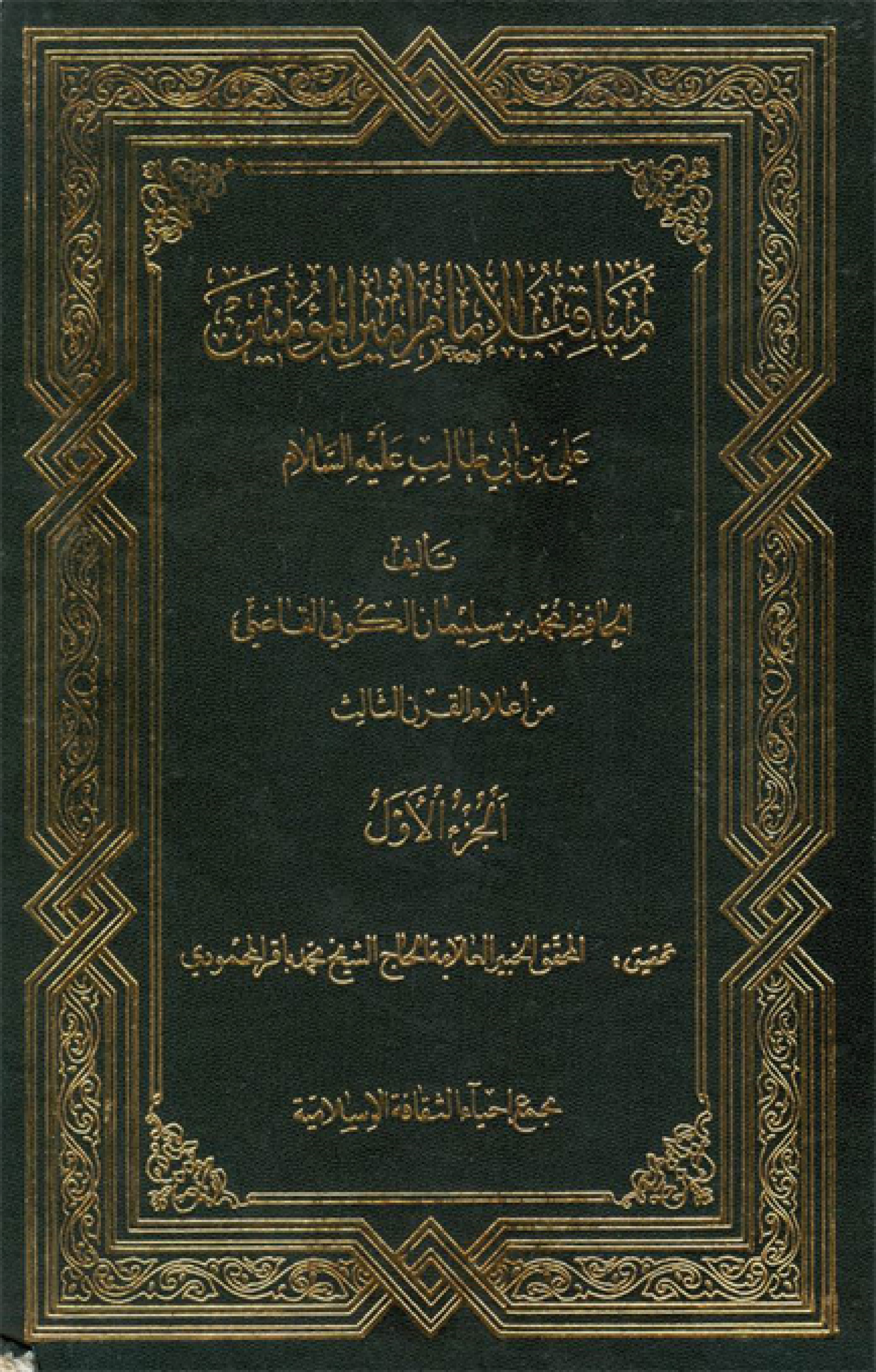
مناقب الإمام أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام
تأليف
الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي
من أعلام القرن الثالث
الجزء الأول
تحقيق: المحقق الخبير العلامة الحاج الشيخ محمد باقر المحمودي
مجمع إحياء الثقافة الإسلامية

اسم الكتاب: مناقب الامام امير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
المؤلف: الحافظ محمد بن سليمان ـ من أعلام القرن الثالث
التحقيق: المحقق الخبير العلّامة الشيخ محمد باقر المحمودي
الناشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم المقدّسة
الطبعة: الاولى محرم الحرام ١٤١٢
المطبعة: النهضة
العدد: ٢٠٠٠
السعر:

ايران ـ قم ـ ص ـ ب ٣٦٧٧ تلفون: ٣٠٩٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ خير خلقه وخاتم انبيائه محمد وعلىٰ ابن عمه ووصيه وأمير المؤمنين علي بن ابي طالب وعلىٰ ابنائهما المنتجبين الطاهرين.

وبعد فقد كان من نتائج وخيرات الثورة الاسلامية المباركة في ايران بقيادة اية ا... العظمىٰ الامام الخميني ـ قدس سره ـ ان انبعثت عدة مؤسسات ومراكز، مهمتها نشر وتبيان واحياء المعارف الاسلاميه المحمدية العلوية الزاهرة، التي كانت رهينةً تحت ظلم المنحرفين والمارقين منذ مئات السنين.

وما (مجمع احياء الثقافة الاسلامية) إلا ثمرة يانعة من تلك الشجرة المباركة، اذ قام مجمعنا في فترة قليلة بانتاج واخراج مجموعة قيمة ثمينة من تراث النبوة العبق، والمشيدة بفضائل آل البيت ـ عليهم السلام ـ، والمبينة لحقائق الاسلام الناصعة.

ولقد كان من جملة متبنيات مجمعنا هذا هو احياء ونشر الذخائر التراثية الاسلامية الخالدة، والتعريف بها، واخراجها الىٰ الملأ العلمي بحلة قشيبة، وطباعة وتحقيق انيقين قامت به صفوّة من خيرة افاضل طلاب الحوزة العلمية المباركة في قم المقدسة الشريفة، تحت رعاية وعناية حجة الاسلام والمسلمين

المحقق المـدقق سماحة الشيخ محمد باقر المحمودي حفظه ا... تعالىٰ ورعاه، وجعله ذخراً لذخائر تراثنا الاطهر الامجد.

فمنذ سنوات طويلة أخذ هذا الرجل المجاهد علىٰ عاتقه الشريف، هذه المهمة الخطرة الحساسة، فقام بجهود علمية مباركة عظمىٰ في هذا السبيل الاقوم، اذ قدم خلاله جملة من انفس واعز كتب تراثنا الانور، فنشرها من بعد ان كادت تندرس وتندثر. ولازال حفظه ا... تعالىٰ في سيره، مواظباً علىٰ مهمته، منكباً على منهجه الميمون المقدس فحياه ا... وبياه من مجاهد فذ وعالم اوحد. ويسر مجمع احياء الثقافة الاسلامية ان يقدم للقراء الكرام، هذه الدرةاليتيمة التي اغتالتها حوادث الايام، وحجبتها صروف الدهر، هذه الجوهرة التي حوت اكثر من ألف حديث مسند في فضل النبي وعترته الطاهرة، لا سيما امير المؤمنين ـ عليه الصلاة والسلام ـ وذلك باسانيد متقنة معروفة، وبنصوص متطابقة في الغالب مع سائر النصـوص المشهورة الواردة في هذا المضمار، تاليف احد اعلام القرن الثالث الهجري وأعيانها، علىٰ امل ان نقدم للقراء هذا الكتاب في طبعات لاحقة بصورة اكمل بعد عرضه علىٰ نسخ اخرىٰ، مستدركين بذلك بعض الخلل والنقص الذي كان في النسخة المعتمدة في طبعتنا هذه والحمد لله اولاً واخراً.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

مقدّمة

في إشارة إجماليّة إلى شخصيّة المؤلّف وعظمة كتابه كتاب المناقب هذا

وقبل كلّ شيء نعتذر إلى المراجعين والقرّاءالكرام أنّه لم يتيسّرلناالفحص الكافي حول معالي المصنّف ومبدء حياته ومنتهاه وما قاساه ممّا جرىٰ عليه أيّام حياته وأوان تعلّمه وإيابه وذهابه إلى مشايخه ومن أخذ منهم العلم وعدد شيوخه وتلاميذه وما ألّفه من الكتب في مواضيع العلوم غير أنّ هذا الأثر العظيم والسفر الغالي الثمين يستدرك ما فاتنا من نواحي كثيرة ممّا قصر عنه باعنا وضاق مجالنا عن البحث عنه وأرىٰ هذا الأثر القيّم يجلّي شخصيّة المؤلّف ما لايجلّيه لسان ولا يحيط به بيان ويجعل مؤلّفه أجلىٰ أفراد من وصفه أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه مع كميل بن زياد رفع الله مقامه وهو قوله عليه السلام: «والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة» وأتصوّر أنّ كلّ مثقّف طالب للحقّ والحقيقة إذا يقف عليه ويعكف على ما يتضمّنه يترنّم بقول الباخرزي:

يا ربّ حيّ ميّت ذكره ومـيّت يُحْيىٰ بآثاره
ليس بميت عند أهل النُهىٰ من كان هذا بعض آثاره

ولكنّ الأسف كلّ الأسف بقاء هذه الجوهرة اليتيمة في زاوية الإنزواء عن المجتمع البشري في طول أحد عشر قرناً ومضيّ أكثر من ألف ومائة سنة من تأليفه؟؟

وعجباً لإخواننا من علماءالزيديّة كيف غفلوا أو تغافلوا عن نشر أمثال هذه الجواهر المكنونة الباقية من عصر كان باب العلم مفتوحاً لكثير من المواضيع الدينيّة ولما ذا انصرفوا عن إشاعة أمثال هذه الكتب وإفشائها بين الناس و بأيّ مبرّر ذهلوا عنه وتركوا عرصة التبليغ فارغةً يتجوّل المعاندون فيها كما يشاؤن ويفعلون ما يريدون من هضم الحقّ وإماتته وإحياء الباطل وإنمائه! ولماذا لم يسدّوا به وبأمثاله ميدان بطش دعاة السوء وأعضاد الظالمين وكيف لم يضيّقوا به وبأمثاله على الضلّال مجال الكرّ والهجوم على المحقّين المستضعفين! وكيف منحوا الفرصة لدعاة المبطلين ومحامي الظالمين! فلا استقلّوا بمعارضة الطواغيت بنشر هذه الآثار، ولا عاضدوا إخوانهم بجعل ما عندهم من الحقائق بمتناولهم كي بضميمة هذه الحقائق إلى ما عندهم من البراهين والحجج يكسروا سورة المبطلين ويكشفوا عن عنادهم ويبرهنوا على انحرافهم كيلا يهلكوا العالمين.

ونحن لم نطّلع على شيء من آثار هذا الرجل العظيم سوىٰ هذا الكتاب وسمعنا ببعض آخر من كتبه كما سنذكره في هذه المقدّمة ولكن لم يصل إلينا شيء منها غير هذا الكتاب ولعلّ الله أن يمنّ علينا بالظفر على بقيّة آثاره التي تكون على هذا النمط كي نقوم بواجبنا من التحقيق والنشر بين يدي طلّاب الحقّ وروّاد الهداية بعونه ومشيئته تعالى.

ثمّ إنّ كتاب المناقب هذا من أفخم ما صنّف في إثبات معالي الصادقين وإيراد مزايا الصدّيقين وهو مع نقصه في مواضع منه ـ كما نشير اليه في مظآنها ـ هو الغالي الذي ما وجدنا مثله ولا يسع لمثمّن أن يثمّنه.

ومن خواصّ هذا الكتاب أنّ أكثر مواضيعه ممّا اشترك في روايته الشيعة والسنّة وكثير من مواضيعه إمّا متواتر عند المسلمين أو رووه بنحو الإستفاضة وأكثر رواة مواضيعه من رواة صحاح أهل السنّة كما نبّهنا على ذلك في كثير من تعليقاتنا عليه وفي كثير من المواضيع علّقنا عليه وذكرنا حرفيّاً ما رواه أهل السنة في صحاحهم وكتبهم الموثوقة .

ولكن مع تفرّد الكتاب بمزايا لا توجد في غيره ـ ممّا صُنّف في نفس المواضيع التي يتضمّنه هذا الكتاب ـ ومع ذلك يشتمل على بعض النقائص منها عدم تناسق أبوابه وفصوله بحسب كمّية المحتوى فترى أنّه يذكر في باب حديثاً أو حديثان بينما يذكر فيما قبله أو ما بعده عدّة أحاديث مع إمكان تداخل البابين وجعلهما باباً واحداً .

ومنها اختلاط مواضيع أبوابه وعدم ترتيبها وتنظيمها كما ينبغي ولهذا كثيراً ما كنت أنوي أن أرتّب مواضيع الكتاب وأنشره باسم «تنضيد المواهب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب وأهل بيته الأطائب» ولكن صرفني عن ذلك عدم نشر أصل الكتاب بين العالم وخمود صيته بين أولاد آدم ومن أجل هذا خفت أن يجد الضُلّال وأعداء الإنسانية سبيلاً إلى النقاش في أصل الكتاب أو في مواضيعه ومحتوياته ولهذ ا بادرت إلى نشر أصل الكتاب وأدرجت أرقام

صحائف مخطوطتي في منشوري هذا حتّى إذا عرض لأحد ريب وتردّد في أصل الكتاب أو في تحفّظنا على الأمانة أن يراجعوا مخطوطة الكتاب وهي محفوظة في إيطاليا.

وبعد ما فرغنا من نشر أصل الكتاب سننشر بحول الله وقوّته ترتيبه باسم «تنضيد المواهب» بعون الله تعالىٰ.

فعلى المهتمّين بإرشاد العالمين وهداية الجهّال والغافلين أن يجعلوا مواضيعه بنياناً مرصوصاً يركّزوا المسلمين عليه ويرشدوا الطالبين إليه كي يفيء إليهم مجد الإسلام ويتمتعوا بعزّة الوحدة والوئآم ويتخلّصوا من جهنّم الإختلاف إلى جنّة الوفاق والسلام وقلّما يوجد تراث يتكفّل هذا الهدف الخطير ولا ينبؤك مثل خبير.

وإنّي أناشد الله إخواننا الزيديّة وكلّ من عنده نسخة كاملة من هذا الكتاب أو له خبرة بمظان وأماكن وجود هذا الكتاب أن يساعدنا بإهداء الكتاب إلينا أو بالمساهمة على تحصيله أو الدلالة على أماكن

وجوده فإنّه من أكمل أنحاء التعاون على البرّ والتقوى الذي أمر الله تعالى به في كتابه ولا يبخل فإنّ الباخل إنّما يبخل على نفسه والله غنيّ عن العالمين .

هذا ما كان يهمّني أن أذكره في هذه المقدّمة وبما أنّ وسائل البحث الكافي حول المصنّف ومشايخه وتلاميذه وتأليفاته غير موفّرة لديّ في الحال الحاضر ولا نأمن الحدثان إن أجّلنا نشر الكتاب فنكتفي في هذه الطبعة بما ذكرناه غير أنّه نذيّل ما مرّ بما أفاده بعض علماء الزيدية في ترجمة المصنف[1] لما فيه من الفوائد الجمّة فنقول :

---

(١) وإن كان من ألّف مثل هذا الأثر القيّم في عصر سلطة الطغاة وأعداء أهل البيت سلام الله عليهم لايحتاج إلى ترجمة تشرح حاله إذ هذا الأثر العظيم أحسن ترجمة لشرح حال مؤلّفه .

قال ابن أبي الرجال في ترجمة المؤلّف في حرف الميم من كتاب مطلع البدور ج ٣/ الورق /٣٠٣/ [١] :

علّامة العلماء وسيّدهم الفاضل المحدّث الجامع للكمالات الربّانيّة محمّد بن سليمان رحمه الله هو العلّامة حافظ الإسلام صاحب الهادي إلى الحقّ عليه السلام[٢] ونسبه في أسد بن خزيمة.

---

(١) وأيضاً ذكره ابن أبي الرجال وعقد له ترجمةً مختصرة في حرف العين من كتابه مطلع البدور: ج ٣ ص ٩٥.
وأيضاً ذكره ابن أبي الرجال في حرف الميم في ترجمة تلميذه محمد بن الفتح من كتاب مطلع البدور: ج ٤ ص ٣٢٤ من المخطوطة.
ولم أقف على تاريخ ولادة المصنّف غير أنّ اختيار الهادي له للقضاء ـ وكان قيام الهادي عليه السلام بالدعوة سنة «٢٨٠» ـ يعطي أنّه من مواليد سنة: «٢٤٠» وما قاربها حيث إنّ العادة كانت جاريةً باختيار الكهول لمنصب القضاوة.
وأيضاً لم يتّضح لي تاريخ وفاته غير أنّ تصريحه في آخر هذ الكتاب القيّم بأنّه فرغ من تأليفه سنة: «٣٠٠» وقضاوته في أيّام الناصر وهو أحمد بن الهادي إلى الحقّ حيث قام بالأمر بعد أبيه ـ يفيد أنّ وفاته بعد سنة «٣٢٠».

(٢) أمّا الهادي إلى الحقّ فهو السيّد الأجلّ يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الإمام الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام المتوفّى سنة: «٢٩٨».
وأمّه أمّ الحسن بنت الحسن بن محمد بن إسماعيل بن داوود بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
قام بالدعوة في أرض اليمن في سنة ثمانين ومائتين في أيّام المعتضد العبّاسي وطرد الجنود العباسية من أرض اليمن وظهر سلطانه عليها كما ذكره السيد عبد الله بن حمزة بن سليمان الزيدي في أواخر المجلّد الأوّل من كتاب الشافي ص ٣٠٣ ط بيروت.

تولّى القضاء للهادي عليه السلام ولولده الناصر(٣) ـ وهو غير عليّ بن سليمان الكوفي(٤) قاضي الهادي عليه السلام فهما رجلان شهيران ـ.

ومحمد [بن سليمان هذا] هو صاحب كتاب المنتخب الذي سأل عنه الهادي إلى الحقّ عليه السلام وصاحب كتاب القبول(٥) وله كتب [أخر] صنّفها في الدين:

منها كتاب البراهين في معجزات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وفي إثباته.(٦)

(٣) وهو أحمد بن الهادي إلى الحقّ قام بأمر الدعوة في أرض اليمن في أيام المطيع العبّاسي الذي بويع له سنة: «٣٣٤» وكان للهادي هذا في أرض اليمن نطحات مع القرامطة كانت له الغلبة عليهم في جميعها كما في أواخر كتاب الشافي المتقدّم الذكر ص ٣٢٠ ط ١.

(٤) له ترجمة موجزة في حرف العين من كتاب مطلع البدور: ج ٣ ص ٩٥.
وله أيضاً ذكر في أيّام المستعين سنة: «٢٤٨» من كتاب الشافي: ج ١، ص ٢٨٥.

(٥) وهذا الكتاب ذكره أيضاً الدكتور رمضان تحت الرقم: (٢٦١) من كتابه نوادر المخطوطات العربية: ج ١، ص ٢٢٤.

(٦) وهذا الكتاب أيضاً ذكره مع إيضاحات في ج ٢ ص ٣٠٢.

و[منها] كتاب المناقب في فضائل أمير المؤمنين كرّم الله وجهه وشواهد إمامته وكرم منشئه وحظّه من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وشريف صحبته وخلافته وصدق وصيّته بالأسانيد الخمسة المعروفة المشهود بفضل رواتها في علماء الحديث وفقهاء العراقين والحجاز ومصر والشام واليمن وغيرها من البلدان وفيها الشهادة بفضله [و] علمه في الفقه وأصول الملّة وبعلمه [بـ] أخبارها وبعلمه بطرق الإستدلالات على الحقّ فيما اختلف فيه الناس من أمور الدين وفضل همّته ورفعة طبقته.

قال الشيخ أبو عمر ـ وهذه ألفاظه ـ: وكذالك ما رأيت من كتبه التي كانت في ملكه وعليها اسمه وما بخطّه الدالّ على أنّ كاتبها واحد الشأن فيها نحو كتاب فضائل أهل البيت عليهم السلام من عليّ وفاطمة والحسن والحسين [عليهم السلام]. وخبر مقتل الحسين عليه السلام بأصحّ الروايات وما ينبغي أن يورد عنه شيء من ذلك رواية أبي عبد الله محمد بن زكريّا بن دينار البصري رحمه الله(٥) وبروايته أيضاً كتاب صفّين وكتاب الحكمين وكتاب النهروان وما له من الأصول الخبرية الجيّدة التي يفتقر إليها.

---

(٥) وله أيضاً كتاب سيرة الهادي إلى الحقّ السيّد يحيىٰ بن الحسين بن القاسم المتوفّى سنة: «٢٩٨» وتوجد لها نسخة كتبت سنة: «٨٠٦» في ٩٤ ورقة وأوّلها:
الحمد لله الذي هدى الأوهام إلى معرفته بواضحات الدلائل...
والكتاب موجود برقم: «٢٤٦٩» في القسم العربي في مكتبة علي أميري من تركيا كما في كتاب نوادر المخطوطات العربيّة في تركيّا: ج ١، ص ٢٢٤ نقلاً عن مجلة التاريخ ٢٣: ١٥٧ـ١٥٨، سزكين: ١: ٣٤٧.

وذلك كلّه مع اختياره لنفسه الهجرة من العراق إلى الهادي عليه السلام واختياره له عليه السلام لولاية القضاء [بين] المسلمين في بلدته وبحضرته واختيار ولديه [إيّاه] لذلك كذلك.

ومع ما في اختياره مما يدلّ على [فضله] أنّه من تلامذة الشيخ الفاضل العبد الصالح محمد بن منصور المرادي رحمه الله صاحب القاسم عليه السلام(٦) وواحد الزيدية بالكوفة وعالم العلماء في عصره ومصره انتهى [كلام الشيخ أبي عمر].

[ثمّ قال ابن أبي الرجال:] قلت: وكان محمد بن سليمان رحمه الله خرج مع عليّ بن زيد الزيدي رحمه الله بالكوفة وذلك إنّه عليه السلام دعا [الناس إليه] فلم يجتمع لدعوته الناس بعد يحيٰ بن عمر عليهما السلام(٧) فوجّه إليه العبّاسي الشاه بن ميكائيل في عسكر ضخم وذلك قبل خروج علوي البصرة(٨).

---

(٦) وهو القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل الديباج.
وأمّا محمد بن منصور المرادي فله ترجمة حسنة في حرف الميم من كتاب مطلع البدور: ج ٣ ص ٣٣٧.
وقد تكرّر ذكره ومواقفه الكريمة في سنة «٢٢٠» وما حولها في أيام المأمون العبّاسي المذكورة في أواسط الجزء الأوّل من كتاب الشافي: ج ١، ص ٢٦٣- ٢٦٤.

(٧) أمّا عليّ الزيدي فهو علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن الإمام زين العابدين عليهم السلام ثار في وجوه الطغاة في أيام المهتدي العبّاسي سنة: «٢٥٥» كما في أواسط كتاب الشافي: ج ١، ص ٢٩٥.
وأمّا يحيىٰ بن عمر فهو يحي بن عمر بن يحي بن الحسين بن زيد بن الإمام زين العابدين عليهم السلام.
خرج في أيام المستعين العبّاسي عام «٢٤٨» وبايعه أهل الكوفة فجاهد في الله الظالمين والمتآمّرين على الناس بالزور والبهتان إلى أن استشهد مظلوماً مضطهداً. له ذكر حسن ومعالي في أواسط المجلّد الأوّل من كتاب الشافي ص ٢٨٤ ط ١.

(٨) الظاهر أنّه هو عليّ بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن

قال محمد بن سليمان رحمه الله(١): كنّا معه عليه السلام نحو مائتي فارس نازلين ناحية من سواد الكوفة وقد بلغنا خبر الشاه بن ميكائيل فقال لنا عليّ بن زيد: إنّ القوم لا يريدون غيري فاذهبوا أوأنتم في حلّ من بيعتي. فقلنا: لا والله لا نفعل هذا أبداً فأقمنا معه ووافاه الشاه بن ميكائيل في جيش عظيم لا يطاق [و] قد أحلّنا من الرعب أمر عظيم فلمّا رأى ما لحقنا قال لنا اثبتوا وانظروا ما أصنع. فوقفنا ونضا سيفه وقنّع فرسه وحمل في وسطهم يضربهم يميناً وشمالاً وأفرجوا له حتّى صار خلفهم وعلا على تلعة ولوّح بسيفه إلينا ثمّ حمل من خلفهم فأفرجوا له حتّى عاد إلى موقفه ثمّ قال [لنا]: لا تجزعوا عن مثل هؤلاء. ثمّ حمل ثانيةً ففعل مثل ذلك ثمّ عاد إلينا وحمل الثالثة فحملنا معه فهزمناهم أقبح هزيمة وتنفّلنا منهم ما شئنا.(٢)

علي بن أبي طالب عليهم السلام صال في وجوه المستكبرين في أيام المهتدي العبّاسي في سنة: «٢٥٠» أو ما حولها كما في أواسط المجلّد الأول من كتاب الشافي ص ٢٩٦.

(١) كذا في أصلي من كتاب مطلع البدور، وفي سيرة عليّ بن زيد المذكورة في أيام المهتدي من كتاب الشافي: ج ١، ص ٢٩٥: «حكى محمد بن سليمان الكوفي قال: قال لي أبي: كنّا مع عليّ بن زيدونحن زهاء مائتي فارس...

(٢) وأيضاً للمؤلّف ترجمة مختصرة في كتاب مصادر الفكر العربي ص ٨٣.

وليلاحظ كتاب معجم المؤلّفين: ج ١٠ ص٨٤ وبروكلمن: ج ١، ص ٢٠٩.

وليعلم انه يوجد من تأليفات المصنف ـ أعني محمد بن سليمان الكوفي ـ كتاب سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم المتوفى سنة ٢٩٨ وقد كتبت سنة (٨٠٦) في ٩٤ ورق وأولها: الحمد لله الذي هدى الأوهام إلى معرفته بواضحات الدلائل..

وهو موجود في [مكتبة] علي أميري القسم العربي رقم ٢٤٦٩ كما في كتاب نوادر المخطوطات العربية في تركيا: ج١، ص٢٢٤ نقلاً عن مجلة التاريخ ٢٣: ١٥٧ـ١٥٨، سزكين: ١: ٣٤٧.

مناقب الإمام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام

بسم الله الرحمٰن الرحيم

وبه ثقتي

[ما ورد حول نعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

١ـ قال أبو جعفر محمّد بن سليمان الكوفي: حدّثنا خضر بن أبان الهاشمي [1] قال: حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل النهدي[2] قال: حدّثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمان العجلي.

قال أبو جعفر: وحدّثنا الحسن بن عليّ القطّان ـ وحديثه أتمّ من حديث خضر ـ قال حدّثنا سفيان بن وكيع بن الجرّاح قال حدّثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمان بن جعفر العجلي قال: حدّثني رجل من بني تميم من ولد هالة يكنّىٰ أبا عبد الله ـ زوج خديجة ـ عن أبي هالة:

---

(١) عقد له ابن حجر ترجمةً في كتاب لسان الميزان: ج ٢ ص ٣٩٩ قال:
الخضر بن أبان الهاشمي عن أبي هدبة ضعّفه الحاكم وغيره وهو كوفي من موالي بني هاشم وسمع أزهر السمّان ويحيٰ بن آدم.
حدّث عنه ابن الأعرابي والأصمّ وإبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم شيخ أبي نعيم الحافظ وتكلّم فيه الدار قطني.

وذكره أيضاً ابن حجر في ترجمة إبراهيم بن هدبة ووصفه وكنّاه بأبي القاسم القاصّ المقرىء كما في لسان الميزان: ج ١، ص ١٢٠.

(٢) هذا هو الصواب، وفي أصلي هاهنا: «المهدي».
وللحديث مصادر كثيرة وقد رواه الزبير بن بكّار في الحديث: «٢١١» من الجزء «١٦» وما بعده من كتاب الموفّقيّات ص ٣٥٤ ط ١.
ورواه أيضاً ابن سعد في ترجمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب الطبقات الكبرىٰ: ج ١، ص ٨٣ وفي ط بيروت ص ٤٢٢.
ورواه أيضاً البلاذري في الحديث: «٨٣٢» من تاريخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب أنساب الأشراف: ج ١، ص ٣٨٣ ط ١، بمصر.

عن الحسن بن عليّ قال: سألت خالي هند بن أبي هالة ـ وكان وصّافاً ـ عن صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال:

كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فخماً مفخّماً يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر أطول من المربوع وأقصر من المشذّب - قال: والمشذّب: [الطويل المفرط الطول]- عظيم الهامة رجل الشعر رجل لا جعد [1] إن تفرّقت شعر عقيقته فرق [2] وإلّا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفّره، أزهر اللون واسع الجبين أزجّ الحواجب /٤/أ/ سوابغ [3] في غير قرن بينهما عرق يدرّه الغضب أقنى العرنين - يعني مرتفع مستو - له نور يعلوه يحسبه

ورواه أيضاً الحافظ الطبراني كما رواه عنه وعن غيره الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في الفصل: «٣٣» من منتخب كتاب دلائل النبوّة ص ٥٥٤ ط الهند.

وقد رواه شيخ الشريعة وحافظ الشيعة محمد بن عليّ بن الحسين رحمه الله بأسانيد مختلفة في كتاب النبوّة وعيون أخبار الرضا عليه السلام ومعاني الأخبار

ورواه البيهقي بسندين في كتاب دلائل النبوّة: ج ١، ص ٢٣٨ ط ١، بمصر.

ورواه الحافظ المزّي بأسانيد في ترجمة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في أوّل كتاب تهذيب الكمال: ج ١، ص ٢١٤ ط ١.

ونحن أيضاً رويناه بأسانيد في المختار (٢٣) من كتاب نهج السعادة: ج ١، ص ١٠٧ ط ١.

(١) كذا في أصلي المخطوط و في كتاب الطبقات الكبرى و أنساب الأشراف: «وأقصر من المشذّب عظيم الهامة رجل الشعر ...».

(٢) وفي أنساب الأشراف: «وإن انفرقت عقيقته فرقاً ...». وفي كتاب الطبقات الكبرى: «إن انفقت عقيصته فرق وإلّا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفّر ...».

وقال البلاذري في شرح الحديث: وأصل العقيقة: شعر البطن الذي يكون على المولود ثمّ كلّ شعر عقيقة.

(٣) وفي أنساب الأشراف: «صلت الجبين أهدب الأشفار أزجّ الحواجب سا بغهنّ ...

من لم يتأمّله (١) أشمّ كثّ اللحية سهل الخدّين ضليع الفم أشنب مفلّج الأسنان دقيق المسربة كأنّ عنقه جيد دمية في نقاء الفضّة (٢) معتدل الخلق بادناً متماسكاً سواء البطن والظهر (٤) عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس - يعني الأعضاء - أنور المنجرد(٥) موصول ما بين اللبّة والسرّة بشعر [يجري] كالخطّ عاري الثديين والبطن ممّا سوى ذلك(٦) أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط العصب (٧) شثن الكفّين و القدمين ، سائل الأطراف خمصا[ن] الأخمص (٨) مسيح القدمين ينبو بينهما الماء (٩) إذا زال قلعاً.

يخطو تكفّئاً ويمشي هوناً ذريع المشية إذا مشىٰ كأنّما ينحطّ من صبب وإذا التفت التفت جميعاً.

خافض الطرف نظره إلى الأرض أكثر (١٠) من نظره إلى السماء جلّ نظره الملاحظة ، يسوق أصحابه (١١) يبدر من لقيه بالسلام

---

(١) وفي أنساب الأشراف: «يحسنه من يتأمّله...».
(٢) وفي أنساب الأشراف: «في صفاء الفضّة...».
(٤) وفي أنساب الأشراف: «سواء البطن والصدر...».
(٥) وفي الطبقات الكبرىٰ وأنساب الأشراف: «أنور المتجرد؟».
(٦) ما بين المعقوفين مأخوذ من كتاب أنساب الأشراف وفيه: «عاري البطن والثديين أشعر الذراعين...»
(٧) كذا في أصلي وفي أنساب الأشراف: «سبط القصب...».
(٨) وفي الطبقات الكبرى وأنساب الأشراف: «خمصان الأخمصين...».
(٩) وفي الطبقات والأنساب: «ينبو عنهما الماء...».
(١٠) وفي أنساب الأشراف: «نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء...».
(١١) قال في هامش الأصل: «أي [كانوا] يمشون بين يديه ويقول: خلّوا ظهري للملائكة

قال /٤/ب/: قلت: صف لي منطقه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متواصل الأحزان ليست له راحة طويل السكت (١) لا يتكلّم لغير حاجة يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ويتكلّم بجوامع الكلم فصلاً لا فصولاً ولا تقصيراً دمث ليس بالجافي ولا المهين (٢)

يعظّم النعمة وإن دقّت لا يذمّ منها شيئاً غير أنّه لم يكن يذمّ ذواقاً ولا يمدحه (٣)

[ظ] . وهذه الجملة غير موجودة في كتاب أنساب الأشراف.

وفي بعض المصادر: «يسبق أصحابه...

وفي كتاب أنساب الأشراف: «يبدء من لقيه».

(١) وفي أنساب الأشراف: «فقال: كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم متواصل الأحزان ليست له راحة لا يتكلّم في غير حاجة طويل السكت...».

وفي كتاب الطبقات الكبرىٰ: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلاً للأحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلّم في غير حاجة طويل السكت...».

(٢) وفي أنساب الأشراف: «قولاً فصلاً لا فضلاً ولا تقصيراً دمثاً ليس بالجافي ...».

وفي الطبقات الكبرى: «ويتكلّم بجوامع الكلم فضل لا فضول ولا تقصير دمثاً...».

(٣) وفي طبقات ابن سعد: «لا يذمّ منها شيئاً لا يذمّ ذواقاً ولا يمدحه...».

وفي أنساب الأشراف: «لا يذمّ منها شيئاً لا يذمّ دواياه ولا يقبحه [كذا]..».

لا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعدّي الحقّ لم يقم لغضبه حتّى ينتصر (٤) ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها.

إذا أشار أشار بكفّه كلّها وإذا تعجّب قلّبها وإذا تحدّث اتّصل بها فيضرب براحته اليمنىٰ باطن إبهامه اليسرىٰ وإذا غضب أعرض وأشاح وإذا فرح [غضّ طرفه].

[جلّ ضحكه التبسّم ويفترّ عن مثل حبّ الغمام].

قال الحسن: فكتمتها الحسين زماناً ثمّ حدّثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عمّا سألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله ولم يدع منه شيئاً.

(٤) وفي الطبقات الكبرىٰ: «لا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعوطي الحقّ لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتّى ينتصر له..».
وفي أنساب الأشرف: «ولا يغضبه الدنيا وما كان لها فإذا كان الحقّ لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء...».
وما بين المعقوفين قد سقط من أصلي وأخذناه من كتاب الطبقات.
وفي كتاب أنساب الأشراف: «وإذا غضب أعرض وأشاح وإذا رضي غضّ بصره وصمت جلّ ضحكه التبسّم يفترّ عن مثل حبّ الغمام صلى الله عليه وسلم».

قال الحسين: فسألت أبي عن دخول رسول الله صلى الله عليه /٥/أ/ وآله وسلم فقال:

كان دخوله لنفسه[صلى الله عليه وآله وسلّم]مأذون له في ذلك.

وكان إذا أتى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزأً لله وجزأً لأهله وجزءاً لنفسه ثمّ جزّء جزء[ه] بينه وبين الناس فردّ ذلك بالحياطة على العامّة ولا يدّخر عنهم شيئاً [١]

فكان من سيرته في الأمّة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين [فمنهم] ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فتشاغل بهم وبشغلهم فيما يصلحهم والأمّة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم [٢] و يقول : ليبلّغ الشاهد [منكم] الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبّت الله قدميه يوم القيامة. لا يذكر عنه إلّا ذلك ولا يقبل من أحد غيره. يدخلون [عليه] روّاداً - أي يرتادون - ، و لا يفترقون إلّا عن ذواق ويخرجون أدلّةً - يعني على الخير -

---

(١) وفي أنساب الأشراف: «ثمّ جزأ جزءه لنفسه بينه وبين الناس فردّ على العامّة من الخاصّة...».

(٢) وفي أنساب الأشراف: «ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الأمّة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم...»

قال: فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع! فقال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يخزن لسانه إلّا ممّا يعنيه و[كان] يؤلّفهم ولا يفرّقهم /٥/ب/ ويكرم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم

و[كان] يحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي على أحد بشره ولا خلقه.

و[كان] يتفقّد أصحابه ويسأل الناس عمّا في الناس (١) [وكان] لكلّ حال عنده عتادلا يقصر عن الحقّ ولا يجاوزه (٢).

[وكان] الذين يلونه من الناس خيارهم [وكان] أفضلهم عنده أعمّهم نصيحةً [للمسلمين] وأعظمهم عنده منزلةً أحسنهم مواساةً وموازرةً [لهم].

---

(١) كذا في أصلي وفي المختار: «٢٣» من كتاب نهج السعادة: ج ١، ص ١١١، ط٢: ويتفقّد أصحابه ويسأل الناس عمّا في الناس ويحسّن الحسن ويقوّيه ويقبّح القبيح ويهوّنه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا...

(٢) أي لم يكن قاصراً ولا مقصّراً. والعتاد: الإعداد والتهيّؤ.

قال : فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه . فقال :

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ما يقوم ولا يقعد إلّا على ذكر الله [وكان] لا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها (١) وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك . يعطي كلّ جلسائه نصيبه [منه]لا يحسب جليسه أنّ أحداً أكرم عليه منه .

من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتّى يكون هو المنصرف . ومن سأله حاجة لم يردّه إلّا بها أو [بـ]ميسور من القول .

[وكان] قد وسع الناس منه بسطه وخلقه [و] صار لهم أباً وصاروا عنده في الحقّ سواء .

---

(١) الإيطان : جعل مكان وطناً واتخاذه محلّ الجلوس والإقامة ، والظاهر أنّ المراد منه هاهنا أنّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يخصّص لنفسه مكاناً معيّناً للجلوس أو الوقوف فيه كما هما هو عادة أشراف أهل الدنيا بل كان صلى الله عليه وآله يجلس أيّ مكان يجده خالياً ويتيسّر له الجلوس فيه .

مجلسه مجلس حلم و حياء وصبر /٦/أ/ وأمانة لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبر فيه الحرم ولا يثنىٰ فلتاته [١]. خلطاؤه متعادلون متفاضلون فيه بالتقوىٰ متواضعون يوقّرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون فيه ذا الحاجة ويحفظون [فيه] الغريب.

قال: وسألته عن سيرته في جلسائه. فقال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم دائم البشر سهل الخلق ليّن الجانب ليس بفظّ ولا غليظ ولا صخّاب ولا فحّاش ولا عيّاب ولا مدّاح [٢] يتغافل عمّا لا يشتهي فلا يؤيس [منه] ولا يخيّب فيه [٣].

---

(١) كذا في أصلي ولعلّه من قولهم: أبر فلاناً أبراً وإباراً ـ على زنة نصر وضرب ـ: اغتابه.
وفي بعض المصادر: ولا تؤبن فيه الحرم... «وهو من قولهم: أبنه بالسوء أبناً: عابه. وأبّنه تأبيناً: عابه في وجهه.

(٢) كذا في أصلي ـ غير أنّه فيه «ولا سحاب» بالسين ثمّ الحاء المهملة وفي غير واحد من المصادر: «ولا عيّاب». وكلمة: ««ولا مدّاح» غير موجودة في الطبقات الكبرىٰ.
وفي دلائل النبوّة ـ لأبي نعيم ـ: «ولا مزّاح». والفظّ: السيّىء الخلق الخشن الكلام.
والصخّاب: الكثير الصياح شديد الضجيج.

(٣) وفي الطبقات الكبرىٰ: «يتغافل عمّا لا يشتهي ولا يدنس منه ولا يجنب فيه». وفي المحكيّ عن كتاب الشمائل ودلائل النبوّة للبيهقي: «ولا يؤيس منه راجيه».

قد ترك نفسه من ثلاث: المراء والإكثار وما لا يعنيه /٦/أ/.

وترك الناس من ثلاث : كان لا يذمّ أحداً ولا يعيّره ولا يطلب عورته [و]لا يتكلّم إلّا [فيما] رجا ثوابه إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّ على رؤسهم الطير وإذا سكت تكلّموا. [ولا يتنازعون] عنده الحديث من تكلّم أنصتوا له حتّى يفرغ. يضحك ممّا يضحكون منه ويتعجّب ممّا يتعجّبون منه.

و[كان] يصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتّى أن كان أصحابه ليستحلبونهم [1].

(١) أي كان أصحابه صلى الله عليه وآله وسلم: يستجلبون الغرباء كي يسألوا رسول الله ليستفيدوا من جواب رسول الله لهم وشرحه لهم.
وهذا مثل قول أمير المؤمنين عليه السلام في نعت أكثر الصحابة ـ كما في المختار: «٢٠٣/أو٢٠٨» من كتاب نهج البلاغة ـ. حتّى أن كانوا ليحبّون أن يجيء الأعرابي والطارىء فيسأله عليه السلام حتّى يسمعوا...

و[كان] يقول: إذا رأيتم صاحب حاجة يطلبها/٦/ب/ فأرفدوه (١).

و[كان] لا يقبل الثناء إلاّ من مكافىء (٢) ولا يقطع على أحد حديثه حتّى يجوزه بإنتهاء أو قيام.

قال: فسألته كيف كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم. قال:

كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم على أربع: على الحلم والحذر والتقدير والتفكّر.

أمّا تقديره ففي تسوية النظر والإستماع بين الناس.

وأمّا تفكّره ففيما يبقى ويفنىٰ.

وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه أحد.

وجمع [له] الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقتدىٰ به وتركه للقبيح ليتناهىٰ عنه وإجتهاده الرأي فيما أصلح أُمّته والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخره (٣).

---

(١) وفي بعض المصادر: «إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه». والإرفاد: الإعانة

(٢) أي ثناءً مساوياً للإحسان غير مبالغ فيه ولا متجاوز عنه.

(٣) وفي كتاب دلائل النبوّة لأبي نعيم: «والقيام فيما يجمع لهم الدنيا والآخرة».

[الباب الأوّل:]

باب ذكر علامات النبوّة وإبتدائها

٢ـ حدّثنا محمد بن سليمان البستي[١] قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن زيد بن هارون القزاز قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدّثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة قال:

قال ابن شهاب: حدّثني عروة أنّ عائشة قالت: توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم /٧/أ/ وهو ابن ثلاث وستّين سنة.

قال ابن شهاب: وكان فيما رآى أوّل ما رآى [أنّ] الله تبارك وتعالى أراه رؤياً في المنام فشقّت عليه فذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لإمرأته خديجة بنت خويلد فعصمها الله من التكذيب وشرح صدرها بالتصديق فقالت: أبشر فإنّ الله لا يصنع بك إلّا خيراً.

---

(١) كذا في أصلي، ولم أطّلع بعد على ترجمةٍ للرجل كما أنّه لم يتيسر لي بذل الوسع والفحص حول اعتبار متن الحديث، وأمّا سنده ففيه غير واحد من الضعفاء والمجاهيل.

ثمّ إنّه خرج من عندها ثمّ رجع إليها فأخبرها أنه رآى بطنه شقّ ثمّ طهر وغسل ثمّ أعيد كما كان. فقالت: هذا والله خير فأبشر.

ثمّ استعلن له جبرئيل وهو بأعلى مكّة فأجلسه على مجلس كريم معجب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أجلسني على بساط كهيئة الدرنوك فيه الياقوت واللؤلؤ فبشّره برسالة الله جلّ ثناؤه حتّى اطمأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [فـ]قال له جبريل صلى الله عليه و على محمد : اقرأ. قال : كيف أقرأ؟ قال: ﴿اقرأ باسم ربّك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربّك الأكرم﴾.

قال: ويزعم ناس أنّه ﴿يا أيّها المدّثر﴾ أوّل سورة أنزلت عليه والله أعلم.

---

٢ ــ وقريباً منه رواه البخاري بأسانيد عن عائشة في تفسير سورة: «اقرأ» من كتاب التفسير تحت الرقم: (٤٦٣٦ ــ ٤٦٣٩) من صحيحه بشرح الكرماني: ج١٨، ص١٩٩ ــ ٢٠٣.

٣ـ حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رباح المكّتب قَال: حَدَّثَنا يحيى بن عَبْد الله بنْ بُكَيْر قال: حدّثنا ابن لَهِيَعة قال: حدثني أبو الأسود محمد بن عبد الرحمان بن نوفل عن عروة بن الزبير:

عن عائشة أمّ المؤمنين أنّ نبيّ [الله] صلى الله عليه وآله وسلم كان أوّل شأنه يرى في المنام فكان أوّل ما رآى جبريل بـ«أجياد» أنّه خرج لبعض حاجاته فصرخ به يا محمد يا محمد فنظر يميناً وشمالاً فلم ير شيئاً ثمّ نظر فلم ير شيئاً ثمّ خرج من الناس فرآه قد دخل في الناس فنظر ثمّ نظر فلم ير شيئاً فرفع بصره فإذاً هو يراه ثاني إحدى رجليه على الأخرى على أفق السماء فقال: يا محمد جبريل - يسكّنه - فهرب محمد حتّى دخل في الناس فنظر فلم ير شيئاً ثمّ خرج من الناس فنظره فرآه فذلك قول الله تعالى: ﴿والنجم إذا هوىٰ ما ضلّ صاحبكم وما غوىٰ وما ينطق عن الهوىٰ إن هو إلّا وحي يوحىٰ علّمه شديد القوىٰ ذو مِرَةٍ فاستوىٰ وهو بالأفق الأعلىٰ ثمّ دنىٰ فتدلّىٰ - جبريل إلى محمد - فكان قاب قوسَين أو أدنىٰ - ويقولون: /٨/أ/: القاب: نصف الإصبع. ويقول بعضهم: ذراعين. فكان بينهما - فأوحىٰ إلى عبده ما أوحى﴾ جبريل إلى محمد عند رؤيته ما أوحىٰ.

٤ـ حدّثنا محمد بن عثمان بن سعيد [1] قال: حدّثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدّثني عقيل عن ابن شهاب قال: سمعت أبا سلمة ابن عبد الرحمان يقول:

أخبرني جابر بن عبد الله أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ثمّ فتر الوحي عنّي فترةً فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري إلى السماء فإذاً الملك الذي جاءني بـ «حراء» قاعد على كرسيّ بين السماء والأرض فحدت منه فرقاً حتّى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت: زمّلوني زمّلوني فزمّلوني فأنزل الله جلّ وعزّ [عليّ]: ﴿يا أيّها المدّثر قم فأنذر وربّك فكبّر وثيابك فطهّر والرجز فاهجر﴾.

قال أبو سلمة: الرجز: الأوثان. قال: ثمّ حمي الوحي وتتابع.

---

(١) قال ابن حجر في ترجمة الرجل من كتاب لسان الميزان: ج ٥ ص ٢٧٩: محمد بن عثمان بن سعيد بن عبد السلام بن أبي السوار المصري حدّث عن أبي صالح كاتب الليث.

و[روى] عنه حمزة الكناني وابن رشيق. وأرّخ أبو سعيد ابن يونس موته سنة «٢٩٧» وقال: لم يكن ثقةً.

٤ ـ والحديث رواه البخاري في تفسير سورة «اقرأ» من كتاب التفسير في ذيل الرقم: (٤٦٣٦) من صحيحه بشرح الكرماني: ج١٨، ص٢٠٢.

٥ـ قال أبو جعفر [محمد بن سليمان]: حدّثنا خضر بن أبان[1] قال: حدّثنا سيّار قال: حدّثنا جعفر قال: سمعت أبا عمران الجوني قال:

قال رسول الله صلى الله /٨/ب/ عليه وآله وسلم: بينما أنا مع أصحابي إذ أتاني جبريل عليه السلام فنكت بين كتفي فاتّبعته فإذاً سدرة لاطية بالأرض فيها مثل وكري الطير فجلس جبريل في أحدهما وجلست في الأخرى ثمّ إنّ السدرة سمت طولاً فذهبت غصونها يميناً وشمالاً حتّى سدّت ما بين الخافقين فجعلت أقلّب بصري ففتح باب السماء فإذاً النور يتدلّى حتّى إذا دنى لطّ دون الباب سبب فأوحى[الله] إليّ ما شاء أن يوحي إليّ.

ثمّ خيّرني ربّي [بين أن أكون] عبداً نبيّاً أو نبيّاً ملِكاً!وكان جبريل قد عهد إليّ [أنّه] إذا عرض عليك ربّك شيئاً فاستأمرني فيه ـ فالتفتّ إلى جبريل فإذاً هو كالحلس الملقى أميت من الفرق فعرفت فضله عليّ في العلم ـ قال: فأومى بيده إليّ: أن تواضع. فقلت: نبيّاً عبداً فسارت السدرة إلى وكرها الأوّل لم أرها قبل ذلك ولا بعده.

---

(١) تقدّم موجز ترجمة الرجل في تعليق الحديث الأول.

٦ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز [١] قال: حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل النهدي قال حدّثنا قيس بن الربيع عن سماك /٩/أ/ عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس:

عن العبّاس بن عبد المطّلب قال: لمّا بنت قريش البيت انفردت الرجال ينقلون حجارةً والنساء يضعن الشيد وانفردت أنا ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم فكنّا نأخذ أزرنا فنضعها على أعناقنا ـ أو قال: على عواتقنا ـ شكّ مالك [بن إسماعيل] ـ ثمّ نضع الحجارة فإذا دنونا من الناس لبسنا أزرنا قال: فبينما أنا أمشي ـ أو قال أسعىٰ ـ إذ صرع [محمد] صلى الله عليه وآله وسلم فسعيت إليه فإذاً هو شاخص بصره إلى السماء فقلت: يا ابن أخي ما لك! قال: نهيت أن أمشي عرياناً. قال: فكتمتها حتّى ظهرت نبوّته صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) قال ابن حجر في ترجمته بعنوان التمييز في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٣٦٢ قال:
عليّ بن عبد العزيز البغوي نزيل مكّة [المكرّمة] أحد الحفّاظ المكثرين مع علوّ الإسناد [حافظ] مشهور وهو في طبقة صغار شيوخ النسائي.
ومات عليّ بن عبد العزيز [هذا] بمكة في سنة بضع وثمانين ومائتين.
وأيضاً ذكره ابن حجر في لسان الميزان: ج ٤ ص ٢٤١ ونقل عن الدار قطني أنّه قال في حقّه: ثقة مأمون. وأيضاً ذكر ابن حجر توثيقه ـ من غير ذكر خلاف ـ عن محمد بن عبد الملك بن أيمن.

ذكر الغار والأحجار

٧ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا عون بن عمرو القيسي قال: سمعت أبا مصعب المكّي يقول:

أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة سمعتهم يتحدّثون عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الغار أمر الله تبارك وتعالى شجرة /٩/ب/ فنبتت في راحة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسترته فأمر الله العنكبوت فنسجت في وجهه فسترته وأمر الله حمامتين وحشيّتين فوقعا في فم الغار

وأقبل فتيان قريش من كلّ بطن رجل بعِصِيّهم وهراويهم وسيوفهم حتّى إذا كانوا مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قدر أربعين ذراعاً تعجّل بعضهم ينظر في الغار فرآى حمامتين بفم الغار فرجع إلى أصحابه فقالوا [له لِمَ] لم تنظر الغار! قال: رأيت حمامتين بفم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد فسمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [محاورتهم] قال: فعلمت أنّ الله قد درأ عنه بهما فدعا لهنّ وسمت عليهنّ وقبض حراهنّ وانحدرن في الحرم.

٨ـ [حدّثنا] عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال: حدّثنا إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي لأعلم حجراً بمكّة [كان] يسلّم عليّ حين بعثت.

٩ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم الطوسي قال: حدّثنا سلمة بن شبيب /١٠/أ/ قال: حدّثنا يحيىٰ بن أبي بكير قال: حدّثنا إبراهيم بن طهمان قال: حدثني سِماك بن حرب:

عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي لأعرف حجراً بمكّة [كان] يسلّم عليّ قبل أن بعثت إنّي لأعرفه الآن.

---

٩ ـ رواه الحافظ أبوبكر ابن أبي شيبة في أواسط فضائل النبي صلّى الله عليه وآله وسلم تحت الرقم ١١٧٥١ من كتاب المصنف ج١١ ص٤٦٤ قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير.. مثله.

وروه الدارمي في الحديث (٢٠) من سننه ص ١٢ ط محمد احمد دهمان قال:
حدثنا محمدبن سعيد، أنبأنا يحيى بن أبي بكر العبدي عن إبراهيم بن طهمان عن سماك:
عن جابربن سمرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلّم عليّ قبل أن أبعث إني لأعرفه الأن.

١٠ـ حدّثنا موسى بن هارون (١) قال: حدّثنا جعفر بن حميد قال: حدّثنا الوليد بن أبي ثور يعني الهمداني عن السدي عن عباد أبي يزيد:

عن عليّ بن أبي طالب قال: كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بمكّة فخرجنا في بعض نواحيها خارجاً من مكّة بين الجبال والشجر فلم نمرّ بجبل ولا شجر إلاّ قال: السلام عليك يا رسول الله.

---

(١) لم تتحصّل لي معرفة بحاله فيما عندي من كتب التراجم ولعلّه هو موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان بأبو عمران، البزاز المتوفّى سنة «٢٩٤» المترجم في تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ٥٠.

وأيضاً يحتمل أن يكون موسى بن هارون بن عمرو أبو عيسى الطوسي المتوفّى سنة «٢٨١» المترجم في تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ٤٩.

وليلاحظ ترجمة شيبان بن فرّوخ الأبلي من كتاب تهذيب التهذيب.

١٠ـ وقريباً منه رواه أيضاً الترمذي في باب مناقب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب المناقب في الحديث: «٣٧٠٥» من سننه: ج ٥ ص ٢٥٣ قال:

حدّثنا عبّاد بن يعقوب الكوفي أخبرنا الوليد بن أبي ثور عن السدي عن عبّاد بن أبي يزيد:

عن عليّ بن أبي طالب قال: كنت مع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم بمكّة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر إلاّ وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب وقد روى غير واحد عن الوليد بن أبي ثور وقالوا: عن عباد بن أبي يزيد. منهم فروة بن أبي المغراء.

وهذا رواه أيضاً أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمان الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ في سننه ص ١٢ قال:

حدثنا فروة حدثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني عن إسماعيل السدي عن عباد أبي يزيد:

عن علي بن أبي طالب قال: كنا مع النبي صلّى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا معه في بعض نواحيها فمررنا بين الجبال والشجر فلم نمرّ بشجرة ولاجبل إلاّ قال: السلام عليك يا رسول الله.

وقريب منه سنداً ومتناً يأتي تحت الرقم: «١٨٥» في أواسط الجزء الثاني في الورق: /٥٩/ب/ وفي هذه الطبعة ص ٢٧٣.

[الباب الثالث]

باب ذكر علامات النبوّة:

١١- قال أبو جعفر: حدثنا خضر بن أبان قال حدّثنا أبو هدبة إبراهيم بن هدبة (١):

عن أنس بن مالك قال: حضرت غزوةً في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع أصحابه قال: فغلبهم العطش فإذاً هو بخادمة سوداء للجاهليّة معها راوية من ماء فقال أصحابه: آنيتنا يا رسول الله خالية من ماء /١٠/ب/ فمضى حتّى أخذ بخطام البعير والجارية تقول: يا عبد الله ما تريد منّي! قال: لا بأس عليك فجاء بها إلى أصحابه وهو يقول: هاتوا أوعيتكم فحلّى الراوية لم يبق فيها لا قليل ولا كثير ثمّ قال: زوّدوها من كسركم فزوّدوها كسرات وتمرات كان معهم وقال للجارية: أدني منّي فدنت منه فقال بيده على وجهها بسم الله فابيضّ وجهها ثمّ إنّه قال على الراوية بسم الله وبالله. فلم ينقص من الراوية لا قليل ولا كثير.

١١- وقريباً منه رواه البخاري بسند آخر في باب علامات النبوة في كتاب بدء الخلق من صحيحه.

ورواه عنه الفيروزآبادي في كتاب فضائل الخمسة: ج ١ ص ٧٣ ط بيروت.

(١) وانظر ترجمته في كامل ابن عديّ وتاريخ إصبهان وغيرهما.

وقال ابن حجر في ترجمته من كتاب لسان الميزان: ج ١، ص ١١٩:

حدّث بعيد المائتين عن أنس بعجائب...

ثمّ قال: يا جارية إذا أتيت أهلك فأخبريهم بما رأيت. قالت: يا مولاي لقد رأيت من العجب ما لا أنساه.

فذهبت [الجارية] إلى أهلها فاستقبلها مولاها وهو يقول: البعير بعيري والراوية راويتي والجارية ليست بخادمي. فدنا منها وهو يقول: يا جارية فأين جاريتي قالت: تقول [هذا] يا مولاي! أولست أنا جاريتك! قال: فما شأن وجهك مبيضّ؟ قالت: استقبلني رجل يقال له: محمد رسول الله فأخذ بخطام البعير وذهب به إلى أصحابه وهو يقول: هاتوا أوعيتكم وإنّه /١١/أ/ حلّى راويتي وإنّه قال: زوّدوها من كسركم. فزوّدوني من كسرات كانت معهم ودنا من البعير وهو يقول: بسم الله وبالله. فإذا هو لم ينقص من راويتي قليل ولا كثير يا مولاي ليس هذا من الماء الذي استقيته هذا من بركة ذلك الرجل. قال: [لها]: أريني هذا الكساء. فأرته في طرف كسائها كسرات فشمّه فقال: ما أطيب هذا الريح إن كان في الدنيا رسول الله فهذا رسول الله آمنّا بالله وبرسوله.

فلمّا انتهى إليهم سمع الله أكبر [1] الله أكبر أشهد أن لا إلٓه إلاّ الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله. [فـ]قال: الإيمان وربّ الكعبة.

ثمّ أتاه مع جماعة من قومه فقالوا: نشهد أن لا إلٓه إلاّ الله وأنّك محمد رسول الله. ومسحوا على يده.

---

(١) كذا في أصلي غير أنّ لفظة «الله» رسم خطّها لم يكن واضحاً.

ثمّ قالوا: يا رسول الله إنّ لنا ركيّاً معوراً وإنّ ماءنا من مكان بعيد. [فـ] قال [لهم]: أين الركيّة! [فأروه إيّاها] فأطلع في الركيّ فقال: بسم الله وبالله ـ لو لم يقل كذا لأغرقهم غير أنّه قال كذا ـ فصار ثلثها الماء فشربوا ورووا.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ العبد إذا قال: لا إلٓه إلّا الله قالت كلّ شعرةٍ في /١١/ب/ جسده: لا إلٓه إلّا الله. وإذا قال: سبحان الله. تحركت كلّ شعرة في جسده وهي تسبّح فإذا قال: الحمد لله. اطمأنّت كلّ شعرة في جسده لقوله: الحمد لله.

١٢ـ أبو جعفر [محمد بن سليمان] قال: حدّثنا عبد الله بن حمدويه البغلاني وأبو بكر [1] قالا: حدّثنا محمد بن يونس الكديمي قال: حدثنا قريش بن أنس قال: حدثنا كرب أبو وائل قال:

صدرنا في صدر هذا الزمان الهند فوقعنا في غيظة فيها شجر عليه ورد أحمر مكتوب فيه بالبياض: لا إلٓه إلّا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) لعبد الله بن حمدويه البغلاني ترجمة مختصرة تحت الرقم: «٥٠٧٥» من تاريخ بغداد: ج ٩ ص ٤٤٦.
وأمّا أبو بكر فلعلّه هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار الذي يروي عنه المصنّف الحديث الآتي تحت الرقم: «١٨» فليلاحظ هناك.

[ما جاء حول أنّ عليّاً أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] (١)

١٣ـ قال أبو جعفر [محمد بن سليمان]: حدّثنا أحمد بن عبدان البرذعي(٢) قال: حدثنا سهل بن شقير قال: حدثنا موسى بن عبد ربّه (٣) قال:

[قال] عليّ [عليه السلام]: أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله أنا ثمّ زيد بن حارثة ثمّ أبو بكر ثمّ سعد بن أبي وقّاص، كنّا نعبد الله في شعاب مكّة بـ «أجياد» وكان البيت في أيدي المشركين فأجمع أبو جهل بن هشام وأبو سفيان بن حرب وفراعنة قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا محمد ألست تدّعي أنّك نبيّ الله وأنّك رسول الله وأنّ /١٢/أ/ كلّ ما سألت الله من شيء فعل لك!

---

(١) وسيأتي في أواخر الجزء الثاني من هذا الكتاب الورق ٥٦/أ/ أو ص ... من هذه الطبعة أخبار متواترة في أنّ عليّاً عليه السلام أوّل من آمن بالله وصلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) قال ابن حجر في ترجمته من كتاب لسان الميزان: ج ١، ص ١٩٢، قال مسلمة بن قاسم: إنّه مجهول.

والحديث يأتي حرفيّاً في آخر الجزء الثاني تحت الرقم: «٢٢٢» من هذا الكتاب في الورق/٦٣/ب/ وفي هذه الطبعة ص ٢٩٨

وأمّا موسى بن عبد ربّه فلم أجد فيما عندي من كتب التراجم ترجمةً له.

روى الطبري بسند صحيح عندهم في عنوان: «وقال آخرون: أسلم قبل أبي بكر

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ليس بالإدّعاء أقول بل الحقيقة أقول: أنا رسول الله ربّ العالمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم.

فقال أبو جهل: لا نحتاج أن يكون بيننا قيل ولا قال ولكن إذا استدار القمر فصار مستديراً فأمر القمر فينشقّ نصفين فيصير نصفه على سطح مكّة ونصفه على جبل أبي قبيس وتدعو شجرة أمّ غيلان من الجبل فيأتيك نصفها ويبقى نصفها فإذا فعلت ذلك آمنّا بك من غير أن يكون بينك وبيننا سيف ولا قتال.

فقال لهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: نعم ـ وأنسيء أن يقول «إن شاء الله» ـ فانتظر جبريل عليه السلام عشرة أيّام ثمّ عشرين يوماً ثمّ ثلاثين يوماً لم يأته فقال مشركوا قريش: إنّ الذي كان يأتي محمداً قد شنأه وقلاه؟؟ فلمّا كان ليلة الأربعين لبس رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم المسوح ـ وهو حجّة لمن لبس في هذه الأمّة المسوح ـ ودخل إلى مصلّاه ودعا فهبط عليه جبريل فقال: يا

جماعة» من سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تاريخه: ج ٢ ص ٣١٦ ط بيروت قال:

حدّثنا ابن حميد قال: حدّثنا كنانة بن جبلة عن إبراهيم بن طهمان عن الحجّاج بن الحجّاج عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد:

عن محمد بن سعد [بن أبي وقّاص] قال: قلت لأبي: أكان أبو بكر أوّلكم إسلاماً! فقال: لا ولقد أسلم قبله أكثر من خمسين [نفراً] ولكن كان أفضلنا إسلاماً.

وليلاحظ ما أورده الفيروزآبادي في فضائل الخمسة: ج ١ ص ٨٨.

وكذلك ما رواه الطبراني في كتاب الأوائل ص ٧٧ ط بيروت.

محمّد اقرأه: ﴿ولا تقولنّ لشيء إنّي فاعل ذلك غداً إلاّ أن يشاء الله﴾ /٢٠٣/ الكهف: ١٨]. [و]اقرأ [أيضاً] ﴿والضحىٰ والليل إذا سجىٰ ما ودّعك ربّك وما قلىٰ﴾ [١-٣ /الضحىٰ: ٩٣]. مر القمر فلينشقّ فيكون نصفه على سطح مكّة ويكون نصفه على [جبل] أبي قبيس وادع الشجرة فيأتيك نصفها ويبقىٰ نصفها في موضعه.

قال: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي جهل ومن معه فلمّا حضروا أمر القمر فانشقّ نصفين فصار نصفه على سطح مكّة وصار نصفه على أبي قبيس.

ودعا [أيضاً] الشجرة فأتى نصفها وبقي نصفها في موضعه.

فلمّا نظر أبو جهل ومن معه إلى تلك [المعجزة] قالوا: هذا سحر مستمرّ من سحر محمد. فأنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿اقتربت الساعة وانشقّ القمر وإن يروا آيةً يعرضوا ويقولوا: سحر مستمرّ﴾ [١-٢/ القمر: ٥٤][1].

---

(١) وللبخاري أحاديث حول انشقاق القمر ذكرها في تفسير سورة القمر من كتاب التفسير تحت الرقم: (٤٥٤٤) وما بعده من صحيحه بشرح الكرماني: ج١٨، ص١١٧.

[الباب الرابع:]

باب ذكر الضبّ والذئب

١٤ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن حمدويه الثعالي[1] أبو محمد قال: حدّثنا بشر بن موسى بن عبيد بن الهيثم بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الله أبو عبد الرحمان التميمي المصري قال: حدّثنا العبّاس بن /١٣/أ/ الحسن قال: حدّثنا المؤمل بن إسماعيل الثقفي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعد إذ أتاه أعرابي من بني سليم في كمّه الأيمن ضبّ وفي كمّه الأيسر عظام نخرة فأخرج من كمّه عظماً ففركه ثمّ قال: يا محمد أترىٰ ربّك معيداً هذا العظم خلقاً جديداً بعد ما صار عظماً رفاتاً!؟ـ قال [ابن عباس]: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سئل عن مثل هذا لم يعجل في الجواب حتّى يأتي جبرئيل قال: فإن أبطأ عليه [جبرئيل] أجاب من تلقاء نفسه ـ فأتى جبريل فقال: قل يا محمد: ﴿أوَلَمْ يرى الإنسان أنّا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين﴾[٧٧/ ياسين: ٣٦] إلى آخر السورة فقال الأعرابيّ: واللات والعزّىٰ ما اشتملت أصلاب الرجال على ذي لهجة أكذب منك ولا أبغض إليّ منك ولو لا أنّ قومي يسمّوني عجولاً لقتلتك فسدت

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي هاهنا وفي موارد أخر من الرواية عنه «الثعالي»

بقتلك الأسود والأبيض من بني هاشم؟؟

قال: فهمّ به عمر بن الخطّاب فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمر /١٣/ب/ كاد الحليم أن يكون نبيّاً ثمّ أقبل النبيّ عليه السلام على الأعرابي فقال: يا أخا بني سليم بئس ما قلت وبئس ما جئتنا به أتستقبلني في وجهي بمثل هذا فو الله إنّي لأمين في الأرض محمود في السماء عند الملائكة.

قال الأعرابي: فتكلّمني [أيضاً] فواللات والعزّى لا أؤمن بك ولا أصدّقك حتّى يؤمن بك هذا الضبّ ثمّ أخرج الضبّ من كمّه فوضعه بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

فأقبل [النبيّ] صلى الله عليه وآله وسلم على الضبّ وقال: يا ضبّ. فقال الضّب: لبّيك يا رسول الله يا زين من يوافي القيامة [1] فقال [له] النبيّ صلى الله عليه واله وسلم: من تعبد! فقال أعبد الله الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البرّ والبحر سبيله وفي الجنّة ثوابه وفي النار عقابه.

١٤ــ والحديث رواه البيهقي مطوّلاً بسند آخر عن عمر بن الخطاب في عنوان: «ماجاء في شهادة الضب...» من كتاب دلائل النبوة: ج٦ ص٣٦ ط بيروت ثم قال:

و روي ذلك في حديث عائشة وأبي هريرة وما ذكرناه هوأمثل الاسناد فيه.

وقال محقق الكتاب في تعليقه: رواه أبونعيم عن الطبراني في كتاب الدلائل ٣٢٠.

ونقله ابن كثيرعن البيهقي في كتاب البداية والنهاية: ج٦ ص١٤٩.

وعزّاه السيوطي للطبراني في المعجم الأوسط والصغير ولابن عدي وللحاكم في المعجزات وللبيهقي ولأبي نعيم ولابن عساكر كما في كتاب الخصائص: ج٢ ص٦٥.

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: يقافي، ولكن محذوف النقط.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: فمن أنا! فقال: إنّك محمد بن عبد الله بن عبد المّطلب بن هاشم أكرمهم حسباً وأطولهم قصباً أنت رسول الله أفلح من صدّق بك وخاب من كذّب بك.

قال /١٤/أ/: فولّى الأعرابيّ ضاحكاً فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخا بني سليم أبالله وآياته تستهزىء! يا أخا بني سليم أسلم تسلم. فقال الأعرابيّ: ليس المخبر كالمعاين أنا أشهد بلحمي ودمي وشعري وبشري أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّك رسول الله. فقال [له] النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: بخٍ بخٍ [لك] يا أخا بني سليم أتيتنا كافراً وترجع مسلماً يا أخا بني سليم هل لك من مال! فقال: لا والذي بعثك بالحقّ ما في بني سليم أفقر منّي ولا أقلّ شيئاً منّي. فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجوه أصحابه فقال: هل [من] رجل يحمل هذا الأعرابي على ناقة يتألّف بها قلبه أضمن له بناقة من الجنّة في الجنّة!

فقال عديّ بن حاتم الطائي: عندي [ناقة] حمراء وبراء عشواء فوق العربي ودون البختي إذا أقبلت به دفت وإذا أدبرت به رفت أهداها لي الأشعث بن قيس غداة قدمت معك من غزوة تبوك. قال [النبيّ]: فعجّلها. ففعل [فـ]قال رسول الله صلى الله عليه وآله /١٤/ب/ وسلم قد قلت فأحسنت ووصلت فأجملت. ثمّ ذكر الحديث بطوله.

١٥ ـ حدّثنا موسى بن هارون قال: حدّثنا شَيبان بن فرّوخ الأبلّي(١) قال:: حدّثنا قاسم بن الفضل قال حدّثنا أبو نضرة:

عن أبي سعيد الخدري قال: بينما راع يرعى بالحرّة إذ انتهر الذئب شاةً [له] فحال الراعي بين الذئب والشاة فأقعى الذئب على ذنبه ثمّ قال للراعي: ألا تتّقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله إليّ. فقالْ الراعي: العجب من ذئب يقع على ذنبه يكلّمني بكلام الإنس. فقال الذئب للراعي: ألا أحدّثك بأعجب منّي! رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الحرّتين يحدّث الناس بما قد سبق.

فساق الراعي الشاء حتّى انتهىٰ إلى المدينةفزواها في زاوية من زواياها ثمّ دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدّثه الحديث [وبما] قال الذئب فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس فقال للراعي: قم فحدّثهم. فقام الراعي فأخبر الناس بما قال الذئب/ ١٥ /أ/.

١٦ -حدّثنا محمد بن عثمان بن سعيد (٢) قال: حدّثنا عبد الله بن صالح أبو صالح قال: حدّثنا الليث قال: حدّثنا عقيل عن ابن شهاب قال: حدّثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمان وسعيد بن المسيّب أنّهما سمعا أبا هريرة يقول:

---

١٥ ــ وهذا الحديث ـ وبعض الأحاديث التالية ــ رواه البيهقي في عنوان: «ما في كلاب الذئب...» وما قبله من كتاب دلائل النبوة: ج٦ ص ٤١ وما حولها.

(١) الرجل من مشايخ مسلم وأبي داوود والنسائي ولتلميذه موسى بن هارون أيضاً ذكر في ترجمة الرجل من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٣٧٤ وقال:

مولده في حدود سنة «١٤٠» ومات سنة «٢٣٥» وقيل: سنة: «٢٣٦».

(٢) انظر تعليق الحديث: «٤» المتقدّم.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بينما راعٍ في غنمه إذ عدى عليه الذئب فأخذ منه شاةً فطلبه الراعي حتّى استنقذها منه فالتفت إليه الذئب [وقال] فمن لها يوم السبع أو يوم ليس لها راع. فقال الناس: سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي أؤمن بذلك.

١٧- حدّثنا أبو جعفر ابن الكلابي محمد بن صالح بن بكر بن ثوبة[1] قال: حدّثنا إسحاق بن حمزة الرازي قال: حدّثنا محمد بن عزيز الإيلي قال: وحدّثني سلامة عن عقيل قال: قال عبد الله بن عبد الرحمان الأنصاري أنّ رجلاً من أهل مكّة أخبره [قال]:

إنّ ذئباً أقبل يطلب صيداً /١٥/ب/ حتّى لمّا بلغ أدنى الحرم دخل الصيد فيه ووقف الذئب فلم يطلبه وناس ينظرون إليه فقالوا: والله ما رأينا كاليوم صيداً يطلبه الذئب حتّى لمّا دخل الحرم تركه فأقبل الذئب عليهم فقال: أ عجبتم! فقلنا: عجبنا [من] فعلك وكلامك أعجب. فقال الذئب: والله لأنتم أعجب إنّ محمداً يدعوكم إلى الهدى وتأبون إلّا الضلالة. و[كان] ذلك قبل فتح مكّة.

---

(١) كذا في ترجمة الرجل تحت الرقم: «٣٠٧» من كتاب غاية النهاية ص١٥٥، قال:
محمد بن صالح بن بكر بن ثوبة أبو جعفر العنزي المكّي.
روى الحروف سماعاً عن البزّي. [و] روى عنه الحروف محمد بن عبد الرحمان بن محمد المكّي.
أقول: وكان في أصلي من كتاب المناقب هذا: «حدثنا أبو جعفر الكلابي ابن محمد بن صالح بن بكر بن ثوبة...».

[الباب الخامس]

باب ذكر الشجر

١٨ـ حدّثنا محمد بن سليمان قال: حدّثنا خلف بن عمرو بن عبد الرحمان العكبري[1] قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: حدّثنا عليّ بن زيد بن أبي رافع عن عمر بن الخطّاب [قال]:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان على الحجون كئيباً لمّا أذاه المشركون قال: /١٦/أ/ فقال. اللّهمّ أرني اليوم آيةً لا أبالي بمن كذّبني بعدها فنادى شجرةً من عقبة أهل المدينة قال: فأقبلت [الشجرة] تشقّ الأرض ـ أو قال: تخطّ الأرض ـ حتّى انتهت إليه فسلّمت عليه ثمّ أمرها فرجعت إلى موضعها قال: فقال: ما أبالي بمن كذّبني بعد هذا من قومي.

١٨ـ وقريباً منه بسند آخر رواه الدارقطني في الحديث: (٢٣) من سننه ص١٢، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا أبومعاوية حدّثنا الأعمش عن أبي سفيان: عن أنس بن مالك قال: جاء جبرئيل إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم وهو جالس حزين وقد تخضب بالدم من فعل أهل مكة من قريش فقال جبرئيل: يا رسول الله هل تحبّ أن أريك آيةً؟ قال: نعم فنظر [جبرئيل] إلى شجرة من ورائه فقال: ادع بها. فدعا بها فجاءت وقامت بين يديه!!! فقال: مرها فلترجع. فأمرها فرجعت فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: حسبي حسبي.

وحديث حنين الجذع رواه الدارمي عن ثمانية نفرمن الصحابة والحسن البصري بأحد عشر طريقاً في الحديث: (٣١ــ ٤١) من سننه ص١٥ــ ١٩، ط نشرية دارإحياء السنة.

(١) توفّي سنة: «٢٩٦» وقد وثّقه من غيرمعارض الدار قطني وابن المنادي كما في ترجمته تحت الرقم: «٤٤٢٣» من تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٣٣١.

١٩ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار قال: حدّثنا العبّاس بن الوليد النرسي قال: حدّثنا عبد الواحد [بن] زياد قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير:

عن جابر قال: أخذت مع رسول الله إداوةً فانطلقنا فرآى شجرتين بينهما شيء فقال لي: يا جابر اذهب فقل لتلك الشجرة تأتي صاحبتها حتّى أستتر بهما. قال: فانطلقت [إلى الشجرة] فقلت: إنّ رسول الله يأمرك أن تأتي صاحبتك. قال: فانطلقت حتّى لحقت صاحبتها فاستتر بهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٠ـ حدّثنا أبو محمد ابن بكر [بن] جعفر بن الإمام قال: حدّثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدّثنا ابن فضيل قال: حدّثنا أبو حيّان التيمي عن عطاء:

عن ابن عمر قال: كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه أعرابيّ فقال: هل لك في خير! قال: نعم. قال: تشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله. قال [الأعرابي]: من يشهد لك بذلك! قال: هذه السلمة فدعاها وهي على شطّ الوادي فجاءت تخدّ الأرض خدّاً فاستشهدها فشهدت ثلاث مرّات ثمّ رجعت إلى مكانها فقال الأعرابي: آتي أصحابي فإن تابعوني أتيتك بهم وإلّا رجعت إليك فكنت معك.

ورواه البيهق بسندين عن عمر بن الخطاب وأنس بن مالك في عنوان «مشي العذق...» و «أبواب المبعث...» من كتاب دلائل النبوة: ج ٦ ص ١٣، ط ١.

و رواه عنه ابن كثير في تاريخ البداية والنهاية: ج ٦ ص ١٢٤.

١٩ـ وهذا ـ بإضافة كرامتين في ذيله ـ رواه الدارمي في الحديث (١٧) من سننه ص ١٠، قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى عن إسماعيل بن عبدالملك عن أبي الزبير: عن جابر قال.

٢١ـ أخبرنا علي بن عبد العزيز قال: حدّثنا مالك بن إسماعيل قال: حدّثنا إسحاق بن الفضل /١٦/ب/ الهاشمي قال: حدّثنا المغيرة بن عطيّة عن أبي الزبير:

عن جابر بن عبد الله قال: كان في رسول الله خصال: لم يكن يمرّ في طريق فيتبعه أحد إلّا عرف أنّه قد سلكه من طيب عرفه، ولم يكن يمرّ بحجر ولا شجر إلّا سجد له - فيما يظنّ إسحاق

٢٠ـ والحديث رواه أيضاً الدارمي في سننه: ج ١، ص ٩.

٢١ـ والحديث رواه البيهقي أيضاً في عنوان: «ماجاء في وجود رائحة الطيب...» من دلائل النبوة: ج٦ ص٦٩ ط بيروت قال:

أخبرنا أبوبكر أحمدبن الحسن القاضي أنبأناحامدبن محمد الهروي حدثنا عليّ بن عبدالعزيز حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسحاق بن الفضل الهاشمي أخبرني المغيرة بن عطية عن أبي الزبير:

عن جابر بن عبدالله قال: كان في رسول الله صلّى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق فيتبعه أحد إلّا عرف أنّه قد سلكه من طيب عرقه أوريح عرقه ـ الشك من إسحاق ـ ولم يكن مرّ بحجر ولاشجر إلّا سجد له. عن أبي هريرة قال:

[و] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر القاضي وأبوسعيدابن أبي عمرو قالوا: أنبأنا أبوالعباس محمدبن يعقوب، حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان حدّثنا أبوأسامة عن مسعر: عن عبدالجبّاربن وائل الحضرمي عن أبيه قال: رأيت النبيّ صلّى الله عليه وسلم تمضمض من دلومجّ فيه مسكاً أو أطيب من مسك. قال أبوأسامة: يقول في ذلك الماء استنثر خارجاً منه.

[قال البيهقي:] وسائر الأحاديث في طيبه قد مضت في باب صفة عرقه [في الجزء الأوّل].

[الباب السادس:]

باب النخل والعذق

٢٢ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن عمر بن منصور (١) قال: حدّثنا عليّ بن عبد الرحمان المخزومي قال: حدّثنا منجاب ـ يعني ابن الحارث ـ قال: حدّثنا شريك عن سماك بن أبي الضحىٰ:

عن ابن عبّاس قال: جاء رجل أعرابي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: بم تكون أنت نبيّاً! قال: أرأيت إن دعوت ذلك العذق [فأجابني] أتؤمن[بي.] قال: نعم قال: فدعا العذق فجاء ثمّ قال: ارجع. فرجع فآمن الأعرابي.

(١) لم يتيسّر لي الفحص الكافي حول ترجمته وأمّا شيخه عليّ بن عبد الرحمان المخزومي فهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٣٦٠.

٢٢ـ والحديث رواه الترمذي في باب مناقب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٧٠٧» من سننه: ج ٥ ص ٢٥٤ قال:
حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا محمد بن سعيد أخبرنا شريك عن سماك عن أبي ظبيان:
عن ابن عبّاس قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [فـ]قال: بم أعرف أنك نبيّ!قال: إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة [فجاءني] تشهد أنّي رسول الله!فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثمّ {قال: [له]: ارجع. فعاد فأسلم الأعرابي.
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح. ورواه عنه في فضائل الخمسة: ج ١، ص ٩٣.

٢٣ ـ حدّثنا أبو محمد عبد الله بن حمدويه البغلاني قال: حدّثنا محمد بن يونس الكرمي (١) قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني قال: حدّثنا النهاس بن قُهْم عن القاسم بن عوف الشيباني:

عن زيد بن أرقم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشدّ الحجر على بطنه بالغرث (٢) فظلّ يوماً صائماً ليس عنده شيء فأتى فاطمة و الحسن و الحسين يقولان : يا أبانا قل لأمّنا تطعمنا. [فـ] قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا فاطمة أطعمي ابنيّ. قالت: ما في منزلي إلّا بركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فألقاهما رسول الله (٣) صلى الله عليه وآله وسلم بريقه حتّى شبعا ورويا وناما واستقرضا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أقراص من شعير فلمّا أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) هذا هو الصواب وهو مترجم في عنوان: «الكديمي» من كتاب اللباب وغيره.
وفي أصلي هاهنا وفي الحديث: «٩٧» الآتي كليهما «الكرمي» وهو تصحيف.

(٢) الغرث ـ على زنة الحرث والحرب ـ: الجوع.

(٣) كذا في أصلي هذا، ومثله في الأصل الكرماني من كتاب شواهد التنزيل، وفي الأصل اليمني منه: «فالتقاهما» وفي الحديث: «٩٧» الآتي : «فألعقهما» وهو الظاهر.

٢٣ ـ ومثله يأتي حرفيّاً ـ باستثناء الذيل المختلق هاهنا ـ في الحديث: «٩٧» في الورق: ٣٦/ أ/ أو ص ١٦٢ غير أنّ هناك قال: حدّثنا محمد بن سليمان البستي حدّثنا أبو محمد عبد الله حمدويه . . .

والحديث رواه أيضاً ـ باستثناء الذيل المختلق ـ الحافظ الحسكاني في تفسير سورة «هل أتى» تحت الرقم: «١٠٦١» من كتاب شواهد التنزيل؛ ج ٢ ص ٣٠٩ ط ١، قال:

أخبرنا أبو القاسم القرشي والحاكم قالا: أخبرنا أبو القاسم الماسرخسي حدّثنا أبو العبّاس محمد بن يونس الكديمي حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني حدثنا النهّاس بن قهم [أبو الخطّاب القيسي البصري] عن القاسم بن عوف الشيباني . . .

وسلم وضعاها /١٧/أ/ بين يديه (١) فجاء سائل فقال: يا أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة إنّي مسكين أطعموني ممّا رزقكم الله أطعمكم الله غداً من موائد الجنّة. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة قد جاءك المسكين وله حنين قم يا عليّ فأطعمه قال عليّ: فأخذت قرصاً فأطعمته ورجعت وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده [عن تناول الطعام]فجاء الثاني فقال: يا أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة إنّي يتيم أطعموني ممّا رزقكم الله أطعمكم الله غداً على موائد الجنّة. فقال النبيّ لفاطمة: يا فاطمة قد جاءك اليتيم وله حنين قم يا عليّ فأطعمه. فأخذ عليّ قرصاً فأطعمه قال عليّ: فرجعت وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده فجاء الثالثفقال: يا أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة إنّي أسير أطعموني ممّا رزقكم الله أطعمكم الله غداً على موائد الجنّة فإنّي أسير. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة: يا فاطمة ابنة محمد قد جاءك الأسير وله حنين قم يا عليّ فأطعمه.

وقد رواه قبله بأسانيد بصور واضحة مأنوسة فراجعها.

ثمّ إنّ النهاس بن قهم وشيخه القاسم بن عوف من رجال البخاري وأبي داوود والترمذي وابن ماجة ومسلم والنسائي وهما مترجمان في كتاب تهذيب التهذيب: ٨ ص ٣٢٦ وج ١٠، ص ٤٧٨.

والحديث من غير الذيل المنحوت هاهنا رواه أيضاً فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير سورة الدهر من تفسيره ص ١٩٩ ط ١.

وأيضاً ذكر الفرات هاهنا إيثار علي عليه السلام المقداد على نفسه وذويه ودفعه ما معه من المال إليه وصبرهم على الجوع.

(١) هذا هو الظاهر أي فلمّا أراد رسول الله الإفطار وضعا - أي عليّ وفاطمة - أقراص الشعير بين يديه...

ثمّ إنّ لفظ أصلي هاهنا وما يأتي معاً إلى «وضعناها» أقرب منه إلى «وضعاها».

قال عليّ [عليه السلام]: فأخذت قرصاً فأطعمته. [ثمّ] قال عليّ: فبتنا طاوين فلمّا أصبحنا أصبحنا مجهودين ونزلت هذه الآية: ﴿ويُطْعِمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾ (١) فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لي: يا عليّ إلى من نصير! فقلت: ما هو إلّا أبو بكر الصديق قال: فانطلقنا نريد أبا بكر فاستقبلنا في الطريق فقال رسول الله: يا أبا بكر ما أخرجك في هذا الوقت! قال: الجوع يا رسول الله. قال: شريكنا في الخير [ثمّ] قال: فإلى من نصير! قال: ما هو إلّا عمر فانطلقنا نريد عمر فاستقبلنا في الطريق فقال له /١٧/ب/ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أخرجك في هذا الوقت من بيتك! قال: الجوع يا رسول الله. قال: شريكنا في الجوع [ثم] قال: إلى من نصير! قال: مررت بدار المقداد بن الأسود فرأيت فيها دخاناً.

---

(١) إلى هنا يتّحد هذا الحديث - ولكن باستثناء حضور النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مع الأحاديث الكثيرة الواردة في شأن نزول الآية الكريمة والسورة المباركة.

وأمّا حضور النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند الإنفاق وكذا الذيل المذكور هنا فمن متفرّدات هذا الطريق وبما أنّه ضعيف ومعارض لبقيّة الطرق المستفيضة فلا يعوّل عليه.

وليلاحظ الحديث: «٢٩» الآتي في ص ٧٠ ففيه أيضاً شاهد لما ذكرناه.

قال: انطلقوا بنا إليه قال: فأتوا باب المقداد بن الأسود فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأبي بكر: تقدّم. فتقدّم فدقّ الباب فلم يجبه أحد [ثمّ] قال النبيّ لعمر: تقدّم. فتقدّم فدقّ الباب ثلاثاً فلم يجبه أحد فقال النبيّ لعليّ: يا عليّ تقدّم فتقدّم عليّ فدقّ الباب ثلاثاً فلم يجبه أحد؟ فتقدّم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أبا الأسود اخرج إلى أصحابك. قال: فتكلّمت المرأة من داخل الدار فقالت: لا صبر والله عن رسول الله إن خرجت إليه وإلّا خرجت إليه. فخرج [المقداد] وهو مذعور وقال: بأبي وأمّي يا رسول الله كنت أحبّ أن تأتي أنت وأصحابك وعندي شيء وكان عندي شيء ففرّقته على الجيران. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أحسنت أوصاني جبريل بالجار حتّى حسبت أنهيورّثه(١) وقال زيد: [إنّه] لسمعه (٢) فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا بكر إلى من نصير؟ قال: ما هو إلّا أبو الهيثم ابن التّيهان. فقال : الرأي رأيك يا صديق! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: انطلقوا بنا إليه قال: فانطلقنا إلى أبي الهيثم فدخلنا عليه فقال: بأبي وأمّي ما جاء برسول الله وأصحابه! كنت أحبّ أن يأتيني رسول الله وأصحابه و عندي شيء كان عندي شيء ففرّقته على الجيران. [فـ]قال [النبيّ]: أحسنت أوصاني جبريل بالجار حتّى خشيت أن يورثه.

---

(١) هذا هو الظاهر ولكن في أصلي هاهنا وفي الفقرة التالية: «خشيت».

(٢) كذا في ظاهر رسم الخطّ، وما بين المعقوفين زيادة منّا.

ثمّ نظر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى نخلة /١٨/أ/ في جانب الدار فقال: يا أبا الهيثم أتأذن لي فيها! قال: يا رسول الله إنّها نخلة فحل لم تحمل قطّ شأنك وإيّاها. فقال [النبيّ]: إنّ الله تبارك وتعالى جاعل فيها خيراً كثيراً ثمّ قال النبيّ لعليّ: يا عليّ ائتني بقدح ماء. فأتاه [عليّ] بقدح [من] ماء فشربه [النبيّ] ثمّ مجّه ثمّ رشّه على النخلة فتدلّت أعذاقاً من بسر ورطب ما شئنا فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ابدؤا بالخيرات. قال: فأكلنا وشربنا حتّى شبعنا وروينا فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: هذا النعيم الذي تُسْألون عنه يوم القيامة. ثمّ قال لعليّ: تزوّد لمن وراءك لفاطمة والحسن والحسين.

قال زيد بن أرقم: فكنّا نسمّيها نخلة الخيرات.

[الباب السابع]

باب ذكر الجمل

٢٤ ـ محمد بن سليمان قال: أخبرنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا عارم بن الفضل أبو النعمان قال: حدثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب:

عن عائشة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان في نفر من أصحابه فجاء بعير فسجد له فقالوا: يا رسول الله سجدت لك البهائم والشجر ونحن أحقّ أن نسجد لك فقال: اعبدوا ربّكم وأكرموا أخاكم فإنّه لا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد من دون الله ولو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولو أمرها أن تنقل من جبل أحمر إلى جبل أسودومن جبل أسود إلى جبل أحمر لكان تحقّ لها أن تفعل؟

٢٥ ـ حدّثنا أحمد بن حمّاد زعبة و إسحاق بن جابر قالا: حدّثنا سعيد [بن الحكم بن محمد]بن أبي مريم [الجمحي المصري]قال: حدثنا يحيى بن أيّوب [الغافقي أبو العباس المصري] والليث بن سعد وابن لهيعة قالوا: حدثنا يزيد بن الهاد عن ثعلبة بن /١٨/ب/ أبي مالك قال:

---

٢٤ ـ في الحديث (١١٨٠٢) وما بعده في فضائل النبي من كتاب الفضائل من المصنف ج١١ ص٤٨٨ ـ ٤٩٣ ط١ شواهد.

وانظر الحديث ١٨ من سنن الدارمي ص١١ والحديث ١١٧٦٨ من المصنف ١١/ ٤٧٣.

٢٥ـ وقريباً منه رواه أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمان الدارقطني في الحديث، (١٨) من سننه ج ١، ص ١١، قال:

حدّثنا يَعْلَىٰ حدّثنا الأجلح عن الذيّال بن حرملة: عن جابربن عبدالله قال: أقبلنا مع رسول الله

اشترىٰ رجل من بني سلمة جملاً يناضح عليه فأدخله في مربد فحرد الجمل فلم يقدر أحد أن يدخل عليه إلاّ تخبّطه ، فجاء صاحبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له فقال: افتحوا [لي] عنه. فقالوا: يا رسول الله إنّا نخشىٰ عليك منه. قال: افتحوا عنه [ففتحوا له] فلمّا رآه الجمل خرّ ساجداً فسبّح القوم وقالوا: نحن يا رسول الله كنّا أحقّ بالسجود لك من هذه البهيمة. قال: كلاّ لو ينبغي لشيء أن يسجد لشيء من الخلق لكان ينبغي للمرأة أن تسجد لزوجها .

٢٦ـ حدّثنا أبو محمد العامري قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال: حدّثنا خلف بن خليفة :

صلّى الله عليه وسلم حتى دفعنا إلى حائط في بني النجار فإذاً فيه جمل لايدخل الحائط أحد إلاّ شدّ عليه؛ فذكروا ذلك للنبيّ صلّى الله عليه وسلم فأتاه فدعاه فجاء واضعاً مشفره على الأرض حتى برك بين يديه!!! فقال: هاتوا خطاماً [فأتوه به] فخطمه ودفعه إلى صاحبه ثم التفت فقال: مابين السماء إلى الأرض أحد إلاّ يعلم أنّي رسول الله إلاّ عاصي الجنّ والانس.

٢٦ــ والحديث ــ أو مايقربه ــ رواه أيضاً البيهقي بأسانيد و بزيادات كثيرة في عنوان: «المعجزات الثلاث التي شهدهنّ جابر...» من كتاب دلائل النبوة: ج٦ ص ٢١ــ ٢١ وص ٢٨ــ ٣٠.

وأشار محققه في هامش إلى أنه رواه أيضاً أبونعيم في دلائل النبوة ٣٢٥ــ ٣٢٦ وابن كثير في البداية والنهاية: ج٦ ص١٣٦، والطبراني كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٤ و٧ــ ٨، والسيوطي في الخصائص الكبرى: ٢ ص٥٦.

وانظر ماورواه أحمد في مسنده: ج ١، ص ٤٦٢، وماورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ج ٣: ١٠٦:١، وماورواه أبونعيم عن الطيالسي في دلائل النبوة ١١٤، وما رواه ابن هشام في السيرة: ج ٢ ص ١٠٠، والبيهقي في دلائل النبوة: ج ٢ ص ٤٩١.

عن حفص ابن أخي أنس أنّ أهل بيت من الأنصار كان لهم جمل يسنون عليه (١) وأنّ الجمل استصعب عليهم ومنعهم ظهره فجاءت الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: إنّه كان لنا جمل كنّا نستني عليه فاستصعب علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنخل. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: قوموا [بنا] نمشي [إليه فمشوا إليه] حتّى أتى الحائط فإذاً هو بالجمل ناحية الحائط قائم فذهب يمشي نحوه فقالت له الأنصار: يا رسول الله قد صار مثل الكلب الكَلِب وإنّا نخاف عليك منه صولة. فقال: ليس عليّ منه بأس فلمّا نظر إليه الجمل أقبل إليه فخرّ ساجداً بين يديه فأخذ بناصيته أذلّ ما كان قطّ حتّى أدخله في العمل فقال له أصحابه: يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقل سجدت لك ونحن نعقل فنحن أحقّ أن نسجد لك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه لا يصلح لشيء أن يسجد لشيء ولو صلح لشيء أن يسجد لشيء لأمرت المرأة /١٩/أ/ أن تسجد لزوجها من عِظَم حقّه عليها والذي نفسي بيده لو كان [زوجها] من قدمه إلى مفرق رأسه تبجّس القيح والصديد (٢) ثمّ استقبلته فلحسته ما أدّت حقّه.

---

(١) أي يستقون عليه، والفعل من باب «دعا» وعلى زنته يقال: سنا السحاب الأرض: سقاها. وسنت السماء سنايةً و سَنْواً وسَناوةً: مطرت. وسنا فلان على الدابة: استقى عليها.

(٢) أي تنفجر وتنشقّ، يقال: انبجس وتبجّس الماء: انفجر وتفجّر. وبجس فلان الماء: على زنة ضرب ونصر ـ: فجّره. وماء بجيس: سائل.

٢٧ـ حدّثنا أبو محمد عبد الله بن حمدويه البغلاني قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن ماهان البلخي قال: حدّثنا محمد بن حميد قال: حدّثنا زيد بن الحباب قال: حدّثنا رافع بن سلمة الأشجعي عن عبد الله بن أبي الجعد:

عن جعيل الأشجعي قال: كنت في الغزو مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأنا على فرس ضعيف عجفاء وأنا في أخريات القوم فلحقني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: سر. فقلت: إنّها عجفاء ضعيفة فضربها بمخفقة معه وقال: بارك الله لك فيها. [قال جعيل:] فلقد رأيتني في أوائل الناس ما أملك رأسها وبعت من بطنها باثني عشر ألفاً.

---

٢٧ ـ وقريباً منه رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف ١١/٤٨٧ في فضائل النبي صلّى الله عليه وآله وسلم من كتاب الفضائل تحت الرقم ١١٨٠١ قال: حدثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله ... نحوه.

وأخرجه أحمد في مسند جابر من كتاب المسند ٣/٣١٤ و٣٧٣.

والحديث رواه أبو عمر مرسلاً في ترجمة جعيل الأشجعي من كتاب الإستيعاب ـ بهامش الإصابة: ج ١، ص ٢٣٨.

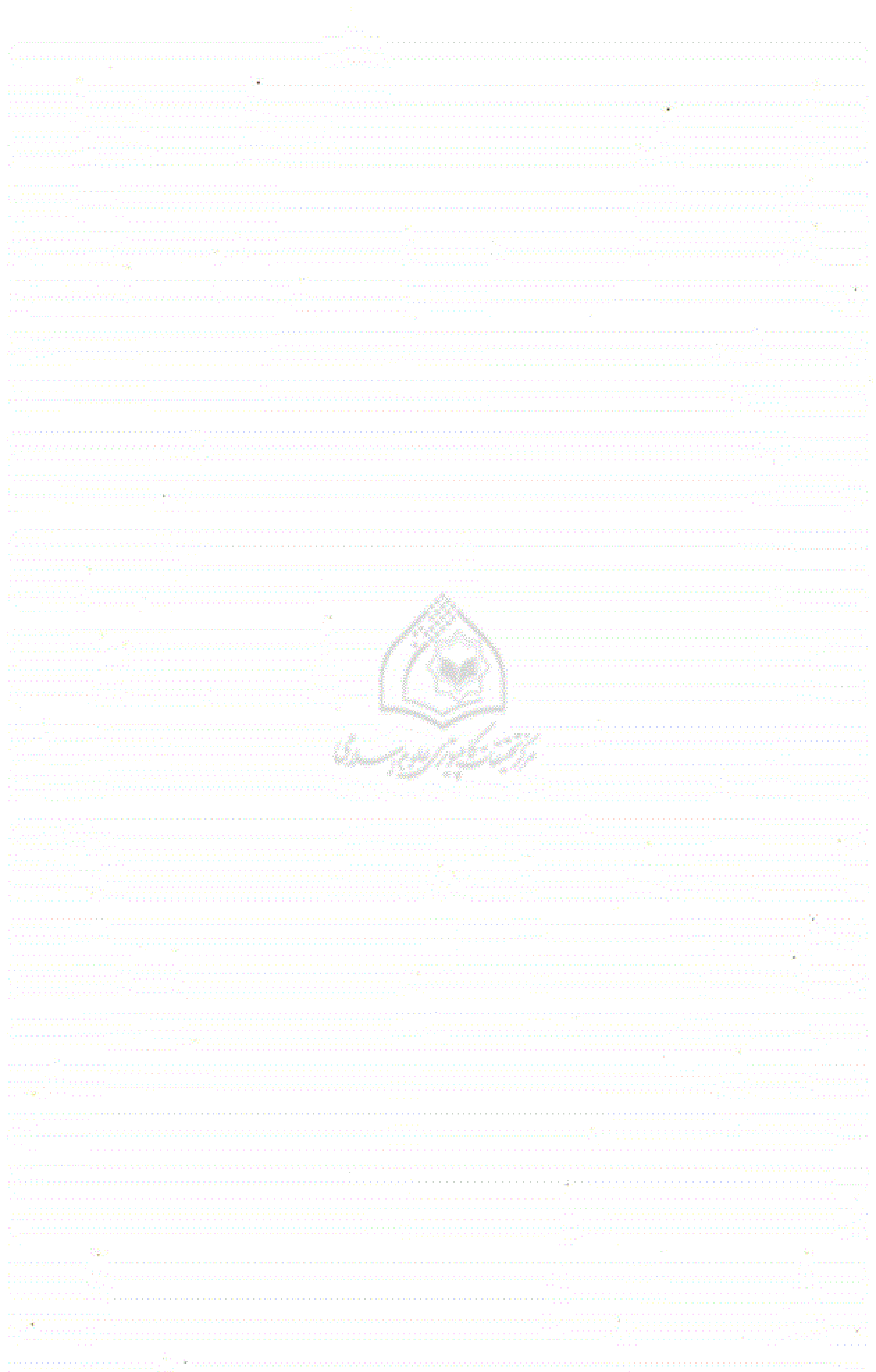

[الباب الثامن]

باب الشاة

٢٨ ـ حدّثنا محمد بن سليمان قال : حدثنا خلف بن عمرو بن عبد الرحمان العكبري قال: حدّثني المعلّىٰ بن مهدي قال: حدّثنا أبو عوانة عن عاصم عن زِرّ:

عن عبد الله [بن مسعود] قال: كنت في غنم لعقبة بن أبي معيط فأتاني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا غلام هل معك من لبن! فقلت: نعم ولكنّي مؤتمن. قال: فأتني بشاة لم ينز عليها الفحل. فأتيته بعناق أو جذعة فجعل يمسح الضرع ويدعو حتّى أنزلت فأتاه أبو بكر بصحفة فاحتلب فيها ثمّ ناول أبا بكر فشرب ثمّ شرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعده ثمّ قال للضرع: اقلص بإذن الله فقلص فعاد إلى ما كان فلمّا كان بعد أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: علّمني من /١٩/ب/ هذا القرآن أو من هذا الكلام فمسح رأسي وقال: إنّك غلام معلّم. فلقد أخذت من فيه سبعين سورة ما نازعنيها بشر.

---

٢٨ ـ رواه ابن ابي شيبة في المصنف ج ١١ ص ٥١٠ في فضائل النبي صلّى الله عليه وآله وسلم عن عفان عن حماد بن سلمة عن عاصم . . .

ورواه احمد في مسند عبد الله بن مسعود من مسنده : ١/ ٤٦٢ عن عفان أيضاً.

ـ والحديث رواه البيهقي أيضاً في عنوان: «ماجاء في ظهور بركته في الشاة...» من كتاب دلائل النبوة: ج ٦ ص ٨٤ قال:

أخبرنا أبوالحسن عليّ بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصفّار حدّثنا محمّد بن هارون حدّثنا أبوالوليد حدّثنا أبوعوانة... وقريباً منه بسند آخر رواه الحاكم ـ ثم روى بأسانيد قصة

٢٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدّثنا عمر بن ذرّ الهمداني قال: حدثنا مجاهد:

عن أبي هريرة أنّه كان يقول: والله الذي لا إله إلّا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع [و]إن كنت لأشدّ الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه فمرّ بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلّا ليشبعني فمرّ ولم يفعل ثمّ مرّ بي عمر بن الخطّاب فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلّا ليشبعني(١) فمرّ ولم يفعل.

ورودالنبي بخيمة أمّ معبد ــ في اوائل كتاب الهجرة من المستدرك: ج٣ ص٨ــ ١٠.

٢٩ ــ وأيضاً يأتي ما يؤيّد صدر هذا الحديث تحت الرقم: «٥٥٤».

(١) كذا في أصلي فيه وما قبله، وفي رواية الحاكم في الموردين: «ما أسأله إلّا ليستتبعني...».

يقال: استتبع زيد عمراً: طلب منه أن يمضي معه ويمشي خلفه.

وقر يباً من صدر الحديث رواه البلاذري تحت الرقم: «١٥٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج٢ ص ١٥١، ط بيروت قال:

حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حمّاد بن سلمة عن أبي المهزم:

عن أبي هريرة قال: جعت فلمّا صلّيت المغرب عرضت [نفسي] لأبي بكر فجعلت استقرؤه وما أريد بذلك إلّا أن يدخلني بيته فيعشّيني فلمّا بلغ الباب أرسل يدي ودخل!!

فعرضت لعمر ففعلت مثل ذلك ففعل بي كما فعل أبو بكر!!

ثمّ أتيت عليّاً فاستقرأته فلمّا بلغ الباب قال: لو دخلت يا أبا هريرة فتعشّيت؟[قال:] فدخلت فقال [عليّ]: يا فاطمة عشّي أبا هريرة. فجاءت بحروقة فأكلتها ثمّ جاءت بشربة سويق فشربتها وبلغ ذلك عمر فقال: لئن كنت وليت منه ما ولي عليّ [كان] أحبّ إليّ من حمر النعم. أو قال: [كان أحبّ إليّ] مما طلعت عليه الشمس.

ثمّ مرّ بي أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم فتبسّم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثمّ قال [لي]:أبا هرّ قلت: لبّيك يارسول الله. قال: الحق. ومضى واتّبعته فدخل واستأذنته فأذن لي فدخلت فوجد [رسول الله] لبناً في قدح فقال : من أين هذا اللبن ؟ قالوا : أهداه لك فلان أو فلانة [ف] قال : [يا] أباهرّ. قلت:

والحديث رواه أيضاً الحاكم - وحكم بصحّته وأقرّه الذهبي - في أوائل كتاب الهجرة من كتاب المستدرك: ج ٣ ص ١٦، قال:

حدّثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار حدّثنا يونس بن بكير عن عمر بن ذرّ [قال] حدّثنا مجاهد. . . قال:

كان أهل الصُفّة أضياف الاسلام لايأوون إلى أهل ولامال ووالله الذي لاإله إلّا هو إن كنت لأعتمد بكبدي إلى الأرض من الجوع وأشدّ الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوماً على ظهر طريقهم الذي يخرجون فيه فمرّ بي أبوبكر فسألته عن آية من كتاب الله ما أسألة إلّا ليستتبعني فمرّ ولم يفعل، ثمّ مرّ عمر فسألته عن آية من كتاب الله تعالى ما أسأله إلّا ليستتبعني فمرّ ولم يفعل !!!

ثم مرّ [بي] أبوالقاسم صلّى الله عليه وآله وسلّم فتبسّم حين رآني وقال: يا أبا هريرة. قلت: لبيّك يا رسول الله. فقال: إلحق. ومضى فاتّبعته ودخل منزله فاستأذنته فأذن لي فوجد لبناً في قدح فقال: من أين لكم هذا اللبن؟ فقيل: أهداه لنا فلان. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: [يا] أباهريرة. فقلت: لبيّك. قال: الحق أهل الصفّة فادعهم فهم أضياف الإسلام لايأوون على أهل ولاعلى مال ــ وكان إذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئاً و إذا أتته هدية أرسل إليهم فأصاب منها وأشركهم فيها ــ فساءني ذلك وقلت: ماهذا القدح بين أهل الصفّة وأنا رسوله إليهم فيأمرني أن أدوره عليهم فما عسى أن يصيبني منه ما يغنيني؟! و [لكن] لم يكن بدٌّ، من طاعة الله وطاعة رسوله صلّى الله عليه وآله وسلم فأتيتهم فدعوتهم فلمّا دخلوا عليه وأخذوا مجالسهم قال: أباهريرة خذالقدح فأعطهم. فأخذت القدح فجعلت أناوله الرجل فيشرب حتى يروي ثم يردّه وأنا وله الآخر فيشرب حتى انتهيت به إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وقد روى القوم كلّهم فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم القدح فوضعه على يديه ثم رفع رأسه إليّ فتبسّم وقال: يا أباهريرة. فقلت: لبيّك يا رسول الله فقال: اقعد واشرب فشربت ثم قال: اشرب فشربت ثم قال: اشرب فشربت فلم أزل اشرب ويقول: اشرب حتى قلت: والذى بعثك بالحقّ ما أجدله مسلكاً فأخذالقدح فحمدالله وسمّى ثم شرب.

لبّيك يا رسول الله قال: الحق إلى أهل الصفّة فادعهم لي ـ قال [أبو هريرة]: ـوأهل الصفّة [كانوا] أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال وإذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً وإذا أتته هديّة أرسل إليهم فأصاب منها وأشركهم فيها ـ [قال:] فساءني ذلك [و]قلت [في نفسي]: وما هذا اللبن في أهل الصفّة كنت أرجو أن أصيب من هذا اللبن شربةً أتقوّى بها وأنا الرسول فإذا جاؤوا أمرني فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغني من /٢٠/أ/ هذا! و[لكن] لم يكن من طاعة الله وطاعة رسول الله بدّ ـ [قال:] فأتيتهم ودعوتهم فأقبلوا حتّى استأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت فقال: يا أبا هرّ قلت: لبّيك يا رسول الله قال: خذ واعطهم فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتّى يروى ثمّ يردّ عليّ القدح فأعطيه الآخر فيشرب حتّى يروى ثمّ يردّ عليّ القدح حتّى انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد روي القوم كلّهم فأخذ القدح ووضعه على يده ونظر إليّ وتبسّم وقال: أبا هرّ قلت: لبّيك يا رسول الله قال: بقيت أنا وأنت قلت: صدقت يا رسول الله قال: فاقعد واشرب فقعدت فشربت فما زال يقول: اشرب فشربت حتّى قلت: لا والذي بعثك بالحقّ نبيّاً ما أجد له مسلكاً قال: فأرني فأعطيته القدح فحمد الله وسمّى فشرب الفضلة.

[الباب التاسع]

باب ذكر الماء الذي نبع من بين أصابعه صلى الله عليه وآله وسلم

٣٠ـ محمد بن سليمان قال: أخبرنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا عليّ بن الجعد قال: حدّثنا شعبة عن عمرو بن مرّة وحصين عن سالم بن أبي الجعد:

عن جابر بن عبد الله قال: أصابنا عطش بالحديبيّة فحشرنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين يديه تور فيه ماء فقال بإصبعه هكذا فقال: خذوا. فجعل الماء يتخلّل من بين أصابعه كأنّها عيون قال عمرو [بن مرّة] في حديثه: فوسعنا وكفانا. /٢٠/ب/ وقال حصين: فشربنا وتوضّأنا.

---

٣٠ ـ لاحظ سنن الدارمي ١/١٣ والمصنف لابن ابي شيبة ج١١ ص٤٧٤ الحديث ١١٧٧٥.

ـ ورواه البيهقي ـ مع أحاديث أخرـ في عنوان: «باب انقياد الشجرة... [و] ذكر خروج الماء من بين أصابعه...» من كتاب دلائل النبوة: ج٦ ص ١١، قال: وأخبرنا أبوالحسن عليّ بن محمدبن عليّ المقرئ أنبأنا الحسن بن محمدبن إسحاق حدثنا يونس بن يعقوب القاضي حدثنا سليمان بن حرب حدّثنا شعبة عن عمروبن مرّة وحصين عن سالم بن أبي الجعد...

وأشار في هامشه أنّ الحديث أخرجه البخاري في ٦٤ كتاب المغازي (٣٥) باب غزوة الحديبيّة الحديث: (٤١٥٢) فتح الباري ٧/٤٤١/.

و أيضاً قريباً منه رواه البخاري في كتاب بدءالخلق تحت الرقم: (٣٣٤٨) من صحيحه بشرح البخاري: ج١٤، ص١٥٣، قال:

حدّثنا موسى بن إسماعيل حدّثنا عبدالعزيزبن مسلم حدّثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابربن عبدالله...

٣١- حدّثنا المغيرة بن أحمد قال: حدّثنا إبراهيم بن سليمان الموصلي قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة:

عن أنس أنّ نبيّ الله كان بالزوراء فأتي بإناء فيه ماء لا يغمر أصابعه أو قدر ما يواري أصابعه أو أطراف أصابعه (١) فأمر أصحابه أن يتوضّؤا فوضع كفّه في الماء مخيساً فرُئي الماء ينبع من بين أصابعه حتّى توضّأ القوم.

قال: قلنا لأنس: كم كنتم؟قال: ثلاث مائة.

٣٢- أخبرنا عليّ بن عبد العزيز ، قال: حدّثنا أبو النعمان قال: حدثنا حمّاد بن زيد قال: حدّثنا ثابت:

عن أنس أنّ نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا بماء فأتي بإناء زجاج فوضع أصابعه فيه هكذا وجعل الناس يتوضّؤن حتّى عددت ما بين السبعين والثمانين.

٣١ - وروى ابن ابى شيبة في المصنف ح١١٧٧٢ ص٤٧٤ قال: حدثنا عبيدة بن حميد عن الأسود بن قيس عن نبيح بن عبد الله العنزي عن جابر قال: سافرنا مع رسول الله (ص) فحضرت الصلاة فجاء رجل بفضله في إدواة فصبّه في قدح قال: فتوضأ رسول الله (ص) ثم إن القوم أتوا بقية الطهور وقالوا: تمسحوا تمسحوا. قال: فسمعهم رسول الله (ص) فقال: على رسلكم. قال: فضرب رسول الله (ص) يده في القدح في جوف الماء ثم قال: أسبغوا الطهور. قال: فقال جابر: والذي أذهب [بصري. قال: وكان قد ذهب] بصره لقد رأيت الماء يخرج من بين اصابع رسول الله (ص) فما رفع يده حتى توضأوا أجمعون. قال الأسود: أحسبه قال: كنا مئتين أو زيادة.

واخرجه احمد في مسنده ج ٣ ص ٣٥٨ عن عبيدة أيضاً مثله. وأخرجه الدارمي في سننه ص ٩. ولاحظ الحديث الآتي تحت الرقم ٣٥.

(١) هذا هو الصواب وفي أصلي: «كان بالروزاء ... أو قدر ما يرى أصابعه أو أطراف أصابعه».

٣٣ـ حدّثنا موسىٰ بن بن هارون قال: حدّثنا أبي قال: حدثنا سيّار بن حاتم قال: حدّثنا جعفر بن سليمان قال: حدّثنا الجعد أبو عثمان اليشكري قال: حدّثنا أنس بن مالك:

عن جابر بن عبد الله قال: اشتكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العطش فدعا بعسّ فصبّ فيه شيء من ماء ثمّ أدخل يده فيه وقال للناس: استقوا فاستقى الناس قال: فلقد رأيت العيون تنبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٣٣ـ وقريباً منه رواه الدارمي في الحديث: (٢٨) من سننه ص ١٤، قال:

أخبرنا محمدبن عبدالله الرقاشي حدّثنا جعفربن سليمان حدّثنا الجعد أبوعثمان حدّثنا أنس بن مالك حدّثنا جابربن عبدالله قال:

شكى أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم العطش فدعا بعسّ فصبّ فيه ماء و وضع رسول الله صلّى الله عليه وسلم يده فيه قال [جابر]: فجعلت انظر إلى الماء ينبع عيوناً من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يستقون حتى استقى الناس كلّهم.

وقريباً منه رواه قبله بسندين عن جابر، وبسند عن عبدالله بن عبّاس.

٣٣ــ وقريباً منه رواه أيضاً أحمدبن حنبل في أواسط مسند جابر من كتاب المسند: ج ٣ ص ٣٤٣ قال: حدّثنا سيّاربن حاتم حدّثنا جعفر يعني ابن سليمان حدّثنا الجعد أبوعثمان حدثنا أنس بن مالك عن جابربن عبدالله...

و رواه أيضاً البيهقي في العنوان المتقدم الذكر آنفاً من دلائل النبوة: ج ٦ ص ١٢، قال: أخبرنا أبوبكر محمدبن إبراهيم بن أحمد الأردستاني الحافظ فيما قرأت عليه ببغداد أنبأنا أبوالقاسم: عبدالملك بن أبي الشوارب أنبأنا جعفربن سليمان حدّثنا الجعد أبوعثمان عن أنس بن مالك.

عن جابر قال: شكى الناس إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم العطش قال: فدعا النبي صلّى الله عليه وسلم بعسّ فصبّ فيه شيئاً من ماء فوضع يده في العسّ وقال: استقوا. فرأيت العيون تنبع من بين أصابع النبي صلّى الله عليه وسلم.

٣٤ـ حدّثنا المكّي بن محمد بن ماهان البجلي [١] قال: حدّثنا بندار محمد بن بشّار قال: حدّثنا أبو أحمد قال: حدّثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة:

عن عبد الله بن مسعود قال/٢١/أ/: أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بإناء فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فقال النبيّ: حيّ على الطهور المبارك والبركة من السماء. [قال ابن مسعود: فلم يزل ينبع الماء من بين أصابعه] حتّىٰ توضّأنا كلّنا.

---

(١) كذا في أصلي ولكن عقد له الخطيب ترجمةً تحت الرقم: «٧١٠٠» من تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ١١٨، قال:
مكّي بن محمد بن ماهان أبو العباس البلخي قدم بغداد وحدّث بها...

٣٤ ـ ورواه ابوبكر ابن ابي شيبة في المصنف ١١/٧٤ ط ١ ح ١١٧٧١ قال: حدثنا عبدالله عن اسرائيل...

ورواه ابو نعيم في دلائل النبوة ح ٣١٢ بسنده عن اسماعيل بن عمرو البجلي عن اسرائيل.

وقريباً منه رواه الدارمي بسندين في الحديث ٢٩ و ٣٠ من سننه.

وقريباً رواه الترمذي تحت الرقم: «٣٧١٢» في باب مناقب النبيّ من كتاب المناقب من سننه: ج ٥ ص ٢٥٧ قال:
حدّثنا محمد بن بشّار قال: أخبرنا أبو أحمد الزبيري أخبرنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: إنّكم تعدّون الآيات عذاباً وإنّا كنّا نعدّها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بركةً لقد كنّا نأكل الطعام مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع تسبيح الطعام قال: وأُتي النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فقال النبي: صلى الله عليه وسلم: حيّ على الوضوء المبارك والبركة من السماء. حتّى توضّأنا كلّنا.
[قال الترمذي:] هذا حديث حسن صحيح.

ورواه أيضاً البخاري في باب علامات النبوّة في الإسلام من كتاب بدء الخلق.
أخبرنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال:

٣٥ـ حدّثنا عبد الله بن حمدويه البغلاني قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش قال: حدّثنا الأنصاري قال: حدثنا سعيد قال: حدّثنا قتادة:

عن أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان بالزوراء فأتي بإناء من ماء فجعل يده فيه فجعلنا ننظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه أو من بين أطرافه فتوضّأ القوم جميعاً. فقيل لأنس: كم كنتم؟ قال: ثلاثمائة أو زهاء ذلك.

سمع عبدالله بخسف فقال: كنّا أصحاب محمّد صلّى الله عليه وسلم نعدّ الآيات بركةً وأنتم تعدّونها تخويفاً [ثم قال:]

إنّا بينا نحن مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: اطلبوا من معه فضل ماء. فأتي بماء فصبّه في الإناء ثمّ وضع كفّه فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثمّ قال: حيّ على الطهور المبارك والبركة من الله تعالى.

قال عبدالله: فشربنا [ظ و] كنّا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل!!!

[و] أخبرنا محمّدبن عبدالله بن نمير حدّثنا أبوالجواب عن عمّاربن زريق عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة:

عن عبدالله [بن مسعود] قال: زلزلت الأرض على عهد عبدالله؟ فأخبر بذلك فقال: إنّا كنّا أصحاب محمد صلّى الله عليه وسلم نرى الآيات بركات وأنتم ترونها تخويفاً! بينا نحن مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم في سفر إذحضرت الصلاة وليس معناماء إلّا يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء في صحفة ووضع كفّه فيه فجعل الماء ينجس من بين أصابعه ثمّ نادى: حيّ على الوضوء والبركة من الله. فأقبل النّاس فتوضوًا وجعلت لاهمّ لي إلّا ما أدخله بطني لقوله: والبركس الله. [قال علقمة:] فحدّثت به سالم بن أبي الجعد [وقلت: كم كانوا؟] فقال: كانوا خمس عشرة مائة.

٣٥ــ وقريباً منه رواه البخاري في باب علامات النبوّة في الإسلام من كتاب بدءالخلق تحت الرقم: (٣٣٤٤) من صحيحه بشرح الكرماني: ج ١٤، ص ١٥١، قال:

حدّثني محمّدبن بشار حدّثنا ابن أبي عديّ عن سعيد عن قتادة عن أنس قال: أتي النبيّ صلّى الله عليه وسلم بإناءٍ ــ وهو بالزّوراء [موضع بسوق المدينة] ــ فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضّأ القوم.

قال قتادة: قلت لأنس: كم كنتم؟ قال: ثلاث مائة أوزهاء ثلاث مائة.

ثمّ عمدت إلى ما على الخوان فدفعته إلى المسكين وباتوا جياعاً وأصبحوا صياماً ولم يذوقوا إلّا الماء القراح.

ثمّ عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثمّ أخذت صاعاً فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقرصة لكلّ واحد قرص وصلّىٰ عليّ المغرب مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ أتى منزله فلمّا وضع الخوان بين يديه وجلس خمستهم فأوّل لقمة كسرها عليّ إذاً يتيم من يتامىٰ المسلمين فدقّ الباب فقال: السلام عليكم [يا] أهل بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنّة. [فـ]وضع عليّ اللقمة ثمّ قال:

فاطم٣٩/ب/ بنت السيّد الكريم بنت نبيّ ليس بالزنيم(١)
قد جاءك الله بذا اليتيم من يرحم اليوم يكن رحيم
موعده في جنّة النعيم حرّمها على اللئيم
[و] صاحب البخل يقف ذميم تهوي به النيران إلى الجحيم
شرابه الصديد والحميم

فأقبلت فاطمة رحمة الله عليها تقول:

أنا سأعطيه ولا أبالي أمسوا جياعاً وهم أشبالي

زاد شعيب في حديثه على حديث فطر بن خليفة:

---

(١) هذا المصرع كان في هامش أصلي وكان كاتب الأصل وضع في متن اصلي علامة ثمّ ذكر هذا المصرع في الهامش وكتب بعده «صحّ».

[الباب العاشر]

باب ذكر المطر

٣٦ـ حدّثنا محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن حجّاج بن رشدين [بن] سعد[1] قال: حدثنا سعيد بن عفير بن كثير[2] قال: حدّثنا القاسم بن عبد الله العمري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر:

عن أنس يذكر أنّ رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم

٣٦ـ وقريباً منه رواه البخاري بسند آخر عن أنس في كتاب بدء الخلق تحت الرقم: (٣٣٥٤) من صحيحه بشرح الكرماني: ج ١٤، ص ١٥٨، ط بيروت.

والحديث رواه مسلم بأسانيد في كتاب الإستسقاء من كتاب الصلاة من صحيحه: ج ٥ ص ١٩١، وما بعدها.

(١) قال الجزري في ترجمته تحت الرقم: «٥٠٢» من كتاب غاية النهاية:

أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصري الرشديني قرأ على «ج مب» أحمد بن صالح وسمع الحروف من يحي بن سليمان الجعفي عن أبي بكر بن عيّاش.
قرأ عليه «ج»محمد بن أحمد بن شنبوذ و«مب» محمد بن زغبة والقاضي أبو صالح محمد بن عمير الهمذاني.
وروى القراءة عنه «ج»أحمد بن بهزاد بن مهران.

(٢) والرجل من رجال البخار ومسلم والقزويني وأبي داوود والنسائي كما في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٧٤، وفيه: «سعيد بن كثير بن عُفَير..».
و أيضاً له ذكر في ترجمة القاسم بن عبدالله العمري من تهذيب التهذيب: ج ٨ ص ٣٢٠.

يخطب الناس فاستقبل رسول الله قائماً ثمّ قال: يا رسول الله هلكت الأموال وقطعت السبل فادع الله [أن] يغيثنا. قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده يقول: اللهمّ اسقنا اللهمّ اسقنا مرّتين.

قال أنس: والله ما رُئي في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع(١) من بيت ولا دار قال: فطلعت في ورائه مثل الترس سحابة فلمّا توسّطت السماء انتشرت ثمّ أمطرت قال: فوالله ما رأينا الشمس سبتاً(٢)

ثمّ /٢١/ دخل رجل من باب المسجد [من] الجمعة المستقبلة ورسول الله قائم يخطب الناس فاستقبله قائماً ثمّ قال: يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله أن يمسكها عنّا.

قال: فرفع رسول الله يده ثمّ قال: اللّهمّ حوالينا لا علينا اللّهمّ على الآكام والظرب والأودية ومنابت الشجر. قال: فأقلعت [عنّا] وخرجنا نمشي وطلعت الشمس.

قال شريك [بن عبد الله] : فسألت أنساً أهو الرجل الأوّل [الذي جاء وطلب الغيث من النبي]! قال: لا أدري.

---

(١) القزعة ـ محرّكة كقصبة ـ: القطعة من السحاب والجمع قزع كقصب. وسَلْع ـ كدلو ـ: جبل قرب المدينة الطيّبة.

ومراده من قوله: «وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار» أنّ الجوّ كان مكشوفاً ولم يكن فيه شيء من السحاب وأسباب المطر ولا موجبات خفاء الأمر علينا بل الجوّ كان نقيّاً قبل دعاء النبي وإنّما تكوّن السحاب بعد ما دعا رسول الله بلا تخلّل زمان.

(٢) وفي أصلي هاهنا هامش وهذا نصّه: «هكذا [جاء] في كتب الحديث كانوا يسمّون الأسبوع سبتاً كما صار يسمّى في الإسلام جمعةً.

٣٧ ـ حدّثنا محمد بن عثمان بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: حدّثنا الليث بن سعد قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري(١) عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر:

عن أنس بن مالك أنّه سمعه يقول: بينما نحن في المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب الناس فقام رجل فقال: يا رسول الله انقطعت السُبُل وهلكت الأموال وأجدبت البلاد فادع الله أن يسقينا.

قال: [أنس]: فرفع رسول الله رأسه إلى الله تبارك وتعالىٰ [و] يداه حذاء وجهه فقال: اللّهمّ اسقنا. قال: فوالله ما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المنبر حتّى اسقينا مطراً وأمطرت ذلك اليوم حتّى الجمعة الأخرىٰ قال: فقام رجل ـ لا أدري هو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استسق لنا [أم غيره] ـ فقال: يا رسول الله انقطعت السبل وهلكت الأموال من كثرة الماء فادع الله أن يمسك عنّا الماء.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهمّ حوالينا ولا علينا ولكن الجبال ومنابت الشجر.

قال: فوالله ما هو إلّا أن تكلّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك [حتّىٰ] تمزّق السحاب حتّىٰ ما نرى منه شيئاً؟!

---

(١) سعيد بن أبي سعيد المقبري هذا من رجال الصحاح الستّ.

والحديث رواه النسائي في كتاب صلاة الإستسقاء من كتاب الصلاة من سننه: ج ٣ ص ١٥٤ ـ ١٦٧، بطرق وقال في الطريق الثاني منه:

أخبرنا عيسى بن حمّاد قال: حدّثنا الليث عن سعيد ـ وهو المقبري ـ عن شريك..

- وقريباً منه رواه ابن أبي شيبة في المصنف ج ١١ ص٤٨١ و ٥٠٠ ط ١ ح ١١٨٢٠ و ١١٧٨٦.

[الباب الحادي عشر]

باب التمر

٣٨ـ ٤٠ـ حدّثنا محمد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل /٢٢/أ/ بن دكين قال: حدّثنا حشرج بن نباتة قال: حدثني أبو نُصَيرة البصري(١) قال: حدثنا أبو رجاء [العطاردي: عمران بن ملحان] قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى دخل حائطاً لبعض الأنصار فإذاً هو يسنو(٢) فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما تجعل لي إن أرويت حائطك! قال: إنّي أجهد أن أرويه فما أطيق ذلك. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فتجعل لي مائة تمرة أختارها من تمرك! قال: نعم. قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغرب فما لبث أن أرواه حتّى قال الرجل: [أ]غرقت عليّ حائطي. قال: فاختار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تمره مائة تمرة كما أخذها منه.

(١) ذكره ابن حجر في كتاب تهذيب التهذيب: ج ١٢، ص ٢٥٦

(٢) أي يسقيه. وكتب كاتب أصلي هذا في هامش الأصل هاهنا: «كذا في الأمّ».

قال[1] : [و]حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي :

[عن جابر] قال: استشهد عبد الله بن عمرو ـ وهو أبو جابر بن عبد الله ـ وكان عليه دين فاستعنت برسول الله صلى الله عليه وآله و سلم [على غرمائه] أن يضعوا عنّي من دينهم[2] فطلب إليهم رسول الله /٢٢/ب/ صلى الله عليه وآله وسلم فأبوا أن يضعوا عنّي من دينهم شيئاً فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذهب فصنّف تمرك أصنافاً ثمّ أعلمني.

[قال جابر:] ففعلت فجعلت العجوة على حِدَة وعذق «زيد» على حدة فصنّفته أصنافاً ثمّ أعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء فقعد في أعلاه أو في وسطه ثمّ قال: كِل للقوم. فكلت لهم حتّى أوفيتهم وبقي تمري كأنّه لم ينقص منه شيء؟؟

---

٣٩ ـ ورواه ابن ابي شيبة في المصنف ١١/٤٦٩ ط ١ تحت الرقم ١١٧٥٦ قال: حدثنا جرير... عن جابر قال: توفي او استشهد عبد الله بن عمرو بن حرام فاستعنت برسول الله (ص) على غرمائه أن يضعو من دينهم شيئاً فأبوا فقال لي رسول الله (ص): إذهب فصنف تمرك اصنافاً ثم أعلمني. قال: ففعلت فجعلت العجوة على حدة وصنفته أصنافاً ثم أعلمت رسول الله (ص) قال: فجاء فقعد على أعلاه أو في وسطه ثم قال كِلْ للقوم فكلت لهم حتى وفيته وبقي تمري كأنه لم ينقص منه شئ.

ورواه بسند اخر ومتن طويل الدارمي في ح٤٥ من سننه ص٢٢.

(١) الظاهر أنّ الضمير في «قال» راجع إلى الفضل بن دكين.

(٢) هذا هو الظاهر وفي أصلي: «فاستعنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأبوا أن يضعوا عنّي من دينهم...».

والحديث رواه أيضاً البخاري في باب الكيل على البائع والمعطي من كتاب البيوع.

٣٩ـ ورواه الدارمي بسند آخر ومغايرات كثيرة في الحديث: (٤٥) من سننه ص ٢٢.

قال: [و]حدّثنا إسماعيل بن حمويه(١) قال: حدّثنا يحيٰ بن يحيٰ قال: حدّثنا هاشم بن الحصين عن ذكوان بن صالح عن النعمان[بن عمرو]بن مقرب المزني(٢) قال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاث مائة رجل من مزينة فلمّا أردنا أن ننصرف قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمر زوّد القوم. فقال عمر: ما عندي إلاّ شيء ما أظنّه ينفع القوم /٢٣/أ/ موقعاً. قال: انطلق فزوّدهم. فانطلق بهم عمر فأدخله منزله ثمّ أصعدهم إلى أعلمه؟فلمّا دخلنا إذاً فيها من التمر مثل الجمل الأورق فأخذ القوم منه حاجتهم.

قال النعمان: فكنت في آخر من خرج فالتفتّ فإذاً فيها من التمر مثل الذي كان.

---

(١) لم أجد له ولبقيّة رجال السند ترجمة فيما عندي من كتب الرجال.

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما في ترجمة النعمان بن عمرو بن مقرن المزني، وفي أصلي: «مقرب المزني».

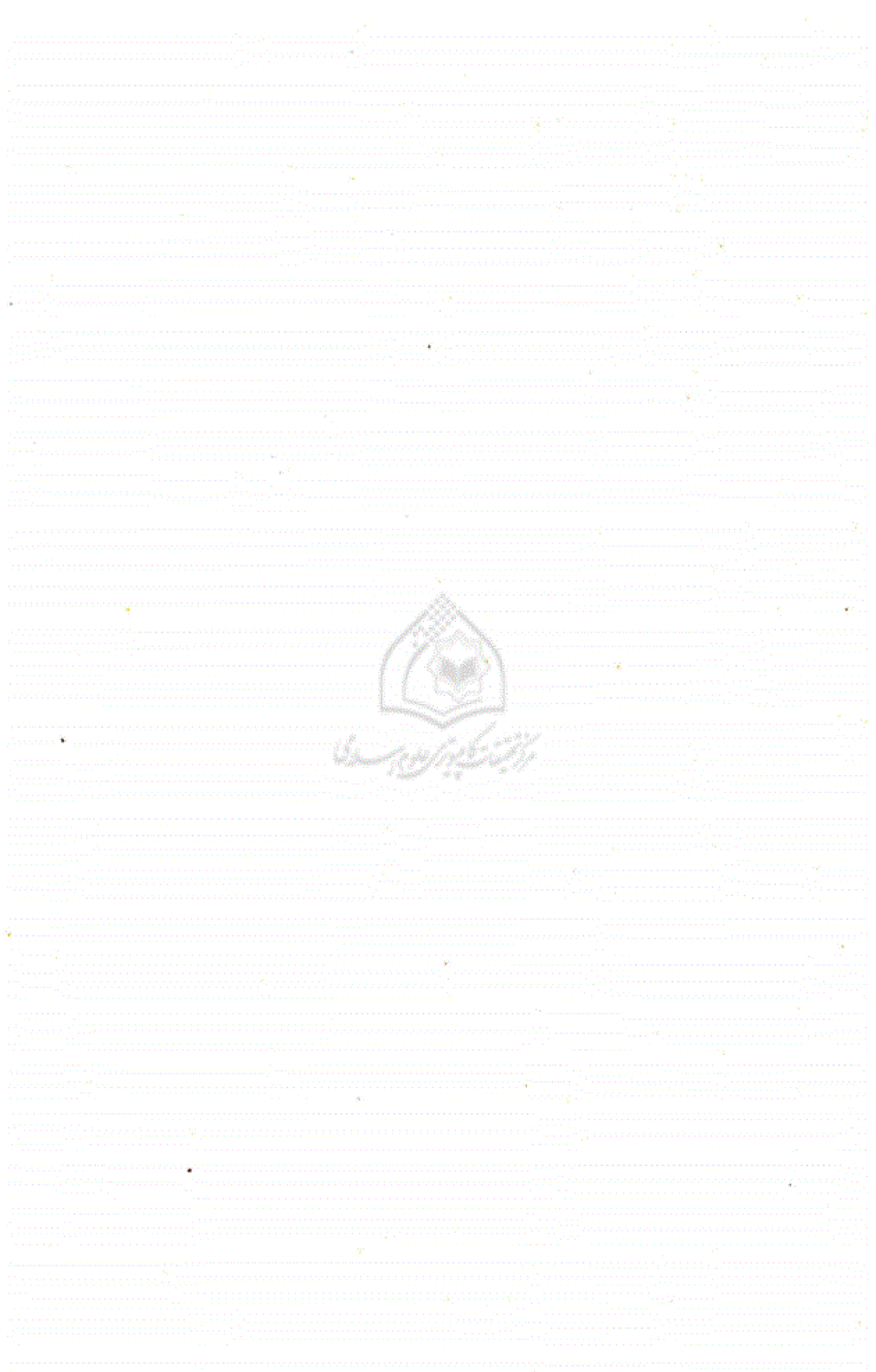

[الباب الثاني عشر]

باب ذكر بركة الطعام

٤١ـ حدّثنا محمد بن سليمان قال : حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدّثنا محمد بن موسى بن أبي عبد الله عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنّه قال:

قال أبو طلحة[لامرأته]: يا أمّ سليم اصنعي شيئاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطحنت /٢٣/ب/ له شيئاً من شعير فصنعته [قال أنس:] ثمّ دعاني أبو طلحة فقال: اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقل: إنّ أبي يدعوك وأسرّه.

٤١ـ و رواه أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمان الدارمي باختصار في الحديث: (٤٣) من سننه ص ٢١ قال: أخبرنا زكريا بن عدي حدثنا عبيدالله ــ هوابن عمرو ــ عن عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمان بن أبي ليلى:

عن أنس بن مالك قال: أمر أبوطلحة أم سليم أن تجعل لرسول الله صلّى الله عليه وسلم طعاماً يأكل منه ثم بعثني أبوطلحة إلى رسول الله...

وقريباً منه رواه أيضاً البخاري في كتاب بدء الخلق تحت الرقم: (٣٣٥٠) من صحيحه بشرح الكرماني: ج ١٤، ص ١٥٤، قال:

حدّثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة انه سمع أنس بن مالك...

قال أنس: فأتيته ورسول الله[صلى الله عليه وآله وسلم]جالس في المسجد فلمّا رآني قال: يا أنس. قلت: لبّيك يا رسول الله فقال: دعاني أبوك!فقلت: نعم قال: قوموا قال: ثمّ لمّا يمرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مجلس إلاّ قال [لهم]: قوموا.

قال [أنس]: وخرجت سريعاً حتّى جئت أبا طلحة فقلت له: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد جاءك بالناس. فقال أبو طلحة: أولم آمرك أن تخفيه القول!قلت: إنّما سألني هل دعاني أبوك!فقلت: نعم لم أكذبه.

قال: فتلقّىٰ أبو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب الدار فقال: يا رسول الله إنّما هو شيء أردنا /٢٤/أ/ أن نتحفك به [خاصّةً] فقال: أدخل. فدخل هو ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: وأمّ سليم معها عكّة تعصرها قد يبست أو كادت [أن] تيبس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ناولينيها عسى أن أكون لها أحسن عصراً منك!؟فأخذها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده فقال بالسمن هكذا قال: ثمّ وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على رأس الثريد فقال: يا أبا طلحة أدخل عشرة. فأدخل عشرة ثمّ عشرة فأكلوا حتّى ثملوا وأفضلوا وأهدوا لجيرانهم.

ورواه باختصار ابن أبي شيبة في المصنف ١١/٤٦٥ ومسلم في صحيحه عن ابن أبي شيبة ٢/١٧٩.

والحديث رواه أيضاً الترمذي تحت الرقم: «٣٧٠٩» في باب مناقب النبيّ من كتاب المناقب من سننه: ج ٥ ص ٢٥٥ قال:

حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري أخبرنا معن قال: عرضت على مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنّه سمع أنس بن مالك يقول...

٤٢ - [أبو بكر]جعفر بن محمد [بن الحسن بن المستفاض] الفريابي[1] قال: حدّثنا أبو سلمة يحيىٰ بن خلف قال: حدثنا عبد الأعلىٰ عن سعيد الجريري عن أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي:

عن أبي أيّوب الأنصاري قال: صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولأبي بكر طعاماً قدر ما يكفيهما فأتيتهما به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اذهب فادع لي ثلاثين من أشراف الأنصار قال: فشقّ ذلك عليّ [لأنّه] ما [كان] عندي شيء أزيده قال: فكأنّي تثاقلت [فـ]قال: اذهب فادع لي ثلاثين من أشراف الأنصار فدعوتهم فجاؤا [فـ]قال [لهم] اطعموا. فأكلوا حتّى صدروا ثمّ شهدوا أنّه رسول الله ثمّ بايعوه قبل أن يخرجوا.

ثمّ قال: [لي]: اذهب فادع لي ستّين من الأنصار - فلأنا بالستّين أجود منّي بالثلاثين - قال: فدعوتهم فأكلوا حتّى صدروا ثمّ شهدوا أنّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبايعوه قبل أن يخرجوا.

[ثمّ] قال: اذهب فادع لي تسعين من الأنصار - قال: فلأنا أجود بالتسعين والستّين منّي بالثلاثين - قال: فدعوتهم فأكلوا حتّى صدروا ثمّ شهدوا أنّه رسول الله وبايعوه قبل أن يخرجوا.

قال: فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلاً /٢٤/ب/ كلّهم من الأنصار.

---

(١) المولود سنة: «٢٠٧» والمتوفّى سنة «٣٠١» المترجم تحت الرقم: «٣٦٦٥» من تاريخ بغداد: ج ٧ ص ١٩٩، وفي تذكرة الحفّاظ: ج ١، ص... وذكره أيضاً ابن الأثير في عنوان:

٤٣ ـ حدّثنا جعفر قال: حدّثنا صفوان بن صالح قال: حدثنا أبو مسلم قال: حدّثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي:

عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة تبوك فجهد الظهر جهداً شديداً(١) فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بظهرهم من الجهد فتخيّر بهم مضيقاً سار الناس فيه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول [لهم]: مرّوا بسم الله فمرّوا فجعل ينفح بظهرهم ويقول: اللهمّ احمل عليها في سبيلك فإنّك تحمل على القويّ والضعيف والرطب واليابس في البرّ والبحر.

[قال] فمابلغنا المدينة حتى جعلت تنازعنا أزمّتها.

قال فضالة: فقلت: هذه دعوة رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] على القويّ والضعيف فما بال الرطب واليابس! فلمّا قدمنا الشام وغزونا غزوة «قبرص» في البحر ورأيت السفن وما يحمل فيها عرفت دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

«الفريابي» من كتاب اللباب: ج ٢ ص ٤٢٧ قال:

وأبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي أحد الأئمة رحل إلى الشرق والغرب [في طلب الحديث و] ولي قضاء الدينور مدّةً وسكن بغداد وحدّث فأكثر وكتب عنه الناس.

(١) الظهر ـ بالفتح فسكون ـ: الركاب التي تحمل الأثقال والأمتعة.

٤٤ـ حدّثنا خلف بن عمرو العكبري(١) قال: حدّثنا أبو موسىٰ محمد بن المثنّىٰ قال: حدثنا سالم بن نوح عن الجريري عن أبي السليل:

عن صهيب قال: صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طعاماً فأتيته وهو في نفر من أصحابه جالساً فقمت حياله فلمّا نظر إليّ أومأت إليه فقال: وهؤلاء! فقلت: لا. فسكت فقمت مكاني فلمّا نظر إليّ أومأت إليه فقال: وهؤلاء! ـ مرّتين أو ثلاثاً ـ قلت: نعم وإنّما كان شيئاً يسيراً صنعته له فجاء وجاؤا معه فأكلوا ـ وأحسبه قال: ـ وفضل منه شيء.

٤٥ـ حدّثنا المكّي بن محمد بن ماهان(٢) قال: حدثنا بندار /٢٥/أ/ محمد بن بشّار(٣) قال: حدّثنا يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أبي العلاء:

عن سمرة بن جندب قال: كنّا مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نتداول [ظ] قصعةً منذ غدوة حتّى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة فقلنا: فما كانت تمدّ! قال: فمن أيّ شيء يعجب! ما كانت تمدّ إلّا من هاهنا وأشار إلى السماء.

---

(١) ذكره الخطيب وذكر توثيقه ـ بلا معارض ـ عن غير واحد من حفّاظ أهل السنّة تحت الرقم: «٤٤٢٣» من تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٣٣٢ وقال:

سنة ستّ وتسعين [ومائتين] مات فيها خلف بن عمرو العكبري بعكبرىٰ.

(٢) كان حيّاً سنة «٢٨٤» على ما في ترجمته تحت الرقم: «٧١٠٠» من تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ١١٨، وقد تقدمت ترجمته في تعليق الحديث: «٣٤» في الورق ٢٠/ب/.

(٣) هو من رجال الصحاح الستّ مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٩ ص ٧٠.

وأيضاً عقد له الخطيب ترجمةً مطوّلةً تحت الرقم: «٤٩٧» من تاريخ بغداد.

٤٦ـ حدّثنا محمد بن عليّ قال: حدّثنا سعيد بن منصور قال: حدّثنا محمد بن عيسىٰ العبدي عن ثابت البناني: قال:

قلت لأنس بن مالك: يا أبا حمزة كم خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! قال: خدمته عشر سنين فلم يعيّر عليّ شيئاً قطّ أسأت أم أحسنت ؟؟

قلت: يا أبا حمزة ما أعجب ما رأيت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه العشر السنين! قال: يا ثابت إنّه لمّا تزوّج نبيّ الله زينب بنت جحش ـ وكانت تحت زيد بن حارثة مولاه ـ فقالت لي أمّ سليم: يا أنس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصبح اليوم عروساً وما أصبح اليوم عنده غداء فهلمّ تلك العكّة [قال: فجئتها بها] فجعلت له حيساً من عجوة في تور من فخّار بقدر ما يكفيه وصاحبته فذهبت [به] إليه وهذا من قبل أن ينزل الحجاب فلمّا أن دخلت عليه قال: ضعه فوضعته بينه وبين الجدار فقال لي: اذهب فادع عليّاً [وعمّي العبّاس وعمّار والمقداد] فسمّىٰ لي رهطاً من أصحابه فجعلت أتعجّب من كثرة ما يأمرني أن أدعو[ه] ومن قلّة الطعام [و] إنّما هو طعام نفس وأكره أن أعصيه فقال: يا أنس اذهب أنظر من رأيت في المسجد فادعه. [قال أنس:] فجعلت آتي الرجل وهو يصلّي أو هو راقد فأقول /٢٥/ب/ له: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنّه أصبح اليوم عروساً [قال: فانثالوا إليه فدخلوا عليه] حتّى امتلأ البيت فقال: هل حد؟ المسجد أحد! فقلت: لا قال: فمن رأيت في الطريق فادعه [قال: فخرجت

(١) ما وضعناه بين المعقوفين غير قطعيّ هاهنا، لأنّ لفظ أصلي لم يكن مقروءاً.

فكلّ من رأيته في الطريق قلت: أجب النبيّ فجاؤا [إليه] حتّى امتلأ البيت والحجرة فقال لي: هل ترىٰ من أحد! قلت: لا يا نبيّ الله قال: هلمّ ذلك التور قال: فغمره بثلاث أصابع ثمّ قال: كلوا بسم الله فرأيت التمر يربو والسمن كأنّها عيون تنبع حتّى أكلوا [جميعاً] أهل البيت وأهل الحجرة وبقي في التور نحو ما جئت به فوضعته عند زينب ابنة جحش وجئت إلى أمّي أتعجّب ممّا رأيت فقالت: يا بنيّ فلو أراد أن يأكل أهل المدينة جميعاً لأكلوا منه.

[قال ثابت البناني:] فقلت: يا أبا حمزة كم تراهم كانوا الذين أكلوا من ذلك التور! قال: فيما أحسب [كانوا] أحداً وسبعين رجلاً وأنا أشكّ في اثنين وسبعين.

٤٧ـ قال: حدّثنا موسىٰ بن هارون(١) قال: حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حدّثنا شريك عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبّاد بن عبد الله أو عبد الله بن عباد

عن عليّ [قال: لمّا نزل قوله تعالى:] «وأنذر عشيرتك الأقربين» [٢١٤/ الشعراء: ٢٦] دعاهم [النبيّ] على فخذ شاة وقعب من لبن وإنّ فيهم لثلاثين كلّ رجل منهم يأكل الجذعة [ويشرب القعب] فأكلوا وشربوا [حتّى شبعوا ورووا] ثمّ أنذرهم.

---

(١) وانظر ما تقدّم في تعليق الحديث: «٩» في الورق /١٠/أ/.

وللحديث أسانيد ومصادر وصور مطوّلة يجدها الباحث تحت الرقم: «١٣٣» وما بعده من من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٧ ط ٢ وما حولها وأيضاً يأتي هاهنا بأسانيد تحت الرقم: «٢٩٤» وما بعده في أواسط الجزء الثالث من هذا الكتاب الورق /٧٨/أ/ وما بعده وفي هذه الطبعة ص ٣٧١.

(٢) هذا هو الصواب وفي أصلي هاهنا: «عن عباد بن عبد الله أو عبد الله بن عبّاد».

[الباب الثالث عشر:]

باب ذكر الجذع والمنبر

٤٨ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي قال: حدّثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال: حدّثنا حجّاج بن المنهال قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البناني:

عن أنس بن مالك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب على جذع قبل أن يتّخذ المنبر فلمّا اتّخذ المنبر /٢٦/أ/ وتحوّل إليه حنّ الجذع [فجاء إليه] فاحتضنه فسكن فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لو لم أحتضنه [لـ]حنّ إلى يوم القيامة.

٤٨ـ وللحديث مصادر وأسانيد وقد رواه الترمذي في باب مناقب رسول الله من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٧٠٦» من سننه: ج ٥ ص ٢٥٤ قال:

حدّثنا محمود بن غَيلان أخبرناعمر بن يونس عن عِكْرِمة بن عمّار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:

عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب إلى لزق جذع واتّخذوا [بعد] له منبراً فخطب عليه فحنّ الجذع حنين الناقة فنزل النبيّ صلى الله عليه وسلم فمسّه فسكت.

وأخرجه الدارمي في سننه بأسانيد تحت عنوان (باب ما أكرم النبي(ص) بحنين المنبر) عن ابن عمر وبريدة وجابر وأبيّ و أبي سعيد والحسن وأنس وسهل بن سعد وفي أحدالأسانيد قال: أخبرنا الحجاج بن منهال حدّثنا حمّاد عن ثابت. مثله. ص١٥-١٩.

٤٩ـ [وبالسند المتقدم] قال: حدّثنا موسى بن هارون قال: حدّثنا شيبان بن أبي شيبة الأبلي قال: حدّثنا مبارك بن فضالة قال: حدّثنا الحسن:

عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها فلمّا كثر الناس قال: ابنوا لي منبراً. فبنوا له منبراً [فلمّا صعده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حنّ الجذع حنين الوالدة التي فقدت ولدها](١) فقال أنس: وأنا في المسجد فسمعت الحنّة حنّة الواله فما زال يحنّ حتّى نزل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضنها فسكتت.

[قال الترمذي:] و[ورد] في الباب عن أبيّ وجابر وابن عمر وسهل بن سعد وابن عبّاس وأمّ سلمة

[و] حديث أنس هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وقريباً منه ورد أيضاً عن الصحابي الكبير جابر بن عبد الله الأنصاري كما أشار إليه الترمذي.

وقد رواه أيضاً بسنده عنه النسائي في عنوان: «مقام الإمام في الخطبة» من كتاب الجمعة من سننه: ج ٣ ص ١٠٢، ط دار الفكر قال:

أخبرنا عمرو بن سوّاد بن الأسود قال: أنبأنا ابن وهب قال: أنبأنا ابن جُرَيج أنّ أبا الزبير أخبره أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب يستند إلى جذع نخلة من سواري المسجد فلمّا صنع [له] المنبر واستوى عليه اضطربت تلك السارية كحنين الناقة حتّى سمعها أهل المسجد حتّى نزل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقها فسكتت.

ورواه أيضاً بسنده عن جابر البخاري في باب النجار من كتاب البيوع وفي باب «علامات النبوّة في الإسلام» من كتاب بدء الخلق من صحيحه.

ورواه عنه وعن النسائي السيّدالفيروزآبادي في كتاب فضائل الخمسة: ج ١، ص ٨٦ ط

(١) ما بين المعقوفين زيادة مستفادة من سياق الروايات الواردة في المقام، وكان في أصلي بياض بمقدار سطرين يساوي عشرين كلمة تقريباً.

٥٠ ـ [حدّثنا] جعفر بن محمد الفريابى قال: حدّثنا ميمون بن الأصبغ النصيبي قال: حدثنا آدم بن أبي أياس قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: حدّثنا عمّار بن أبي عمّار عن ابن عبّاس.

وعن ثابت البناني عن أنس بن مالك أنّهما قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب إلى جذع نخلة فلمّا اتخذ المنبر وتحوّل إليه حنّ الجذع حتى أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضنه فسكن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي نفسي بيده لو لم أحتضنه لحنّ إلى يوم القيامة.

---

٥٠ ـ ورواه الدارمي في ح٣٨ من سننه ص١٩ قال: أخبرنا الحجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر وتحوّل إليه حنّ الجذع فاحتضنه فسكن وقال: لو لم أحتضنه لحنّ إلى يوم القيامة.

وذكره المزّي باختصار في مقدمة كتاب تهذيب الكمال: ج١ ص٢٣٥ قال:
وكان [صلى الله عليه واله وسلم] يخطب إلى جذع فلمّا اتّخذ المنبر وقام عليه حنّ الجذع حنين الناقة حتّى جاء إليه فالتزمه فكان يئنّ كما يئنّ الصبي الذي يسكّت ثمّ سكن.

ورواه أيضاً مالك في باب جامع الوضوء من موطّائه: ج ١، ص ٣٢. ورواه أيضاً البخاري في باب «التماس الوضوء إذا حانت الصلاة» في كتاب الوضوء من صحيحه: ج ١، ص ٢٣٦ وفي الأنبياء في باب علامات النبوّة في الإسلام

وأخرجه أيضاً مسلم في باب معجزات النبي في الفضائل تحت الرقم: «٢٢٧٩» من صحيحه.

وأيضاً أخرجه البخاري من حديث جابر في الأنبياء في «باب علامات النبوة في الإسلام» وفي باب غزوة الحديبية وفي تفسير سورة الفتح من كتاب التفسير باب: ﴿إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ وفي الأشربة باب «شرب البركة والماء المبارك».

وأيضاً أخرجه مسلم في باب استحباب مبايعة الإمام من كتاب الإمارة.

،،

وأيضاً أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن مسعود من صحيحه: ج ٦ ص ٤٣٢ و ٤٣٣.

وأخرجه أيضاً الترمذي في مناقب النبي من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٦٣٧»

وذكره الهيثمي من حديث أبي ذرّ في كتاب مجمع الزوائد: ج ٨ ص٢٩٨-٢٩٩.

وروى البخاري في باب علامات النبوّة في الإسلام في المجلد ٦ من صحيحه ص ٤٣٢-٤٣٣ من طريق محمد بن المثنّىٰ عن أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود بلفظ: «ولقد كنّا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل» قال ابن حجر: أي في عهد رسول الله غالباً قال: ووقع ذلك صريحاً عند الإسماعيلي أخرجه عن الحسن بن سفيان بن بندار عن أبي أحمد الزبيري في هذا الحديث: «كنّا نأكل مع النبيّ الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام»

وأخرجه أحمد في مسند عبد الله بن مسعود من كتاب المسند: ج ١، ص ٤٦٠.

ورواه أيضاً الدارمي في سننه: ج ١، ص ١٤-١٥.

ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة بأسانيد عن ابن عباس وسهل وجابر وأبي سعيد وأنس كما في فضائل النبي صلّى الله عليه وآله وسلم من كتاب المصنف تحت الرقم (١١٧٩٥ - ١١٨٠٠) ج١١ ص٤٨٤ - ٤٨٦.

[الباب الرابع عشر]:

باب دعوات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم

٥١ ـ محمّد بن سليمان قال: أخبرنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء الغدّاني قال: حدّثنا إسرائيل عن [أبي] إسحاق:

عن البراء بن عازب قال: اشترىٰ أبو بكر من عازب رحلاً /٢٦/ب/ بثلاثة عشر درهماً فقال أبو بكر لعازب: فمر البراء أن يحمل إلى رحلي. فقال عازب: لا حتّى تخبرني كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خرجتما من مكّة والمشركون يطلبونكما! فقال [أبو بكر]: ارتحلنا من مكّة فأحثثنا [السير] وسرنا يومنا وليلتنا ويومنا حتّى أظهرنا اليوم(١) قائم الظهيرة فرمت ببصري هل أرى من ظلّ نأوي إليه فإذا صخرة فأتيتها فنظرت بقيّة ظلّ لها فسوّيته ثمّ فرشت لرسول الله ثمّ قلت له: يا رسول الله

---

(١) كذا.

٥١ ـ وروى ابن ابي شيبة ذيل الحديث باختصار تحت الرقم ١١٨٢٦ في المصنف ٢/١١، ٥، وأيضاً رواه البخاري في كتاب بدء الخلق تحت الرقم: (٣٣٨٤) من صحيحه بشرح الكرماني: ج ١٤، ص ١٧٦، قال:

حدّثنا محمّد بن يوسف حدثنا أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن الحرّاني حدثنا زهير بن معاوية حدّثنا أبو إسحاق [قال:] سمعت البراء بن عازب...

و رواه أيضاً ابن أبي الجعد في الحديث: (   ) من مسنده: ج ١، ص...

اضطجع. فاضطجع رسول الله ثمّ انطلقت أقصّ هل أرىٰ من الظلّ [كي أمكث فيه](١) فإذاً أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة قال: فسمّاه [لي شخصه] فعرفته فقلت: هل في غنمك من لبن. قال: نعم. فقلت: هل أنت حالب لي. قال: نعم. فأمرته فاعتقل شاةً من غنمه ثمّ أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثمّ أمرته أن ينفض كفّيه فقال هكذا ضرب إحدى كفّيه بالأخرىٰ فحلب لي كُثْبَةً من لبن(٢) وقد زويت معي لرسول الله إداوةً على فمها خرقة فصببت [فيه] من اللبن حتّى يرد أسفله فانتهيت به إلى رسول الله فوافيته [و]قد استيقظ فقلت: اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله حتّى رضيت ثمّ قلت: قد آن الرحيل يا رسول الله قال: فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله قال: لا تحزن إنّ الله معنا. فلمّا دنا منّا فكان بيننا وبينه قيد رمح أو ثلاثة أو ثلثه! قلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله وبكيت /٢٧/أ/ فقال: لم تبكي! فقلت: أنا والله ما عليّ أبكي يا رسول الله ولكني أبكي عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهمّ اكفناه بما شئت. قال: فساخت فرسه في الأرض إلى بطنها فوثب عنها ثمّ قال: يا محمد قد علمت أنّ هذا من عملك فادع الله أن ينجيني ممّا أنا فيه فوالله لأعمّينّ على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي خذ

---

(١) بقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض.

(٢) الكُثْبَة ـ بضمّ فسكون: القليل من الماء أو اللبن.

منها سهماً فإنّك ستمرّ على ابني وغنمي مكان كذا وكذا [فـ]خذ حاجتك منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا حاجة لنا في إبلك فدعا الله [فخرج فرسه من الأرض] فانطلق راجعاً إلى أصحابه ومضى رسول الله وأنا معه حتّى أتينا المدينة ليلاً وذكر الحديث بطوله(١).

٥٢ ـ حدّثنا عبد الله بن توبة قال: حدّثنا عليّ بن حجر قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك عن معمر:

عن قتادة قال: حلب يهودي للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهمّ جمّله قال: فاسودّ شعره قال: حدّثني غيره أنّه جاوز التسعين وهو أسود الشعر.

٥٢ ـ ورواه ابن ابي شيبة في المصنف في فضائل النبي صلّى الله عليه وآله وسلم تحت الرقم ١١٨٠٦ ج١١ ص٤٩٣ قال:

حدثنا عبد الله بن [المبارك عن معمر عن قتادة] أن يهودياً حلب للنبي (ص) ناقة فقال: اللهم جمّله. فاسودّ [شعره].

ورواه ايضاً عبد الرزاق في المصنف ج١٠ ص٣٩٣.

(١) وقد أشار ابن سعد إلى القصّة في كتاب الطبقات الكبرى: ج١، ص ١٥٧.

وقد روى قريباً منه الحاكم ـ بسند آخر صحّحه هو والذهبي على شرط الشيخين ـ في كتاب الهجرة من المستدرك: ج ٣ ص ٦.

ورواه أيضاً البخاري في كتاب المغازي من صحيحه: ج ٧ ص ١٨٧، و١٩٦.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند أنس من كتاب المسند: ج ٣ ص ٢١١.

وأشار إليه أيضاً الحافظ المزّي في مقدمة كتاب تهذيب الكمال: ج ١، ص ٢٤٤.

٥٣ ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن الجنيد وعبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي وحدّثنا عليّ بن حجر بن أياس قالوا : حدّثنا مطر بن العلاء الفزاري قال: حدّثتني عمّتي آمنة بنت أبي الشعشاء[1] :

عن مدلوك أبي سفيان قال: أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مع مواليّ فأسلمت[2] قال: فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رأسي .

قالت أميّة [7]: فرأيت [موضع] مسح النبيّ في رأسه أسود وقد شاب ما سوىٰ ذلك .

---

(١) الظاهر أنّ هذا هو الصواب وفي أصلي : «وعبد الله بن أحمد بن نوبة المزوري . . . قال: حدثنا . . .مطربة العلما العزاري . . .» .

ولم يتيسّر لي الفحص حول ترجمة محمد بن عبد الله بن الجنيد ولعلّه هو الذي كنّاه الخطيب بأبي الحسين وذكره تحت الرقم : «٢٩٨١» من تاريخ بغداد: ج ٥ ص ٤٥٠ .

وأمّا علي بن حجر فهو من رجال البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ووثّقوه من غير ذكر خلاف وقد عاش قريباً من مائة سنة وتوفّي سنة: «٢٤٤» كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٢٩٣ .

مدلوك الفزاري مولاهم أبو سفيان قال ابن أبي حاتم : له صحبة . وذكره محمد بن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة .

وذكره البرزنجي في الأسماء المفردة من الصحابة وتقدم له ذكر في ضمضم بن قتادة .

وأخرج البخا ري في التاريخ وابن سعد والبغوي والطبراني من طريق مطر بن علاء الفزاري [قال]حدثتني عمّتي آمنة أو أميّة بنت أبي الشعشاء وقطبة مولاة لنا قالتا : سمعنا أبا سفيان ـ زاد البغوي في روايته : «مدلوكاً» ـ يقول : ذهب بي مولاي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمت فدعا لي بالبركة ومسح رأسي بيده قالت : فكان مقدم رأس أبي سفيان أسود ما مسّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسائره أبيض .

وأخرجه ابن منده وأبو نعيم من وجه آخر عن مطر فقال في روايته أيضاً عن مدلوك

أبي سفيان فقال في السند: «عن آمنة» بالنون ولم يشكّ. الإصابة: ج ٣ ص ٣٩٥

(٢) هذا هو الظاهر وفي أصلي: «فسلّمت».

(٣) الكلمة لم تكن منقوطة وكان فيها تقدم: فاطمة بنت أبي الشعشاء فصوبناه.

وروى ابن أبي شيبة في المصنف ١١/٩٤٣ ط١ بسنده عن أبي زيد الأنصاري قال: استسقى رسول الله (ص) فجئة بقدح فكانت فيه شرة فنزعها [ثم] قال: اللهم جمّله. فلقد رأيته وهو ابن أربع وتسعين ومافي رأسه طاقة بيضاء.

وروى ايضاً تحت الرقم ١١٨٠٨ بسنده عن عمرو بن الحمق أنّه سقى النبي (ص) لبناً فقال: اللهم أمتعه بشبابه. فلقد أتت عليه ثمانون سنة لايرى شعرة بيضاء.

وروى الحديث الأول أبو نعيم في دلائل النبوة ص٣٩٣ والحديث الثاني أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمرو من تاريخ دمشق.

[الباب الخامس عشر:]

باب علامات الأنبياء

٥٤ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن
٢٧/ب/ بطال اليماني قال: حدّثنا الحسن بن عرفة قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي:

عن الزهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: أكثروا الصلاة عليّ في الليلة الغرّاء واليوم الأزهر فإنّ الملٰئكة تبلغني عنكم إنّه حرام على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء.

٥٥ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزّار قال: حدّثنا سعيد بن بحر القراطيسي قال: حدّثنا الوليد بن القاسم بن الوليد عن عبد الملك بن حسين عن عبد الملك بن عمير عن أبي عطية:

عن عائشة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المذهب فاتّبعته فلم أر شيئاً فقلت: يا رسول الله إنّي لم أر شيئاً! فقال: إنّا معاشر الأنبياء أجسادنا على [نسق] أجساد أهل الجنّة فما خرج منّا من شيء ابتلعته الأرض.

قال أبو بكر [البزّار]: هذا الحديث لا نعلم رواه[1] عن عبد الملك بن عمير عن أبي عطيّة عن عائشة إلّا عبد الملك بن حسين.

---

(١) هذا هو الظاهر المستفاد من استقراء كلام البزّار، وفي أصلي: «هذا الحديث لا يعلم راوية».

٥٦ـ [وحدّثنا] أبو عبد الله محمد بن حفص عن عمر بن عباد البصري قال: حدّثنا أبو مكيس دينار مولىٰ أنس بن مالك قال: صنع مولاي أنس بن مالك صنعاً لإخوانه فلمّا أكلوا قال: يا جارية إئتيني بالطست والمنديل(١) فأتيته بمنديل وسخ [فـ]قال: اسجري التنّور. قالت: وبما أسجّره! قال: أوقديه واطرحي المنديل فيه. ففعلت ثمّ قال لها بعد ساعة ائتيني بالمنديل فأتته به أبيض مثل اللبن فمسح به وجهه وذراعيه ودفعه إلى إخوانه ففعلوا مثل ذلك وقال: إنّ رسول الله كان يمسح به وجهه وذراعيه وسمعت رسول الله صلى الله عليه /٢٨/أ/ وآله وسلم يقول: ثوب تمسّه أبدان الأنبياء لا تأكله النار.

٥٧ـ [محمد بن سليمان] قال: حدّثنا أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب(٢) قال: حدثنا أحمد بن إسحاق [بن عيسىٰ] الأهوازي(٢) قال: حدّثنا أبو أحمد قال: حدّثنا عبد السلام عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت: ﴿تبّت يدا أبي لهب وتبّ﴾ جاءت امرأة أبي لهب إلى أبي بكر وأبو بكر جالس مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فلمّا رآها أبو بكر قال: يا رسول الله إنّها امرأة بذية فلو قمت فإنّي أخاف أن تؤذيك. قال: إنّها لن تراني فجاءت

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «بطتٌ والمناديل».

(٢) أحمد بن شعيب هذا هو أبو عبد الرحمان النسائي مؤلّف أحد الصحاح الستّ عند أهل السنّة وصاحب كتاب الخصائص العلوية وغيرهما.

وأحمد بن إسحاق بن عيسىٰ هو أبو إسحاق البزّار الأهوازي من مشايخ أبي داوود وقد وثّقه بلا معارض النسائي وأرّخوا وفاته بسنة: «٢٥٠» كما في التهذيب: ج ١، ص ١٥.

فقالت لأبي بكر: هجاني صاحبك! فقال لها أبو بكر: لا وما الشعر [ينبغي له.هـ] قالت: إنّك عندي لمصدّقٌ. وانصرفت. قال أبو بكر: يا رسول الله ما رأتك! قال: لا نزل ملك فسترني منها بجناحه؟؟

٥٨ـ حدّثنا أبو بكر من موالي زبيدة قال: حدّثنا محمد بن يونس [الكديمي] قال: حدّثنا شاصويه بن عبيد اليماني قال: حدثنا معرض (١) بن معيقب اليماني عن أبيه قال:

حججت حجّة الوداع ودخلت داراً بمكّة فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيته وسمعت من كلامه عجباً فبينما أنا عنده إذ أتاه رجل من أهل اليمامة بمولود قد ولد [له] ملفوف في خرقة فكشف عن وجهه فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من أنا! فقال: أنت رسول الله. قال: بارك الله فيك. ثم سكت الغلام.

---

٥٧ ـ رواه ابن ابي شيبة في المصنف ١١/ ٤٩٨ ط١ تحت الرقم ١١٨١٧ عن ابن فضيل عن عطاء...

(١) رواه الحافظ ابن حجر عن مصادر في ترجمة معرض بن معيقيب ـ ويقال: معيقب ـ من كتاب الإصابة: تحت الرقم: «٨١٣٣» من كتاب الإصابة: ج ٣ ص ٤٤٥ قال:

معرض بن معيقيب اليمامي جاء عنه حديث تفرّد به ولده عنه قال ابن السكن: له حديث في أعلام النبوّة لم أجده إلّا عند الكُديمي عن شيخ مجهول فلم أتشاغل بتخريجه.

وأخرجه ابن قانع عن الكديمي عن شصويه بن عبيد [قال] أنبانا معرض بن عبد الله بن معرض بن معيقيب عن أبيه عن جدّه معرض بن معيقيب قال: حججت حجّة الوداع فدخلت مكّة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنّ وجهه القمر وسمعت منه عجباً: جاءه رجل من أهل اليمامة بصبيّ قد لفّ في خرقة بيضاء فقال له: من أنا! قال: أنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: صدقت بارك الله فيك. ثمّ لم يتكلّم الغلام بعدها حتّى شبّ قال معرض: فكنّا نسمّيه مبارك اليمامة.

وذكره [أيضاً] البيهقي من طريق الكديمي و[لكن] معرض وشيخه مجهولان.

وكذلك شاصويه. واستنكروه على الكديمي.

٥٩ـ حدّثنا عبد الرحمان قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدّثنا عبد العزيز بن عمران(١) قال: حدّثني محمد وَيحيى بن سهل بن أبي حثمة قال: حدّثني أبي عن أبيه سهل بن

لكن ذكر أبو الحسن العتيقي في فوائده قال: سمعت أبا عبد الله العجلي مستملي ابن شاهين يقول: سمعت بعض شيوخنا يقول: لمّا أملى الكديمي هذا الحديث استعظمه الناس وقالوا: هذا كذب من هو شاصويه!

فلمّا كان بعد مدّة جاء قوم من الرحالة ممن جاء من عدن فقالوا: دخلنا قرية يقال لها: «الجردة» فلقينا بها شيخاً فسألناه هل عندك شيء من الحديث!قال: نعم فقلنا: ما اسمك!فقال: محمد بن شاصويه وأملى علينا هذا الحديث فيما أملى عن أبيه.

وأخرجه أبو الحسين بن جميع في معجمه عن العبّاس بن محمد بن شاصويه عن أبيه عن جدّه.

وأخرجه الخطيب عن الصوري عن ابن جميع وكذا أخرجه البيهقي من طريقه.

وأخرجه الحاكم في الإكليل من وجه آخر عن العبّاس بن محمد بن شاصويه.

أقول: والقصة مذكورة في ترجمة العبّاس بن محبوب بن عثمان في حرف العين تحت الرقم: «٣٣٧» من معجم شيوخ ابن جميع ص ص ٣٥٤ ط ١، وذكرها في هامشه عن الخطيب والبيهقي في دلائل النبوة وكتاب ارصف: ج ٢ ص ٣٤٨ وعن منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ٤ ص ٢٨٠. وذكرفي معجم الشيوخ «شاصونة» والظاهرأنه تصحيف من الكتّاب.

(١) ما بين المعقوفين كان ساقطاً من أصلي ولا بدّ منه، وأبو عبد الرحمان هذا هو أحمد بن شعيب النسائي.

وإبراهيم بن المنذر هو الحزامي المتوفّى سنة: «٢٣٦» وهو من مشايخ البخاري والترمذي ومسلم وابن ماجة كما في ترجمته من كتاب تهذيب الكمال: ج ٢ ص ٢١١ ط ١، وتهذيب التهذيب: ج ١، ص ١٦٧، وتاريخ بغداد: ج ٦ ص ١٨١.

وعبد العزيز بن عمران المتوفّى سنة: «١٩٧» من مشايخ الترمذي مترجم في تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٣٥٠.

(٢) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي أصلي: محمد ويحي بن سهل.

وسهل هذا من رجال الصحاح الستّ وهو من الأنصار ولد قبل وفات النبي بثمان سنين كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٢٤٨ وكما في الإصابة: ج ٢ ص ٨٦.

بـردة الحارثي جاء يوم بدر بثلاث رؤس يحملها إلى رسول الله صلى الله /٢٨/ب/ عليه وآله وسلم فلمّا رآه رسول الله قال : ظفرت كفّك. قال: يا رسول الله أمّا اثنان [منهما] فأنا قتلتهما وأمّا واحد [منها] فرأيت رجلاً أبيض جميلاً حسن الوجه ضرب رأسه فقال رسول الله : ذاك فلان ملك من الملائكة.

٦٠ ـ حدّثنا أحمد بن محمد بن [الحجاج بن] رشدين بن سعد قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: حدثنا محمد بن يحيى بن زكريّا الحميري من سكّان الإسكندرية قال: حدّثني العلاء بن كثير ـ وذكر من فضله ـ قال: حدّثني أبو بكر بن عبد الرحمان بن المسور بن مخرمة قال:

حدّثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف قال: قال لي أبي: يا بنيّ لقد رأيتنا يوم بدر وإنّ أحدنا ليشير بسيفه إلى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل السيف إليه.

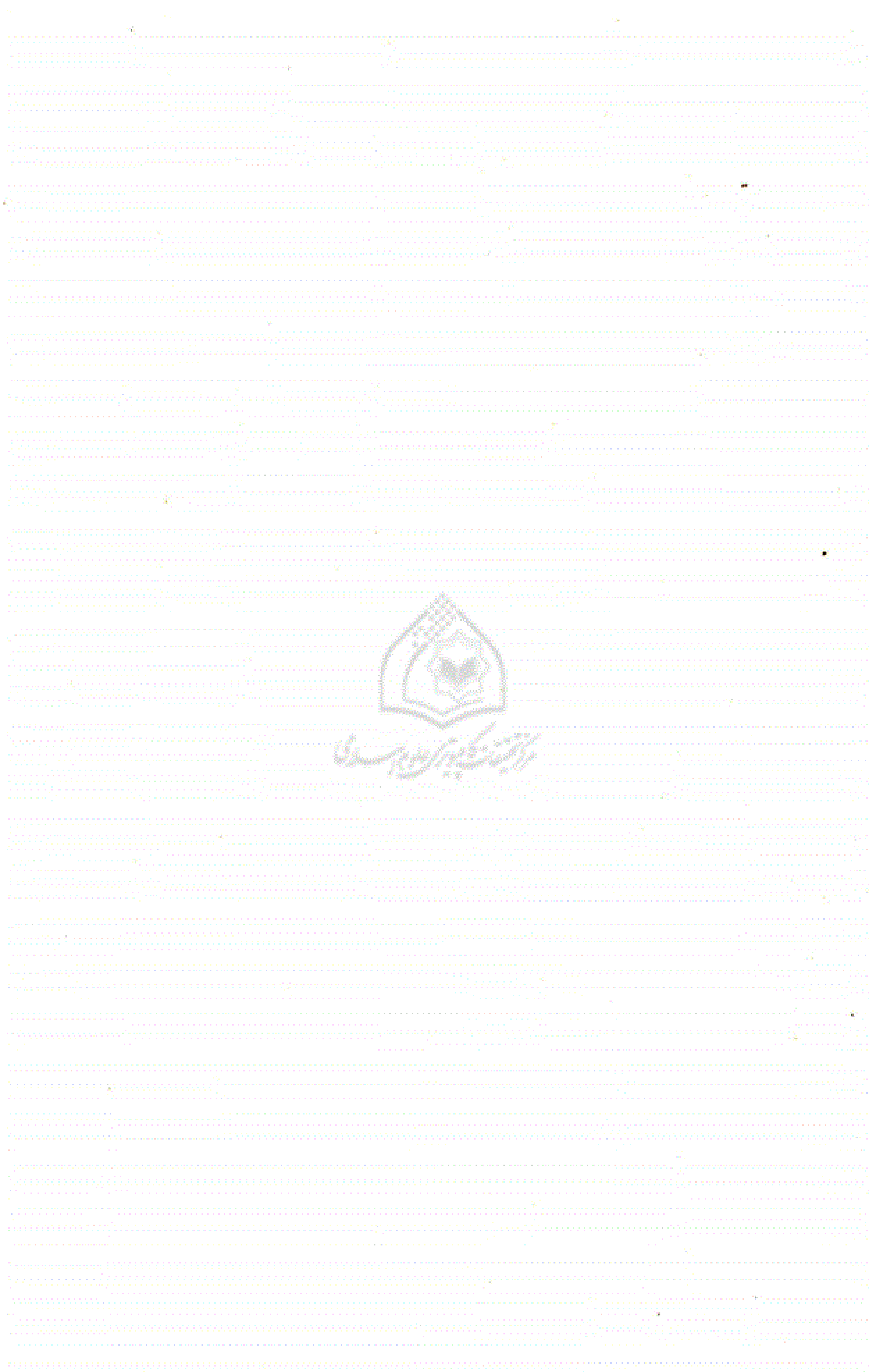

[الباب السادس عشر]

باب حسن خلق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

٦١ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله [ابن] الجنيد قال حدّثنا أبو عليّ أحمد بن عبد الله قال حدّثنا عبد الله بن معدان:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي لأمزح [و]لا أقول إلّا حقّاً.

٦٢ـ حدّثنا موسىٰ بن هارون قال: حدثنا داود بن عمرو ومحمد بن سليمان قالا: حدّثنا شريك عن عاصم:

عن أنس قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا ذا الأذنين.

٦٣ـ [حدّثنا] أبو سعيد قال: حدّثنا إسماعيل بن حيوة قال: حدّثنا يحيٰ بن يحيٰ قال: حدّثنا أبو حنيفة:

عن سماك بن حرب قال: قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس النبيّ صلى الله و آله وسلم؟ قال: نعم [كنت أجالسه] كثيراً [و]كان لا يقوم من مصلّاه الذي يصلّي فيه الصبح حتّى تطلع الشمس وإذا طلعت [الشمس] قام يطيل الصمت و[أصحابه عنده] يتحدّثون /٢٩/أ/ في أمر الجاهليّة فيضحكون ويتبسّم [هو].

٦٤ـ [محمد بن سليمان] قال: حدّثنا خلف بن عمرو بن عبد الرحمان العكبري قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد سجّادة قال: حدّثنا وكيع عن شعبة عن أبي التيّاح الضبعي قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخالطنا حتّى كان يقول لأخ لي صغير: يا أبا عمير ما فعل النغير؟ طير كان يلعب به.

---

٦٤ ـ وروى قريباً منه الطبراني في ح٢٥٥٦ من المعجم الأوسط ج٣ ص٢٥٦ بسنده عن جارود بن أبي سبرة قال: حدثني أنس أن النبي (ص) كان يأتي أم سليم يزوره فتتحفه بالتي تصنعه له، وأخي لي صغير يكنّى أبا عمير فجاء رسول الله (ص) ذات يوم فقال: يا أم سليم مالي أرى ابنك خاثر النفس؟ قالت: يا رسول الله ماتت صعوته التي كان يلعب بها. فجعل النبي (ص) يقول: يا أبا عمير مافعل النُغير؟!.

قال ابن الأثير في ماده نغر من النهاية: فيه (أنه قال لأبي عمير أخي أنس يا أبا عمير ما فعل النغير؟) هو تصغير النغر وهو طائر يشبه العصفور أحمر المنقار.

وقال أيضاً في مادة (صعو): في حديث ام سليم قال لها: مالي أرى ابنك خاثر النفس؟ قالت: ماتت صعوته) هي طائر أصغر من العصفور.

[الباب السابع عشر:]

باب ذكر ما أنزل في عليّ من القرآن [ويبْدأ بالآية التي قرّر الله تعالى فيها وفرض فيها مودّة أهل بيت النبيّ وقرابته أجراً لما بلّغه النبيّ من رسالات الله]

٦٥ ـ حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيٰ بن [عبد الحميد الحمّاني قال: حدّثنا قيس قال: حدّثنا الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربىٰ﴾ [٢٣/ الشورىٰ: ٤٢] قالوا يا رسول الله أيّ قرابتك [هؤلاء] الذي افترض الله علينا مودّتهم؟ قال: [هم] عليّ وفاطمة وولدهم[1].

يقولها ثلاث مرّات.

---

(١) كذا في أصلي.

ـ والحديث يأتي حرفياً ـ باستثناء قوله هنا: «يقولها ثلاث مرّات» تحت الرقم: «٧٢» في الورق ٣١ /ب/.

وقريب منهما ذكره أيضاً في الحديث: «٩٦» في الورق: /٣٦/.

وقد رواه أيضاً بسندين السيّد الأجلّ المرشد بالله في أماليه كما في الحديث الأوّل وما بعده من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص ١٤٤ وص١٤٨.

ورواه بسنده عنه السيّد عبد الله بن حمزة في مواضع من كتابه الشافي: ج ١، ص ٧٢ و١٥٨، وغيرها.

[ومن الآيات التي نزلت في عليّ عليه السلام وبعد نزولها قام النبيّ صلى الله عليه وآله بتنفيذ ما أمره الله تعالى هي آية الولاية وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ [٤/ المائدة: ٥].

٦٦- محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور المرادي وخضر بن أبان قالوا: حدثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس عن أبي هارون العبدي:

عن أبي سعيد الخدري [قال:] إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا دعا الناس إلىٰ عليّ في غدير خُمّ أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقُمّ[1] وذلك يوم الخميس ثمّ دعا الناس إلى عليّ فأخذ بضبعه حتّى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ لم يتفرّقوا حتّى نزلت هذه الآية: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾ الآية: [٤/ المائدة: ٥].

---

(١) قُمّ ـ على بناء المجهول على زنة «مدّ» ـ: كنس ونُظِف.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الربّ برسالتي وبالولاية لعليّ من بعدي. ثمّ قال: من كنت مولاه فعليّ /٢٩/ب/ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

فقال حسّان بن ثابت الأنصاري: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول في عليّ أبيات شعر؟ قال: قل على بركة الله. فقام حسّان فقال: يا معشر مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيُّهم
بخُمّ وأسمع بالنبيّ مناديا
يقول: فمن مولاكم ووليكّم؟ فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاميا:
إلَهُك مولانا وأنت نبيُّنا ولا تجدن منّا لك اليوم عاصياً
فقال له: قم يا عليّ فإنّني رضيتك من بعدي إماماً وهادياً

٦٦ـ وهذا الحديث مع أبيات حسّان بن ثابت رواه جماعة من علماء الشيعة والسنّة منهم الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ» كما في الحديث: «٤» من كتاب النور المشتعل ٥٦ ط ١، وكما في الفصل الثالث من كتاب

خصائص الوحي المبين ص ٣٦ ط ١ . ، قال:

حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ بن مخلّد قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثني يحيٰ الحمّاني قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي . . .

ورواه أيضاً الحافظ الكبير أبو بكر الجعابي كما في آخر المجلس: «٨٤» من أمالي ابن بابويه ص ٥١٤ قال:

حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني محمد بن الحسين بن حفص قال: حدّثني محمد بن هارون أبو إسحاق الهاشمي المنصوري قال: حدثنا قاسم بن الحسن الزبيدي قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن أبي هارون . . .

ورواه أيضاً مع الأبيات الحافظ ابن مردويه في كتابه مناقب عليّ عليه السلام كما في في عنوان: «ما نزل في عليّ من القرآن» من كتاب كشف الغمّة: ج ١، ص ٣١٧، ط بيروت.

ورواه أيضاً مع الأبيات أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني في أواخر الجزء الرابع من كتاب مرقات الشعر.

ورواه عنه وعن ابن مردويه السيّدالأجلّ عليّ بن طاووس في كتاب الطرائف: ج ١، ص ١٤٦، ط ٢.

ورواه الخوارزمي مع الأبيات بسند آخر في الفصل: «١٤» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٨٠ كما رواه أيضاً في الفصل: «٤» من مقتل الإمام الحسين عليه السلام ص ٧٤ـ ٧٥.

ورواه الحمّوئي بسنده عن الخوارزمي وأبي نعيم الحافظ في الحديث: «٣٩ـ ٤٠» في الباب «١٢» من السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٧٧ ط بيروت.

ورواه الحافظ السيوطي في كتابه: «الأزهار فيما عقده الشعراء من الأشعار».

هذا ما حضرنا الآن فيمن روي الحديث مع الأشعار عن الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري.

وأمّا من روى الحديث عن أبي سعيد الخدري خالياً عن أبيات حسّان بن ثابت فكثيرون جدّاً

منهم المصنف في الحديث الآتي تحت الرقم: «٧٦» في الورق: /٣٢/أ/ وفي هذه الطبعة ص ١٣٧.

وأيضاً رواه المصنف خالياً عن أبيات حسّان في الحديث: «٣٢٥» الآتي.

وأيضاً رواه المصنّف بسند آخر في الحديث: «٩١٨».

ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي...﴾ في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٥٧-١٦٠ ط ١.

وليلاحظ أيضاً ما رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٥٨٨» وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٨٥ ط ٢.

[في أنّه تعالىٰ في كلّ موضع من القرآن الكريم خاطب المؤمنين بخطاب التكريم وقول : ﴿يا أيّها الذين آمنوا﴾ يكون عليّ عليه السلام في رأس المشرّفين بهذا الخطاب]

٦٧ ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن جابر بن صالح قال: حدّثنا حسن بن حسين الأنصاري عن عمرو بن أبي مقدام عن سكين عن عِكْرمة:

عن ابن عبّاس قال: ما نزلت في القرآن آية: ﴿يا أيّها الذين آمنوا﴾ إلّا وعليّ رأسها.

---

٦٧ ـ وهذا المتن روي بأسانيد كثيرة بأطول ممّا هنا ويجد الباحث كثيراً منها في الحديث: «١٣» وفي الفصل: «٦» من مقدّمة كتاب شواهد التنزيل: ج١، ص ٢١ و٤٨ ـ ٥٤ ط ٢.

ورواه أيضاً السيّد الأجلّ المرشد بالله يحي بن الموفق بالله كما في الحديث الأوّل من باب فضائل عليّ عليه السلام من ترتيب أماليه ص ١٣٣.

[في أنّه تعالىٰ كان أوجب على كلّ من يريد أن يناجي النبيّ تقديم الصدقة أمام مناجاته وأنّه لم يقم بهذا الأمر ولم يعمل بهذا الحكم غير عليّ بن أبي طالب إلى أن نسخ الله تعالى الحكم وذمّ المتخلّفين عنه]

٦٨ ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال حدّثنا يحيىٰ بن آدم قال: حدّثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان بن سعيد عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن عليّ بن علقمة الأنماري:

عن عليّ رضي الله عنه قال: لمّا نزلت ﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقةً﴾ [١٣-١٤/ المجادلة: ٥٨] قال قال [لي] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما ترىٰ [يكفي] دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيرةً. قال: إنّك لزهيد. فنزلت ﴿ءأشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجواكم صدقةً؟﴾ الآية [ثمّ] قال [عليّ]: فبي خفّف الله عن هذه الأمّة.

---

٦٨ ـ وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة جدّاً، وأجمع المسلمون على أنّه لم يعمل بهذه الآية الكريمة سوىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأمّا غيره فعند نزول هذه الآية بخل فتقاعدعن نيل هذه الموهبة الكريمة.

[في أنّ أوّل من باع نفسه لله في الإسلام وفدّى نفسه للنبيّ هو عليّ بن أبي طالب]

٦٩ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس بن الربيع:

عن ليث يذكره عن [عليّ بن] الحسين قال: أوّل من شرىٰ نفسه ابتغاء مرضاة الله /٣٠/أ/أبي ثمّ قرأ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾ [٢٠٧/البقرة: ٢] وإنّ لعليّ في القرآن اسماً ما يعرفونه. قال: قلت: وقد قرأت القرآن فما رأيت له فيه اسماً! قال: ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر﴾فمن كان الأذان؟.

قال: وقال[عليّ]رضي الله [تعالىٰ] عنه:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصىٰ ... و من طاف بالبيت العتيق وبالحجر
يخاف رسول الله أن يمكروا به ... فنجّاه ذو الطول الإلٓه من المكر
وبات رسول الله في الغار آمناً ... من الضرّ في حفظ الإلٓه و في ستر
أراعيهم فيما يُبَيّتونني ... وقد طبت نفسي على القتل والأسر[1]

٦٦ـ وللحديث مصادر وأسانيد يجد الطالب كثيراً منها في تفسير قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾ في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٣٠ـ ١٠٢.

(١) كذا في أصلي، وفي بعض المصادر:

وبتّ أراعيهم وما يثبتونني ... وقد وطّنت نفسي على القتل والأسر

والبيات: الهجوم على العدوّ ليلاً. وبيّتَ الشيء: عمله أو دبّره ليلاً.

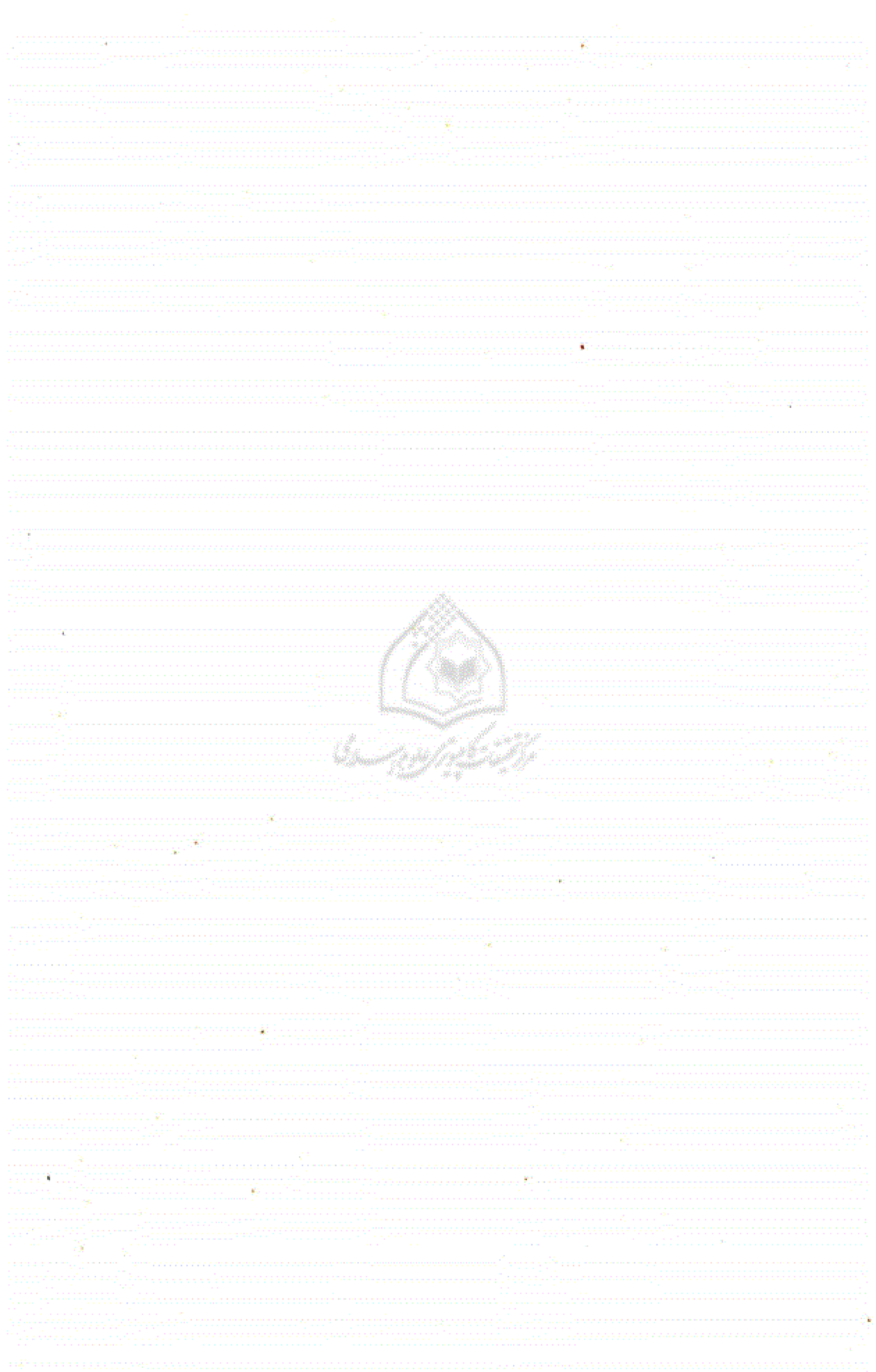

[الباب الثا من عشر:]

باب ما جاء في قسم الله[تعالىٰ لعباده وتفضيله نبيّه على جميع البريّة في كلّ قسم وتبيين النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أفضليّته وأفضليّه أهل بيته الأدنين علىٰ جميع الخلائق]

٧٠ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني قال: أخبرنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي:

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً وذلك قوله﴿[و]أصحاب اليمين [ما أصحاب اليمين]﴾ [٢٧/ الواقعة: ٥٦/] ﴿وأصحاب الشمال [ما أصحاب الشمال﴾[٤٠/الواقعة: ٥٦/] فأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين

ثمّ جعل القسمين أثلاثاً(١) فجعلني في خيرها ثلثاً وذلك قوله: ﴿وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة والسابقون السابقون﴾ [١٠/ الواقعة: ٥٦] فأنا من السابقين وأنا خير السابقين.

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما في الحديث: «٦٦٩» في تفسير آية التطهير في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٠ ط ١، وفي أصلي ثمّ قسمي ثلاثاً.

ثمّ جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلةً وذلك قوله : ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل﴾ الآية : [١٣/ الحجرات : ٤٩] فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر.

ثمّ جعل القبائل بيوتاً وأنا في خيرها بيتاً وذلك قوله : ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ [٣٣/ الأحزاب: ٣٣] فأنا وأهل بيتي مطهّرون من الذنوب (١)

(١) إلى هنا رواه أيضاً يعقوب بن سفيان الفسوي في كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ص٤٩٨ قال:

حدّثني يحي بن عبدالحميد [الحمّاني] قال: حدّثنا قيس [بن الربيع] عن الأعمش عن عباية بن ربعي الأسدي:

عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: إنّ الله عزّوجلّ خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرها قسماً وذلك قول الله عزّوجلّ: (وأصحاب اليمين [ما أصحاب اليمين]) [٢٧/ الواقعة: ٥٦] (وأصحاب الشمال [ما أصحاب الشمال]) [٤٠/ الواقعة: ٥٦] فأنا من أصحاب اليمين وأنا خيرأصحاب اليمين.

• ثمّ جعل القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرها ثلثاً فذلك قوله: (وأصحاب الميمنة [ما أصحاب الميمنة] والسابقون السابقون) [٨ــ١٠/ الواقعة ٥٦] فأنا خيرالسابقين.

ثمّ جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله: (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عندالله أتقاكم إنّ الله عليم خبير) [١٣/ الحجرات: ٥٠] وأنا أتق ولد آدم وأكرمهم على الله عزّوجلّ.

ثمّ جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً وذلك قوله: (إنّما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً) [٣٣/ الأحزاب: ٣٣] وأنا وأهل بيتي مطهّرون من الذنوب.

أقول: وذيل هذا الحديث كآية التطهير من جملة أدلّة الشيعة على عصمة النبي وأهل بيته عليهم السلام.

وللحديث مصادر وقد رواه أيضاً الطبراني في الحديث: «١٤٦» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام تحت الرقم: «٢٦٧٤» العام من كتاب المعجم الكبير: ج ٣ ص٥١ ط.
ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني فيما رواه عن ابن عبّاس في شأن نزول آية التطهير تحت الرقم: «٦٦٩» من كتاب شوهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٩ ط ١.
وقريباً من ذيل الحديث رواه السيّد المرشد بالله يحيٰ بن الحسين الشجري كما في

ألا /٣٠/ وإنّ الله اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمّتي(١) أنا سيّد الثلاثة وسيّد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر.

فقال أهل السدّة: [يا رسول الله] قد ضمنت لنا أن نبلّغ فبيّنهم لنا[من هم] الثلاثة؟فثنّىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفّه المباركة الطيّبة ثمّ خلق بيده(٢) فقال: اختارني وعليّ بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب كنّا رقوداً في الأبطح ليس منّا إلّا مسجّىً بثوبه عليّ عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي فما أنبهني من رقدتي غير خفيق [أجنحة] جبرئيل(٣) في ثلاثة أملاك فقال له بعض الأملاك: يا جبرئيل إلى أيّ هؤلاء الأربعة أرسلت؟فضربني برجله فقال: إلى هذا وهو سيّد ولد آدم. قال: ومن هذا يا جبرئيل؟ قال: هذا محمّد بن عبد الله سيّد الناس وهذا عليّ بن أبي طالب خير الوصيّين(٤) وهذا حمزة سيّد الشهداء وهذا جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء.

باب فضائل أهل البيت من ترتيب أماليه ص ١٥١.

وقريباً من صدر الحديث رواه الترمذي في أوّل باب مناقب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٦٨٤» من سننه: ج ٥ ص ٢٤٣.

(١) هذا هو الظاهر المذكور في تفسير آية التطهير من تفسير فرات بن إبراهيم ص ١٢٣، وفي أصلي هاهنا: «على جميع الثلاثة...».

(٢) كذا في أصلي وفي تفسير الفرات: «وقد ضمنّا أن نبلّغ فسمّ لنا الثلاثة...».

(٣) الخفق ـ على زنة الضرب ـ: التحرّك. الصوت. ضرب الطائر بجناحيه..

(٤) هذا هو الظاهر المذكور في تفسير الفرات، وفي أصلي: «خير وصيّ...».

[في أنّ أهل بيت النبيّ صلى الله عليهم هم أهل الذكر الذين أمر الله تعالى بالسؤال عنهم]

٧١ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيٰ بن يمان عن إسرائيل عن جابر:

عن أبي جعفر [عليه السلام في قوله تعالىٰ:] ﴿فاسألوا أهل الذكر﴾ [٤٣/النحل: ١٦] قال: نحن أهل الذكر.

٧١ـ وللحديث أسانيد ومصادر وقد رواه أيضاً الحافظ الحسكاني تحت الرقم: «٤٦٠» من من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٣٥.

[في تجليل الله تعالى أهل بيت نبيّه غاية التجليل بجعل مودّتهم أجر تبليغ الرسالة]

٧٢ ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا خضر قال: حدّثنا يحيىٰ بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس قال: حدّثنا الأعمش عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربىٰ﴾ [٢٣/الشورىٰ: ٤٢] قالوا: يا رسول الله أيّ قرابتك [هؤلاء] الذين افترض الله علينا مودّتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وولدهم.

---

٧٢ ـ وللحديث أسانيد ومصادر جمّة يجد الباحثون كثيراً منها في تفسير آية المودّة من تفسير الفرات وفي كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٣٠ـ ١٤٦، ط ١.

وقد أفرد بعض علماء العامّة الآية الكريمة بتأليف مفرد وذكر في شرح الآية الكريمة كثيراً من معالي أهل البيت عليهم السلام ولكن الرسالة لم تكن بمتناولي حين تحقيق هذا المقام.

[في نزول آية التطهير في شأن أهل البيت عليهم السلام ونفي النبيّ كون نسائه من أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير]

٧٣ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدّثنا مخوّل بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد الجبّار بن العبّاس الشبامي عن عمّار بن أبي معاوية الدهني:

عن عمرة قالت: سمعت أمّ سلمة تقول: /٣١/أ/: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾[٣٣ الأحزاب: ٣٣] قالت: وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم قالت: وأنا على باب البيت جالسة [فـ]قلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال: إنّك على خير إنّك من أزواج النبيّ. وما قال: إنّني من أهل البيت.

---

٧٣ ـ والحديث يأتي بأسانيد أخر تحت الرقم «٩٢» في الورق: /٣٥/ب/ وفي هذه الطبعة ص ١٥٧.
وأيضاً يأتي الحديث تحت الرقم: «١٢٠ ـ ١٢١» في الورق: /٤٣/أ/.

ولمتن الحديث مصادر وأسانيد جمّة فرواه الحافظ الحسكاني في الحديث: «١٠٠٧» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٧١ ط ١، بأسانيد عن أمير المؤمنين والإمام الحسين عليهما السلام وعن جابر بن عبد الله الأنصاري وبريدة الأسلمي وعبد الله بن العبّاس وأنس بن المالك الأنصاري وجماعة من التابعين.
ونحن وأيضاً روينا في تعليق الكتاب الحديث عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن مصادر أخر.

ولحديث عمرة هذه مصادر وأسانيد يجدها الباحث تحت الرقم: «٧٥٧» وتعليقه من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٨٢ ط ١.

وأيضاً يجد الباحث أسانيد أخر للحديث تحت الرقم: «١٠٠» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٦٨ ط ١.

وأيضاً يأتي هذا المتن بأسانيد أخر للمصنّف في الحديث: «٧٩ و ٢٠٠» وما حولهما من هذا الكتاب في الورق ٣٤/أ/ و١٣٩/ب/ وفي هذه الطبعة ص...

ومتن هذا الحديث ـ عدا بعض خصوصيّاته ـ متواتر كما يتجلّى ذلك لكلّ ذي عين يراجع ما رواه الحافظ الحسكاني في شأن نزول آية التطهير من كتاب شواهد التنزيل.

وقد أفرد بعض المعاصرين رسالةً ضخمة بالتأليف وأورد فيها الروايات الواردة من الشيعة والسنة في شأن نزول الآية الكريمة ولكن لم يك بميسوري ملاحظتها حين تحقيق هذا المقام.

وأمّا السند المذكور هنا فإلى زمان تحرير هذا المقام ما عثرت عليه في غير هذا الكتاب.

[في تقديره تعالى معالي عليّ ومساعيه وتفضيله إيّاه على من كان يسقي الحجيج ومن كان يعمّر بيت الله الحرام]

٧٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال حدّثنا سهل بن سقير قال حدّثنا محمد بن موسىٰ بن عبد ربّه قال:

سمعت سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: بينا العبّاس وشيبة يتقاولون شيبة يقول: أنا خير منك يا عبّاس إذ البيت لي. وقال العبّاس: أنا خير منك إذ السقاية فيّ.

ثمّ اتّفقوا على أنّ أوّل من يستقبلهم يختصمون إليه فاستقبلهم عليّ وهو ابن عشر؟ سنين [ف] قال له العبّاس: يا ابن أخي اختصمت وشيبة فقال شيبة: أنا خير منك البيت لي. وقلت: أنا خير منك إذ السقاية لي. فقال عليّ: أفلا أدلّكما على من هو خير منكما؟ قلنا: بلى. قال: أنا خير

---

٧٤ ـ وقريباً منه جدّاً بسند آخر عن أنس بن مالك رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: «٣٣٧» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٤٨ ط ١.
وأيضاً رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد أخر في تفسير الآية الكريمة في شواهد التنزيل.
وأيضاً رواه المصنّف بسند ومتن آخر تحت الرقم: «٨٤» من هذا الكتاب الورق /٣٤/أ/ وفي هذه الطبعة ص ١٤٩.
وأيضاً رواه المصنّف تحت الرقم: «١١٧» وما بعده من هذا الكتاب في الورق: ٤٢/ب/ وفي هذه الطبعة ص ١٩٣.

منكما. فقال العبّاس لشيبة: انقطع خصومتنا وتبقىٰ خصومتنا مع هذا الصبيّ!!فجاؤا ويد عليّ في يد العبّاس وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتزحزح لأحد عن مكانه إلّا للعبّاس؟ وكان يقول: العبّاس صنو أبي فمن أكرم العبّاس فقد أكرمني. فتزحزح للعبّاس عن مكانه وأجلسه عن يمينه وأجلس شيبة عن يساره وأجلس عليّاً بين يديه وكان أحدث القوم سنّاً فحوّل وجهه إلى العبّاس وقال: /٣١/ب/: يا عمّاه [ألك] حاجة؟قال: نعم يا ابن أخي إنّي اختصمت أنا وشيبة فقلت: أنا أكرم منك إذ السقاية لي. وقال شيبة: أنا أكرم منك إذ البيت لي. فاستقبلنا هذا الصبيّ فقال: أنا خير منكما. فأخبرنا من خير الثلاثة؟فقال رسول الله: [إنّما] أنا بشر مثلكم يوحىٰ إليّ حتّى يأتي جبرئيل صلى الله عليه فأسأله عن ذلك؟فنزل جبرئيل فقال: يا محمد إنّ الله يقول لك: اقرأ. قال: وما أقرأ؟قال: اقرأ ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله؟لا يستوون عند الله﴾ [١٩/ التوبة: ٩] فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمّاه هذا الله يخبرني بأنّ عليّاً خير منكما.

قال: فقام العبّاس فقبّل رأس عليّ ثمّ قال: رضينا بما فعل الله وفعل رسول الله.

[في مسؤلية الناس عن ولاية عليّ وأنّهم يوقفون يوم القيامة ويسألون عن ولايته]

٧٥ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله [المروزي] قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا زيد بن خرشة الإصبهاني قال: حدّثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي:

عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله تعالىٰ: ﴿وقفوهم إنّهم مسؤلون﴾ [٢٤/ الصافات: ٣٧] قال: عن ولاية عليّ.

٧٥ـ والحديث يأتي بسند آخر تحت الرقم: «٩١» في الورق ٣٥/أ/.

ورواه الحافظ الحسكاني بأسانيد عن أبي سعيد الخدري وابن عبّاس في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وقفوهم إنّهم مسؤلون﴾ [٢٤/الصافات: ٣٧].

[خطبة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خمّ ونزول قوله تعالى في ذلك الموقف: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ [٣/ المائدة: ٥]

٧٦ـ محمّد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا زيد بن خرشة الإصبهاني قال: حدّثنا الحمّاني قال: حدّثنا قيس بن الربيع قال: حدّثنا أبو هارون العبدي:

عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا دعا الناس إلى عليّ بغدير خمّ أمر بما كان تحت الشجرة أن يُقَمّ من الشوك، وذلك يوم الخميس ثمّ دعا الناس إلى عليّ فأخذ /٣٢/أ/ بضبعه[١] حتّى نظر الناس إلىٰ بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ لم ينصرف حتّى نزلت: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾ [٣/المائدة: ٥] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضىٰ الربّ برسالتي وبالولاية لعليّ من بعدي ثمّ قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

---

(١) يقمّ ـ على زنة يمدّ مجهولاً ـ: يكنس وينظّف. والضبع ـ بفتح فسكون ـ: العضد. وسط العضد.

٧٦ـ والحديث قد تقدّم بسند آخر تحت الرقم: «٦٦» في الورق: /٢٩/أ/.

[في كشف الله تعالىٰ ما كان منطوياً في قلب عليّ عليه السلام من الإيمان والإخلاص وما في قلب مناوئيه من الفسق والإنحراف]

٧٧ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: أخبرنا محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس أنّ الوليد بن عقبة قال لعليّ: أنا أبسط منك لساناً وأحدّ منك سناناً وأملأ للكتيبة منك! فقال له عليّ: اسكت فإنّك فاسق فأنزل الله ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً؟ لا يستوون﴾ [١٨/ السجدة: ٣٢].

٧٧ـ وللحديث مصادر كثيرة فقد رواه ابن المغازلي تحت الرقم: «٣٧٠» من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٢٤ ط بيروت.

ورواه ابن عساكر بأسانيد في ترجمة الوليد بن عقبة من تاريخ دمشق.

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث: «١٥٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٤٨، ط ١.

ورواه أيضاً أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي كما في الحديث: «١٦٥» من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١١٢، ط قم.

والحديث يأتي أيضاً تحت الرقم: «١١٦» في الورق: /٤٢/ب/ وفي هذه الطبعة ص ١٩٢.

وللحديث مصادر وأسانيد أخر يجد الباحث كثيراً منها في تفسير الآية: «١٨» من سورة السجدة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٤٦ ط ١.

[عدّة خصائص علويّة أنزل الله تعالى فيها آيات التكريم وبيّنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في معرض التعظيم]

٧٨ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا سهل بن المرزبان الفارسي قال: حدّثنا محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه عن محمد بن عليّ قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وهو راكب وخرج عليّ رضي الله عنه وهو يمشي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ إمّا أن تركب وإمّا أن تنصرف فإنّ الله أمرني أن تركب إذا ركبت وتمشي إذا مشيت وتجلس إذا جلست إلّا أن يكون حدّ من حدود الله لا بدّ له من القيام والقعود فيه لا تحضرني وما أكرمني الله بكرامة إلّا وقد أكرمك بمثلها خصّني بالنبوّة والرسالة وجعلك وليّ ذلك في صعب أموره.

٧٨ـ والحديث رواه بمثل ما هنا فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير سورة يونس من تفسيره ص ٦٢ـ ٦٣.

ورواه أيضاً ـ عدا جمل في ذيله ـ شيخ الشريعة وحافظ الشيعة محمد بن عليّ بن الحسين القمّي في الحديث الأخير من المجلس: «٧٤» من أماليه ص ٣٩٩ قال:

حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا أبي عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد قال: حدّثنا سهل بن المرزبان الفارسي قال: حدّثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه:

عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عن أبيه عن جدّه قال: خرج رسول الله ...

والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما /٣٢/ب/ آمن بي من كفّرك ولا آمن بي من جحدك ولا آمن بالله من أنكرك وإنّ فضلك من فضلي وفضلي لك فضل وهو قول ربّي : ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير ممّا يجمعون﴾ [٥٨/ يونس: ١٠].

والله ما خلقت يا عليّ إلّا لتعلم بك معالم الدين ودارس السبل ولقد ضلّ من ضلّ عنك ولم يهتد إلى الله ولا إليّ من لم يهتد إليك وهذا قول ربّي : ﴿وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدىٰ﴾ [٨٢/ طه : ٢٠] إلىٰ ولايتك.

ولقد أمرني [الله] أن أفترض من حقّك ما أمرني أن افترضه من حقّي فحقّك مفروض على من آمن بي كافتراض حقّي ولو لم يلقوه بولايتك ما لقوه بشيء وإنّ مكاني لأعظم من مكان من تبعني(١) ولقد أوحىٰ [الله إليّ] فقال ﴿يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته﴾ [٦٧/ المائدة: ٥](٢) فلو لم أبلّغ ما أمرت به لحبط عملي ومن لقى الله بغير ولايتك فقد حبط عمله وعد ينجز لي ما أقول إلّا [ما]يقول ربّي وإنّ الذي أقول لمن الله نزل فيك(٣).

---

(١) لعلّ هذا هو الصواب ورسم خطّها من أصلي غير واضح وفي تفسير الفرات: «من اتّبعني...».

(٢) وكان في أصلي: ﴿فما بلّغت رسالاته﴾.

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لما في أمالي الشيخ الصدوق رحمه الله، وفي أصلي: «موعوذا يحقّ لي ما أقول إلّا بقول ربّي وأنا الذي...».

فإلى الله أشكو تظاهر أمّتي عليك وإلى الله أشكو ما يركبونك من بعدي أما إنّه يا عليّ ما ترك قتالي من قاتلك ولا سلّم لي من نصب لك وإنّك لصاحب الأقوار وصاحب المواقف المحمودة حيث ما كنت[٤] حقّت كلمة العذاب على من لم يصدّق قولي فيك وحقّت [كلمة] الرحمة لمن صدّقني وما تركب بأمر إلّا وقد ركبت بمثله[٥] وما اغتابك مغتاب ولا أعان عليك إلّا من هو في حيّز إبليس، ومن والاك ووالا من هو منك من بعدك كان من حزب الله وحزب الله هم الغالبون.

(٤) كذا في أصلي، وفي تفسير الفرات: «وإنّك لصاحب الأكواب وصاحب المواقف المحمودة في ظلّ العرش أينما أوقف فتدعىٰ إذا دعيت وتحيٰ إذا حييت وتكسىٰ إذا كسيت وحقّت كلمة العذاب...».

(٥) كذا في ظاهر رسم الخطّ، وفي تفسير الفرات: «وما ركبت بأمر إلّا وقد ركبت به...».

[طلب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من الله تعالىٰ أن يجعل أذن عليّ واعية وإجابة الله تعالىٰ دعاءه ونزول قوله عزّ وجلّ: ﴿وتعيها أذن واعية﴾]

٧٩ـ حدّثنا محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن سري المصري قال: حدّثنا أبو طاهر أحمد بن عيسىٰ بن/٣٣/أ/ عبد الله العمري قال: حدّثني أبي عن أبيه عن أمّه خديجة بنت عليّ بن الحسين قالت:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [عند ما نزل قوله تعالىٰ]: ﴿وتعيها أذن واعية﴾ [١٢/ الحاقة: ٦٩]قال: سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ فجعلها.

٧١ـ وهذا يأتي بأسانيد أخر تحت الرقم: «٩٤» في الورق ٣٥/ب/.

ولمتن الحديث أسانيد ومصادر جمّة فرواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: «١٢» من سورة الحاقّة تحت الرقم: «١٠٠٧» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٧١، ط ١، بأسانيد عن الإمام أمير المؤمنين وعن الإمام الحسين عليهما السلام وعن جابر بن عبد الله الأنصاري وبريدة الأسلمي وعبد الله بن العبّاس وأنس بن مالك خادم النبي وجماعة من التابعين

وقد رويناه أيضاً في تعليقهعن مصادربأسانيد عن الصحابة الذين روى عنهم الحسكاني وزدنا على ما رواه حديث الصحابي أبي رافع مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وأمّا الحديث بالسند المذكور هاهنا فما عثرت عليه في غير هذا الكتاب.

وأقرب سند إلى السند الذي ذكره المصنّف هاهنا من جهة وقوع بعض أحفاد أمير المؤمنين في سلسلته هو ما رواه الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٤ / الورق ٢٠١ /ب/ قال:

أخبرني ابن فنجويه قال: حدّثنا ابن حيّان قال: حدّثنا إسحاق بن محمد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى قال: حدّثنا عليّ بن عليّ قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي قال:

حدّثني عبد الله بن الحسن قال: حين نزلت هذه الآية: ﴿وتعيها أذن واعية﴾ قال رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم]: سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ» قال عليّ: فما نسيت شيئاً بعد ذلك وما كان لي أن أنساه.

ورواه بسنده عن الثعلبي الكنجي الشافعي في الباب: «١٦» من كتابه كفاية الطالب ص ١٠٨، ط الغري.

وأيضاً رواه بسنده عن الثعلبي يحيىٰ بن الحسن ابن البطريق في الباب: «١١» من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٩٩ ط ١.

[نزول أمير المؤمنين عليه السلام بجيشه في مسيره إلى الشام إلى جانب دير «البليخ» ونزول صاحب الدير إليه وقراءته كتاب أصحاب المسيح عليه ثمّ إيمانه على يدي أمير المؤمنين ومصاحبته معه إلى أن استشهد بصفّين]

٨٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن السري قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد عن محمد بن سعيد عن نصر بن مزاحم [عن عمر بن سعد الأسدي] عن مسلم الضبّي:

عن حبّة العُرَني قال: لمّا أن خرجنا مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في مسيره إلى صِفّين حتّى نزلنا بـ «البليخ» وكان فيه دير فيه راهب يقال له: شمعون فنزل إلى عليّ فقال: يا أمير المؤمنين إنّه كان عند آبائي كتاب كتبه لهم أصحاب عيسى بن مريم فإن شئت تلوته عليك؟ قال: قد شئت قال شمعون: [وهذا نصّه]:

بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وصدّر فيما كتب[1] أنّه باعث في الأمّيين رسولاً يتلو عليهم آياته ويدلّهم على سبيل الجنّة لا فظّ ولا غليظ ولا صخّاب في الأسواق ، لا يجزي بالسيئة سيّئةً ولكن يعفو ويصفح أمّته الحامدون يحمدون الله على كلّ حال تذلّ ألسنتهم بالتهليل والتكبير تنصر نبيّهم على كلّ من ناواه فإذا تُوُفّي ذلك النبيّ اختلفت أمّته ثمّ اجتمعت ثمّ اختلفت فيمرّ رجل من أمّته يجرّ الجيش بشاطىء هذا الوادي [وهو] أولى الناس بذلك النبيّ الأمّي في الدين والقرابة يقضي بالحقّ ولا يرتشي في الحكم يخاف الله في

السرّ وينصحه في العلانية ويأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم الدنيا أهون عليه من رماد عصفت به الريح والموت أهون عليه في جنب الله من شربة الماء العذب على الظمآن(٢) فمن أدرك ذالك النبيّ فليؤمن به ومن /٣٣/ب/ أدرك ذلك العبد الصالح فليتّبعه فإنّ القتل معه شهادة.

[ثمّ قال:] فلمّا سمعت بالنبيّ آمنت به ولم أره ولمّا مررت[بي] أنت الآن يا أمير المؤمنين نزلت إليك وأنت صاحبي ولست أفارقك حتّى يصيبني ما أصابك.

قال: فبكىٰ عليّ عليه السلام طويلاً وبكىٰ أصحابه لبكائه ثمّ قال: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده نسياً منسيّاً الحمد لله الذي ذكرني في كتاب الأبرار.

قال حبّة [العرني]: كان شمعون رفيقي وكان عليّ إذا تعشّى أو تغدّىٰ أرسل إليه فلمّا كان يوم الهرير وبهائم أهل الشام(٣)وطلب الناس قتلاهم قال عليّ اطلبوا لي شمعون. فطلبوه فوجدوه مقتولاً بين القتلىٰ فصلّى عليه ودفنه ثمّ التفت إلينا فقال: هذا منّا أهل البيت.

---

(١) كذا في أصلي، وفي كتاب صفّين: «وسطّر فيما سطّر...».

(٢) كذا في أصلي، وفي كتاب صفّين: «على الظمآ».

وقريب منه يأتي على وجه آخر وسند آخر في الحديث: «٥٢٢» في الورق: /١٢٢/ب/

(٣) كذا في أصلي ولكن بنحو الإهمال.

وهذا رواه نصر بن مزاحم بمغايرة طفيفة في أواسط الجزء الثالث من كتاب صفّين ١٤٧، ط مصر.

ورواه عنه ـ وعن كتاب صفّين لإبن ديزيل ـ ابن أبي الحديد في شرح المختار: «٤٨» من نهج البلاغة من شرحه: ج ٣ ص ٢٠٦.

ورواه أيضاً أبو جعفر الإسكافي في كتاب المعيار والموازنة ص ١٣٤، ط ١.

[في أنّ عليّاً عليه السلام من أفضل أصناف من خاطبهم الله بخطاب التكريم وقول ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾

٨١ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن السري المقري[٢] قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد عن عمرو [بن ثابت بن هرمز المعروف بعمرو بن] أبي المقدام عن سكين عن عِكْرمة:

عن ابن عبّاس قال: ما نزلت في القرآن آية: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلّا وعليّ رأسها.

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل الثالث من الفصل: «١٦» من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٦٧، ط الغري.

ورواه أيضاً ابن كثير في كتاب البداية والنهاية.

(٢) كذا في كثير من موارد النقل عنه في هذا الكتاب، وهاهنا في أصلي: «المقرىء».

٨١ـ والحديث قد تقدّم حرفياً بسند آخر عن ابن عبّاس تحت الرقم: «٦٤» في الورق: /٣٠/ب/ وفي هذه الطبعة ص... وتقدم هناك تخريج بعض أسانيده ومصادره.

ورواه أيضاً السيّد أبو الحسين المرشد بالله يحيىٰ بن الموفّق بالله كما في الحديث الأوّل من ترتيب أماليه ص ١٢٢، قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن المعدّل بقراءتي عليه بإصفهان قال: أخبرنا محمد الحسن بن إسحاق بن بن إبراهيم المعدّل قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم قال: حدّثنا سهل بن عثمان قال: حدّثنا عيسىٰ بن راشد قال: سمعت عليّ بن بَذِيمة يحدّث عن عِكْرِمة:

عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: ما أنزل الله آية في القرآن [فيها] ﴿يا أيّها الذين آمنوا﴾ إلّا كان عليّ أميرها وشريفها ولقد عاتب الله تعالىٰ أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في غير آية فما ذكر عليّاً عليه السلام إلّا بخير.

وقد رواه الحافظ ابن عساكر بطرق خمسة عن ابن عبّاس في الحديث: «٩٣٥ـ ٩٤٠»

[بيـان] فضيلة [أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام بـ]رواية زيد [رفع الله درجاته]

٨٢ـ محمـد بن سليمان قـال: حدّثنـا عثمان بن محمـد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن مسلم قال: حدّثني يحيٰ بن حسن القزّاز قال: حدّثنا حمّاد بن يعلىٰ عن نوح بن دراج عن عبد الله بن يعقوب ومحمد بن موسىٰ:

عن أبي جحيّة الكندي قال قلت لزيد بن عليّ عليه السلام: كان عليّ بن أبي طـالب إمـامـاً؟ قـال: نعم قـال: [قلت]: مفتـرض طـاعتـه؟ قـال: نعم. قـال: و قلت ذلك في كتـاب الله؟ قـال: نعم. قـال: قلت: فأين هـو؟ قال: قـول الله ﴿واضـرب لهم مثـلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون﴾ إلى قوله: ﴿ومـا لي لا أعبد الـذي فـطرني وإليـه تـرجعـون﴾ [١٣-٢٢/ يـاسين: ٣٦] قـال: /٣٤/أ/ كـان منهم عليّ وحسن وحسين والذي جـاء من أقصى المدينة يسعىٰ[1] هو القائم.

من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٢٨- ٤٣٠ ط ٢.

(١) اقتباس من الآية: «٢٠» من سورة ياسين.

[نزول آية التطهير في شأن النبيّ وعليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام برواية أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه]

٨٣ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر قال: حدّثنا يحىٰ عن المسعودي عن كثير النوا عن عطيّة العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: في خمسة ـ فقرأها وسمّاهم[1] ـ ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ [٣٣/ الأحزاب: ٣٣].

(١) هذا هو الظاهر وفي أصلي: «فقرأهن وسماهن».

٨٣ـ والحديث رواه الحافظ الحسكاني بسنده عن أبي عبد الرحمان المسعودي تحت الرقم: «٦٦٠» في تفسير آية التطهير من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٤ ط ١.

ورواه أيضاً ابن عديّ في آخر ترجمة كثير النواء من كتاب الكامل: ج ٦ ص ٢٠٨٧ ط ١، قال:

حدّثنا محمد بن الحسين بن جعفر حدّثنا عباد بن يعقوب حدّثنا أبو عبد الرحمان المسعودي عن كثير النواء عن عطيّة:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يتفرقا حتّى يردا عليّ الحوض.

وبإسناده عن أبي سعيد قال: أنزلت هذه الآية: ـ فقرأها وسمّاهم ـ: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ [قال: نزلت] في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين. والحديث قد تقدّم بسند آخر تحت الرقم: «٧٠» من هذا الكتاب في الورق: /٣١/ب/

وأيضاً الحديث يأتي بأسانيد أخر تحت الرقم: «٩٢» و«٦١١ ـ ٦١٢»

[حديث آخر في تقدير الله تعالىٰ عليّاً عليه السلام في إيمانه وبذل مساعيه في الله وتفضيله إيّاه على ساقي الحجيج وعامر المسجد الحرام]

٨٤ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر قال: حدّثنا يحيٰ عن المسعودي عن أبي قتيبة التميمي واسمه ثابت بن سليم:

عن محمد بن سيرين قال في قول الله ﴿أجعلتم سقاية الحجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر﴾ [١٩/ التوبة: ٩] قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب.

٨٤ـ والحديث قد تقدّم بسند آخر تحت الرقم: «٧٤» في الورق: /٣١/ب/.
وقد رواه الحاكم الحسكاني بأسانيد عن جماعة من الصحابة والتابعين تحت الرقم.
«٣٢٨» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٤٤ـ ٣٥١.
ورواه أيضاً بأسانيد جمّة الحافظ أبو نعيم في كتابه: ما نزل من القرآن في عليّ.

[نزول آية الولاية في عليّ عليه السلام لمّا تصدّق بخاتمه وهو راكع في الصلاة]

٨٥ـ محمد بن سليمان قال: أجاز لي أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: حدّثني إبراهيم بن الحسن قال: حدّثنا آدم بن أبي أياس قال: حدّثنا حبّان بن عليّ عن محمد بن السائب عن أبي صالح:

٨٥ـ وهذا الحديث رواه باختصار الحسين بن الحكم الحبري في الحديث: «١٣» من كتابه: «ما نزل في عليّ من القرآن» الورق: /١٠/أ.

ورواه بسنده عنه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم: «٢٤٠» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٨٤، ط ١. وأيضاً رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد أخر كثيرة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وعمّار بن ياسر وأبي ذرّ الغفاري وجابر بن عبد الله الأنصاري والمقداد بن الأسود الكندي وحبر الأمّة عبد الله بن العبّاس وأنس بن مالك وجماعة من التابعين.

ورواه أيضاً بأسانيد كثيرة أبو نعيم الحافظ في كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ» كما في الفصل الأوّل من كتاب خصائص الوحي المبين ص ١٧ـ ٢١، ط ١، وكما في الحديث الرابع وما بعده من كتاب النور المشتعل ص ٥٦ ط ١.

وقد روى محمد بن العبّاس بن الماهيار نزول الآية الكريمة في عليّ عليه السلام في كتابه «ما نزل من القرآن» عن تسعين طريقاً من الصحابة والتابعين فرواه عن أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان والزبير بن العوام وعبد الرحمان بن عوف وسعد بن أبي وقّاص وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن العبّاس وأبي رافع مولى رسول الله وجابر بن عبد الله الأنصاري وأبي ذرّ والخليل بن مرّة والإمام عليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وأبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفيّة ومجاهد بن جبر المكّي ومحمد بن السري وعطاء بن السائب وعبد الرزّاق.

هكذا رواه عنه السيّد عليّ بن طاووس في أوائل الباب الثاني من كتاب سعد السعود ص ٩٦ ط الغري.

عن ابن عبّاس في قوله [تعالىٰ]: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ [٥٥/ المائدة: ٥] فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين نزلت والناس بين راكع وساجد وقائم وقاعد وإذاً هو بمسكين يسأل فدعاه رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟قال: نعم. قال: ماذا؟قال: خاتم فضّة. قال: من أعطاك؟قال: ذلك القائم. قال: على أيّ حال أعطاك؟قال: [أعطاني] وهو راكع. وإذاً هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام فكبّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال ٣٤/ب/: أبو صالح: حدّثنا جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا وليّكم من بعدي يعني عليّاً.

فضيلة الصدّيق [الأكبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأنّه كان أوّل من آمن بالله ورسوله]

٨٦ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا مدرك بن عبد الرحمان القرشي عن أبان بن فيروز[١] عن سعيد بن جبير:

عن حُذَيفة بن اليمان قال: دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسألته عن هذه الآية: ﴿أولَئك الذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولَئك رفيقاً﴾ [٦٩/ النساء: ٤] فقال: يا حذيفة أمّا أنا عبد الله [فمن النبيّين] ومن«الصديّقين» فعلي بن أبي طالب ومن «الشهداء» حمزة وجعفر ومن «الصالحين» الحسن والحسين «وحسن أولَئك رفيقاً» فالمهدي في زمانه.

قال: قلت: بأبي وأمّي انت يا رسول الله ألست من الصدّيقين أليس أبو بكر هو الصدّيق وعمر هو الفاروق؟قال: نعم يا حذيفة أبو بكر[هو] الصدّيق وعمر الفاروق [١] ولكن أوّل من صدّق الله ورسوله فعليّ بن أبي طالب لم يكن يومئذً أبو بكر ولا عمر وأوّل من أخذ السيف بيده وتقدّم وضرب وجوه المشركين وجاهد في سبيل الله محتسباً عليّ بن أبي طالب يا حذيفة فعليّ الصدّيق الأكبر وعليّ الفاروق الأكبر من سرّه أن يحيْ بحياتي ويموت موتي ويتمسّك بالقضيب الدرّ فليتول عليّ بن أبي طالب من بعدي.

---

(١) والظاهر أنّ قوله: «أليس من الصدّيقين أبو بكر ـ إلى قوله ـ: وعمر الفاروق» من

[في أنّ مودّة أهل البيت هي الحسنة التي حثّ الله تعالىٰ العباد عليها وأنّ رضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل أهل بيته الجنّة]

٨٧ـ محمد بن سليمان قال: [حدثنا] أبو أحمد [قال]: حدّثنا محمد بن إسحاق قال: وحدّثني محمد بن الصباح الدولابي قال: حدّثنا الحكم بن ظهير:

عن السدّي في قوله [تعالىٰ]: ﴿ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً﴾ [٢٣: الشورىٰ: ٤٢] قال: المودّة في آل الرسول. وفي قوله [تعالىٰ]: ﴿ولسوف يعطيك ربّك فترضىٰ﴾[٥/ الضحىٰ: ٩٣] قال: يدخل أهل بيته الجنّة.

زيادات مدرك بن عبد الرحمان المجهول أو من زيادات أبان المجمع على ضعفه كما في ترجمته من كامل ابن عديّ: ج ١، ص ٣٧٢ ط ١، و في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٩٧.

والحديث رواه الحافظ الحسكاني بعدّة أسانيد ولا توجد فيها تلك الزيادة.

٨٧ـ وهذا رواه أيضاً ابن المغازلي الشافعي تحت الرقم: «٣٦٠» من كتاب مناقب عليّ عليه السلام ص ٣١٦ ط ١، قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب إجازةً أنّ أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم [قال:] حدثنا عثمان بن أحمد الدقّاق [قال:] حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام حدّثنا محمد بن الصباح الدولابي حدّثنا الحكم بن ظهير:

عن السدّي في قوله عزّ وجلّ: ﴿ومن يقترف حسنة نزد له فيها حُسْناً﴾ قال: المودّة في في آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي قوله: ﴿ولسوف يعطيك ربّك فترضىٰ﴾ قال: رضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل أهل بيته الجنّة.

أقول: وقريباً منه رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: «٢٣» من سورة الشورىٰ والآية: «٥» من سورة: الضحىٰ» في كتاب شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٤٧و٣٤٤.

[قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بعد غزوة «حُنَين» : إنّ الله كتب الجهاد على المؤمنين »]

٨٨ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدّثني عبد الله بن محمد قال: حدّثنا ٣٥/أ/ عبد الله بن الصباح بن ضمرة قال: حدثنا مطرف بن مازن عن إبراهيم بن أبي يحيٰ عن عمرو بن عبيد عن حفص بن سالم البصري عن شيخ قد أدرك سبعة أو ستّة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

لمّا نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حنين نزلت عليه: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبّح بحمد ربّك واستغفره إنّه كان توّاباً﴾ قال: يا عليّ بن أبي طالب ويا فاطمة بنت محمد قد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبّح بحمد ربّك واستغفره إنّه كان توّاباً يا عليّ إنّ الله قضى الجهاد على المؤمنين(١)

(١) كذا في أصلي ولكن لفظ: «قال» كان في أصلي موضوعاً في وسط السطر قبل قوله: «يا علي بن أبي طالب ويا فاطمة» وكان وضع قبله حرف: «ظ» الدال على أنّ لفظة «قال» ليست من الأصل.

والظاهر أنّ من لفظة «قال» إلى قوله: «توّاباً» الثاني من سهو الرواة أو من زيادة الكتّاب.

[جعل الله تعالىٰ حبّ عليّ عليه السلام علامة الإيمان وبغضه علامة النفاق]

٨٩ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد [قال:] حدثنا محمد بن ربيعة قال: حدّثنا حسين الأشقر قال: حدّثنا عليّ بن القاسم الكوفي عن أبي هارون العبدي:

عن أبي سعيد الخدري في قوله [تعالىٰ]: ﴿ولتعرفنّهم في لحن القول﴾ [٣٠/ محمد: ٤٧] قال: [بـ]بغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

٨٩ـ وللحديث أسانيد ومصادر وقد رواه الحافظ أبو نعيم في كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ» كما رواه عنه ابن البطريق رحمه الله في الفصل: «٨» من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٧٩ ط ١.
ورواه أيضاً في الحديث: «٦١» من كتاب النور المشتعل ص٢٢٧.
ورواه أيضاً محمد بن العبّاس بن الماهيار كما في تفسير الآية: «٣٠» من سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من تفسير البرهان: ج ٤ ص ١٨٨، ط بيروت.
ورواه أيضاً ابن مردويه في كتابه مناقب عليّ عليه السلام كما في عنوان: «ما نزل من القرآن في عليّ» من كتاب كشف الغمّة: ج ١، ص ٣٢٠.
ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني بأسانيد في تفسير الآية الكريمة في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٧٨، ط ١.
ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: «٣٥٩» من كتاب مناقب علي عليه السلام ص ٣١٥. ط ٢.
ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث: «٩٢٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٢١ ط ٢.

فضيلة الولاية لعليّ كرّم الله وجهه [وإيقاف الناس في القيامة ومسائلتهم عن ولاية عليّ عليه السلام]

٩٠ـ محمد بن سليمان قال: [قال] أبو أحمد: حدّثني محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي قال: حدّثنا إسماعيل بن موسىٰ السدي قال: حدّثنا عمر بن شاكر:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: في قوله [تعالىٰ]: ﴿فوربّك لنسألنّهم أجمعين﴾ [٩٢/ الحجر: ١٥] قال: عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

٩١ـ محمد بن سليمان قال: [قال] أبو أحمد: سمعت إبراهيم بن مسلم يحدّث عن عبيد بن إسحاق العطّار قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن سليك عن أبي هريرة:

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله [تعالىٰ]: ﴿وقفوهم إنّهم مسؤلون﴾ [٢٤/ الصافّات: ٣٧] /٣٥/ب/ قال: عن ولاية عليّ عليه السلام.

٩٠ـ ورواه الحافظ الحسكاني بسند آخر في تفسير الآية: «٩٢» من سورة الحجر في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٢٥ ط ١.

٩١ـ تقدّم الحديث بسند آخر تحت الرقم: «٧٢» في الورق: /٣١/ب/.

٩٢ـ والحديث قد تقدّم بسند آخر تحت الرقم: «٧٠» في الورق/٣١/ب/ وتحت الرقم: /٧٩/ في الورق ٣٤/أ/.

و رواه أيضاً الطبراني في ترجمة عمر بن أبي سلمة تحت الرقم: (٨٢٩٥) من كتاب المعجم الكبير: ج ٩ ص ١١، ط بغداد، قال:

[طريق ثالث لنزول آية التطهير في شأن عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام]

٩٢ ـ محمد بن سليمان [قال: حدّثنا محمد بن سليمان] الإصبهاني[1] عن يحيىٰ بن عبيد عن عطاء بن أبي رباح:

عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ [٣٣/ الأحزاب: ٣٣] فدعا [النبي] فاطمة وحسناً وحسيناً فجلّلهم بكساء وعليّ خلف ظهره فقال: ألّلهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً

فقالت أمّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على مكانك وأنت إلى خير.

حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدّثنا محمّد بن أبان الواسطي.

حيلولة: وحدّثنا أحمد بن النضر العسكري حدّثنا أحمد بن النعمان الفراء المصيصي قالا: حدّثنا محمد بن سليمان ابن الاصبهاني عن يحيى بن عبيد المكّي عن عطاء بن أبي رباح:

عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلّى الله عليه وسلم وهو في بيت أمّ سلمة: (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً) فدعا الحسن والحسين وفاطمة فأجلسهم بين يديه ودعا عليّاً فأجلسه خلف ظهره وتجلل هو وهم بالكساء ثم قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

فقالت أمّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال: وأنت مكانك وأنت على خير.

وقال في تعليق الكتاب: ورواه الترمذي في الحديث: (٣٢٥٨ و ٣٨٧٥) من سننه وابن جرير في تفسيره: ج ٢٢ ص ٨ وهو حديث حسن.

(١) ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني بأسانيد عن محمد بن سليمان الإصبهاني في تفسير آية التطهير في الحديث: «٧٥٣» وتواليه من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٧٩ ط ١.

فضيلة بياض الوجوه [لمحبّي أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم]

٩٣ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد أخبرنا عبد الله بن المبارك عن إبراهيم بن سلم بن رشدين قال: حدّثنا عاصم بن سليمان أبو إسحاق الكوزي قال: حدّثنا جويبر بن سعيد عن الضحّاك بن مزاحم:

[عن ابن عبّاس]في قوله [تعالىٰ]: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾ [٤٦/ الأعراف: ٧] قال: [هم] عليّ عليه السلام وجعفر وحمزة رضوان الله عليهم يعرفون محبّيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه.

[الطريق الثاني فيما ورد أنّ أذن عليّ هي الأذن الواعية المقصود من قوله عزّ وجل: ﴿وتعيها أذن واعية﴾]

٩٤ـ محمد بن سليمان قال: [حدثنا] أبو أحمد أخبرنا عليّ بن مسلم عن موسىٰ بن أبي الهندام أبو عامر المزني قال: حدّثنا الوليد بن مسلم عن حوشب بن عقيل:

عن مكحول قال: لمّا نزلت ﴿وتعيها أذن واعية﴾ [١٢/ الحاقّة: ٦٩] التفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ فقال: إنّي سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ.

٩٣ـ وقريباً منه جدّاً رواه بثلاثة أسانيد الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: «٤٦» من سورة الأعراف في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٩٨، ط ١.

٩٤ـ وهذا قد تقدم بسند آخر تحت الرقم: «٧٩» في الورق ٣٣/أ/.

[في أمر الله تعالىٰ رسوله بإعطاء فدك لفاطمة وابنيها وتنفيذ النبيّ أمر الله عزّ وجلّ]

٩٥ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن محمد الرمّاني قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن إسماعيل بن زياد السلمي:

عن جعفر بن محمد قال: لمّا نزلت ﴿وآت ذا القربىٰ حقّه﴾ [٢٦/ الإسراء: ١٧] أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة وابنيها بفدك فقالوا: يا رسول الله /٣٦/أ/ أمرت لهم بفدك؟فقال: والله ما أنا أمرت لهم بها ولكنّ الله أمر لهم بها ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وآت ذا القربىٰ حقّه﴾.

وأيضاً يأتي الحديث في أواخر الجزء السادس تحت الرقم: «٦٧٤» في الورق: /١٥١/أ/ في ج ٢ ص ١٨٠.

وللحديث طرق جمّة يجد الباحث كثيراً منها في تفسير الآية «١٢» من سورة الحاقّة في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٠٥.

ويأتي أيضاً عن طريقين آخرين تحت الرقم: «١٢٠ـ١٢١» في الورق ٤٣/أ/.

٩٥ـ وأيضاً الحديث رواه الحافظ الحسكاني بسند آخر عن الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام في تفسير الآية: «٢٦» من سورة بني إسرائيل في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٤١.

وأيضاً قد رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد كثيرة عن الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري.

وقد روى السيّد الكبير عليّ بن طاووس أنّ محمد بن العبّاس بن عليّ بن مروان روى الحديث عن عشرين طريقاً في كتابه «تأويل ما أنزل من القرآن» كما في كتاب سعد السعود ص ١٠٢. ثمّ قال السيّد ابن طاووس رحمه الله: [و]نذكر منها طريقاً

واحداً بلفظه [قال:]

حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وإبراهيم بن خلف الدوري وعبد الله بن سليمان بن الأشعث ومحمد بن القاسم بن زكريّاء قالوا: حدثنا عبّاد بن يعقوب قال: أخبرنا عليّ بن عبّاس.

وحدّثنا جعفر بن محمد الحسيني قال: حدثنا عليّ بن المنذر الطريقي قال: حدّثنا علي بن عبّاس قال: حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: لمّا نزلت ﴿وآت ذاالقربىٰ حقّه﴾دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وأعطاها فدكاً...

أقول: وقد روى السيّد رحمه الله قصّة فدك من طرق أخر في كتاب الطرائف ص ٢٥٤ ط ٢.

وأيضاً رواه عن الصحابي أبي سعيد الخدري كلّ من البزّار وأبي يعلىٰ وابن أبي حاتم وابن مردويه كما رواه عنهم السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدرّ المنثور.

وأيضاً رواه الحافظ الطبراني عن أبي سعيد الخدري كما رواه الهيثمي عنه في كتاب مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٤٩،

وأيضاً رواه عن أبي سعيد الخدري الحاكم في تاريخه وابن النجّار كما رواه عنهما المتقي الهندي.كنز العمّال: ج ٢ ص ١٥٨.

وأيضاً رواه عنهما المتقي في مسألة صلة الرحم من كتاب الأخلاق من منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج ١، ص ٢٢٨.

وليلاحظ الفصل الثاني من شرح ابن أبي الحديد على المختار: «٤٥» من الباب الثاني من نهج البلاغة: ج ٤ ص ٨٤٢ ط بيروت.

[الطريق الثاني لبيان عظمة أهل البيت وجعل مودّتهم أجر تبليغ رسالة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم]

٩٦ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا يحيىٰ بن عب[د الحم]يد الحمّاني قال: حدثنا شريك عن سالم الأفطس:

عن سعيد بن جبير قال: لمّا نزلت: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربىٰ﴾ [٢٣/ شورىٰ: ٤٢] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: احفظوني في قرابتي.

٩٦ـ وليراجع ما تقدّم في الحديث: «٦٥ و٦٢» في الورق: /٢٩و ٣١/.

[مجيء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو صائم إلى بيت ابنته فاطمة واستقراضهم للنبيّ ثلاثة أقراص ومجيء المسكين ثمّ اليتيم ثمّ الأسير وطلبهم الطعام وبذل أهل البيت طعامهم لهم وبيتوتهم جميعاً طاوين جائعين ونزول سورة «هل أتى» في شأنهم]

٩٧ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن سليمان البستي[(١)] قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله حمدويه الثعلاني[(٢)] قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي[(٣)] قال: حدثنا حمّاد بن عيسىٰ الجهني قال: حدّثنا النهّاس بن قهم عن القاسم بن [بن محمد] الشيباني[(٤)]:

عن زيد بن أرقم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشدّ الحجر على بطنه من الغرث فظلّ يوماً صائماً ليس عنده شيء فأتى فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم يبكيان فلمّا أن نظرا إليه تسلّقا على منكبيه وهما يقولان: يا أبانا قل لأمّنا تطعمنا . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا

٩٧ـ وهذا الحديث تقدّم حرفياً في معالي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الرقم: «٢٣» في الورق ١٧.

ورواه الحافظ الحسكاني مختصراً في تفسير سورة «هل أتىٰ» تحت الرقم: «١٠٦١» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٠٩ ط ١.

(١) لم يتيسّر لي البحث عن ترجمته.

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما في ترجمة الرجل في تاريخ بغداد وفي أصلي: «الثعلاني».

(٣) هذا هو الصواب وكان في أصلي هاهنا تصحيف وتكرار.

فاطمة أطعمي ابنيّ. قالت : ما في منزلي إلاّ بركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فألعقهما [رسول الله] بريقه حتّى شبعا ورويا وناما.

و استقرضا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أقراص من شعير فلمّا أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضعاها بين يديه(٥) فجاء سائل فقال: يا أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة إنّي مسكين أطعموني ممّا رزقكم الله أطعمكم الله على موائد الجنّة. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة قد ٣٦/ب/ جاءك المسكين وله حنين ياعليّ فأطعمه.

قال عليّ صلوات الله عليه : فأخذت قرصاً فأطعمته ورجعت وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده فجاء الثاني فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة [أنا] يتيم أطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله غداً على موائد الجنّة. فقال النبي لفاطمة: قد جاءك اليتيم وله حنين قم يا عليّ فأطعمه. فأخذ عليّ قرصاً فأطعمه قال عليّ: فرجعت وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده.

---

(٤) هذا هو الصواب وفي أصلي: «الدهاس بن قهم عن القاسم بن محمد الشيباني».

(٥) هذا هو الظاهر ولكن لفظ أصلي إلى «وضعناها» أقرب منه إلى «وضعاه» والضمير في قوله: «واستقرضا» و«وضعاها» يعودان إلى عليّ وفاطمة.

فجاء الثالث فقال: يا أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة إنّي أسير أطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله غداً على موائد الجنّة فإنّي أسير. فقال النبيّ صلى الله عله وآله وسلم: يا فاطمة بنت محمد قد جاءك الأسير وله حنين قم يا عليّ فأطعمه قال عليّ[1]: فأخذت قرصاً فأطعمته قال عليّ: فبتنا طاوين فلمّا أصبحنا مجهودين نزلت هذه الآية: ﴿ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾ [[٨/ هل أتى: ٧٦].

(١) الظاهر من سياق المتن أنّ جملة: «قال عليّ» لم تكن في أصل كاتب النسخة حيث وضع الكاتب فوق لفظة: «قال» حرف «ظ» وفوق لفظ: «عليّ» لفظة: «إلى».

[في أنّ عليّاً عليه السلام كان من أسبق السابقين]

٩٨ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا إسماعيل بن موسىٰ عن الحسن بن عليّ الهمداني عن حميد بن القاسم عن عبد الرحمن حميد

عن أبيه عبد الرحمان بن عوف في قوله [تعالىٰ]: ﴿والسابقون الأوّلون﴾ [١٠٠/ التوبة: ٩] قال: عليّ أوّلهم.

---

١ ـ هذا هو الصواب وفي الأصل: عن حميد بن القاسم عن عبد الرحمان حميد عن أبيه عبد الرحمان بن عوف..

٩٨ـ وقريب منه يأتي أيضاً بهذ السند في الحديث: «٢١٤» في أواخر الجزء الثاني من هذا الكتاب في الورق ٦٢/ب/ وفي هذه الطبعة ص ٢٩٢.

والحديث رواه العقيلي في ترجمة الحسن بن عليّ الهمداني من ضعفائه: ج ٦ الورق: ٤٥/أ/ ومنه صوّبنا لفظ أصلنا هذا، وكان فيه: ﴿والسابقون السابقون﴾ [١٢/ الواقعة: ٥٦].

ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: «١٢٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٣ ط ٢.

ورواه أيضاً بسنده عن العقيلي الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: «١٠٠» من سورة التوبة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٥٤ ط ١.

ورواه أيضاً عن العقيلي الحافظ ابن حجر في ترجمة الحسن بن عليّ الهمداني من كتاب لسان الميزان: ج ٢ ص ٢٢٧.

وفي جميع هذه المصادر كانت الآية الكريمة مذكورةً بنحو الصواب هكذا: ﴿والسابقون الأوّلون...﴾.

[في أنّ عليّاً كان له أربعة دراهم فأنفق درهماً منها بالليل ودرهماً بالنهار ودرهماً سرّاً ودرهماً علانيةً فأنزل الله هذه الآية: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار...﴾]

٩٩ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا غير واحد عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكشوري[١] قال: حدّثنا محمد بن يوسف الحذاقي قال: أخبرنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن مجاهد عن أبيه:

عن ابن عبّاس في قوله [عزّ وجلّ]: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانيةً﴾ [٢٧٤/ البقرة: ٢] قال: نزلت في عليّ كانت نفقته أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وسرّاً درهماً وعلانية درهماً.

---

(١) ذكره ابن حجر استطراداً في ذيل ترجمة النعمان بن بزرج في حرف النون من كتاب الإصابة: ج ٣ ص ٥٨٥.

وهو من رواة كتاب المصنَّف للحافظ عبد الرزّاق الصنعاني وقد رأيت ذكره في مواضع من النسخة المطبوعة من كتاب المصنّف.

وقال عبد الله بن محمد الحبشي في عنوان: (التاريخ) من كتاب مصادر الفكر العربي ص ٤٠٢ قال:

أبو محمد عبيد بن محمد بن إبراهيم الكِشْوَري الأزدي الصنعاني من شيوخ الطبراني صاحب المعجم وأصله من كشور ـ على وزن درهم ـ قرية من صنعاء [اليمن] عاش في أواخر القرن الثالث الهجري.

[كما في] تاريخ صنعاء ص ٥١١، وأنساب السمعاني ص ٤٨٤ ولبابه ـ لابن الأثير ـ: ج ٣ ص ١٠٠، ومعجم الأدباء: ج ٤ ص ٤٦٣.

٩٩- وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة يجد الباحث كثيراً منها في تفسير الآية: «٢٧٤» من سورة البقرة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٠٩- ١١٥، ط ١.

و رواه أيضاً أبونعيم الحافظ كما في تفسير الآية الكريمة من كتاب النور المشتعل ص ٤٠ قال:

حدّثنا أبوبكر بن خلاد، قال: حدّثنا أحمدبن عليّ الخزاز، قال: حدّثنا محمودبن الحسين المروزي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّدبن جعفر، قال: حدّثنا محمّدبن يحيى بن مالك الضبيّ قال: حدّثنا محمّد بن سهل الجرجاني.

وحدّثنا [به أيضاً] محمّد بن إبراهيم بن عليّ قالا: حدّثنا أبوعروبة، قال: حدّثنا سلمةبن شيب قال: حدّثنا عبدالرزاق قال: أخبرنا عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه:

عن ابن عبّاس في قوله عزوجل: «**الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية**» قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السّلام كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وفي السرّ واحداً وفي العلانية واحداً.

وقال سلمة: وسرّاً درهماً وعلانية درهماً.

أقول: ورواه الحمّوئي بسنده عن أبي نعيم وغيره في الباب: (٦٦) من السمط الأول من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٣٥٦ ط بيروت.

و رواه أيضاً الواحدي فيما أورده في شأن نزول الآية الكريمة من كتاب أسباب النزول ص ٦٤ ط ١، قال:

[أخبرنا أبوبكر التميمي ــ يعني أحمدبن محمّدبن الحارث ــ أنبأنا أبومحمّد بن حيّان] أخبرنا محمّدبن يحيى بن مالك الضبيّ قال: حدّثنا محمّدبن إسماعيل الجرجانى قال: حدّثنا عبدالرزاق، قال: حدّثنا عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عباس في قوله [تعالى]: «**الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية**» قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفي السرّ واحداً وفي العلانية واحداً.

أخبرنا أحمدبن الحسن الكاتب، قال: حدّثنا محمّدبن أحمدبن شاذان، قال: أخبرنا عبدالرحمان بن أبي حاتم، قال: حدّثنا أبوسعيد الأشجّ [عبدالله بن سعيد] قال: حدّثنا يحيى بن يمان، عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال:

كان لعلي رضي الله عنه أربعة دراهم فأنفق درهماً بالليل ودرهماً بالنهار، ودرهماً سرّاً ودرهماً علانية فنزلت [فيه] ««**الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية**»».

وقال [قال] الكلبي: نزلت هذه الآية في عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لم يكن يملك غير

أربعة دراهم فتصدّق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سرّاً وبدرهم علانية، فقال له رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: ماحملك على هذا؟ قال: حملني أن أستوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله صلّى الله عليه: ألا إنّ ذلك لك : فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[طريق آخر في تصدّق عليّ عليه السلام بخاتمه وهو راكع في الصلاة على مسكين وتنزيل الله تعالىٰ ولايته في الذكر الحكيم]

١٠٠ـ محمد بن سليمان [بالسند المتقدّم عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم] الكشوري قال: / ٣٧/أ/ حدّثنا عبد ربّه بن عبد الله بن عبد ربّه العبدي البصري قال: حدثنا أبو اليسع أيّوب بن سليمان الحبطي قال: حدثنا محمد بن مروان السدي عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح مولى أم هانىء:

عن ابن عبّاس في قوله [تعالىٰ]: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ [/٥٥ المائدة: ٥] قال: إنّ رهطاً من مسلمي أهل الكتاب منهم عبد الله بن سلام وأسد وأسيد لمّا أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقطعوا مودّة اليهود والنصارىٰ ففعلوا فقالت بنو قريظة والنضير: فما بالنا نواد أهل دين محمد وقد تبرّؤا من ديننا ومودّتنا فالذي نحلف به لايكلّم رجل منّا رجلاً دخل في دين محمد ولا

١٠٠ـ والحديث رواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير آية الولاية تحت الرقم: «٢٣٦» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٨٠، ط ١، قال:

حدّثني أبو الحسن الفارسي قال: حدّثني محمد بن [عليّ] صاحب [كتاب: من لايحضره] الفقيه قال حدثنا المأمون بن أحمد السلمي قال: حدّثنا عليّ بن إسحاق الحنظلي عن محمد بن مروان.

وأخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسىٰ قال: حدّثنا محمد بن زكريّا قال: حدثنا أبو اليسع أيّوب بن سليمان الحبطي...

نناكحهم ولا نتابعهم ولا نجالسهم ولاندخل عليهم ولا نأذن لهم في بيوتنا ففعلوا.

فبلغ ذلك عبد الله بن سلام وأصحابه فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الظهر فدخلوا عليه فقالوا: يا رسول الله [إنّ] بيوتنا قاصية ولا نجد متحدّثاً دون هذا المسجد وإنّ قومنا لمّا رأونا قد صدّقنا الله ورسوله وتركناهم ودينهم أظهروا لنا العداوة وأقسموا [أن] لا يناكحونا ولا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يجالسونا ولا يدخلوا علينا ولا ندخل عليهم ولا يخالطونا في شيء ولا يكلّمونا فشقّ ذلك علينا فلا نستطيع نجالس الأصحاب لبعد المنازل فبينماهم يشكون على رسول الله صلى الله وآله وسلم ماهم فيه إذ نزل عليه: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ إلى آخر الآية قال: فتلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: قد رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين قال: وأذن بلال بالصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه /٣٧/ب/ وآله وسلم والناس في المسجد يصلّون بين قائم في الصلاة وراكع وساجد فإذاً هو بمسكين يطوف يسأل الناس فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟قال: نعم. قال: ما ذا؟قال: خاتم فضّة. قال: من أعطاكه؟قال: ذلك الرجل القائم. فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذاً هو عليّ فقال: على أيّ حال أعطاكه؟قال: أعطاني وهو راكع. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك:﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾إلى آخر الآية: «٥٥/ المائدة: ٥].

[أمر الله تعالىٰ نبيّه بالقيام إلى تعيين وصيّه وخليفته وقيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك وتنفيذه أمر الله تعالى]

١٠١ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن أبي الجارود:

عن أبي جعفر [عليه السلام] قال: لمّا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما أمر به قال [رسول الله]: قومي حديث عهد بالجاهليّة. إذ أتاه جبرئيل فقال: ﴿يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك﴾ [٦٧/ المائدة: ٥] فأخذ [رسول الله] بيد عليّ فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه[١].

---

(١) وبعده كان في أصلي هكذا: «وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وسلم» والظاهر أنّ محلّ هذه الجملة كان بعد الحديث التالي في ختام هذا الجزء من كتاب المناقب هذا فقدّمه الكاتب سهواً.

١٠١ـ وللحديث مصادر وأسانيد جمّة يجد الطالب كثيراً منها في تفسير الآية: «٦٧» من سورة المائدة تحت الرقم: «٢٤٤» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٨٧.

[ظهور وصيّ عيسىٰ بن مريم للإمام أمير المؤمنين عليه السلام في مسيره إلى صِفّين وتبشيره إيّاه بالأجر العظيم واستدعائه منه الصبر والسلوان]

١٠٢ ـ حدّثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا شعيب بن واقد عن محمد بن سهل مولى سليمان بن عليّ عن سليمان بن عليّ عن أبيه:

عن قنبر مولىٰ عليّ رضي الله عنه أنّ أمير المؤمنين كرّم الله وجهه لمّا كان قريباً من النخل بصفّين حضرت الصلاة: صلاة المغرب فأمعن بعداً ثمّ توضّأ وأذّن فلمّا فرغ من الأذان إذاً [هو بـ]رجل من نحو النخل أبيض الرأس واللحية والوجه فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته مرحباً بوصيّ خاتم النبيّين وقائد /٣٨/أ/ الغرّ المحجّلين و الأغرّ المأمون الفاضل الفائز بثواب الصدّيقين وسيّد الوصيّين.

فقال له عليّ: وعليك السلام كيف حالك؟فقال: بخير أنا منتظر روح القدس ولا أعلم أحداً أعظم بلائاً في الله ولا أحسن ثواباً غداً منك ولا أرفع مكاناً اصبر يا أخي على ما أنت فيه حتّى نلقيا الحبيب وقد رأيت أصحابنا ما لقوا من بني إسرائيل نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب فلو تعلم هذه الوجوه التربة الساهمة ما أعدّ الله لهم في قتالك من عذاب ربّك وسوء نكاله لأقصروا ولو تعلم هذه الوجوه المبيضّة ما أعدّ الله لهم من الثواب في طاعتك لودّت أنها قرضت بالمقاريض والسلام عليك ورحمة الله.

ثمّ غاب من موضعه فقام عمّار بن ياسر و ابن عبّاس والأشتر وهاشم بن عتبة وأبو أيّوب الأنصاري وقيس بن سعد وعمرو بن الحمق الخزاعي وأبو الهيثم ابن التيّهان وعبادة بن الصامت فسألوا عليّاً من الرجل وقد سمعوا كلامه فقال عليّ رضي الله عنه: هذا شمعون بن حمون وصيّ عيسىٰ بن مريم عليه السلام.

فقال عمّاروأبو أيّوب الأنصاري [و]تعلقوا[به][1] فداك آباؤنا وأمّهاتنا فوالله يا أمير المؤمنين لننصرنّك نصرتنا لأخيك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يتخلّف عنك من المهاجرين والأنصار إلاّ شقيّ مغرور. فقال لهم [أمير المؤمنين عليه السلام] خيراً.

وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله وسلّم [2].

---

(١) رسم الخطّ من أصلي في قوله: «تعلقوا» غير واضح وكتبناه على الظنّ.

(٢) الظاهر أنّ هاهنا محلّ قوله: «وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وسلم» وكان في أصلي مكتوباً بعد الحديث: ١٠١ في الورق ٣٧ب .

الجزء الثاني

من

مناقب [الإمام] أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب
صلوات الله عليه ورحمة

رواية أبي جعفر محمّد بن سليمان الكوفي رحمه
الله

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وسلّم

بسم الله الرحمٰن الرحيم

وصلّى الله /٣٨/ب/ على سيّدنا محمّد وآله وسلّم

[الباب التاسع عشر]

باب تمام ما نزل في عليّ صلوات الله عليه من القرآن

[ويبتدأ بشأن نزول سورة «هل أتى» فيه وفي أهل بيته عليهم السلام]

١٠٣ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني حدثنا أبو نعيم محمد بن يحيٰ الخزاعي قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين القرشي قال: حدّثنا فطر بن حنيف[1] عمّن حدّثه قال:

---

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «فطر بن حنيف».

وقد ذكر الحافظ الحسكاني للحديث أسانيد كثيرة جدّاً في تفسير سورة «هل أتىٰ» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٩٩ ـ ٣١٠ ط ١.

ورواه أيضاً الثعلبي بسندين في تفسير سورة «هل أتىٰ» من تفسيره.

ورواه بسنده عنه الخوارزمي في الفصل: «١٧» من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٨٨، ط الغري.

مرض الحسن والحسين [عليهما السلام...].

قال أبو أحمد: وأخبرنا عبد الوهّاب بن أحمد البصري عن شعيب بن واقد قال: حدّثنا القاسم بن مهران عن الليث بن أبي سليم عن مجاهد:

عن ابن عبّاس قال: مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أبو بكر وعمر فقال عمر: يا أبا الحسن لو نذرت في ابنيك نذراً إنّ الله عافاهما. [فـ]قال [عليّ]: إن عافىٰ الله ولديّ] أصوم ثلاثة أيّام شكراً لله. وكذلك قالت فاطمة فقال الصبيّان: ونحن نصوم. وكذلك قالت جاريتهم فضّة.

فألبسهما الله العافية وأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام فانطلق عليّ إلى جار له من اليهود يقال له: شمعون يعالج الصوف فقال له: هل لك أن تعطيني جزّةً من صوف يغزلها لكَ ابنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثة أصواع [من] شعير فقال:

ورواه أيضاً بسنده عن الثعلبي يحيىٰ بن الحسن المعروف بإبن البطريق في الحديث: «٥٧٠» في أواسط الفصل: «٣٦» من كتاب العمدة ص ١٨٠.

وأيضاً رواه ابن البطريق بسنده عن الثعلبي في الفصل: «١٢» من كتاب خصائص الوحي المبين ص ١٠٠، ط ١.

ورواه أيضاً صدوق الشريعة وحافظ الشيعة محمد بن عليّ بن الحسين القمي في الحديث: «١١» من المجلس: «٤٤» من أماليه ص ٢١٢ قال:

حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحي الجلودي البصري قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدّثنا شعيب بن واقد قال: حدّثنا القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عبّاس.

وحدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيىٰ الجلودي قال: حدثنا الحسن بن مهران قال: حدّثنا سلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه في قوله عزّ وجلّ: ﴿يوفون بالنذر...﴾ قال: مرض...

نعم فأعطاه فجاء بالشعير والصوف فأخبر فاطمة فقبلت وأطاعت وسلّمت ورضيت ثمّ عمدت فغزلت الصوف ثمّ أخذت ما جاء [به عليّ] من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكلّ واحد [منهم] قرصاً وصلّى عليّ مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم المغرب ثمّ أتى منزله [بعدما صلى المغرب] فوضع الخوان وجلس خمستهم فأوّل لقمة كسرها عليّ إذ [هو بـ] مسكين قد /٣٩/أ/ وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنّة. فوضع [عليّ] اللقمة من يده ثمّ قال:

فاطم ذات المجد واليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين ... يشكو إلينا جائع حزين
كلّ امرىء بكسبه رهين[1] ... من يفعل الخير يقف سمين
موعده في جنّة رهين ... حرّمها الله على الضنين
وصاحب البخل يقف حزين ... تهوي به النيران إلى سجّين

ثمّ أقبلت فاطمة رحمة الله عليها [وهي] تقول:

أمرك سمع يا ابن عمّي طاعة ... ما بي من اللؤم ولا ضراعة
غذّيت بالبرّ وبالبراعة ... أرجو إذا أشبعت من مجاعة
أن ألحق الأحباب والجماعة ... وأدخل الجنّة في شفاعة

---

(١) قال في هامش أصلي بخطّ الأصل: «هذه الزيادة غير موجودة في كتاب محاسن الأزهار».

ثمّ عمدت إلى ما على الخوان فدفعته إلى المسكين وباتوا جياعاً وأصبحوا صياماً ولم يذوقوا إلّا الماء القراح.

ثمّ عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثمّ أخذت صاعاً فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقرصة لكلّ واحد قرص وصلّىٰ عليّ المغرب مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ أتى منزله فلمّا وضع الخوان بين يديه وجلس خمستهم فأوّل لقمة كسرها عليّ إذاً يتيم من يتامىٰ المسلمين فدقّ الباب فقال: السلام عليكم [يا] أهل بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنّة. [فـ]وضع عليّ اللقمة ثمّ قال:

فاطم ٣٩/ب/ بنت السيّد الكريم بنت نبيّ ليس بالزنيم[1]
قد جاءك الله بذا اليتيم من يرحم اليوم يكن رحيم
موعده في جنّة النعيم حرّمها على اللئيم
[و] صاحب البخل يقف ذميم تهوي به النيران إلى الجحيم
شرابه الصديد والحميم

فأقبلت فاطمة رحمة الله عليها تقول:

أنا سأعطيه ولا أبالي أمسوا جياعاً وهم أشبالي

زاد شعيب في حديثه على حديث فطر بن خليفة:

---

(١) هذا المصرع كان في هامش أصلي وكان كاتب الأصل وضع في متن أصلي علامة ثمّ ذكر هذا المصرع في الهامش وكتب بعده «صحّ».

أصغرهما يقتل في القتال   في كربلا يقتل باغتيال(٢)
للقاتل الويل مع الوبال   تهوي به النار إلى سفال(٣)
كبوله زادت على الكبال

ثمّ عمدت [فاطمة إلى الأقراص] فأعطته جميع ما على الخوان وباتوا جياعاً لم يذوقوا إلّا الماء القراح وأصبحوا صياماً.

وعمدت فاطمة وغزلت الثلث الباقي وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزته خمسة أقرصة لكلّ واحد [منهم] قرص وصلّى عليّ رضي الله عنه مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم المغرب ثمّ أتى منزله فقربت إليه الخوان وجلس خمستهم فأوّل لقمة كسرها عليّ إذ [هوبـ] أسير من أسارىٰ المشركين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد تأسرونا وتشدّونا ولا تطعمونا فوضع عليّ اللقمة من يده ثمّ قال:

فاطم يا بنت النبيّ أحمد(٤)   بنت نبيّ سيّد مسوّد
قد جاءك الأسير ليس يهتدي   مكبّل في غلّه مقيّد
يشكو إلينا الجوع قد تمرّد(٥)   من يطعم اليوم يجده في غد(٦)
عند العليّ الواحد الموحّد   ما يزرع الزارع سوف يحصد
أعطيه /٤٠/أ/ كيلا تجعليه أنكد

---

(٢) كذا في رواية الصدوق، وفي أصلي: «أصغرهما سيبلى في القتال يقتل ذا اغتيال».

(٣) كذا في رواية الصدوق ـ على ما رواه عنه البحراني في تفسير البرهان.
وفي أصلي: «لمن يقتله الويل مع الوبال».

(٤) كذا في رواية الصدوق، وفي أصلي هاهنا: «فاطم روحي يا بني أحمد».

(٥) وكان في الأصل اولاً: (تفقدي) ثم شطب عليه وكتب: تمرد. وفي رواية الصدوق «قد تقدّد».

(٦) كذا في رواية الشيخ الصدوق، وفي أصلي: «من يطعم اليوم يحمد في غد».

فأقبلت فاطمة رحمها الله تقول:

لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفّي مع الذراع [١]
شبلاي والله هما جياع يا ربّ لا تتركهما ضياع [٢]
أبوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع
وما على رأسي من قناعي إلّا عباء نسجها ضياع[٣]

ثمّ عمدوا إلى ما على الخوان فأعطوه وباتوا جياعاً.

قال فطر في حديثه: فأنزل الله ﴿ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾.

وزاد شعيب بن واقد في حديثه: وأقبل عليّ بالحسن والحسين نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما يرتعشان كالفراخ من شدّة الجوع فلمّا بصر بهم [رسول الله] قال: [يا] أبا الحسن ما يسرّني ما أرى بكم[٤] انطلق [بنا] إلى ابنتي فاطمة فانطلقوا إليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع وغارت عيناها فلمّا رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضمّها إليه وقال: أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم؟.

---

(١) هذا هو الظاهر المذكور في رواية الشيخ الصدوق، في أماليه..
وفي متن أصلي: «ما بقي مما رأيت غير صاع» وكتب الكاتب بخطّ الأصل فوق قوله: «ما بقي مما رأيت» كتب فوقه: «لم يبق مما جئت...».
وأيضاً كتب كاتب الأصل فوق قوله: «قد دبرت كفّي» كتب فوقه: «قد دمست كفّي».

(٢) ومثله في أمالي الشيخ الصدوق، وفي أصلي من كتاب المناقب هذا كتب فوق قوله: «شبلاي» كتب فوقه: «ابناي».

(٣) كذا في أصلي، وفي أمالي الشيخ الصدوق: إلّا عباً نَسَجْتُها بصاع».

(٤) كذا في أصلي، وفي أمالي الشيخ الصدوق: «يا أبا الحسن شدّ ما يسوءني ما أرى بكم..».

فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات: ﴿إنّ الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عيناً يشرب بها عباد الله يفجّرونها تفجيراً﴾ .

قال: هي عين في دار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يفجّر إلى دور الأنبياء والمؤمنين.

﴿يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شرّه مستطيراً﴾ يعني [بقوله ﴿يوفون. . .﴾] عليّاً وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم [ومعنىٰ قوله:] ﴿ويخافون يوماً كان شرّه مستطيراً﴾ يقول: عابساً كلوحاً. ﴿ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾ ويقولون إذا أطعموهم: ﴿إنّما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزائاً﴾ تكافونا به ﴿و لا شكوراً﴾ تثنون به علينا ولكنّا /٤٠/ب/ إنّا إنّما أعطيناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله: ﴿فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم ولقّاهم نضرةً﴾ في الوجوه ﴿وسروراً﴾ في القلوب ﴿وجزاهم بما صبروا جنّةً﴾ يسكنونها ﴿وحريراً﴾ يفترشونه ويلبسونه ﴿متّكئين فيها على الأرائك﴾ والأريكة: السرير عليها حجلة ﴿لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً﴾ .

قال ابن عبّاس: بينا أهل الجنّة في الجنّة إذ رأوا عين الشمس قد أشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنّة: يا ربّ إنّك قلت[في كتابك]: ﴿لا يرون فيها شمساً﴾ فيرسل الله عزّ وجلّ جبرئيل إليهم فيقول: ليس هذه شمساً ولكن فاطمة وعليّ ضحكا فأشرقت الجنّة من نور ضحكهما ونزلت ﴿هل أتىٰ﴾ إلى قوله: ﴿وكان سعيكم مشكوراً﴾ .

١٠٤ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريّاء البصري قال: حدّثنا الحسن بن مهران قال : حدثنا مسلمة بن حامد عن جعفر بن محمد عن أبيه.

قال: و حدّثني شعيب بن واقد أبو مدين المزني قال: حدّثنا القاسم بن مهران عن ليث عن مجاهد عن ابن عبّاس.

قال: وحدّثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان [عن أبيه عن جدّه] عن أبيه عليّ بن عبد الله بن عباس [عن ابن عباس] في قوله: [تعالىٰ]: ﴿يوفون بالنذر﴾ قال: مرض الحسن والحسين [وساق الحديث] مثل الحديث الأوّل.

قال أبو جعفر محمد بن سليمان: الشعر الذي في هذا الحديث في قوافيه لحن ولم يكن أمير المؤمنين صلوات الله [عليه] يلحن لأنّه كان أوّل من أخرج النحو وفرّعه لأبي الأسود الدؤلي كذ لك جاء في الحديث [الثابت][1] وكان صلوات الله عليه فصيحاً [من] أفصح العرب بعد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فلا يخلو هذا الشعر [من] أن يكون أفسده الرواة والكُتّاب إلّا أن يكن قاله عليّ شعراً مقيّداً /٤١/أ/ لأنّ العرب إذا قالت الشعر مقيّداً لم تنظر

---

(١) وهذا مما قد أطبق عليه المسلمون وله شواهد جمّة ذكر شطر كبير منها في عنوان: «أوّل من دوّن النحو» من كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام.

إلى قوافيه خفضاً كانت أو نصباً كما روي عن النابغة الذبياني وغيره من الشعراء الأوائل أنّه قال شعراً مقيّداً فيه هذه الأبيات:

قلت لمسعود على نأيه ... ونحنْ بالرملة من عالج

أفرغ على أهلك من درّها ... واستخرجنّ اللبن الوالج

لا يكسع الشول بأعنادها[1] ... إنّك لا تدري من الناتج

قال محمد بن سليمان: هذه الأبيات قوافيها قوافٍ مختلّة مختلفة إحداها خفض والآخر نصب والثالث رفع وقد قالها حكيم من حكماء الشعراء وهي عند العرب جائزة لمّا كانت في شعر مقيّد فإن كان أمير المؤمنين كرّم الله وجهه قال هذا الشعر على ما روي فهو من جهة الشعر المقيّد.

وأمّا ماكان من الفساد والإنكسار فهو من جهة الرواة وفساد ما رووا.

١٠٥ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] غير واحد عن عبد الله بن محمد الكشوري قال: أخبرنا محمد بن يوسف الحذاقي قال: أخبرنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا الثوري عن سالم الأفطس عن مجاهد في قوله تعالىٰ: ﴿إنّما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولا شكوراً﴾ قال: لم يقله القوم الذين أطعموا [المسكين واليتيم والأسير] ولكن علمه الله فأثنى به عليهم.

(١) رسم خطّ هذا المصرع لم يكن في أصلي واضحاً وأثبتناه على الظنّ.

[طريق ثان وثالث
لبيان انفاق عليّ عليه السلام بالليل والنهار والسرّ والعلانية وتنزيل الله تعالىٰ في شأنه آية المجد والتقدير

ويليهما شواهد لحرص عليّ عليه السلام في تنفيذ أمر الله تعالى وفي اقتباس الحكم عن رسول الله وتفرّده بتقديم الصدقة الواجبة قبل المناجات مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

١٠٦ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال: حدّثنا قيس بن حفص الدارمي قال: حدّثنا حسين بن حسن قال: حدثنا قيس بن الربيع عن عطاء:

عن أبي عبد الرحمان قال: إنّ لعليّ أربع مناقب ليست لأحد ولولا خشيتي لحدّثت بها كانت /٤١/ب/ له أربعة دنانير فتصدّق بدينار ليلاً وبدينار نهاراً وبدينار سرّاً وبدينار علانيةً فأنزل الله [في شأنه]: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانيةً فلهم أجرهم عند ربّهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ [٢٧٤/ البقرة: ٢].

---

١٠٥ ـ وقريب منه بسند آخر تقدّم تحت الرقم: «٩٩» في أواخر الجزء الأوّل في الورق /٣٦/ب/ وفي هذه الطبعة ص١٦٦.

١٠٧ـ محمد بن سليمان قال حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثنا أيّوب بن سليمان الحبطي قال حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: نزلت في عليّ(١).

١٠٨ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد قال: حدّثنا محمد بن زكريّا قال: حدثنا العبّاس بن بكّار قال: حدّثنا أبو بكر الهذلي عن عِكْرِمة:

عن ابن عبّاس قال: قال: نزلت هذه الآية: ﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ [١٢/ المجادلة: ٥٨] قال: أمروا أن لا يناجي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أحد حتّى يتصدّق بصدقة فأمسك القوم وذلك قبل أن تنزل الزكاة [و] تصدّق عليّ بدينار ثمّ ناجاه عشر مرّات فكان عليّ يقول: والله لهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم بصبابتهنّ(٢).

قال أبو جعفر: معنى الحرف أنّ الله نسخها وفرض الزكاة(٣) فقال: ﴿أأشفقتم﴾ يقول الحكيم ﴿أن تقدّموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾.

---

(١) أي نزلت في عليّ عليه السلام الآية المتقدم في الحديث السالف، ونبّه على ذلك كاتب أصلي هذا أيضاً في هامشه على هذا الحديث.

(٢) كذا في أصلي ولكن بإهمال الحروف.

(٣) كذا.

١٠٩ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدّثنا فضيل بن عبد الوهّاب والحكم بن أسلم قالا: حدّثنا شريك عن ليث:

عن مجاهد قال: قال عليّ: آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي [وهي] آية النجوىٰ كان لي دينار فصرفته بعشرة دراهم وكنت كلّما أردت [أن] أناجي النبيّ صلى الله عليه وآله تصدّقت بدرهم فنفدت الدراهم ونسخت الآية /٤٢/أ/ ولم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي.

١٠٩ ـ والحديث رواه ابو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: «٦٢» وتاليه سن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: «١٢١٧٤» من كتاب المصنف: ج ١٢، ص ٨١ ط ١، قال:

حدثنا عبد الله بن إدريس عن ليث عن مجاهد قال: قال علي عليه السلام: انه لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت إذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم تصدقت بدرهم حتى نفدت ثم تلا هذه الآية: (يا أيها آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين نجواكم صدقةً﴾[١٢/ المجادلة: ٥٨].

ورواه السيوطي عنه في تفسير الآية الكريمة في تفسير الدر المنثور: ج ٦ ص ١٨٥.

وليلاحظ ماروواه الطبراني في مسند عبد الله بن مسعود تحت الرقم: «١٠٣٤١ ـ ١٠٣٤٢» من المعجم الكبير: ج ١٠، ص ٢٠٦ ط بغداد.

[طريق ثالث لبيان نزول قوله تعالىٰ: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ في ولاية عليّ عليه السلام]

١١٠ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد قال: حدّثنا محمد بن زكريّا قال: حدثنا قيس بن حفص وأحمد بن محمد بن يزيد قالا: حدّثنا حسين بن حسن قال: حدّثنا أبو مريم عن المنهال:

عن عبد الله بن محمد بن الحنفيّة عن أبيه قال: جاء سائل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال: هل سألت أحداً من أصحابي؟ قال: لا. قال: فأت فاسألهم عن غدائك. فأتى [السائل] المسجد فسألهم فلم يعطه أحد شيئاً فمرّ بعليّ وهو راكع فسأله فناوله يده فأخذ خاتمه ثمّ أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره قال [النبي]: أتعرف الرجل؟ قال: لا. فأرسل معه من يتعرّفه فإذاً هو عليّ فأنزل الله ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ [٥٥/المائدة: ٥].

١٠٩ـ وهذا المتن قد تقدّم بسندين آخرين

وأمّا شأن الحديث من حيث السند فقد رواه الحافظ الحسكاني بسندين عن محمد بن الحنفية تحت الرقم: «٢٢٤» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٦٧، ط ١.

[قبسات أخر
في بيان سماح عليّ عليه السلام بما كان يملكه في سبيل الله تعالىٰ وإعانة الفقراء وجوده به في طريق إقتباس العلم والتشرّف بمناجاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

محمد بن سليمان قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد قال: وجدت في صندوق محمد بن عبد الله الحسّاس[1] **الذي كان فيه كتبه كتاباً من كتبه [و]فيه هذه الأحاديث:**

١١١ـ ١٢٠ـ [حدّثنا] عبد الرزّاق عن معمر عن أيّوب عن مجاهد أنّ عليّاً [عليه السلام] قال: آية ما عمل بها أحد غيري وما كانت إلّا ساعةً من نهار.

[قال مجاهد:] يعني [من الآية قوله تعالى]﴿قدّموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ [١٣/ المجادلة: ٥٨].

حدّثنا عبد الرزّاق عن معمر عن أيّوب عن مجاهد [في قوله تعالىٰ]: ﴿إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ قال: [قال] عليّ: ما عمل بها أحد غيري حتّى نسخت.

قال: وأحسبه قال: وما كانت إلّا ساعةً.

---

(١) نسختي تختلف في مواضع ذكر هذه اللفظة فهاهنا وفي كثير من الموا رد ذكرتها بالسين المهملة، وقد ذكره ابن حجر بالمعجمتين في آخر الكلمة في عنوان: «ابن الحشّاش» من كتاب تبصير المنتبه: ج ١، ص ٣٣٧ ط مصر.

حدّثنا أحمد بن يونس عن أبي شهاب عن ليث عن مجاهد قال: قال عليّ: آية في كتاب الله ما عمل بها أحد غيري قبلي ولا بعدي[وهي] آية النجوىٰ قال:كان لي دينار قال:فصرفته بعشرة دراهم قال: وكنت إذا أردت أن /٤٢/ب/ أناجي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تصدّقت بدرهم ثمّ نسخت.

١١٤ـ حدّثنا إبراهيم قال: حدّثنا موسىٰ بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل[في تفسيرقوله عزّ وجلّ:] ﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ قال: أوّل من عمل بها عليّ ثمّ نسخت.

[ما ورد حول كون عليّ عليه السلام حافظاً لعلم كتاب الله تعالىٰ وأنّه تعالىٰ جعله شاهداً لبراهين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

[وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا أحمد بن مفضّل قال: حدّثنا مندل بن عليّ العنزي عن إسماعيل بن سلمان عن أبي عمر عن ابن الحنفيّة [في قوله تعالىٰ] ﴿[قل] كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ [/٤٣/ الرعد: ١٣] قال: [هو] عليّ.

---

١١٥ ـ وهذا رواه أيضاً الحافظ الحسكاني بسنده عن محمد بن الحنفية في الحديث: «٤٢٤» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٠٨ ط ١.

وأيضاً رواه الحسكاني بأسانيد أخر فراجع شواهد التنزيل.

ورواه أيضاً بسنده عن سليمان أبو نعيم الإصبهاني في كتابه: «ما نزل من القرآن» في عليّ» كما في الفصل: «١٩» من كتاب خصائص الوحي المبين ص ١٢٤، ط ١.

ورواه أيضاً ابن مردويه في كتابه مناقب عليّ عليه السلام كما رواه عنه الإربلي رحمه

[في تصديق الله تعالى إيمان عليّ ومعاليه وتكذيبه أعداءه ومناوئيه]

١١٦- حدّثنا أحمد قال: حدّثنا مندل بن عليّ عن الكلبي عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس قال: قال: استب عليّ وفلان[١] فقال فلان لعليّ: أنا والله أحدّ منك سناناً وأبسط منك لساناً وأمثل منك حشواً في الكتيبة[٢] فقال له عليّ: اسكت فإنّك فاسق قال: فأنزل الله تعالى: ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً؟ لا يستوون﴾ [١٨/ السجدة: ٣٢].

الله في كتاب كشف الغمّة ج ١، ص ٣٢٤ ط بيروت.

(١) كذا في أصلي، يقال: استبّ القوم: تشاتموا. واستسبّ له فلان: عرّضه للسبّ وجرّه إليه.

(٢) كذا في أصلي.

وقد تقدّم الحديث بسند آخر عن الكلبي تحت الرقم: «٧٧» في الورق ٣٢/أ/.

[في تقدير الله تعالىٰ عليّاً في إيمانه ومساعيه الكريمة وتحقيره بعض ما أقنع به الآخرون نفسه من قيامه بسقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام]

[وبالسند المتقدّم قال:]حدّثنا عبد الرزّاق عن معمر عن عمرو عن الحسن [في قوله تعالىٰ] ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ [وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر]﴾ [١٩/ التوبة: ٩] قال:نزلت في عليّ وعثمان وعبّاس وشيبة تكلّموا في ذلك فقال العبّاس: ما أراني إلّا تاركاً سقايتنا. [فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:] أقيموا [على] سقايتكم فإنّ لكم فيها خيراً[٣].

حدّثنا عبد الرزّاق قال: أخبر نا ابن عيينة عن إسماعيل:

عن الشعبي قال: نزلت في عليّ والعبّاس تكلّما في ذلك يعني [قوله عزّ وجلّ:] ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ[...]﴾.

---

(٣) ما بين المعقوفات قد سقط من أصلي ولا بدّ منه كما يدلّ عليه ما رواه الطبري في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج١٠، ص ٩٦ ط ٢ قال:

حدّثنا الحسن بن يحىٰ قال: أخبرنا عبد الرّزاق قال: أخبرنا معمر عن عمرو عن الحسن قال:

نزلت [الآية الكريمة] في عليّ وعبّاس وعثمان وشيبة تكلّموا في ذلك فقال العباس: ما أراني إلّا تارك سقايتنا. فقال رسول الله: أقيموا على سقايتكم فإنّ لكم فيها خيراً.

قال [الحسن بن يحيٰ: و] أخبرنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا ابن عيينة عن إسماعيل عن الشعبي قال: نزلت في عليّ والعبّاس تكلّما في ذلك.

أقول: ثمّ روى الطبري الحديث بسندين آخرين علّقناهما على الحديث: «٩١٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ص ٤١٢ ط ٢.

ثمّ إنّ الحديث قد تقدّم عن المصنّف تحت الرقم: «٧٤» والرقم: «٨٤».

[تعليم النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً دعاء العهد والودّ ودعاء عليّ به وتنزيل الله تعالى : ﴿إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودّاً﴾]

١١٩- [وبالسند المتقدّم قال:] حدّثنا القطواني قال: حدثنا عبدالكريم الجعفي بن يعفور عن جابربن يزيد :

عن أبي جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ ألا أعلّمك؟ ثمّ قال [له]: قل اللّهمّ اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك ودّاً. فنزل [في ذلك قوله جلّ وعلا]: «**إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودّاً**»: [٩٦/ مريم:١٩].

١١٩- وهذا رواه بسندين عن الإمام الباقر عليه السلام الحافظ الحسكاني تحت الرقم: «٤٩٧» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٦٢ ط ١.

١٢٠ـ حدّثنا القطواني قال: حدّثنا مندل بن عليّ قال: حدثني إسماعيل عن أبي عمر مولىٰ/٤٣/ أ/ بشر بن غالب:

عن محمد ابن الحنفيّة في قوله [تعالىٰ]: «**إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودّاً**» قال: لا تلقىٰ مؤمناً إلّا وفي قلبه مودّة لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه.

١٢٠ـ والحديث رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد عن محمد بن الحنفيّة تحت الرقم: ٥٠٥، وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٦٦ ط ١.

وأيضاً رواه الحسكاني قبله بأسانيد أخر عن جابر بن عبد الله الأنصاري والبراء بن عازب وابن عبّاس وأبي رافع مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وطلبه من الله تعالىٰ أن يجعل أذن عليّ واعيةً لما استودعه عنده واستجابة الله تعالىٰ دعاء نبيّه وإخبار عليّ عليه السلام بذلك وأنّ كلّ ما سمعه حفظه ووعاه]

١٢١-١٢٢ـ محمد بن سليمان قال: ناولني عليّ بن أحمد هذه الأحاديث مناولةً:

[حدّثنا] أبو توبة الربيع بن نافع[١] قال: حدّثنا عليّ بن حوشب عن مكحول قال: لمّا نزلت ﴿وتعيها أذن واعية﴾ [١٢/ الحاقة: ٦٩] قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سألت ربّي أن يجعلها أذن عليّ. [و] قال عليّ: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً بعد فنسيته.

[حدّثنا]عيسىٰ بن محمد الرملي أبو عمير بن النحاس [٢] عن الوليد بن مسلم عن عليّ بن حوشب عن مكحول:

عن عليّ [عليه السلام] في قوله [تعالىٰ]: ﴿وتعيها أذن واعية﴾ قال قال علي عليه السلام .قال[لي النبي]:دعوت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ.

---

(١) توفّي سنة: «٢٤١» وهو من رجال خمسة من مؤلفي الصحاح السّت كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٥١.

(٢) المترجم في كتاب تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢٢٨ وذكر ابن حجر توثيقه من غير خلاف.

....

١٢١ـ ١٢٢ـ وتقدّم الحديث في هذا الكتاب تحت الرقم: «٧٩» والرقم: «٩٤» في الورق/٣٣/أ/ والورق/٣٥/ب/ وفي هذه الطبعة ص ١٤٢ و ١٥٨.

والحديث قد رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في تفسير سورة الحاقّة تحت الرقم: «١٠١٣» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٧٦ ط ١.

[الباب العشرون:]

باب ذكر ما أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وما لعليّ بن أبي طالب في الجنّة [من المقام الكريم]

وما قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [من] أنّ النظر إلى [وجه] عليّ عبادة

١٢٣ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدّثنا محمد بن عمرو الخشاب عن حسين الأشقر عن عليّ بن عاصم الواسطي عن عليّ بن إسحاق السجستاني:

عن ابن عبّاس قال: دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينكت الأرض بيده فأقبل عليّ بن أبي طالب حتّى قام على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: السلام عليك يا رسول الله قال: فرفع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رأسه فقال: وعليك السلام يا مؤمن بالله ثمّ قام النبيّ قائماً حتّى صافحه وقبّل موضع السجود من جبهته فقال: أتدري ما أوحى إليّ /٤٣/ب/ ربّي فيك يا أبا الحسن؟ قال: وما أوحى إليك ربّي فيّ يا رسول الله؟ قال: أخبرني أمين ربّي عن ربّي قال: إذا

جمع الله الأوّلين والآخرين يوم القيامة وضع لي منبر بين الجنّة والنار من نور، لذلك المنبر مائة مرقاة وهي الدرجة الوسيلة ثمّ تحفّ بالمنبر النبيّون ثمّ الوصيّون ثمّ الصالحون ثمّ الشهداء ثمّ يجاء إليّ فيقال لي: يا محمد يا أحمد قم فارقه قال: فأرقىٰ حتّى أصير في أعلىٰ مرقاة من المنبر فيناولني قضيباً من زمرّد ثمّ أصعد حتّى أصير في علّيين فأحمد الله بمحامد لم يحمد بها أحد من الأوّلين وأمجّده بتمجيد لم يمجّده به أحد من الآخرين.

ثمّ يجاء إليك يا أبا الحسن وأنت سيّد الوصيّين وسيّد شهداء زمانك فيكسوك بريطة وبردوك بخامة من الجنّة ثمّ يقال لك: شقّ صفوف الشهداء وسلم عليهم ثمّ يقال لك: شقّ صفوف الصدّيقين فتسلّم عليهم ساعة ثمّ يقال لك: شقّ صفوف الوصيّين فتسلّم عليهم ساعة ثمّ يقال لك: شقّ صفوف النبيّين فتقف عليهم أضعافاً مضاعفة فتسلّم عليهم بأجمعهم فيردّوا عليك السلام بأجمعهم ثمّ يقال لك: ارق يا عليّ فترقىٰ يا أبا الحسن حتّى تصير أسفل منّي بمرقاة فأناولك يميني وأقعدك على جنبي الأيمن وأقول: هذا الموقف الذي وعدني [ربّي] أنّه يعطيني فيك فأجيبك يا أبا الحسن يومئذ وتجيبني تدعىٰ إذا دعيت وتحيى إذا حييت.

[فـ]قال [عليّ]: يا رسول الله هذا ضمان لي عليك صحيح توفنيه يوم القيامة؟ قال: نعم والذي بعثني بالكرامة واختصّني بالرسالة ما أخبرك إلّا كلام أمين ربّي عن ربّي.

[قصّة اقتراض عليّ عليه السلام ديناراً لسدّ جوعتهم والتقائه مع المقداد وقد توسّم في وجهه أثر الضرّ فآثره على نفسه وأهله ودفع ما اقترضه من الدينار ثمّ اتضافه النبيّ ثمّ نزول المائدة لهم من عند الله]

١٢٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان ومحمد بن منصور وأحمد بن حازم قالوا /٤٤/أ/: حدّثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي:

عن أبي سعيد الخدري قال: أصبح عليّ ذات يوم فقال: يا فاطمة هل عندك شيء تغذّينيه؟ فقالت: والذي أكرم أبي بالنبوّة وأكرمك بالوصيّة ما أصبح عندي شيء أغذّيكه ولا ما أطعمناكه منذ يومين إلّا شيء كنت أوثرك به على نفسي وعلى ابنيّ ـ تعني حسناً وحسيناً ـ فقال عليّ: يا فاطمة ألا كنت أعلمتيني لأبيع لكم شيئاً؟(١) فقالت: يا أبا الحسن إنّي كنت أستحي من إلٰهي [من] أن تكلّف نفسك ما لا تقدر عليه.

---

(١) هذا هو الظاهر، وأبيع لكم: أشتري لكم.

وكان في أصلي: «لأبيعكم شيئاً...».

وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية: «٣٦» من سورة آل عمران في تفسيره ص ٣١، ط ٢.

ورواه أيضاً أبو حفص عمر بن شاهين في الحديث: «١٠» من كتابه فضائل فاطمة صلوات الله عليها.

ورواه عنه وعن ابن شيرويه الحافظ السروي في مناقب آل أبي طالب: ١.

ورواه أيضاً الحافظ الكبير ابن عساكر في كتابه الأربعين الطوال كما رواه عنه المحبّ الطبري في كتاب ذخائر العقبىٰ ص ٤٥.

فخرج عليّ من عند فاطمة واثقاً بالله حسن الظنّ بالله فاستقرض ديناراً فأقرضه [المسؤول عنه] فبينا الدينار في يد عليّ أراد أن يبتاع لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد في يوم شديد الحرّقد لوّحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلمّا رآه عليّ أنكر شأنه فقال: يا مقداد ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟فقال: يا أبا الحسن خلّ سبيلي ولا تسألني عمّا ورائي. فقال له: يا أخي لا يسعني أن تجاوزني حتّى أعلم علمك. فقال: يا أبا الحسن رغبةً إلى الله وإليك أن تخلّي سبيلي ولا تكشفني عن حالي. فقال: يا أخي تسرّك أن تكتمني حالك؟فقال له: يا أبا الحسن أمّا إذ ا أبيت فالذي أكرم محمداً بالنبوّة وأكرمك بالوصيّة ما أزعجني من رحلي إلّا الجهد ولقد تركت عيالي يتضاغون جوعاً فلّما سمعت [ضجّة] العيال لم تحملني الأرض فخرجت مهموماً راكباً رأسي فهذه حالي!!

فهملت عينا عليّ باكياً حتّى بلّت دموعه لحيته فقال: أحلف بالذي حلفت به ما أزعجني من رحلي غير الذي أزعجك من رحلك ولقد اقترضت ديناراً فهاكه فقد /٤٤/ب/ آثرتك به على نفسي!!

ورواه الشيخ الطوسي مسنداً في الحديث: «٩» من المجلس: «١١» من أماليه: ج ٢ ص ٢٢٩.

ورواه قبلهم جميعاً الشيخ الأقدم محمد بن عبد الله الإسكافي في كتابه: المعيار والموازنة ص ٢٣٦ ط ١.

ورواه أيضاً الإربلي في أواسط فضائل فاطمة صلوات الله عليها من كتاب كشف الغمّة ص ٢ ص ٩٥ ط بيروت.

ورواه عنه وعن ابن شاهين وعن تفسير الفرات المجلسي رفع الله مقامه في الباب الثالث من فضائل فاطمة من كتاب بحار الأنوار: ج ١٠، ص... ط ١، وفي طبع الحديث: ج ٤٣ ص ٥٩.ورواه أيضاً في الباب: «١٠٢» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب البحار: ج ٩ ص ٥١٥، ط ١، وفي طبع الحديث: ج ٤١ ص ٣٠.

فدفع إليه الدينار ثمّ رجع حتّى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب فلمّا قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة المغرب مرّ بعليّ في الصف الأوّل فغمزه برجله فقام عليّ متّبعاً [إيّاه] حتّى لحقه على باب من أبواب المسجد فسلّم فردّ رسول الله [عليه] السلام فقال: يا أبا الحسن هل عندك شيء تعشّينا فنميل معك؟ فمكث [عليّ] مطرقاً لا يحير جواباً حياءاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يعلم ما كان من أمر الدينار ومن أين أخذه و أين وجّهه صلى الله عليه وآله وسلم [و]قد كان أوحى الله إلى نبيّه أن يتعشّىٰ تلك الليلة عند عليّ فلمّا نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى سكوته قال له: يا أبا الحسن ما لك لا تقول لا فأنصرف عنك أو تقول نعم فأمضي معك؟ قال: حياءً وتكرّماً بلى يا رسول الله اذهب بنا.

فأخذ رسول الله بيد عليّ فانطلقا حتّى دخلا على فاطمة [وهي] في مصلّاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة يفور دخانها(١) فلمّا سمعت [فاطمة] كلام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في رحلها خرجت من مصلّاها فسلّمت عليه وكانت من أعزّ الناس عليه فردّ السلام ومسّ بيده على رأسها وقال: يابنيّة كيف أمسيت؟ رحمك الله عشّينا غفر الله لك وقد فعل فأخذت الجفنة ووضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين يدي عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فلمّا نظر [عليّ] إلى لون الطعام وشمّ ريحه رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً فقالت له فاطمة: سبحان الله يا أبا الحسن ما أشحّ نظرك وأشدّه؟ هل أذنبت فيما بيني /٤٥/أ/ وبينك ذنباً

---

(١) الجفنة: القصعة الكبيرة.

أستوجب السخطة؟فقال [عليّ]: وأيّ ذنب أعظم من ذنب أصبتيه [١] أليس عهدي بك في اليوم الماضي تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً منذ يومين؟قال: فنظرت فاطمة إلى السماء وقالت: إلّهي يعلمما في السماء والأرض أنّي لم أقل إلاّ حقّاً[٢] فقال: يا فاطمة أنّى لك هذه الطعمة التي لم أنظر إلى مثل لونه قطّ ولم أشمّ مثل ريحه قطّ ولم آكل مثله قطّ!!

قال: فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفّه الطيّبة المباركة بين كتفي عليّ فغمزها ثمّ قال: يا عليّ هذا بدل دينارك هذا جزاءبدينارك هذا من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب

ثمّ استعبر النبيّ صلى الله وآله وسلم باكياً ثمّ قال: الحمد لله الذي أبا لكما أن يخرجكما من الدنيا حتّى يجريك يا عليّ في المثال الذي جرى فيه زكريّا ويجريك يا فاطمة في مثل الذي جرت فيه مريم ابنة عمران ﴿كلّما دخل عليها زكريّا المحراب وجد عندها رزقاً﴾[٣].

---

(١) وهاهنا لم تضبط الرواة كما ينبغي كلام أبي الأئمة وأمّ الأئمة صلوات الله عليهما

(٢) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «إلّهي يعلم ما في سمائه ويعلم ما في أرضه أنّي لم أقل إلاّ حقاً...».

(٣) اقتباس من الآية: «٣٦» من سورة آل عمران: ٣.

خبـر المناجـاة

[بين النبيّ ووصيّـه يـوم الطائف]

١٢٥ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن جابر بن صالح قال: حدّثنا حسن بن حسين عن محمد بن بكـر الأريحي[1] عن أبي الجارود [زياد بن المنـذر] عن حبيب بن يسار[2]عن مجـاهد قـال: طالت نجوى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ يوم الطائف قـال: فقـال عمر: يـا رسول الله طـالت مناجـاتك اليـوم لعليّ؟! فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه يـا عليّ إنّ الله أمرني أن أدنيك فلا أقصيك وأعلّمك فلا أجفوك [و]حقّ عليّ أن أطيع ربّي وحقّ عليك أن تعي.

ورواه أيضاً ـ ولكن بإختصار ـ الزمخشري في تفسير الآية: «٣٦» من سورة آل عمـران في تفسير الكشّاف.

ورواه أيضـاً بإختصـار الطبـرسي رحمه الله في تفسيـر الآية الكـريمـة من تفسيـر جمـع الجوامع.

(١) كذا في أصلي، ولم أجد للرجل ترجمة في كتاب لسان الميزان وتهذيب التهذيب.

(٢) هو من رجال الترمذي والنسائي وقد وثّقوه من غير خلاف كما في تـرجمته من كتـاب تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١٩٢.

وللحديث مصادر جمّـة وأسانيـد كثيرة يجـد الطالب كثيـراً منها في آخـر تفسير الآيـة: «١٤» من سورة المجادلة في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٤١، ط ١.

وأيضاً يجد الباحثون كثيراً منها في الحـديث: «٨١٦» وما بعـده وتعليقاتهـا من ترجمـة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٠٧ ط ٢.

[إعلام النبيّ أصحابه بأنّ الله تعالى أمره بحبّ أربعة من أصحابه وأنّه تعالىٰ يحبّهم]

١٢٦ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا شريك عن أبي /٤٥/ب/ ربيعة الأيادي:

عن ابن بريدة عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم. قال: قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: عليّ [منهم].

فلمّا كان في اليوم الثاني خرج علينا فقال: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم. قال: قلنا: من هم يا رسول الله؟ قال: عليّ [منهم].

فلمّا كان في اليوم الثالث قال مثل ذلك قلنا: [يا رسول الله ألا] تخبرنا بهؤلاء الأربعة؟ قال: [هم] عليّ وسلمان والمقداد وأبو ذرّ.

١٢٦ـ وقريباً منه يأتي تحت الرقم: «١٣٢» في الورق: ٤٦ /ب/ ص ٢١١.
وللحديث مصادر كثيرة وأسانيد جمّة جدّاً، وأكثرها مذكور في الحديث: «٦٦٦» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٧٢ـ ١٨٢ ط ٢.

خبر المباهات يوم عرفة

١٢٧ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن سعد الخفّاف عن الأصبغ بن نباتة:

عن أبي أيّوب الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة فقال: يا أيّها الناس إنّ الله باهىٰ بكم الملائكة في هذا اليوم فغفر لكم عامّةً وغفر لعليّ خاصّةً فأمّا العامّة منكم فمن لم يحدث بعدي احداثاً[1] وهو قول الله: ﴿فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه﴾ [١٠/ ٤٨].

وأمّا الخاصّة فطاعته طاعتي - يعني عليّاً - ومن عصاه فقد عصاني

ثمّ قال له: قم يا عليّ فقام [عليّ] حتّى وضع كفّه في كفّ رسول الله فقال رسول الله: يا أيّها الناس إنّي رسول الله إليكم عامّةً وطاعتي [عليكم] مفروضة ألا وإنّي غير محابّ لقومي ولامحابّ لقرابتي وإنّما أنا رسول الله وما على الرسول إلّا البلاغ المبين.

ألا وإنّ هذا جبرئيل يخبرني عن ربّي أنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياتي وبعد مماتي.

ألا وإنّ الشقيّ حقّ الشقيّ من أبغض عليّاً في حياتي وبعد وفاتي /٤٦/أ/.

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «فأمّا العامّة منهم من لم يحدث بعدي أحداثاً».
والحديث جاء بسند آخر وباختصار تحت الرقم: «٢٤٣» من باب فضائل أمير

خبر [عليّ] سيّد العـرب

١٢٨ـ محمـد بن سليمان قـال: حدّثنـا خضر بن أبـان قـال: حدّثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس بن الربيع عن ليث بن أبي سليم عن ابن أبي ليلىٰ:

عن الحسن بن عليّ قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم: يـا أنس انطلق ادع لي سيّـد العرب يعني عليّاً [فـ]قالت لـه عائشة: يا رسول الله ألست سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب.

فلمّا جاء عليّ أرسل رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم إلى الأنصار فأتوه فقال: يا معشر الأنصـار ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم بـه لن تضلّوا من بعدي؟ قـالوا: بلىٰ يـا رسـول الله. قـال: هـذا عليّ فأحبّوه لحبّي وأكرموه لكرامتي فإنّ جبرئيل أخبرني بالـذي قلت لكم عن الله.

١٢٩ـ محمـد بن سليمان قـال: حدّثنـا عثمـان بن سعيـد بن عبد الله [قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي] قال: حدثنا سهل بن يحيى قال: حدثنا الحسن[1] بن هارون قال: حدثنا قيس بن حفص قال: حدّثنا عليّ بن الحسن العبـدي قال: حدثنا ليث بن أبي سليم عن ابن أبي ليلىٰ:

المؤمنين عليه عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٧٢، ط قم.

١ ـ ن: سهل بن هارون.

عن الحسن بن عليّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأنس بن مالك: انطلق فادع لي سيّد العرب. يعني عليّاً فقالت عائشة: ألست سيّد العرب يا رسول الله؟ قال: أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب. فلمّا /٤٦/ب/ جاء عليّ أرسل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى الأنصار فأتوه فقال لهم: يا معشر الأنصار ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدي؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله قال: هذا عليّ فأحبّوه لحبّي وأكرموه لكرامتي فإنّ جبرئيل أمرني بذلك. قلت: عن الله تبارك وتعالىٰ؟ قال: عن الله تبارك وتعالىٰ.

١٢٨ـ والحديث بهذا السند يجيء أيضاً في أواسط الجزء السابع تحت الرقم: «١٠١٠» في الورق: ٢٠٦/ب/.

وللحديث مصادر وأسانيد وقد رواه الطبراني في الحديث: «٢٢٠» من ترجمة الإمام الحسن تحت الرقم العام: «٢٧٤٩» من المعجم الكبير: ج ١/ الورق /١٣٣/إ/ وفي طبع الحديث: ج ٣ ص ٩٠.

وقريباً منه رواه أيضاً في المعجم الأوسط كما رواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٦.

ورواه أيضاً الحافظ أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٣.

وأيضاً رواه أبو نعيم في ترجمة زبيد بن الحارث الأيامي من كتاب حلية الأولياء: ج ٥ ص ٣٨.

وأيضاً قد روى قريباً منه الحافظ ابن عساكر بأسانيد عديدة تحت الرقم: «٧٨٧» وما

[مشاهدة رسول الله ليلة المعراج كتاباً على ساق العرش فيه: لا إله إلّا الله محمد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته به]

١٣٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثني سهل بن يحيٰ قال: حدثني الحسن بن هارون قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا كان ليلة أسري بي انتهى بي إلى العرش فإذاً عليه مكتوب: لا إله إلّا الله محمد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته [به].

بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٦١ ـ ٢٦٥ ط ٢.

١٣٠ ـ وهذا الحديث كان في أصلي مقدّماً على الحديث: «١٢٨» وأخّرناه ليتلائم كلّ منهما مع ما قبله وما بعده.

والحديث رواه ابن عساكر بسندين تحت الرقم: «٨٦٤ ـ ٨٦٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٥٣ ط ٢.

وقد رويناه أيضاً في تعليق تاريخ دمشق عن مصادر بأسانيد. .

[لمّا أسري بي أوحىٰ إليّ ربّي في عليّ أنّه سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين]

١٣١ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا الحسين بن عمرو بن محمّد العنقزي الكوفي قال: حدّثنا أحمد بن المفضل قال: حدّثنا جعفر الأحمر [عن هلال الصيرفي] عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أسري بي انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فأوحىٰ إليّ ربّي وأمرني في عليّ بثلاث: إنّه سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين.

١٣١ـ وللحديث مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: «٧٧٩» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٥٦ ـ ٢٥٩.

[إنّ الله تعالىٰ اختار من أصحابي أربعة وأخبرني أنه يحبّهم]

١٣٢ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدّثنا شريك عن أبي ربيعة الأيادي:

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال النبيّ: صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم فقيل: يا رسول الله منهم؟ فلعلّنا نرجو أن نكون منهم؟ فقال: عليّ منهم وقال في الأربعة: عليّ وأبو ذرّ وسلمان والمقداد.

وقريب منه بسند اخر عن شريك تقدّم في الحديث: «١٢٦» في الورق: /٤٥/ب/ وفي هذه الطبعة ص ٢٠٦.

ورواه أيضاً الترمذي في أواخر باب مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٨٠٢» من سننه: ج ٥ ص ٢٩٩ ط دار الفكر قال:

حدّثنا إسماعيل بن موسىٰ الفزاري ابن بنت السدّي [قال:] أخبرنا شريك عن أبي ربيعة عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم.

قيل: يا رسول الله سمّهم لنا؟ قال: عليّ منهم ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ وأبو ذرّ والمقداد وسلمان وأمرني بحبّهم وأخبرني أنه يحبّهم.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من حديث شريك.

أقول: وقد عرفه غيره من حديث غير شريك أيضاً.

[زيارة أمّ الأئمّة فاطمة صلوات الله عليها أباها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرض وفاته وجزعها من نقاهة أبيها وتسلية النبيّ إيّاها بعناية الله تعالىٰ بها وأنّ الله تعالىٰ اختار من بين العالمين أباك فبعثه نبيّاً ثمّ اختار زوجك]

١٣٣ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي وخضر بن أبان وأحمدبن حازم قالوا: حدّثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية.بن ربعي: عن أبي أيّوب الأنصاري قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضه فأتته فاطمة تعوده وهو ناقه فلمّا رأت ما برسول الله صلى الله /٤٧/أ/ عليه وآله وسلم خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خدّها [فـ]قال [لها]: يا فاطمة أما علمت أن الله اختار من أهل الأرض أباك فبعثه نبيّاً ثمّ اختار منهم زوجك فأوحىٰ إليّ فأنكحته.

١٣٣ـ والحديث رواه أيضاً الطبراني في مسند أبي أيّوب الأنصاري تحت الرقم: «.....»من كتاب المعجم الكبير: ج ١، الورق: ٢٥/ب/ قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدّثنا محمد بن مرزوق حدّثنا حسين الأشقر حدّثنا قيس عن الأعمش عن عباية بن ربعي:

عن أبي أيّوب الأنصاري أنّ رسول الله صلى الله عليه[وآله وسلم]قال لفاطمة رضي الله عنها: أما علمت أنّ الله عزّ وجلّ أطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيّاً ثمّ أطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إليّ فأنكحته واتّخذته وصيّاً.

[و] حدّثنا محمد بن عثمان أبي شيبة حدّثنا يحيٰ الحمّاني حدّثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية:

عن أبي أيّوب أنّ رسول الله صلى الله عليه مرض فأتته فاطمة رضي الله عنها تعوده وهو ناقه من مرضه فلمّا رأت ما برسول الله صلى الله عليه من الجهد. فذكر الحديث بطوله.

١٣٤ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم قراءةً عليه حدّثنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا معمر [عن] ابن أبي نجيح عن مجاهد:

عن ابن عبّاس أنّ فاطمة قالت: زوّجتني يا رسول الله فقيراً لا شيء له؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أولا ترضين أن يكون الله اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك.

وقريباً منه رواه أيضاً الخوارزمي في الحديث: «١١» من الفصل: «٩» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٦٣.

١٣٤ـ وهذا الحديث كان في أصلي مقدّماً على سالفه وإنّما أخّرناه كي يتناسق المطالب من غير إخلال كبير بترتيب الأصل.

وهذا الحديث قد رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد عن عبد الرزّاق تحت الرقم «٣١٥» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٩ ط ٢.

[مناجات رسول صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً يوم الطائف وتبيّن الكراهية في وجوه أناس من الحاسدين وقوله لهم: ما أنا ناجيته ولكن الله انتجاه]

١٣٥ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: حدثنا عليّ وبشر عن عبد الله؟ قال حدثنا الصباح بن يحيى المولى عن الأجلح بن عبد الله الكندي عن أبي الزبير(١):

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: ناجا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً يوم الطائف فرئي ذلك في وجه أناس من الناس فقال [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]: لعلّكم ترون أنّي ناجيته لا والله ما أنا ناجيته ولكنّ الله انتجاه لي.

(١) هذا هو الصواب الموافق لجميع ما رأيناه من مصادر الكلام، وفي أصلي هاهنا: «الصباح بن يحيٰ المولى عن الأجلح بن عبد الله الكندي عن ابن الزبير...».

خبر الرجل المتبرّىء من عليّ رحمة الله عليه [ومجابهة ابن عبّاس له وهدايته إيّاه]

١٣٦ ـ محمد بن سليمان قال حدثنا أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد قال: حدّثنا أبو حاتم الرازي عن عبد الله بن عبد الوهّاب عن أبي المليح:

عن ميمون بن مهران قال: بينما ابن عبّاس قاعد على شفير زمزم إذاً هو برجل قائم بين الركن و المقام رافع يديه و هو يقول: اللّهمّ إنّي أبرأ إليك من عليّ بن أبي طالب!!

فقال ابن عبّاس: يا ميمون ثكلتك أمّك عليّ /٤٧/ب/ بالرجل قال ميمون : فأخذت بيد الرجل فأتيت به ابن عبّاس فقال [له]: ويلك لأيّ شيء تبرأ من عليّ بن أبي طالب؟ قال: لأنّه قتل أهل النهروان وأهل صِفّين وأهل الجمل وأهل النخلة [و]كلّهم مسلمون لم يشركوا بالله طرفة عين!!

قال ابن عبّاس: فما اسمك؟ قال: زمعة بن خارجة الخارجي. قال ابن عبّاس: إنّك لغويّ عن حجّتك وإنّك لمخذول من إلّه العرش [ويلك إنّه] لقد سبقت لعليّ سوابق لو سبقت واحدة منهنّ لأهل الدنيا إذاً لوسعتهم!! قال له الرجل: فأخبرني بها. [فـ]قال [ابن عبّاس]:

أمّا الأولى فإنّ عليّاً لم يشرك بالله طرفة عين ولم يقرّب لصنم قرباناً.

[فـ]قال له: الرجل: فالثانية يا ابن عبّاس فإنّي تائب. قال [ابن

عبّاس]: صلّى [عليّ] مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القبلتين جميعاً وبايعه البيعتين.

قال له الرجل: فالثالثة يا ابن عبّاس فإنّي تائب. قال: كان يسمع [حفيف] جناح جبرئيل حين ينزل بالوحي على بيته [1].

قال له الرجل: فالرابعة يا ابن عبّاس فإنّي تائب. قال: لمّا فتح الله على نبيّه مكّة كان صنم لخزاعة على البيت يعبد ذلك الصنم من دون الله فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ لا يعبد الصنم فوق ما عبد أبداً. قال له عليّ: فإنّي أطامن لك فترقى عليّ. قال: لو اجتمع عليّ الثقلان: الجنّ والإنس على أن يقلّوا عضواً من أعضائي إذاً لم يستطيعوا لموضع الوحي ولكنّي أطامن لك فترقى عليّ فاطمأنّ له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حتّى إذا ارتقى على كتفي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم صعد إلى البيت فأخذ الصنم فرمى به فكسره إرباً إرباً فقال: يا عليّ الميزاب الميزاب فجاء عليّ يتساقط[2] على قدميه ضاحكاً فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما يضحكك؟ فقال: يا نبيّ الله كيف لا أضحك ولم أجد من سقطتي هذه ألماً! فقال له النبيّ صلى عليه/٤٨/أ/ وآله وسلم: وكيف تألم وإنّما [أنا] حملتك ـ أو قال: جملك ـ.

قال له الرجل: فالخامسة يا ابن عبّاس فإنّي تائب قال: أوحى الله إلى نبيّه أن زوّج فاطمة من عليّ. فزفت فاطمة إلى عليّ وقال: يا عليّ لا تحدثنّ أمراً حتى يأتيكما رأيي فدخل عليهما النبيّ صلى الله

---

(١) وقريباً من هذه الفقرة رواه ابن عساكر في الحديث: «٨٢٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣١٥ ط ٢.

(٢) وكان في أصلي بخطّ الأصل مكتوباً فوق قوله: «يتساقط» كلمة: «ساقطاً».

عليه وآله وسلم فدعا بفروة فبسطهاودعا بعباء فبسطه ونوّمهما جميعاً ودعا بقعب من ماء فتفل فيه وسقى عليّاً بدئاً وفاطمة ورشّ عليهما فقال: اللّهمّ بارك فيهما وبارك عليهما فأنت وليّهما في الدنيا والآخرة ثمّ خرج عنهما فتركهما.

ودخلت أمّ أيمن باكيةً على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال [لها]: ما يبكيك يا أمّ أيمن؟قالت: ذكرت بني فلان زوّجوا فتاتهم ونثروا عليها من السكر واللوز ما علم الله وذكرت ابنتك فاطمة يا رسول الله سيّدة النساء زوّجتها من عليّ فلم ينثر عليها شيء!فقال [لها]النبي صلىالله عليه وآله وسلم لا تبكي يا أمّ أيمن فوالذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما زوّجت فاطمة من عليّ حتّى رضي عليّ وما رضي عليّ حتّى رضيت أنا وما رضيت أنا حتّى رضي ربّ العالمين.

يا أمّ أيمن إنّه لمّا أراد الله أن يزوّج فاطمة من عليّ أمر الملائكة أن احتلقوا بالعرش وأمر شجرة طوبىٰ أن تتزيّن(١) وأمر الله الحور العين أن يحدقن حول الشجرة وأمر الله جبرئيل أن يكتب الملائكة يشهدون [كذا]فكان الكاتب جبرئيل والملائكة شهود والوليّ ربّ العالمين وأمر الله شجرة طوبىٰ أن تنثري ما عليك من اللؤلؤ والزمرّد فجعلت تنثر ما عليها وجعلن الحور العين يلتقطنه في حليّهنّ وحللهنّ ويتفاخرن بتهاديه ويقلن: هذا من نثار فاطمة ابنة محمد وزوجها عليّ.

---

(١) كذا في أصلي، وهذا الذيل من قوله: «ودخلت أمّ أيمن باكيةً» إلى آخر الحديث رواه ابن عساكر بسند آخر تحت الرقم: «٢٩٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٥٤ ط ٢ وفيه:

يا أمّ أيمن إنّ الله لمّا أن زوّج فاطمة من عليّ أمر الملائكة المقرّبين أن يحدقوا

خبر /٤٨/ب/ الإسراء[واستخلاف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خير أهل الأرض]

١٣٧ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن محمد عن عبد الرزّاق بن همّام عن معمر عن الزهري:

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله: لمّا أسري بي إلى السماء قيل لي: يا محمد من خلّفت في الأرض؟ قلت: سبحانك يا يا إلٓهي أنت أعلم بذلك منّي ثمّ قيل[لي] الثانية: يا محمد من خلّفت في الأرض؟ قلت: سبحانك أنت أعلم بذلك منّي ثمّ قيل لي الثالثة: يا محمد من خلّفت في الأرض؟ قلت: سبحانك يا إلٓهي أنت أعلم بذلك منّي خلّفت فيها خير أهلها لأهلها عليّ بن أبي طالب. فقال: يا محمد أتشتهي أن ترى عليّ بن أبي طالب في مقامك هذا؟ قلت: نعم [يا] إلٓهي. قال: فالتفت عن يمينك. قال: فالتفتّ فإذاً بعليّ يسمع ويرى.

بالعرش [و]فيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وأمر الجنان أن تزخرف فتزخرفت وأمر الحور العين أن تتزيّن فتزيّنّ وكان الخاطب الله وكان الملائكة الشهود ثمّ أمر شجرة طوبى أن تنثر فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدرّ الأبيض مع الياقوت الأحمر مع الزبرجد الأخضر. . .

١٣٧ـ انظر الحديث الآتي تحت الرقم: «١٤٣».

[تحبيذ أمين الوحي جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابة عليّ وأمانته

وقول رسول الله لعليّ: إنّ الله أمرني أن أواخيك]

١٣٨ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن محمد ابن الرمّاني قال: حدثنا حسن عن إسحاق عن جعفر:

قال: قال جبرئيل: يا رسول الله نعم الكاتب عليّ ونعم الأمين.

١٣٩ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا [عثمان قال: حدثنا] جعفر قال: حدثنا حسن عن خالد:

عن جعفر عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: إنّ الله أمرني أن أواخيك فأنت أخي في الدنيا والآخرة.

---

١٣٨ ـ ن: حدثنا حسن عن جعفر عن إسحاق قال.

وإسحاق هو ابن عمار الساباطي ولاحظ الحديث ٦٣٥.

١٣٩ـ وللحديث شواهد كثيرة يجدها الباحثون تحت الرقم: «١٤١» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١١٧ ـ ١٣٨، ط ٢.

[إيصاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بولاية عليّ وإيماؤه إلى ما يجري عليه بعده وكلام سلمان الفارسي حول عليّ عليه السلام]

١٤٠ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا محمد بن راشد عن عيسىٰ بن عبد الله عن أبيه قال:

كنت عند جعفر بن محمد فسمع صوت الرعد يوماً فقال: سبحان من سبّحت له ثمّ قال: يا أبا محمد حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه:

عن عليّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: أوصي من آمن بي وصدّقني بولاية عليّ من بعدي فإنّ ولاءه ولاءي و ولائي ولاء الله أمراً أمرني به ربّي و عهداً[1] عهده إليّ فأمرني أن أبلّغكموه وأنّ منكم من يسفّهه حقّه ويركب عنقه[1] قال /٤٩/أ/: فقالوا: يا رسول الله أفلا تعرّفناهم؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أما إنّي قد عرفتهم ولكنّي قد أمرت بالإعراض عنهم لأمر هو كائن وكفىٰ بالمرء منكم ما في قلبه لعليّ.

قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «سلمان منّا أهل البيت» وكان سلمان يقول: ينبغي لكلّ مؤمن أن يتعاهد ما في قلبه لعليّ.

١٤٠ـ ولأواسط هذا الحديث شواهد كثيرة جدّاً يجد الطالبون كثيراً منها تحت الرقم: «٥٩٤» وما يليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٩١ ـ ٩٦ ط ٢.

[تشريح الصحابي الكبير حذيفة بن اليمان بعض معالي عليّ عليه السلام وأنّ عمل يوم واحد منه يعادل أعمال أمّة محمد إلى يوم القيامة]

١٤١ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي:

عن ربيعة السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان فقلت: يا أبا عبد الله إنّا نتحدّث في عليّ وفي مناقبه فيقول لنا أهل البصرة: إنّكم لتفرطون في عليّ وفي مناقبه فهل أنت تحدّثني في عليّ بحديث؟

فقال حذيفة: يا ربيعة إنّك لتسألني عن رجل والذي نفسي بيده لو وضع عمل جميع أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في كفّة الميزان من يوم بعث الله محمداً إلى يوم الناس هذا ووضع عمل عليّ يوماً واحداً في الكفّة الأخرىٰ لرجح عمله علىٰ جميع أعمالهم!!

فقال ربيعة: هذا الذي لا يقام له ولا يقعد

فقال حذيفة: وكيف لا يحتمل هذا يامَلْكَعان[1] أين كان أبو بكر وعمر وحذيفة ثكلتك أمّك ـ وجميع أصحاب محمد؟ يوم

---

(١) المَلْكَعان ـ واللُكَع ـ: اللئيم. الأحمق. الوسخ. الجحش.

عمرو بن عبد ودّ ينادي للمبارزة؟فأحجم الناس كلّهم ماخلا عليّاً فقتله الله على يديه والذي نفسي بيده لعمله ذلك اليوم أعظم عند الله من جميع أعمال أمّة محمد إلى يوم القيامة.

١٤١ـ للحديث مصادر وقد رواه أيضاً ابن أبي الحديد في شرح المختار: «٢٣٠» من الباب الثالث من نهج البلاغة من شرحه: ج ٥ ص ٥١٣ ط الحديث ببيروت قال:

فأمّا الخرجة التي خرجها [عليّ] يوم الخندق إلى عمرو بن عبد ودّ فإنّها أجلّ من أن يقال: جليلة وأعظم من أن يقال: إنّها عظيمة وما هي إلّا كما قال شيخنا أبو الهذيل وقد سأله سائل: «أيّما أعظم منزلةً عند الله؟عليّ أم أبو بكر؟»فقال ل[له أبو الهذيل]: يا ابن أخي والله لمبارزة عليّ عمراً يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلّها وتربي عليها فضلاً عن أبي بكر وحده!!!

وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا بل ما هو أبلغ منه روى قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي عن ربيعة بن مالك السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان فقلت: يا أبا عبد الله إنّ الناس يتحدّثون عن عليّ بن أبي طالب ومناقبه فيقول لهم أهل البصيرة: إنّكم لتفرطون في تقريظ هذا الرجل!!فهل أنت محدّثي بحديث عنه أذكره للناس؟

فقال [حذيفة]: يا ربيعة وما الذي تسألني عن عليّ؟وما الذي أحدّثك عنه؟والذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع أعمال أمّة محمد صلى الله عليه وآله في كفّة الميزان منذ بعث الله تعالى محمداً إلى يوم الناس هذا ووضع عمل واحد من أعمال عليّ في الكفّة الأخرى لرجح على أعمالهم كلّها.

فقال ربيعة: هذا المدح الذي لا يقام له ولا يُقعَد، إنّي لأظنّه إسرافاً يا أبا عبد الله.

فقال حذيفة: يا لكع وكيف لا يُحمَل؟وأين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر إليهم عمرو وأصحابه؟، فملكهم الهلع والجزع، فدعا[هم عمرو] إلى المبارزة فأحجموا عنه حتّى برز إليه عليّ فقتله.

والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من أعمال أمّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم القيامة!!!

وجاء في الحديث المرفوع: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك اليوم: حين برز [عليّ] إليه: برز الإيمان كلّه إلى الشرك كلّه.

أقول: وللحديث شواهد ومصادر أخر يجد الباحثون بعضها في تفسير أو شأن نزول الآية: «٢٥» من سورة الأحزاب في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣ـ ٩ ط ١.

خبر الخطبة [التّي خطبها أبو بكر] وما كان من كلام أبيّ بن كعب

١٤٢ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا حمدان بن عبيد النوا /٤٩/ب/ قال: حدّثنا مخوّل بن إبراهيم النهدي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ويحيىٰ بن عبد الله عن أبيهما عن جدّهما:

عن عليّ بن أبي طالب قال: لمّا خطب أبو بكر قام أبيّ بن كعب يوم الجمعة وكان أوّل يوم من شهر رمضان فقال:

يا معشر المهاجرين الذين هاجروا إلى الجنان واتّبعوا مرضاة الرحمان وأثنى عليهم الله في القرآن ويا معشر الأنصار الذين تبوّؤا الدار والإيمان ويا من أثنى الله عليهم في القرآن تناسيتم أم نسيتم أم بدّلتم أم خذلتم أم غيّرتم أو عجزتم؟!

ألستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ طاعتك واجبة على من بعدي كطاعتي في حياتي غير أنّه لا نبيّ بعدي.

أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: أوصيكم بأهل بيتي خيراً فقدّموهم ولا تتقدّموهم وأمّروهم ولا تتأمّروا عليهم.

أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أهل بيتي منازل الهدىٰ والدالّون على الله.

أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لعليّ: يا عليّ أنت الهادي لمن ضلّ.

أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: عليّ المحيي لسنّتي ومعلّم أمّتي والقائم بحجّتي وخير من أخلف بعدي وسيّد أهل بيتي وأحبّ الناس إليّ طاعته من بعدي كطاعتي على أمّتي.

أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يولّ على عليّ أحداً منكم وولّاه في كلّ غيبته عليكم؟

أولستم تعلمون أنّ منزلهما واحد ورحلهما واحد ومتاعهما واحد وأمرهما واحد؟

أولستم تعلمون /٥٠/أ/ أنه قال: إذا غبت عنكم [و] خلّفت فيكم علياً فقد خلّفت فيكم رجلاً كنفسي؟

أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل موته جمعنا في بيت فاطمة ابنته فقال: إنّ الله قد أوحى إلى موسى: أن اتّخذ من أهلك أخاً فاجعله نبيّاً وأجعل أهله لك ولداً وأطهّرهم من الآفات وأخلعهم من الذنوب. فاتّخذ موسى هارون وولده فكانوا أئمّة بني إسرائيل من بعده(١) والذي يحلّ لهم في مساجدهم ما يحلّ لموسى.

ألا و إنّ الله أوحى إليّ أن اتّخذ علياً أخاً اتّخذ كموسى هارون أخاً، واتّخذ ولده ولداً فقد طهرتهم كما طهرت ولد

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «من بعدي».

هارون. ألا إنّي ختمت بك النبيّين فلا نبيّ بعدي فهم الأئمّة الهادية أفما تفقهون؟أفما تبصرون؟أما تسمعون؟ضربت عليكم الشهاب فكأن مثلكم مثل رجل في سفر أصابه عطش شديد حتّى خشي أن يهلك فلقي رجلاً هادياً بالطريق فسأله عن الماء فقال: أمامك عينان إحداهما مالحة والأخرىٰ عذبة فإن أصبت المالحة ضللت وهلكت وإن أصبت العذبة هديت ورويت.

فهذا مثلك أيّتها الأمّة المهملة كما زعمت وأيم الله ما أهملك لقد نصب لكم علماً يحلّ لكم الحلال ويحرّم عليكم الحرام فلو أطعتموه ما اختلفتم ولا تدابرتم ولا تقابلتم ولا تبرّأ بعضكم من بعض فوالله إنّكم بعده لمختلفون في أحكامكم وإنّكم بعده لناقضون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنّكم على عترته لمختلفون متباغضون إن سئل هذا عن غير ما يعلم أفتىٰ برأيه وإن سئل هذا عمّا يعلم؟ أفتىٰ برأيه و لقد هديتم فتحاربتم[٣].

وزعمتم أنّ الإختلاف رحمة!؟هيهات أبى ذلك كتاب الله عليكم يقول الله تبارك وتعالى /٥٠/ب/: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرّقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيّنات وأولئك لهم عذاب عظيم﴾ [١٠٥/ آل عمران:٣] [ثمّ] أخبرنا باختلافهم فقال: ﴿ولا يزالون مختلفين إلاّ من رحم ربّك ولذلك خلقهم﴾ [١١٩/ هود ١١] [أي خلقهم] للرحمةو هم آل محمد وشيعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «يا عليّ أنت وشيعتك على الفطرة وسائر الناس منهم براء» فهلاّ قبلتم من نبيّكم كيف وهو يخبركم بانتكاصكم وينهاكم

---

(١) كلمة: «هديتم» في أصلي مهملة.

عن صدّكم عن خلاف وصيّه [و] أمينه ووزيره [و]أخيه ووليّه أطهركم قلباً وأعلمكم علماً وأقدمكم إسلاماً وأعظمكم غناءاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاه تراثه وأوصاه بعدته واستخلفه علىٰ أمّته ووضع سرّه عنده فهو وليّه دونكم أجمعين وأحقّ به منكم أكتعين شهيد الصدّيقين وأفضل المتّقين وأطوع الأمّة لربّ العالمين سلّموا عليه بخلافة المؤمنين في حيات سيّد المسلمين وخاتم المرسلين [و]قد أعذر من أنذر وأدّىٰ النصيحة من وعظ وبصّر من عمى وتعاشى ردى فقد سمعتم كما سمعنا ورويتم كما روينا وشهدتم كما شهدنا.

فقام عبد الرحمان بن عوف وأبو عبيدة بن الجرّاح ومعاذ بن جبل فقالوا: اقعد يا أبيّ أصابك ألم أو أصابك جنّة، قال [أبيّ]: بل الخبل فيكم كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فألفىٰ بكلام رجل أسمع كلامه ولا أرى وجهه فقال فيما يخاطبه: يا محمد ما أنصحه لك ولأمّتك وأعلمه بسنّتك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفترىٰ أمّتي تنقاد له بعد وفاتي؟ فقال: يا محمد يتّبعه من أمّتك أبرارها ويخالف عليه من أمّتك فجّارها وكذلك أوصياء النبيّين من قبل. يا محمد إنّ موسىٰ بن عمران أوصىٰ /٥١/أ/ إلى يوشع بن نون وكان أعلم بني إسرائيل وأخوفهم لله وأطوعهم له فأمر الله أن يتّخذه وصيّاً كما اتّخذت عليّا وصيّاً وكما أمرت بذلك فحسده بنو إسرائيل سبط موسى خاصّةً فغلبوه وعنّفوه وشتموه ووضعوا أمره فإن أخذت أمّتك بسنن بني إسرائيل كذّبوا وصيّك وجحدوا أمره وابتزّوا خلافته وغالطوه في علمه.

[قال أبيّ :] فقلت: يا رسول الله من هذا؟قال: هذا ملك من ملائكة ربّي يُنبِئني أنّ أمّتي تختلف على أخي ووصيّي عليّ بن أبي طالب وإنّي أوصيك يا أبيّ بوصيّة إن أنت حفظتها لم تزل يا أبيّ بخير يا أبيّ عليك بعليّ فإنّه الهادي المهتدي الناصح لأمّتي المخبر بسنّتي وهو إمامك بعدي فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقته عليه يا أبيّ ومن غيّر وبدّل لقيني ناكثاً لبيعتي عاصياً لأمري جاحداً لنبوّتي ولا أسمع له عند ربّي ولا أسقيه من حوضي.

فقامت إليه رجال [من] الأنصار فقالوا: اقعد رحمك الله يا أبيّ فقد أدّيت ما سمعت ووفيت بعهدك.

[الباب الـواحد والعشـرون]

بـاب [آخر] في خبر الإسراء أيضاً

١٤٣ـ محمد بن سليمان قـال: حدّثنـا عليّ بن رجاء الخـلّال قال: حـدّثنا ~~المصري~~ عن حسين العرو[1] عن أبيه؟ عن جعفر بن زياد الأحمر عن هلال عن مقلاص الصيرفي[2] [عن أبي كثير الأنصاري]:

عن عبد الله بن أسعـد بن زرارة الأنصـاري عن أبيـه قـال: قـال رسـول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم: إنّه لمّـا أسري بي إلى السماء انتهي بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فـأوحى [ربّي] إلّي ـ أو فـأمرني [ربّي] ـ في عليّ بثلاث خصـال: إنّـه سيّـد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين.

---

(١) لعلّ هذا هو الصواب، وفي أصلي: «حسين العرو عن أبيه».

(٢) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي أصلي: «عن هلال عن مقلاص الصيرفي».

١٤٣ـ والحـديث رواه الحافظ ابن عسـاكر بـأسانيـد تحت الرقم: «٧٧٩» من تـرجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٥٦ وقد رويته أيضاً في تعليقه عن مصادر.

[الباب الثاني والعشرون]

باب /٥١/ب/ خبر الحدائق [وبكاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من إبداء مبغضي عليّ ضغائنهم له بعد وفاته]

١٤٤ ـ محمد بن سليمان ~~قال: حدثنا عثمان بن~~ محمد الألثغ (١) قال: حدّثنا جعفر بن مسلم قال: حدّثنا يحيٰ بن الحسن قال: حدّثنا المسعودي عن إبراهيم بن خان :

عن يونس بن خبّاب يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [و] معه عليّ رضي الله عنه على حديقة فقال: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حديقتك في الجنّة أحسن منها [حتّى مرّ بسبع حدائق كلّ ذلك يقول عليّ: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة؟ فيردّ عليه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: حديقتك في الجنّة أحسن منها](٢).

والحديث يأتي أيضاً تحت الرقم: «١٥٠»

(١) كذا في جميع موارد النقل عن جعفر وكان في الأصل محمد بن سليمان الألثغ. وابراهيم بن خان المذكور لعله مصحف عن ابراهيم بن عطية.

(٢) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي بدليل وجوده في جميع المصادر التي روت الحديث من هذا الطريق ـ بل ومن طرق أخر أيضاً ـ نعم روى الحافظ الطبراني الحديث كما هنا بسند آخر في عنوان: «ما أسنده ابن عبّاس» في ترجمته من كتاب المعجم الكبير: ج ٣ ص /الورق: /١٠٩/ب/ قال:

حدّثنا الحسن بن علويّة القطّان أنبأنا أحمد بن عمرو بن محمد السكري أنبأنا موسىٰ بن أبي سليم البصري أنبأنا مندل بن عليّ أنبأنا الأعمش عن مجاهد: عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: خرجت أنا والنبي صلى الله عليه وعليّ بن أبي طالب رضي

ثمّ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله[وسلم]وضع رأسه في صدر عليّ ثمّ بكىٰ قال: فقال عليّ: يا رسول الله ما يبكيك؟لا يبكي الله عينيك. قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتّى أفارقك. قال: فقال عليّ: يا رسول الله فما أصنع؟قال: اصبر قال: فإن لم أصبر؟قال: تلق جهداً. قال: في سلامة من ديني؟قال: في سلامة من دينك. يقولها ثلاث مرّات.

الله عنه في حيشان المدينة فمررنا بحديقة فقال عليّ رضي الله عنه: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله؟فقال: حديقتك في الجنّة أحسن منها. ثمّ أومأ[النبيّ] بيده إلى رأسه ولحيته ثمّ بكىٰ حتّى علا بكاءه![فـ]قال [عليّ]: يا رسول الله ما يبكيك؟قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتّى يفقدوني.

وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة جدّاً، وقد رواه الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة في مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المصنّف: ج ١٢، ص... قال:

حدّثنا يحيٰ بن يعلىٰ عن يونس بن خبّاب عن أنس قال: خرجت أنا وعليّ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حوائط المدينة فمررنا بحديقة فقال عليّ: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله؟قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حديقتك في الجنّة أحسن منها يا عليّ. حتّى مرّ بسبع حدائق كلّ ذلك يقول عليّ ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله؟فيقول: حديقتك في الجنّة أحسن من هذه.

ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٨٣٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٢٧ ط ٢.

ثمّ قال ابن عساكر: [و]تابعه عبد الرحمان بن صالح الأزدي عن يحيٰ بن يعلىٰ.

وأيضاً روى ابن عساكر الحديث بأسانيد ثلاثة عن عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٨٣٤- ٨٣٦»ثمّ قال:

أخبرنا أبو العزّ ابن كادش أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا عليّ بن محمد بن أحمد بن نصير أنبأنا عمر بن محمد القفلاني أنبأنا أحمد بن بديل أنبأنا المفضّل بن ضمرة الأسدي أنبأنا يونس بن خبّاب عن عثمان بن حاضر:

عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرّ بحديقة فقال عليّ: رضي الله عنه: ما أحسن هذه الحديقة؟فردّ عليه النبيّ صلى الله عليه وسلم: حديقتك في الجنّة أحسن منها.

خبر الإسراء [من طريق ثالث والبشارات المتواترة لعليّ عليه السلام بالجنّة]

١٤٥ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال. حدّثني محمد بن سعيد الدامغاني بـ«الري» قال: حدّثنا يحيٰ بن معين عن جرير عن الأعمش عن عطيّة:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أسري بي فوق سبع سماوات أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنّة فأجلسني على درنوك من درانيك الجنّة فناولني سفرجلةً فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء فقالت: السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول الله. قلت: وعليك السلام من أنت رحمك الله؟ قالت: أنا الراضية المرضيّة خلقني الجبّار من ثلاثة أنواع/٥٢أ/ أسفلي من المسك ووسطي من العنبر وأعلاي من الكافور وعجنت بماء الحيوان قال لي الجبّار: كوني فكنت خلقت لأخيك وابن عمّك عليّ بن أبي طالب.

[قال أنس:] ثمّ وضع النبيّ صلى الله عليه وسلم رأسه على على إحدىٰ منكبي عليّ فبكى فقال له عليّ: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتّى أفارق الدنيا. فقال عليّ رضي الله عنه: فما أصنع يا رسول الله؟ قال: تصبر. قال: فإن لم استطع؟ قال: تلقى جهداً. قال: ويسلم لي ديني؟ قال: ويسلم لك دينك.

ثمّ قال ابن عساكر: ورواه يحيٰ بن يعلىٰ عن يونس فنقص من إسناده ابن حاضر.

١٤٥ـ وهذا رواه الخوارزمي بسند آخر في الحديث «٩» من الفصل: «١٩» من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢١٠، ط الغري.

١٤٦ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني أحمد بن موسى قال: حدثني ابن عائشة قال: حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك عن مطرف:

عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: دخلت الجنّة فإذاً أنا ببرج أساسه من نور وباطنه مكلّل بالدرّ والمرجان فقلت: لمن هذا؟فقالوا: لعليّ بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٤٧ـ محمد بن سليمان قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا محمد بن حميد قال: حدّثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن عبد الرحمان مولى أبي أيّوب(١) قال: سمعت جدّتي أمّ أبي بنت سعد بن الربيع تقول:

---

(١) كذا في أصلي هذا، وفي الحديث: «٦١» من كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام - لابن أبي الدنيا ـ ص . . . عن سعد بن عبد الرحمان بن أبي أيّوب . . .

١٤٧ـ وللحديث مصادر، وقد رواه ابن أبي الدنيا تحت الرقم: «٦١» من كتابه مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ص. . . ط ١، قال:

حدّثنا أبو عبد الرحمان القرشي أنبأنا عبد الرحمان بن محمد المحاربي عن محمد بن إسحاق عن سعد بن عبد الرحمان بن أبي أيّوب قال:

كنت في حجر جدّتي ـ أمّ أبي ـ: ابنة سعد بن الربيع ـ وكانت عند زيد بن ثابت ـ فسمعتها تقول: قد رأيتني وأنا جارية شابّة في مال لنا بـ«الأسواف» ورسول الله صلى الله عليه عندنا في نفر من أصحابه إذ قال لنا رسول الله: ليدخلنّ عليكم الآن رجل من أهل الجنّة. ثمّ ثنا رسول الله صلى الله عليه ظهره وقال: كن علياً. قالت: فطلع عليّ يفرج عينه له الجريد؟ والذي نفس أمّ سعيد بيده لكأنّ وجهه القمر ليلة

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في مالي في «الأسواف» فقال: ليدخلنّ عليكم رجل من أهل الجنّة ثمّ جعل يتطأطأ من تحت الجريدة حتّى ظننت أنّ عثنونه قد وقع في الأرض حتّى كشف الجريدة عن عليّ كأنّ وجهه القمر ليلة البدر.

البدر

وليلاحظ ما رواه الطبراني في مسند ابن مسعود تحت الرقم ١٠٣٤١ و ١٠٣٤٢ من المعجم الكبير ج ١٠ ص ٢٠٦ ط بغداد.

ورواه أيضا الطبري في عنوان: «غرائب نساء العرب اللواتي عشن بعد رسول الله فروين عنه» من كتاب الذيل المذيّل كما في منتخبه ص ٦٢٥ قال:

حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة الحرّاني عن محمد بن مسلمة عن أبي عبد الرحيم بن العلاء عن محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه:

عن أمّ خارجة بنت سعد بن الربيع عن أمّ مرثد ـ وكانت ممّن بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قالت: خرجنا معه فقال: أوّل من يشرف عليكم رجل من أهل الجنّة. فأشرف عليّ عليه السلام.

ورواه أيضاً الحافظ ابن حجر في ترجمة أمّ خارجة امرأة زيد بن ثابت من كتاب الإصابة: ج ٤ ص ٤٤٦ قال:

[و] أورد ابن أبي عاصم من طريق عبيد الله بن أبي زياد [قال:] حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي ربيعة [قال:] حدّثتني أمّ خارجة امرأة زيد بن ثابت قالت: أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حائط ومعه أصحابه إذ قال: أوّل رجل يطلع عليكم فهو من أهل الجنّة. [قالت:] فليس أحد منّا إلاّ وهو يتمنّىٰ أن يكون من وراء الحائط!! قالت: فبينما نحن كذلك إذاً سمعنا حسّاً فرفعنا أبصارنا إليه ننظر من يدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عسىٰ أن يكون عليّاً. [قالت:] فدخل عليّ بن أبي طالب.

ثمّ قال ابن حجر: وذكر أبو نعيم أنّ مكّي بن إبراهيم تابعه عن أبي بكر. ثمّ قال: وأخرجه ابن مندة من وجهين عن أبي عبد الرحيم الحرّاني عن محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أمّ خارجة بنت سعد بن الربيع عن أبي مرثد.

وليلاحظ الحديث: «٨٣٣» وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣١٨ ط ٢.

١٤٨ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا زهير بن حرب قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمان بن حميد عن أبيه:

عن عبد الرحمان بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ في الجنّة.

١٤٩ ـ محمد بن سليمان /٥٢/ب/ قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثني سهل بن يحيٰ قال: حدّثني الحسن بن هارون قال: أخبرنا عمرو بن زياد قال: حدّثنا غالب بن القرقساني عن أبيه عن جدّه حبيب بن حبيب قال:

سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا في الجنّة وعليّ في الجنّة وفاطمة في الجنّة والحسن في الجنّة والحسين في الجنّة في قبّة بيضاء وفي قبّة المجد وهي أعلىٰ الفردوس.

---

١٤٩ ـ وسيعيد المصنف هذا الحديث تحت الرقم ١٠٤٩ وفيه غالب بن غالب مع تلخيص في متن الحديث فراجع.

[حديث أبي رافع أو الطريق الثاني من خبر الحدائق وبكاء النبيّ من إبداء المنافقين ضغائنهم بعد وفاته]

١٥٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيدقال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدّثنا يحيٰ بن يعلىٰ عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه وعمّه عن أبيهما أبي رافع قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حيطان المدينة فمرّ على حديقة فقال عليّ: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة؟فقال: حديقتك في الجنّة أحسن منها حتّى عدّ سبع حدائق ثمّ أجهش إليه باكياً فقال عليّ: ما يبكيك يا رسول الله؟فقال: ضغائن لك في صدور قوم لا يبدونها لك حتّى أموت فما أنت صانع؟قال: أضع سيفي على عنقي ثمّ أمشي قدماً.قال: أو تصبر. قال: فإن لم أصبر؟قال: تلقى شدّةً ومشقّة. قال: في سلامة من ديني؟قال: في سلامة من دينك.

---

١٥٠ ـ هذا الحديث تقدّم بسند آخر تحت الرقم: «١٤٤» في عنوان: «باب خبر الحدائق» في الورق /٥١/ب/ وفي هذه الطبعة ص ٢٣٠

١٥١ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا يوسف بن الحارث قال: حدّثنا عبيد الله بن موسىٰ قال: أخبرنا إسرائيل عن الحكم عن مجاهد:

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أوّل سبعة يدخلون الجنّة أنا وعليّ والحسن والحسين وحمزة وجعفر والمهدي محمد بن عبد الله.

١٥١ـ وقريباً منه بسند آخر رواه محمد بن أحمد بن الحسين الخزاعي عم المفسّر الشهير الشيخ أبي الفتوح الرازي رضوان الله عليهما في الحديث الثالث من كتاب الأربعين.

ما كان ٥٣/أ/ من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من البشارة لعليّ [عليه السلام]

١٥٢ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن محمد الرمّاني قال: حدثنا الحسن بن الحسين عن إسماعيل:

عن جعفر عن أبيه قال: دخل عليّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من آخر الليل فلم يزل [النبيّ] يرحّب به حتّى دنا فأجلسه ثمّ قال: يا علي بتّ الليلة حيث ترىٰ أطلب إلى ربّي وأسأله أن يجمع عليك الأمّة من بعدي ولكن أعطيت سبع خصال وأنت معي أنا أوّل من تنشقّ عنه الأرض وأنت معي ولا فخر، وأنا أوّل من يرد الحوض وأنت معي ولا فخر، وأنا أوّل من يجوز الصراط وأنت معي ولا فخر، وأنا أوّل من يقرع باب الجنّة وأنت معي ولا فخر، وأنا أوّل من يدخل الجنّة وأنت معي ولا فخر، وأنا أوّل من يشرب من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وأنت معي ولا فخر.

يا عليّ إنّ الرجل من شيعتك ليشفع في مثل ربيعة ومضر.

خبر الإسراء [من طريق رابع غير ما تقدّم]

١٥٣ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا حسين بن نصر[1] قال: حدّثنا سوادة بن عبيدة الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن سليم النجاشي عن محمد بن عبد الله القرشي:

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أسري بي إلى السماء سمعت صوتاً يتبعه ريح فسمعت السدرة وهي تنادي: واشوقاه إلى عليّ بن أبي طالب؟فقلت: يا جبرئيل ما هذا؟قال: سدرة المنتهى قد اشتاقت إلى ابن عمّك. قال: وإذاً أنا بملائكة عليهم أقراط من ذهب وأكاليل من جوهر وفوق الأكاليل الدرّ /٥٣/ب/ والياقوت فقلت: يا جبرئيل ما هؤلاء؟قال: هؤلاء ملائكة يقال لهم الأوّابون قال: فسمتهم يقولون: محمد خير الأنبياء وعليّ خير الأوصياء. وإنّ الله عجن طينتي وطينة عليّ وطينة فاطمة من ماء الحيوان ثمّ خلق نوراً فقذفه[2] فأصابني وأصاب عليّاً وأصاب فاطمة وأصاب أهل ولايتنا فمن أصابه ذلك النور هدي لولاية عليّ ومن لم يصب ذلك النور ضلّ عن ولاية عليّ! فنحن محرمون على النار .

---

(١) رسم الخطّ من كلمة: «نصر» لم يكن واضحاً في أصلي والظاهر أنّ ما أثبتناه هو الصواب.

(٢) رسم خطّ هذه اللفظة غير واضح في أصلي.

[ما رآه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مكتوباً على ورق الجنة وعلى العرش]

١٥٤ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا]أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد قال: حدّثنا عمر بن مدرك قال: حدّثنا أحمد بن حنبل قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: دخلت الجنّة فما رأيت فيها شجرة إلّا وعلى ورقها مكتوب: عليّ بن أبي طالب الوصيّ.

١٥٥ـ محمد بن سليمان قال: [قال] أبو أحمد: حدّثني أحمد بن موسى الكوفي قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطاب قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن عمرو بن شمر عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير:

عن أبي الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: رأيت ليلة أسري بي على العرش مكتوباً لا إله إلّا الله محمد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته به.

١٥٥ـ وهذا الحديث كان في أصلي مذكوراً حرفيّاً بعد ثلاثة أحاديث أيضاً من غير أيّ اختلاف غير أنّ في الحديث التالي كان فيه: «عن أبي الحمراء صاحب النبيّ . . .». وبما أنّهما متحدان حذفنا الحديث الآتي.

وللحديث أسانيد ومصادر يجد الباحثون كثيراً منها في تفسير الآية: «٦٢» من سورة الأنفال في كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٢٧ ط ١.

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٨٦٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٥٣ ط ٢.

[ثلاثة تشتاق إليهم الجنّة]

١٥٦ـ محمد بن سليمان قال: [قال:] أبو أحمد: حدّثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا الحسن بن صالح عن أبي ربيعة عن الحسن:

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثة تشتاق إليهم الجنّة: عليّ وعمّار وسلمان.

١٥٦ـ وهذا رواه أيضاً الترمذي في باب مناقب سلمان في كتاب الفضائل تحت الرقم: «٣٧٩٦» من سننه: ج ٥ ص ٦٦٧ قال:

حدّثنا سفيان بن وكيع [قال]: حدثنا أبي عن الحسن بن صالح عن أبي ربيعة الأيادي عن الحسن:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ الجنّة لتشتاق إلى ثلاثة: عليّ وعمّار وسلمان.

أقول: وللحديث أسانيد ومصادر وقد ذكرناه عن مصادر كثيرة في استدراك الحديث: «٦٦٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٧٨ـ ١٨٢، ط ٢.

[يا عليّ خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنّة]

١٥٧ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو أحمد [قال:] حدثنا محمد بن عبد الوهّاب قال: حدّثنا عثمان بن عبد الرحمان قال: حدّثنا عبد الله بن لهيعة عن /٥٤/أ/ أبي الزبير:

عن جابر بن عبد الله أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان بعرفات وعليّ تلقاءه فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ادن منّي يا عليّ [و]ضع خمسك في خمسي ـ قال جابر : فما رأينا خمساً قطّ أحسن من خمسهما ـ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه قيل لي ليلة أسري بي: من خلّفت على أمّتك؟فقلت: خير أهل الأرض عليّ بن أبي طالب يا عليّ. قال: لبّيك [يا رسول الله] قال: خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها يا عليّ فمن تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنّة.

يا عليّ لو أنّ أمّتي صاموا حتّى يكونوا كالحنايا وصلّوا حتّى يكونوا كالأوتار ثمّ أبغضوك لكبّهم الله في النار على وجوههم(١).

(١) كذا في أصلي، وفي جميع ما شاهدناه من المصادر«لأكبّهم الله» وهما بمعنىً واحد يقال: كبّ الرجل لوجهه وعلى وجهه وأكبّه على وجهه: قلّبه وصرعه.

١٥٧ـ وقريباً منه رواه ابن عدي في ترجمة عثمان بن عبد الله من كتاب الكامل: ج ٥.

[طريق ثالث لحديث الحدائق السبع وبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

١٥٨ـ محمد بن سليمان قال: [قال] أبو أحمد: حدّثنا صالح بن محمد قال: حدّثنا محمد بن الربيع قال: حدثنا حرمي بن عمارة قال: حدثنا الفضل بن عميرة قال: حدثني ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي:

عن عليّ بن أبي طالب قال: كنت أسير مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في بعض سكك المدينة فمررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها؟ فقال: لك في الجنّة أحسن منها. حتّى مررنا بسبع حدائق يقول لي مثل ذلك.

[قال:] فلمّا خلا له الطريق اعتنقني /٥٤/ب/ وأجهش باكياً فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم من أمّتي لا يبدونها لك إلّا من بعدي. فقلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك.

ورواه عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: «١٧٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٤٤، ط ٢.

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: «١٣٣» والحديث: «٣٤٠» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٩٠ و ٢٩٧ ط بيروت.

ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في الحديث: «....» من الجزء «...» من أماليه.

ورواه أيضاً الذهبي في ترجمة بلال وعمّار وسلمان من كتاب سير أعلام النبلاء: ج ١، ص ٣٥٥، ٤١٦ و٥٤١ ط بيروت وقد ذكر محقق الكتاب في الموارد الثلاث للحديث مصادر.

١٥٨ـ وللحديث مصادر وأسانيد، وله صور وكثير منها مذكور تحت الرقم: «٨٣٤ـ ٨٣٧» وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢.

[طريق آخر لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أسري بي نظرت إلى العرش فإذاً عليه مكتوب: لا إله إلاّ الله محمد رسول الله أيّدته بعليّ]

١٥٩ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا حمدان بن منصور المرادي[١] قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير:

عن أبي الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أسري بي إلى السماء نظرت إلى العرش فإذاً عليه مكتوب: لا إله إلاّ الله محمد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته به.

---

(١) له ترجمة مختصرة تحت الرقم: «١١٨١» من كتاب غاية النهاية: ج ١، ص ٢٦٠ قال:

حمدان بن منصور المرادي روى القراءة عن «ك» خلّاد عن سليم [و] روى القراءة عنه «ك» أبو الحسن ابن عمرويه.

أقول: وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: «٨٦٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٥٣ ط ٢. والحديث تقدّم بسند آخر عن عمرو بن ثابت تحت الرقم: «١٥٣» وتحت الرقم: «١٥٥» فالورق ٥٤/أ/.

وقد رواه أيضاً الحافظ الحسكاني بأسانيد في الحديث: «٣٠٣» وما حوله من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٢٧، ط ١.

[الباب الثالث والعشرون:]

باب النظر إلى عليّ عبادة [برواية الصحابي عمران بن الحصين وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري وأمّ المؤمنين عائشة(١)]

١٦٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدّثنا سهل بن سقير قال: حدثنا موسىٰ بن عبد ربّه قال: سمعت عمران بن الحصين يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة.

---

(١) مع ضجيج حفّاظ آل أميّة عن سماع مثل هذا الحديث وروغانهم عن ذكر أسانيده وطرقه ومتنه ومع ذالك فقد أجرى الله أقلام جماعة من منصفيهم بذكره فدوّنوه في كتبهم روايةً عن عدّة من الصحابة فقد رواه الحافظ ابن عساكر بسندين عن أبي بكر في الحديث: «٨٩٤ ـ ٨٩٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٩١، ط ٢.

ونحن أيضاً أوردناه في تعليق الحديثين عن مصادر.

وأيضاً رواه ابن عساكر عن عثمان بن عفّان في الحديث: «٨٩٦» من الترجمة: ج ٢ ص ٣٩٣ ط ٢.

وأيضاً رواه ابن عساكر بخمسة أسانيد عن عبد الله بن مسعود.

وأيضاً رواه عن معاذ بن جبل في الحديث: «٩٠٢ـ ٩٠٣» من الترجمة.

وأيضاً رواه ابن عساكر بثلاثة أسانيد عن الصحابي الكبير عمران بن الحصين.

ونحن أيضاً رويناه في تعليقها بعدّة أسانيد عن الصحابي الجليل عمران بن الحصين.

وأيضاً رواه ابن عساكر عن الصحابيين أبي سعيد الخدري وجابر الأنصاري في الحديث

١٦١ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني سهل بن يحيٰ قال: حدثني حميد بن الربيع اللخمي قال: حدّثني محمد بن المبارك الحناط قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة:

عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النظر إلى عليّ عبادة.

١٦٢ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال حدثنا سفيان بن إبراهيم بن أخي أبي صادق البحتري بن العصن[٢] قال: سمعت القاسم /٥٥/أ/ بن وليد يقول: حبّ عليّ عبادة.

١٦٣ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا سهل بن يحيٰ قال: حدثني الحسن بن هارون قال: حدثنا أحمد بن عبد العزيز قال: حدثنا عبد الرحمان بن عمرو بن جبلة قال: حدثنا خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن الحصين عن أبيه عن مولاة له قالت:

: «٩٠٧ـ٩٠٨» من الترجمة: ج ٢ ص ٤٠٢ـ ٤٠٤ ط ٢.

وأيضاً رواه ابن عساكر عن أنس بن مالك وثوبان وأمّ المؤمنين عائشة في الحديث«٩٠٩ـ ٩١١» من الترجمة ونحن أيضاً رويناه عنهم في تعليق الأحاديث المتقدّمة عن عدّة أسانيد وأيضاً رويناه في تعليق الكتاب زائداً عمّا رواه المصنف رويناه عن أبي هريرة وواثلة بن الأسقع وعبد الله بن العبّاس.

(٢) كذا.

دخل عليّ بن أبي طالب على عمران بن الحصين يعوده فجعل [عمران] ينظر إليه حتّى خرج فقلت له: لقد أطلت النظر إلى عليّ؟ قال: إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: النظر إلى عليّ عبادة.

١٦٤ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني أبو شعيب الدعاء قال: حدّثنا عبد الله بن عبيد الله عن آدم العسقلاني عن المسعودي عن عمرو بن مرّة عن إبراهيم عن علقمة:

عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النظر إلى عليّ عبادة.

١٦٥ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن ربيعة الهجيمي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الكوفي قال: حدّثنا عبد الله بن عبيد الله الطحان قال: حدثنا ربيعة عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمان:

عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النظر إلى عليّ عبادة.

١٦٦ـ محمد بن سليمان قال: [حدثنا] أبو أحمد [قال:] سمعت محمد بن عبد الرحمان الكوفي يحدّث عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه:

عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلام عليّ عبادة والنظر إلى عليّ عبادة/ ٥٥/ ب/.

خبر فتح خيبر وما كان من قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في فضل عليّ رضي الله عنه

١٦٧ـ قال محمد بن سليمان: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا عبادة بن زياد قال: حدّثنا كادح بن جعفر العابد.

وحدّثنا عليّ بن رجاء بن صالح قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العرني أيضاً عن كادح عن عبد الله بن لهيعة المصري عن عبد الرحمان بن زياد الإفريقي عن مسلم بن يسار:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لمّا قدم عليّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لولا أن تقول فيك طائفة من أمّتي ما قالت النصارى في المسيح ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بملإٍ إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك فاستشفوا به ولكن حسبك بأن تكون منّي وأنا منك ترثني وأرثك

١٦٧ـ وهذ الحديث كان في أصلي مذكوراً بعد التالي: «١٦٨» وإنّما قدّمناه لئلّا يفصل بين أحاديث عليّ أوّل من آمن بالله وصلّى مع رسول الله وما ليس من سنخه.

ثمّ إنّ للحديث مصادر وأسانيد بل لكلّ فقرةٍ من فقرات الحديث مصادر وأسانيد نشير إلى بعضها فنقول:

أمّا الفقرة الأولى من الحديث إلى قوله: «أخذوا التراب من تحت قدميك...» فقد رواه الطبراني في مسند إبراهيم بن أبي رافع تحت الرقم: «٩٥١» من كتاب المعجم الكبير: ج ١، ص٢٩٩ قال:

حدّثنا أحمد بن العبّاس القنطري قال: حدّثنا حرب بن الحسن الطحان قال: حدّثنا يحي بن يعلى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال لعليّ...

وأنّك منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي وأنّك تبرىء ذمّتي وتقاتل على سنّتي وأنّك غداً في الآخرة أقرب الناس منّي وأنّك غداً على الحوض خليفتي وأنّك أوّل من يرد الحوض عليّ وأنّك أوّل من يكسىٰ معي وأنّك أوّل داخل الجنّة من أمّتي وأنّ شيعتك على منابر من نور مبيضّة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون غداً في الجنّة جيراني وأنّ حربك حربي وأنّ سلمك سلمي وأنّ سرّك سرّي وأنّ علانيتك علانيتي وأنّ سريرة

ورواه بسنده عنه السيّد المرشد بالله كما في الحديث الثاني من فضائل عليّ عليه السلام من ترتيب أماليه ص ١٣٣، قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن ريذة قراءةً عليه بإصفهان قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحد بن أيّوب الطبراني . . .

أقول: وما ذكرناه أوّلاً عن الطبراني لفظه أخذناه من كتاب ترتيب الأمالي هذا لأنّ المعجم الكبير لم يكن بمتناولي وكذلك ما كتبته عنه من زمن بعيد لم يكن عندي حين تحقيق هذا المقام.

وأيضاً مثل ما تقدّم رواه الخوارزمي بسنده عن الطبراني في أواسط الفصل: «١٩» من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٢٠ ط الغري قال:

وأخبرني شهر دار إجازةً [قال:] أخبرنا محمود بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن فاذشاه أخبرنا الطبراني . . .

وأيضاً روى الخوارزمي الحديث كاملاً كما هنا - إلّا في الفاظ يسيرة - بسند آخر في الحديث الثاني من الفصل: «١٣» من كتاب المناقب ص ٧٥ ط الغري قال:

وأخبرني سيّد الحفّاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من هَمَدان [قال:] أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابةً حدّثني الشيخ أبو طاهر الحسين بن عليّ بن سلمة عن مسند زيد بن عليّ عليه السلام.

[و] حدّثنا الفضل بن عبّاس حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبد الله البلوي حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء حدثني أبي عن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليه

/٥٦/ب/ صدرك كسريرتي[1] وأنّ ولدك ولدي وأنّك تنجز عداتي وأنّك على الحقّ ليس من الأمّة أحد يعدلك عندي وأنّ الحقّ على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وأنّ الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وأنه لم يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب محبّ لك غداً عنّي حتّى يرد الحوض معك يا عليّ.

قال: فخرّ عليّ ساجداً ثمّ قال: الحمد لله الذي أنعم عليّ بالإسلام وعلّمني القرآن وحبّبني إلى خير البريّة خاتم النبيّين وسيّد المرسلين إحساناً منه إليّ وفضلاً منه عليّ.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ لولا أنت لم يعرف المؤمنون بعدي.

السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتحت خيبر...
وأيضاً روي الحديث كاملاً كما هنا ابن المغازلي في عنوان: «قوله عليه السلام لمّا قدم بفتح خيبر» تحت الرقم: «٢٨٥» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٢٣٧ ط بيروت قال:
أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبيد الله بن القصّاب البيّع رحمه الله حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي حدثنا أبو عليّ بن سليمان بن يحيٰ حدثنا عبد الكريم بن عليّ حدثنا جعفر بن محمد بن ربيعة البجلي حدّثنا الحسن بن الحسين العرني حدثنا كادح بن جعفر...
وأيضاً رواه ابن أبي حاتم بنحو الإختصار بالإسناد إلى الحسن بن الحسين عن كادح... في كتابه: علل الحديث: ج ١، ص ٣١٣.
ورواه أيضاً العلاّمة الكراجكي بسنده إلى كادح بن العابد في كتابه كنز الفوائد، ص ٢٨١ ط ١،.
والكتابان لم يكونا بمتناولي حين تحقيق هذا المقام كي أنقل سنديهما حرفيًا.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «أكثر سريرة صدرك كسريرتي ...».

[الباب الرابع والعشرون:]

باب ذكر أنّ علياً رضي الله عنه أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [وأنّه] أوّل من أسلم وصلّى(١)

١٦٨ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان الهاشمي وأحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور المرادي قالوا: حدّثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي:

---

(١) أمّا كونه عليه السلام أوّل من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذكور هذه الأمّة فمتّفق عليه بين المسلمين ولم يختلف فيه أحد منهم.

وأمّا كونه عليه السلام أوّل ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدّقه في كلّ ما جاء به وأخبر عن الله تعالى فأخبار القوم به متواترة مع غاية حرصهم على صرف هذه الخصيصة عن عليّ عليه السلام وقد روى الحافظ ابن عساكر هذه الأخبار عن سبعين طريقاً عن خمسة عشر من عظماء الصحابة فرواه في الحديث: «٧٠ـ ١٤٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من ج ١، ص ٤٨ـ ١٠٥، ط ٢ عن أبي رافع مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنس بن مالك والإمام أمير المؤمنين عليه السلام والصحابية معاذة العدوية وعفيف بن عبد الله الكندي وحبر الأمّة عبد الله العبّاس وزيد بن أرقم ومالك بن الحويرث وأبي أيّوب الأنصاري وسلمان الفارسي وأبي ذرّ الغفاري وداوود بن بلال أبي ليلىٰ الصحابي وعبد الرحمان بن عوف ويعلىٰ بن مرّة الثقفي وليلىٰ الغفارية ومحمد بن كعب القرظي وأبي بكر بن أبي قحافة.

عن أبي أيّوب الأنصاري قال : مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرضةً فأتته فاطمة تعوده وهو ناقه فلمّا رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خنقتها العبرة حتّى جرت دموعها على خدّها [فـ]قال[لها النبي]يا فاطمة أما علمت أنّ الله اختار من أهل الأرض أباك فبعثه نبيّاً ثمّ اختار منهم بعلك فأوحىٰ إليّ فأنكحته (٢).

أما علمت يا فاطمة أنّي بكرامة الله إيّاك زوّجتك أعظمهم حلماً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً؟

وقد أنهينا في تعليق الكتاب أخذاً عن مصادر القوم عدد الأحاديث الدالة على المعنى المتقدّم إلى «٢٥٠» حديثاً وعدد رواتها من الصحابة إلى «٣٦» صحابيّاً فاستدركنا على المصنف من رواة الصحابة سعد بن أبي وقّاص الزهري وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبدالله الأنصاري وبريدة الأسلمي والوليد بن جابر والبراء بن عازب الأنصاري وعبد الله بن مسعود ونعمان بن جبلة التنوخي وعمر بن الخطّاب وحذيفة بن اليمان وطارق بن شهاب الأحمسي وسلمة بن الأكوع.

وأيضاً هذه المزيّة لعليّ عليه السلام ذكرها عدّة من شعراء الصحابة والتابعين في قصائدهم وعليه إجماع أهل البيت عليهم السلام فخذه وكن من الشاكرين.

(٢)ـ كذا في أصلي ، وفي بعض المصادر: «فأنكحتكه».

والحديث رواه أيضاً الحافظ أبو العلاء الهمداني كتابه: «أربعين حديثاً في المهدي» كما رواه عنه المحبّ الطبري في كتاب ذخائر العقبىٰ.

أقول: ورواه أيضاً الطبراني كما هنا مطوّلاً في الحديث: «١٤٧» من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام تحت الرقم «٢٦٧٥»من المعجم الكبير: ج ١/ الورق/ . وفي ط ج ٣ ص ٥٢

ورواه عنه ابن عساكر في الحديث: «٣٠٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٠ ط ٢.

وقد رويناه في تعليقه عن مصدرين آخرين.

فسرّت بذلك فاطمة واستبشرت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يزيدها من مزيد الخير كلّه الذي قسم الله لمحمد وآل محمد فقال لها:

يا فاطمة ولعليّ ثمانية أضراس ثواقب: إيمان بالله ورسوله وعلمه وحكمته وزوجته فاطمة وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضاؤه بكتاب الله.

يا فاطمة إنّا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأوّلين قبلنا ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا، نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصيّنا خير الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّك ومنّا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء وهو ابن عمّك /٥٦/أ/ ومنّا سبطا [هذه] الأمّة وهما ابناك الحسن والحسين ومنّا والذي نفس محمد بيده مهديّ هذه الأمّة.

وقد رواه الحافظ الطبراني بنحو الإختصار في مسند أبي أيّوب الأنصاري تحت الرقم: «....» من كتاب المعجم الكبير: ج ١، الورق: ٢٠٥/ب/ قال:

حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدّثنا محمد بن مرزوق حدّثنا حسين الأشقر حدّثنا قيس عن الأعمش عن عباية بن ربعي:

عن أبي أيّوب الأنصاري أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها: أما علمت أنّ الله عزّ وجلّ أطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ثمّ أطلع الثانية فاختار بعلك فأوحىٰ إليّ فأنكحتكه واتّخذته وصيّاً.

[و] حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدّثنا يحيٰ الحمّاني حدّثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية:

عن أبي أيّوب أنّ رسول الله صلى الله عليه مرض فأتته فاطمة رضي الله عنها تعوده وهو ناقه من مرضه فلمّا رأت ما برسول الله صلى الله عليه من الجهد[...].

[حديث أمير المؤمنين عليه السلام حول سبقه إلى الإيمان بالله ورسوله قبل جميع المسلمين بخمس أو بسبع سنين]

١٦٩ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا شهاب بن عباد عن محمد بن فضيل عن الأجلح عن سلمة بن كهيل:

عن حبّة العرني قال: سمعت عليّاً يقول: ما أعترف لأحد من هذه الأمّة عبد الله بعد نبيّها قبلي لقد عبدت الله قبل أن يعبده رجل من هذه الأمّة خمس سنين أو سبع سنين.

١٦٩ـ وللحديث مصادر وأسانيد وقد رواه أيضاً الحاكم في الحديث: (١٥) من باب مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المستدرك: ج ٣ ص ١١٢، ط ١، قال:

حدثّنا أبو عمر الزاهد حدّثنا محمّد بن هشام المروزي حدّثنا إبراهيم الترجماني حدّثنا شعيب بن صفوان عن الأجلح عن سلمة بن هيل عن حبّة بن جُوين:

عن عليّ رضي الله عنه قال: عبدت الله مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمّة.

و رواه عنه السيوطي في أوّل باب مناقب عليّ عليه السلام من كتاب اللآلي المصنوعة ج ١، ص ١١٦، ط ١.

وهذا الحديث رواه الحافظ ابن عساكر عن ثمانية طرق تحت الرقم: «٧٩ـ ٨٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٢ـ ٦٦ ط ٢.

ورويناه أيضاً في تعليقه بأسانيد كثيرة عن أوثق مصادر القوم.

وقال العلاّمة الأميني رفع الله مقامه في عنوان: «رأي الصحابة والتابعين في أوّل من أسلم»

من كتاب الغدير: ج ٣ ص ٢٤١ ط ٢ قال:

لعلّ الباحث يرى خلافاًبين كلمات أميرالمؤمنين [عليه السلام] المذكورة في ص ٢٢١ـ ٢٢٤ [من كتاب الغدير هذا] في سنّي عبادته وصلاته مع رسول الله [صلّى الله عليه وآله وسلم] بين ثلاث وخمس وسبع وتسع سنين فنقول:

أمّا ثلاث فلعلّ المراد منه مابين أوّل البعثة إلى إظهار الدعوة من المدّة وهي ثلاث سنين [كما في تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٢١٦ـ ٢١٨ وسيرة ابن هشام: ج ١، ص ٢٧٤ و طبقات ابن سعد: ج . . ص ٢٠٠ والامتاع ١٥، ٢١] فقد أقام صلى الله عليه وآله وسلم بمكّة ثلاث سنين من أوّل نبوّته مستخفياً ثم أعلن فى الرابعة.

وأمّا خمس سنين فلعلّ المراد منها سنتا فترة الوحي ـ من يوم نزول [سورة] (أقرأ باسم ربّك الذي خلق) إلى نزول [قوله تعالى:] (يا أيّها المدثّر) [كما عدّهما المقريزي أحد الأقوال في أيّام فترة الوحي في كتاب الإمتاع ص ١٤] ـ وثلاث سنين من أوّل بعثته بعدالفترة إلى نزول قوله [تعالى]: (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) وقوله [تعالى]: (وأنذرعشيرتك الأقربين) [٢١٤/الشعراء: ٢٦] سنّي الدعوة الخفيّة التي لم يكن فيها معه صلّى الله عليه وآله وسلم إلّا خديجة وعليّ. وأحسب أنّ هذا مراد من قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم كان مستخفياً أمره خمس سنين كما في [كتاب] الإمتاع ص ٤٤.

وأمّا سبع سنين فإنّها مضافاً إلى كثرة طرقها وصحّة أسانيدها معتضدة بالنبويّة المذكورة في ص ٢٢٠ [من كتابنا هذا وهو قوله: أوّلكم وروداً عليّ الحوض عليّ بن أبي طالب] وبحديث أبي رافع المذكور ص ٢٢٧ [وهو قوله: صلّى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم أوّل يوم الاثنين وصلّت خديجة آخره وصلّى عليّ يوم الثلاثاء من الغد وقوله: مكث عليّ يصلّي مستخفياً سبع سنين وأشهراً قبل أن يصلّيَ أحد] وهي سنيّ الدعوة النبويّة من أوّل بعثته صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى فرض الصلاة المكتوبة.

وذلك إنّ الصلاة فرضت بلاخلاف ليلة الاسراء.وكان الاسراء كما قال محمدبن شهاب الزهري قبل الهجرة بثلاث سنين و قد أقام صلّى الله عليه وآله وسلّم في مكّة عشر سنين فكان أميرالمؤمنين خلال هذه المدّة السنين السبع يعبد الله ويصلّي معه صلّى الله عليه وآله وسلّم فكانا يخرجان ردحاً من الزمن إلى الشعب وإلى حِراء للعبادة ومكثا على هذا ماشاءالله أن يمكثا حتّى نزل قوله تعالى: (فأصدع بما تؤمروأعرض عن المشركين) [٩٤/ الحجر:١٥] وقوله: (وأنذرعشيرتك الأقربين) [٢١٤/ الشعراء:٢٦] وذلك بعد ثلاث سنين من مبعثه الشريف؛ فتظاهرعليه السلام بإجابة الدعوة في منتدى الهاشميين المعقود لها ولم يلبّها غيره، ومن يوم ذاك اتّخذه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أخاً و وصيّاً وخليفةً و وزيراً، ثمّ لم يلبث الدعوة إلى مدّة إلّا آحادهم بالنسبة إلى عامّة قريش والناس المرتطمين في تمرّدهم في حيّزالعدم.

[فراجع ما ذكرناه في كتابناهذا،ج ١، ص ٢٣٥ ج ١، وج ٢ ص ٢٧٨ـ ٢٨٤ عن تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٢١٣ وعن سيرة ابن هشام: ج ١، ص ٢٦٥].

[حديث أنس بن مالك خادم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في سبق عليّ جميع المسلمين بالإيمان بالله وبرسوله]

١٧٠ - محمد بن سليمان قال: حدّثنا الخضر بن أبان قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين عن شريك عن أبي إسحاق

على أنّ إيمان من آمن وقتئذ لم يكن معرفة تامّة بحدود العبادات حتّى تدرّجوا في المعرفة والتهذيب وإنّما كان خضوعاً للإسلام وتلفّظاً بالشهادتين ورفضاً لعبادة الأوثان لكن أميرالمؤمنين خلال هذه المدّة كان مقتصّاً أثرالرسول من أوّل يومه فيشاهده كيف يتعبّد، ويتعلّم منه حدود الفرائض ويقيمها على ماهي عليه، فمن الحقّ الصحيح إذن توحيده في باب العبادة الكاملة والقول بأنّه عبدالله وصلّى قبل الناس سبع سنين.

ويحتمل أن يراد السنين السبع الواردة في حديث ابن عباس قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أقام بمكّة خمس عشرة سنة سبع سنين يرى الضوء والنور ويسمع الصوت، وثماني سنين يوحىٰ إليه؛ وأميرالمؤمنين كان معه من أوّل يومه يرى مايراه صلى الله عليه وآله وسلم و يسمع مايسمع إلّا أنّه ليس بنبيّ كما مرّ في ص ٢٤٠ [من كتابنا الغدير هذا، فراجع الطبقات الكبرى: ج ١، ص ٢٠٩ وفي ط بيروت: ج ١، ص ٢٢٥ و مسند ابن عباس من مسند أحمد: ج ١، ص ٢٧٩ ط ١].

فإن تعجب فعجب قول الذهبي في تلخيص المستدرك : ج ٣ ص ١١٢ [قال:] «إنّ النبيّ من أوّل ما أوحي إليه آمن به خديجة وأبوبكر وبلال وزيد مع عليّ قبله بساعات أوبعده بساعات وعبدوالله مع نبيّه فأين السبع السنين؟».

قال الأميني: هذه [الّتي ذكرناها هي] السنين السبع، ولكن أين تلك الساعات المزعومة عندالذهبي ومن ذا الذي يقولها؟ ومتى خلق قائلها؟ وأين هو؟ وأيّ مصدر ينصّ عليها؟ وأيّ راوٍ رواها؟ بل نتنازل معه ونرضى بقصّيص يقصّها؛ غيرما في علبة مفكّرة الذهبي أوعيبة أوهامه!!!

ومتى كان أبوبكر من تلك الطبقة؟ وقد مرّ في صحيحة الطبري ص ٢٤٠ [من كتاب الغدير هذا] أنّه أسلم بعد أكثر من خمسين رجلاً. فكأنّ الرجل قروي من البعداء عن تاريخ الاسلام أو أنّه عارف غير أنّه يروقه الإفك والزور.

وأمّا تسع سنين فيمكن أن يراد منها سنتا الفترة والسنين السبع من البعثة إلى فرض الصلاة المكتوبة.والمبنيّ في هذه كلّها على التقريب لا على الدّقة والتحقيق كما هوالمطّرد في المحاورات فالكلّ صحيح لاخلاف بينها ولا تعارض هناك .

السبيعي:

[عن أنس بن مالك] قال: قالت فاطمة: يا رسول الله زوّجتني حمش السا قين عظيم البطن أعمش العينين؟ فقال: زوّجتك أقدم أمّتي سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً.

١٧١ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيٰ بن يمان عن معاوية بن هشام قال: حدثنا سليمان [بن قرم] عن مسلم [الملائي](١):

عن أنس قال: بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين وأسلم عليّ يوم الثلاثاء.

---

١٧٠ ـ وهذا ـ أو قريب منه ـ رواه الحافظ ابن عساكر بعدّة أسانيد تحت الرقم: «٣٠٧» وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٤ ط ٢. وما بين المعقوفين أخذناه منه.

وقد علّقنا عليه أيضاً عن عدّة مصادر.

و الحديث يأتي أيضاً هاهنا تحت الرقم: (١٨٢) في ص ٢٧٠

وقد رواه أبو بكر ابن أبي شيبة حرفياً «عن الفضل بن دكين ...» في الحديث ٦٨ من فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم ١٢١٨٠ من كتاب المصنف: ج ١٢ ص ٨٣.

(١) كذا في الحديث: «٧٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٠ ط ٢ والظاهر أنّه هو الصواب، وفي أصلي: «معاوية بن هاشم».

والحديث رواه ابن عساكر بعدّة أسانيد تحت الرقم: «٧٢ـ ٧٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٠ـ٥٢ ط ٢.

[حديث آخر عن عليّ عليه السلام في سبق إيمانه على إيمان قاطبة المسلمين]

١٧٢ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا عبد الله بن سمير عن العلاء بن صالح عن السمان بن عمرو[1]:

عن عبّاد الأسدي قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصدّيق الأكبر لا يقولها بعدي إلاّ /٥٧/أ/ كذّاب مفتري ولقد صلّيت قبل الناس سبع سنين.

١٧٢ـ وهذا رواه أبوبكر ابن أبي شيبة حرفياً في الحديث: (٢١) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: (١٢١٣٣) من كتاب المصنف: ج ١٢، ص ٦٥ ط الهند. ورواه محققه في تعليقه عن الحاكم في المستدرك: ج ٣ ص ١١٢، ثم قال: وخرجه ابن ماجة في سننه ج ١، ص ١٢، وأورده الهندي في الكنز: ج ١٥، ص ١٠٧، عن ابن أبي شيبة وغيره.

(١) هذا هو الصواب، الموافق لجميع ما وجدناه من مصادر الكلام، وفي أصلي هذا: «عبد الله بن سمير . . . عن السمان بن عمرو . . .».

والحديث رواه النسائي بسند آخر في الحديث: «٦٧٦» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام ص ٣٨و١٣٥، ط بيروت.

وله مصادر وثيقة وأسانيد حسنة يجد الطالب أكثرها في تعليق الحديث السادس من كتاب الخصائص المتقدم الذكر ص ٣٨ـ ٤٠ ط بيروت وفي تعليق الحديث: «٨٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٣ ط ٢.

[حديث عفيف الكندي الصحابي وشرحه لسبق عليّ عليه السلام على جميع المسلمين إلى الإيمان بالله والصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

١٧٣ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه أنّه حدّثه ابن إسحاق. عن يحيىٰ بن أبي الأشعث:

عن إسماعيل بن أياس بن عفيف الكندي عن أبيه عن جدّه قال: كنت امرءاً تاجراً فأتيت العبّاس بن عبد المطّلب ـ وكان امرءاً تاجراً ـ لأشتري منه بعض التجارة فبينا أنا عنده إذ خرج فتىً ما رأيت أحسن وجهاً منه من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلمّا رآها قد مالت قام يصلّي ثمّ خرجت من ذلك الخباء امرأة فقامت تصلّي خلفه ثمّ خرج من ذالك الخباء غلام حين راهق فقام يصلي معه قال فقلت للعبّاس من هذا؟ قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب ابن أخي. قال قلت: فما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلّي. قال العبّاس وقد حدّثني أنّه نبيّ وأنّ الله سيفتح عليه [ملك] كسرىٰ وقيصر ولم يتّبعه على أمره هذا إلّا امرأته هذه وهذا الفتىٰ ابن عمّه عليّ بن أبي طالب.

قال عفيف: فلو رزقني الله الإسلام يومئذ لكنت ثانياً لعليّ بن أبي طالب.

١٧٣ـ وحديث عفيف هذا له مصادر جمّة وأسانيد غفيرة جدّاً.

[حديث أبي رافع في سبق عليّ عليه السلام بالإيمان بالله ورسوله وصلاته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يؤمن بالنبيّ أحد من ذكور هذه الأمّة]

١٧٤ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطّاب عن عليّ بن هشيم عن البريد:

عن [محمد بن عبيد الله بن](١) أبي رافع عن أبيه عن جدّه قال /٥٧/ب/: صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين وصلّت خديجة آخر يوم الإثنين وصلّى عليّ من الغد مستخفياً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد رواه الحافظ النسائي في الحديث الخامس من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٦ ط بيروت.

ورواه الطبري بثلاثة أسانيد في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تاريخه: ج ١، ص ١١٦١، ط ١، وفي ط ج ٢ ص ٣١١.

وقد رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم: «٩٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٦٧ ط ٢.

وذكرناه في تعليقه حرفياً عن كثير من مصادر القوم فراجعه فإنّه يغنيك عن غيره.

(١) ما بين المعقوفين ـ أو ما في معناه ـ كان ساقطاً من أصلي ولا بدّ منه أو ما هو بمعناه وأيضاً كان في الأصل: «عن عليّ بن هشم عن البريد» فصوّبناه.

والحديث رواه ابن عساكر بسندين تحت الرقم: «٧٠» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٤٨ ط ٢. وقد أوردنا الحديث في

[حديث سلمان الفارسي في سبق عليّ عليه السلام]

١٧٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي[1] قال : حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة الكوفي قال : حدثنا معاوية بن هشام قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عُلَيم بن قيس الكندي:

عن سلمان قال: إنّ أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب.

تعليقه عن عدّة مصادر بعدّة أسانيد.

(١) كلمتا: «محمدوعبد الله» رسم خطّهما لم يكن واضحاً في أصلي.

ثمّ إنّ للحديث مصادر كثيرة وأسانيد جمّة يجد الطالب كثيراً منها تحت الرقم: « ١١٥» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٨٢ ـ ٨٧ ط ٢.

ما كان من رواية عمر في [سبق] عليّ رضي الله عنه(١) [إلى الإيمان بالله ورسوله]

١٧٦ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: وجدت في كتب بعض المشايخ عن أبي وهب البصري عن سعيد بن أبي عروبة عن الهيثم بن عبد الغفّار :

عن رجل من آل عمر قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول: ثلاث خصال لو أنّ واحدة منهنّ في ولد الخطّاب لكانت أحبّ إليّ مما طلعت عليه الشمس. قلنا: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: خرجت أنا وأبو بكر والزبير وعثمان وعبد الرحمان وسعد بن مالك نريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيت سودة بنت زمعة فانتهينا إلى الباب فإذاً عليّ قد أسند ظهره إلى نجف الباب(٢) فقلت: أين رسول الله يا عليّ؟ قال: يخرج الآن. فجلسنا فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضع يده على عليّ وهو أقرب القوم إليه فقال: كن ابن أبي طالب! فإنّي أخاصمك وأخصمك ويخاصمك الناس في سبع فتخصمهم.

فقال عليّ: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ما الذي تخاصمني فيه فتخصمني؟ قال: إنّه /٥٨/أ/ لا نبيّ بعدي .

(١) وكان في أصلي مكتوباً فوق قوله: «رضي الله عنه» قوله: «صلوات الله عليه».

(٢) كذا في رواية الإسكافي، وفي أصلي: «خف الباب». والنجاف: ما بني ناتئاً فوق الباب مشرفاً عليه. ونجاف الغار: صخرة ناتئة تشرف عليه.

قال: فما الذي يخاصمني الناس بعد[ك] في سبع فأخصمهم؟ فقال: [إنّك] أوّلهم إيماناً وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله وأعلمهم بالقضيّة وأقسمهم بالسوّية وأرأفهم بالرعيّة وأعظمهم عند الله مزيّة.

[ما رواه الصحابي الكبير أبو أيّوب الأنصاري في سبق عليّ جميع المسلمين بإيمانه بالله وبرسوله]

١٧٧ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدّثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي:

عن أبي أيّوب الأنصاري قال: إنّ رسول الله[صلى الله عليه وآله وسلم]قال لفاطمة: زوّجتك أعظمهم حلماً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً.

١٧٦ـ وللحديث عدّة أسانيد ومصادر وقد أوردنا الحديث حرفيّاً عن كثير منها مستدركاً على الحافظ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٠٨ ـ ١١٠، ط ٢.

١٧٧ـ ثمّ إنّ للحديث شواهد كثيرة ومصادر يجد الباحث كثيراً منها في تعليق الحديث: (٣٠٣) وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٠ ـ ٢٦٢ ط ٢.

وأيضاً يأتي قريب منه تحت الرقم: (٥٠٣).

[حديث الصحابي العظيم جابر بن عبد الله الأنصاري حول إيمان عليّ وأنّه مخلط لحمه ودمه]

١٧٨ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدّثنا عبّادةبن زياد قال: حدّثنا كادح بن جعفر العابد[١] عن عبد الله بن لهيعة المصري عن عبد الرحمان بن زياد الإفريقي عن مسلم بن يسار:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: إنّ سرّك سرّي وإنّ علانيتك علانيتي وأنّ الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي.

(١) وثّقه أحمد وأبو حاتم وابن شاهين كما في ترجمته من كتاب لسان الميزان.

[كلام أبي ذرّ الغفاري وسلمان الفارسي حول مبادرة عليّ إلى الإيمان بالله ورسوله قبل أن يؤمن برسول الله أحد]

١٧٩ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قال: حدّثنا عمر بن سعيد [البصري] عن فضيل بن مرزوق عن أبي سُخَيْلة(١):

عن أبي ذرّ وسلمان قالا: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ بن أبي طالب فقال: إنّ هذا أوّل من آمن بي وهذا أوّل من يصافحني يوم القيامة وهذا الصدّيق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمّة يفرّق بين الحقّ والباطل وهذا يعسوب المؤمنين

---

(١) ضبطوه مصغّراً، وهو من رجال الحافظ النسائي كما ذكره ابن حجر في باب الكُنىٰ في ترجمة الرجل من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١٢، ص ١٠٥، قال:

[هو] غير منسوب ولامسمّىً. روى عن أبي ذرّ وسلمان الفارسي وعليّ بن أبي طالب.

و [روى] عنه الخضر بن القوّاس وفضيل بن مرزوق ومحمد بن عبيدالله العرزمي.

قال أبوزرعة: لاأعرف اسمه.

١٧٩ـ والحديث يأتي أيضاً تحت الرقم: ١٩٤ و ٢٠٠ و ٢٢٠ و ١٠٣٧.

وهذا الحديث رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١١٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٨٧ ط ٢.

وقريباً منه رواه أيضاً بعده عن عدّة أسانيد ونحن أيضاً قد أوردناه في تعليقه عن مصادر

وأيضاً قريباً مما هنا رواه البزّار في مسنده كما في الحديث: «٢٥٢٢» من كتاب كشف الأستار ـ عن زوائد البزّار ـ ص ١٨٣، ط ١.

والمال يعسوب الظالمين.

قال أبو جعفر: يعسوب المؤمنين[هو] كبيرهم الذي يسكنون إليه.

قال أبو نعيم الإصبهاني في باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة الورق/٢١/أ/:

ومن أساميه المشتقّة من أحواله: أمير المؤمنين ويعسوب الدين والمسلمين ومبير الشرك والمشركين وأبو الريحانتين وذو القرنين وذو الفراش والهادي والواعي والشاهد وباب المدينة وبيضة البلد.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عليّ حدثنا أحمد بن الهيثم حدثنا أبو نعيم حدثنا فطر بن خليفة عن موسى بن طريف:

عن عباية بن ربعي قال: سمعت علياً يقول: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة.

حدّثنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا عليّ بن عابس حدثنا عثمان بن المغيرة الأعشىٰ عن سالم بن أبي الجعد:

عن ابن مسعر قال: دخلت على عليّ رضي الله عنه في الرحبة وبين يديه ذهب فقال: أنا يعسوب المؤمنين وهذا يعسوب المنافقين. وقال: بي يلوذ المؤمنون وبهذا يلوذ المنافقون.

وروى السيّد الرضيّ رحمه الله عنه عليه السلام في المختار: «٣١٦» من باب قصار كلمه عليه السلام في نهج البلاغة قال: وقال عليه السلام:

أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجّار.

قال الشريف الرضي: ومعنىٰ ذلك أنّ المؤمنين يتّبعونني والفجّار يتبعون المال كما تتبع النحل يعسوبها وهو رئيسها.

[الطريق الثالث والرابع مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام حول سبق إيمانه على إسلام جميع المسلمين]

١٨٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا /٥٨/ب/ محمد بن منصور قال: حدثنا أبو محمد الرفاعي عن عبيد الله بن موسىٰ قال: أخبرنا شعبة عن سلمة بن الكهيل عن حبّة العُرَني:

عن عليّ عليه السلام قال: أنا أوّل من صلّىٰ مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

١٨١ ـ [وحدّثنا أيضاً] محمد بن منصور عن أبي هشام الرفاعي عن ابن فضيل عن الأجلح عن سلمة بن كهيل عن حبّة بن جُوَين:

عن عليّ [عليه السلام] قال: ما أعرف أحداً من هذه الأمّة بعد نبيّها عبد الله [قبلي لقد عبدته] قبل أن يعبده أحد منهم سبع سنين أو خمس سنين.

---

١٨٠ ـ وليلاحظ ما رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٧٩» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٢ ـ ٦١، ط ٢.

١٨١ ـ ولهذا الحديث أيضاً عدّة مصادر وأسانيد، فقد رواه أحمد بن حنبل وأبو يعلىٰ والنسائي والحاكم وابن الأثير كما يجد الطالب كلّ ذلك في الحديث: «٨١» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١، ص ٥٥ وما بعدها. والحديث رواه أيضاً أبو يعلى الموصلي تحت الرقم: (١٨٧) من مسند عليّ عليه السلام من مسنده: ج ١، ص ٣٤٨ ط ١، ببيروت.

[طريق آخر لحديث أبي إسحاق عن أنس غير ما مرّ تحت الرقم: ١٧٠]

١٨٢ـ محمد بن سليمان عن إسماعيل بن موسى عن شريك عن أبي إسحاق [عن أنس](١) قال:

قالت فاطمة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: زوّجتني [من عائل لا مال له؟](٢) قال: زوّجتك أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً.

(١) ما وضعناه بين المعقوفين زيادة ظنّية منّا مأخوذة من الحديث: «٣٠٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٦٤ ط ٢.
ثمّ إنّ إسماعيل بن موسى ـ وهو الفزاري المعروف بابن بنت السدّي على اختلاف فيه ـ هو من رجال البخاري في كتاب خلق أفعال العباد، وأيضاً هو من رجال أبي داوود والترمذي وابن ماجة، وتوفّي سنة: «٢٤٥» كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٣٣٦.

(٢) ما بين المعقوفين زدناه لحاجة السياق إليه؛ وكان كاتب أصلي رحمه الله نصب علامة بعد قوله: «زوّجتني» ولكن لم يذكر شيئاً.

[طريق ثانٍ وثالث لحديث عفيف الكندي الصحابي حول إيمان عليّ وصلاته مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يؤمن به أحد من ذكور هذه الأمّة]

١٨٣ـ [حدثنا] محمد بن منصور قال: حدثنا عبّاد قال: أخبرني سعيد بن خثيم عن أسد بن عبد الله البجلي قال: حدّثني ابن يحيىٰ بن عفيف عن أبيه عن جدّه قال:

قال عفيف: جئت في الجاهليّة حتّى قدمت مكّة لأبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها وآويت إلى العبّاس وكان رجلاً تاجراً فأنا جالس عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلّقت الشمس في السماء إذ أقبل فتىً شابّ حتىّ رمىٰ ببصره إلى السماء فنظر ثمّ أقبل إلى الكعبة فدنا منها فلم يلبث إلاّ يسيراً/٥٩/حتّى جاء شابّ فصنع كماصنع ثمّ قام إلى جنبه فما مكث إلاّيسيراً حتّى جاءت امرأة فقامت خلفهما فأهوىٰ الشابّ فركع فركعا فرفع فرفعا ثمّ أهوىٰ إلى الأرض ساجداً [فسجدا] فقلت: يا عبّاس أمر والله عظيم! فقال: أمر والله عظيم! هل تدري من هذا؟ قلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله هذا ابن أخي هل تدري من هذه المرأة؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي هل تدري من هذا [الفتىٰ؟] هذا عليّ بن أبي طالب ابن أخي هذا الذي ترىٰ ذكر أنّ ربّه ربّ السماوات والأرض أمره بهذا الدين فهو عليه ولا والله [ما] أعلم على ظهر الأرض كلّها أحداً على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

١٨٤ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن مالك بن إسماعيل قال: أخبرنا سعيد بن خثيم الهلالي عن أسد بن عبد الله البجلي ـ وأثنى عليه خيراً ـ عن يحيٰ بن عفيف:

عن عفيف بن معديكرب أخي الأشعث بن قيس لأمّه وهوعمّه ـ قال: قدمت مكّة أريد ابتاع من عطرها وثيابها فآويت عند العبّاس قال: فإنّي لجالس أنا والعبّاس أنظر إلى الكعبة إذ أقبل شابّ وقد ارتفعت الشمس فتوجّه نحو الكعبة ثمّ أقبل غلام حتّى قام إلى جانبه ثمّ أقبلت امرأة حتّى قامت خلفهما فكبّر وكبّرا ثمّ ركع فركعا ثمّ رفع فرفعا ثمّ أهوىٰ إلى الأرض ساجداً فأهويا فقلت: يا عبّاس أمر عظيم! !قال: تدري من هذا الشابّ؟قلت: لا قال: هذا محمد بن عبد الله ابن أخي [أ]وتدري من هذا الغلام؟قال: قلت: لا[1] قال: هذا عليّ بن أبي طالب ابن أخي [أ]وتدري من هذه المرأة؟قال: [قلت:] لا· قال: هذه خديجة ابنة خويلد امرأة ابن أخي [إنّ ابن أخي هذا]زعم/٥٩/ب/أنّ ربّه ربّ السماوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه وما أعلم علىظهر الأرض أحداً [على هذا الدين] غير هؤلاء الثلاثة.

---

(١) هذا هو الظاهر من السياق، ولكن كلمة: «قلت» كانت في أصلي مكتوبة فوق قوله: «قال» هاهنا وفي الفقرة التالية معاً.

١٨٥ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن عليّ بن خلف عن حسين الأشقر عن أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل السدي عن ابن [أبي] يزيد الهمداني:

عن عليّ [عليه السلام] قال: كنت أخرج مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ لا أعلمه إلّا قال: ـ قبل يبعث بين جبال مكّة وشجرها و[كان] لا يمرّ بحجر ولا شجر إلّا قال: السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك [يارسول الله] وأنا أسمع.

١٨٥ـ وقريب منه سنداً ومتنا تقدّم تحت الرقم: «١٠» في الورق: /١٠/أ/ وفي هذا الطبعة ص ٣٧.

وراجع ما رويناه في تعليقه عن سنن الترمذي: ج ٥ ص ٢٥٣.

وهذا الحديث من شواهد ما ذكره أمير المؤمنين عليه السلام في أواخر الخطبة القاصعة المذكورة في المختار: «١٩٢» من كتاب نهج البلاغة قال عليه السلام: «ولقد كنت أتّبعه اتّباع الفصيل أثر أمّه . . . أرى نور الوحي والرسالة وأشمّ ريح النبوّة . . .».

[حديث الصحابية بنت عميس في سبق عليّ عليه السلام على جميع المسلمين في الإيمان بالله ورسوله]

١٨٦ - محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] محمد بن منصور: حدّثنا إسماعيل بن لبيد عن أبي الجحّاف قال: ولا أعلمه إلّا عن رجل قد سمّاه:

عن أسماء بنت عميس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا تزوّج عليّاً فاطمة فأدخلت عليه قال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تحدثا شيئاً حتّى آتيكما قالت: فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى دخل [عليهما] فصبّ من إداوة ماء في تور ومجّ فيه ثمّ سقاهما ثمّ نضح ما بقي على البيت وذكر[ت] أنّه كان في البيت رمل فسوّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده ثمّ ولّى فخرج فاستعبرت إليه [فاطمة] فقال: يا بنيّة ما يبكيك؟فلقد زوّجتك أقدم هذه الأمّة سلماً وأعظمهم حلماً وأعلمهم علماً سيّد المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين.

١٨٦- وقريباً منه رواه الحافظ ابن عساكر، تحت الرقم: «٣١١» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٦، ط ٢.

[طريق خامس فسادس عن أمير المؤمنين عليه السلام في سبقه على جميع المسلمين]

١٨٧ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير الهمداني عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو:

عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصّدّيق الأكبر لا يقولها بعدي /٦٠/أ/ إلاّ كذّاب مفتري ولقد صلّيت قبل الناس فوق سبع سنين .

١٨٨ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن شبابة بن سوار المدائني عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبّة [العرني]:

عن عليّ قال: أنا أوّل من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلّى [معه].

١٨٧ـ قد تقدّم ذكر بعض مصادر هذا في تخريج مصادر الحديث: «١٧٠» في الورق ٧٦/ب/.

[حديث أبي يحيىٰ في سبق إيمان عليّ عليه السلام علىٰ إيمان جميع المسلمين]

١٨٩ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور حدّثنا إسماعيل بن موسىٰ عن شريك بن عبد الله عن أبي يحيىٰ قال:

قالت فاطمة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: زوّجتني ضخم البطن أحمش الساقين؟ قال [لها النبيّ]: زوّجتك أقدمهم سلماً.

[كلام عليّ عليه السلام برواية أبي مريم في سبقه على جميع المسلمين بالإيمان بالله ورسوله]

١٩٠ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن إسماعيل عن نوح بن دراج عن نعيم بن حكيم:

عن أبي مريم قال: سمعت علياً يقول: اللّهمّ إنّي عبدتك مع رسولك [برهةً من الزمن] ما عبدك معه غيري.

[طريق ثان من حديث أبي ذرّ حول سبق عليّ عليه السلام إلى الإيمان بالله ورسوله قبل جميع المسلمين]

١٩١ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: حدّثنا أبو زكريّا السمسار عن محمد بن عبيد الله بن عليّ عن أبيه، عن جده قال:

أتيت أبا ذرّ أسلّم عليه فقال [لنا] حين أردت أن أنصرف ومعي أناس: إنّه ستكون فتنة ولست أدركها ولعلّكم تدركونها فاتّقوا الله وعليكم بالشيخ عليّ بن أبي طالب [فـ]إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لعليّ: أنت أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني يوم القيامة وأنت الصدّيق الأكبر وأنت الفاروق بين الحقّ والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفّار.

١٩١ـ وقريب منه تقدّم في الحديث: (١٧٩) في الورق ٥٨/أ/.

وأيضاً يأتي قريب منه تحت الرقم: (٥٠٣) في الجزء الخامس في الورق ١١٩/ب/.

وأيضاً يأتي الحديث أو قريب منه تحت الرقم: (١٠٣٧) في أواخر الجزء السابع.

[طريق ثامن لبيان عليّ عليه السلام سبقه على جميع المسلمين إلى الأيمان بالله ورسوله]

١٩٢ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن يحيٰ بن يمان عن سليمان بن قرم عن مسلم عن حبّة:

عن عليّ قال: بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين وأسلمت يوم الثلاثاء.

---

١٩٢ ـ رواه أبو يعلىٰ في الحديث: (١٨٦) من مسند عليّ عليه السلام من مسنده ج ١ ص ٣٤٨ ط ١ قال:

حدّثنا أبو هشام وعثمان بن أبي شيبة قالا: حدثنا يحيٰ بن يمان حدثنا سليمان بن قرم عن مسلم عن حبّة:

عن عليّ [عليه السلام] قال: بعث رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يوم الإثنين وأسلمت يوم الثلاثاء.

ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: «٧٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٥٢ ط ٢.

[طريق آخر ولعلّه عن أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

١٩٣ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] محمد بن منصور حدّثنا عثمان عن/٦٠/ب/ أبي نعيم عن عبد السلام بن حرب عمّن سمع بكر بن عبد الله [بن عمرو] المزني قال:

قالت فاطمة: يا رسول الله زوّجتني أفقر أهلك؟ قال: زوّجتك أوّل أمّتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً.(١)

[طريق ثالث ورابع لحديث أبي ذرّ الغفاري حول سبق عليّ عليه السلام على المسلمين قاطبةً بالإيمان بالله ورسوله]

١٩٤ـ محمد بن سليمان قال[حدثنا] محمد بن منصور حدثنا أبو هشام الرفاعيُ[محمد بن يزيد بن محمد بن كثير] عن عمر بن سعيد أبي حفص عن فضيل بن مرزوق عن أبي سُخَيلة:

---

(١) لعلّ هذا هو الصواب، وفي أصلي: «زوّجتني أجسر أهلك؟قال: زوّجتك أكبر أمّتي ...».

ثمّ إنّ بكر بن عبد الله من رجال الصحاح الستّ عند أهل السنّة وهو يروي عن أنس بن مالك كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٤٨٤ والظاهر أنّه يروي الحديث المذكور هنا عن أنس.

١٩٤ـ انظر ما تقدّم تحت الرقم: «١٧٩» في الورق ٥٨/أ/ وفي هذه الطبعة ص ٢٦٧ .

عن أبي ذرّ وسلمان الفارسي قالا: أخذ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ فقال: ألا إنّ هذا أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني يوم القيامة وهذا [هو] الصدّيق الأكبر وهذا [هو] فاروق هذه الأمّة يفرق بين الحقّ والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين.

١٩٥ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن أبي زكريّا السمسار عن محمد بن عبيدالله بن عليّ عن أبيه عن جدّه:

عن أبي ذرّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أوّلكم وروداً عليّ الحوض أوّلكم إسلاماً عليّ بن أبي طالب.

١٩٥ـ وقريب منه يأتي أيضاً في الحديث الأخير من هذا الجزء و٢٠١ وتقدم ايضاً تحت الرقم ١٧٦، ١٩١.

[طريق تاسع لبيان أمير المؤمنين عليه السلام سبقه على جميع المسلمين بالإيمان بالله ورسوله]

١٩٦ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عبّاد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن الأجلح عن سلمة بن كهيل:

عن حبّة بن جوين قال: سمعت عليّاً يقول: ما أعترف لأحد من هذه الأمّة [أنه] عبد الله مع نبيّها صلى الله عليه وآله وسلم قبلي لقد عبدت الله قبل أن يعبده رجل من هذه الأمّة خمس سنين أو [قال:] سبع سنين.

١٩٦ـ وهذا المتن قد تقدم تحت الرقم: (١٦٨، و ١٨١ في هذا الجزء.

[حديث زيد بن أرقم الصحابي في أنّ عليّاً عليه السلام أول من آمن بالله ورسوله]

١٩٧ ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور المرادي عن عباد عن عبيد الله بن موسى عن شعبة عن عمرو بن مرّة عن أبي حمزة رجل من الأنصار [واسمه طلحة بن يزيد] قال: سمعت زيد بن أرقم قال: أوّل من أسلم عليّ.

---

١٩٧ ـ ولهذا الحديث أيضاً مصادر وأسانيد كثيرة وقد رواه النسائي في أوّل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة ص ٧٣ طبع بيروت قال:

أخبرنا إسماعيل بن مسعود عن خالد قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرّة قال: سمعت أبا حمزة مولى الأنصار قال:

سمعت زيد بن أرقم يقول: أوّل من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [عليّ] ـ وقال في موضع آخر: ـ: أوّل من أسلم ـ عليّ.

قال بعض من علّق على الكتاب من أهل السنّة: وهذا الإسناد صحيح، وأبو حمزة مولى الأنصار هو طلحة بن يزيد [وهو] ثقة.

أقول: والحديث رواه النسائي أيضاً تحت الرقم: «٣-٤» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٤ ط بيروت.

ورواه أيضاً الترمذي في أواخر مناقب عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: «٣٨١٨» من سننه: ج ٥ ص ٣٠٦ ط دار الفكر، وفي ط: ج ٤ ص ٣٣٢ وقال: حسن صحيح . . .

وللحديث مصادر وأسانيد أخر أشرنا إليها في تعليق كتاب الخصائص

ويجد الباحث له أسانيد في الحديث: «١٠٣ ـ ١٠٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٧٦ ـ ٧٧ ط ٢.

[[طريق ثان لحديث أبي أيّوب الأنصاري حول سبق عليّ عليه السلام إلى الإيمان بالله ورسوله]

١٩٨ ـ محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن أبي زكريّا السمسار عن محمد بن عبيد الله عن سعيد[1] بن عبد الرحمان بن أبي أيّوب الأنصاري عن أبيه عن جدّه أبي أيّوب قال:

قال /٦١/أ/ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين لأنّه لم يصلّ معي غيره.

[حديث عمران بن ملحان أبي رجاء العطاردي حول إيمان عليّ عليه السلام قبل أن يؤمن أحد من المسلمين]

١٩٩ ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن أبي شيبة عن أبي حمزة قال:

سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: أخبرت أنّ رجالاً يسبّون عليّاً ولقد حدّثت أنه أوّل من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) كذا في اصلي وتقدم تحت الرقم ١٤٧ باسم سعيد بن عبد الرحمان مولى أبي أيوب، وفي المتفق و المفترق للخطيب ١٠ و٢٢/أ والحديث ١١٣ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج١ ص٨٠ عبد الرحمان بن سعد.

١٩٨ ـ ولحديث أبي أيّوب هذا أيضاً مصادر وأسانيد، ويجد الطالب كثيراً منها تحت الرقم: «١١٢ ـ ١١٣» وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٨٠ ط ٢.

[طريق خامس لحديث الصحابي العظيم أبي ذرّ الغفاري وقوله: عليّ أوّل من آمن برسول الله ...]

٢٠٠ ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان وعبّاد بن يعقوب عن عليّ بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه أبي رافع:

عن أبي ذرّ أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: أنت أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني يوم القيامة.

[و]زاد عبّاد بن يعقوب: وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق [الذي] يفرّق بين الحقّ والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفّار.

---

٢٠٠ ـ الحديث رواه أيضاً السيّد المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري كما في فضائل عليّ عليه السلام من ترتيب أماليه ص ١٤٤، قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدّل قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم قال: حدّثنا ابن عائشة قال: حدّثنا حسين الأشقر عن عليّ بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه:

عن أبي ذرّ أنّه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ عليه السلام: أنت أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني يوم القيامة وأنت الصدّيق الأكبر وأنت الفاروق الذي تفرّق بين الحقّ والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين.

[حديث آخر عن الصحابي الكبير سلمان الفارسي حول إسلام عليّ قبل جميع المسلمين]

٢٠١ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن يحيٰ بن يعلىٰ الأسلمي عن عيسىٰ بن سليمان عن عبد الله بن شريك عن أبي جعفر [عليه السلام]:

عن سلمان قال: وردت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على رأس ركيّ فالتفت إليّ فرآني فقال: سلمان؟ قلت: نعم يا رسول الله قال: أما إنّك من أهل الجنّة وأوّل أمّتي وروداً عليّ الحوض [أوّلهم إسلاماً] عليّ بن أبي طالب(١).

[حديث آخر لأبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أنّ عليّاً صلّى مع النبيّ مستخفياً سبع سنين وأشهراً قبل أن يصليّ أحد من المسلمين]

٢٠٢ ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عبّاد بن يعقوب عن عليّ بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه:

عن جدّه أبي رافع قال: صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوّل يوم الإثنين وصلّى عليّ أوّل يوم الثلاثاء من الغد [من] يوم صلّى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مستخفياً قبل أن يصلّي مع /٦١/ب/ النبيّ أحد سبع سنين وأشهراً.

(١) ما بين المعقوفين مقتبس ممّا مرّ هاهنا تحت الرقم: «١٧٣» عن سلمان.

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١١٥» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين

[طريق ثالث لحديث أبي أيّوب الأنصاري في أنّ عليّاً عليه السلام سبق المسلمين طرّاً]

٢٠٣ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عبّاد[1] بن عليّ بن هاشم عن أبيه عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه:

عن سعد بن عبد الرحمان عن أبي أيّوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين لأنّا كنّا نصلّي ليس معنا أحد يصلّي غيرنا.

عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٨٢ـ ٨٦ ط ٢.
وقد أوردنا الحديث في تعليق الكتاب بعدّة أسانيد عن مصادر.

٢٠٣ـ وللحديث مصادر وأسانيد، وكثير منها يجده الطالب في الحديث: «١١٢ـ ١١٣» وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٨٠ ط ٢.

(١ـ٢) هذا هو الصواب، وعبّاد هذا هو ابن يعقوب الرواجني. وفي أصلي: «عن عباد بن...».

[حديث الصحابيّة ليلىٰ الغفاريّة حول إسلام عليّ عليه السلام وأنّه سبق المسلمين جميعاً بالإيمان برسول الله]

٢٠٤ ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عبّاد بن علي بن هاشم(٢) عن أبيه عن مسلم بن القاسم عن موسىٰ البعلي(٣):

عن ليلىٰ الغفاريّة قالت: كنت امرأة أخرج مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا غزا أداوي الجرحىٰ فلمّا كان يوم الجمل أقبلت مع أمير المؤمنين كما كنت أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلني شيء من شكّ فأتيت أبا عبد الله ربيب عائشة(٤) فقلت له: حدّثني هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عليّ شيئاً؟ قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: [عليّ] أوّل الناس بي إيماناً وآخر الناس بي عهداً عند الموت وأوّل الناس يلقاني يوم القيامة(٥).

---

(٣) كذا في أصلي ـ غير أنّه كان فيه: «عن موسىٰ البعلي...».

والحديث رواه الحافظ ابن عساكربسندين بمغايرة جزئيّة تحت الرقم: «١٢٩ـ ١٣٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٤ـ ٩٥ وفيه في الموضعين: «عليّ بن هاشم عن أبيه عن موسى بن القاسم التغلبي قال: حدّثتني ليلىٰ ...».

(٤) كذا في أصلي، وجملة: «فأتيت أبا عبد الله ربيب» غير موجودة في روايتي ابن عساكر، وأيضاً لا توجد الجملة المذكورة فيما رواه ابن حجر عن عدّة مصادر في ترجمة ليلىٰ الغفارية من كتاب الإصابة: ج ٤ ص ٤٠٢.

(٥) كذا في أصلي، وفي ترجمة موسى بن القاسم من ضعفاء العقيلي: «الناس لي لقياً يوم القيامة.

[طريق عاشر عن أمير المؤمنين عليه السلام حول إيمانه قبل جميع المسلمين]

٢٠٥ ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عبّاد بن عليّ بن هاشم(١) عن محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه:

عن حبّة العرني قال: قال لي عليّ: اللّهمّ [إنّي] لا أعرف أنّ أحداً من هذه الأمّة عبدك قبلي غير نبيّها لقد صلّيت قبل أن يصلّي أحد سبعاً.

[طريق رابع وخامس عن سلمان الفارسي في سبق عليّ جميع المسلمين بالإيمان بالله ورسوله]

٢٠٦ ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن عبد الغفّار بن القاسم عن عمران بن ميثم قال: حدثنا عليم قال:

قال سلمان: أوّل هذه الأمّة إسلاماً عليّ بن أبي طالب.

٢٠٧ ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عبّاد عن عمرو بن ثابت عن سلمة بن كهيل:

عن عليم عن سلمان [الفارسي] قال: [أوّل] هذه الأمّة /٦٢/أ/ لحوقاً بنبيّها أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب.

---

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «عبّاد بن عليّ بن هاشم...».

[حديث الرقاشي حول إسلام عليّ عليه السلام]

٢٠٨ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن الذيال بن حرّ عن ميسرة عن الرقاشي(١) قال:

أتى جبرئيل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو بحراء فقال: يا محمد إنّ الله أرسلني إليك يأمرك أن تأتي قريشاً [و] تدعوهم أن يشهدوا أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله. قال: [قلت يا جبرئيل] إذاً يقدح قريش رأسي كما يقدح رأس البهيمة قال جبرئيل: كلاّ إنّ الله سيمنعك.

قال: فتوجّه[النبيّ إليهم] فكان أوّل من لقي عليّ بن أبي طالب فأخبره بما جاء به جبرئيل فقال: كلاّ إنّ الله سيمنعك. فقال [له] عليّ مثل ما قال له جبرئيل.

قال: قلت: ابن كم كان؟ قال: ابن اثني عشرة سنة.

---

(١) الظاهر أنّ الرقاشي هذا هو يزيد بن أبان أبو عمرو البصري القاصّ الزاهد من مشايخ البخاري والترمذي وابن ماجة المتوفّى بين عشر ومائة إلى عشرين ومائة المترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ١١، ص ٣٠٩.
والظاهر أنّه يروي الحديث عن أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[حديثا ابن عبّاس حول إسلام عليّ قبل جميع المسلمين وحول خِطْبة فاطمة صلوات الله عليها]

٢٠٩ ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمان عن الحسن بن محمد عن الحكم بن ظُهَير قال: حدّثني السدّي:

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ بن أبي طالب أوّل المسلمين سلماً.

٢١٠ ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمان عن الحسن عن الحكم عن السدّي:

عن ابن عبّاس قال خطب أبو بكر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فردّه وقال: لم أومر به، ثمّ خطبها عمر فردّه وقال: لم أؤمر به، ثمّ خطبها عليّ فزوّجها إيّاه فقالت فاطمة: يا رسول الله زوّجتني رجلاً لا مال له ولا شيء له؟ فقال [لها]: يا بنيّة أما ترضين أن أكون زوّجتك أوّل المسلمين سلماً وأفضلهم حلماً وأعلمهم علماً؟ فقالت: رضيت بما رضي الله لي ورسوله.

---

(١) والحديث رواه النسائي باختصار وبسند آخر تحت الرقم: «١٢٣» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام ص ٢٢٨ بتحقيق المحمودي.

وأيضاً رواه الحمّوئي باختصار وبسند آخر في آخر الباب: «١٦» من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٨٨ ط بيروت.

وليلاحظ الفصل العشرين من كتاب مناقب الخوارزمي ص ٢٤٧ ط الغريّ.

[شهادة سعد بن أبي وقّاص الصحابي الزهري بأنّ عليّاً أوّل المسلمين إيماناً]

٢١١ ـ محمد بن سليمان(١) عن محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمان عن الحسن عن الحكم:

عن السّديّ قال: سمعت سعد بن أبي وقّاص يقول عليّ عليه عليه السلام أوّل /٦٢/ب/ المسلمين سلماً.

ما كان من دعاء سعد [على من يشتم عليّاً عليه السلام وإجابة دعائه]

٢١٢ ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمان عن الحسن عن الحكم قال: حدّثني السّديّ قال:

رأيت رجلاً من كلب قد اجتمع الناس حوله بالمدينة يقع في عليّ [عليه لسلام] إذ أقبل سعد بن أبي وقّاص فقال: ما يقول هذا؟ قالوا: يشتم عليّاً قال: افرجوا [لي عنه] فأفرجوا [له] فقال: علام تشتم عليّاً؟ أليس أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ وأوّلهم سلماً وأعلمهم علماً وأشدّ الناس بأساً وأنكاه في المشركين وأزهدهم في الدنيا وأعلمهم بحلال الله وحرامه؟ [ثمّ قال:] اللّهمّ إن كان كاذباً فأر المؤمنين والمسلمين به خزياً.

قال: فجالت به ناقته ثمّ قذفت به على صخرة من أحجار الزيت. قال السدي: فنظرت إلى دماغه وعينيه على الصخرة.

---

(١) هذا هو الظاهر، وكان في أصلي: «محمد بن منصور عن محمد بن منصور...».

[طريق ثان لحديث ابن عبّاس في أنّ عليّاً آمن قبل الناس بسبع سنين وأنّه كان أوّل من جمع القرآن]

٢١٣ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن أحمد عن الحسن عن الحكم :

عن السدّي قال : قال ابن عبّاس : أوّل من أسلم عليّ قبل الناس بسبع سنين وكان أوّل من جمع القرآن .

[حديث عبدالرحمان بن عوف الصحابي الزهري في سبق عليّ على جميع المسلمين إلى الإيمان بالله ورسوله]

٢١٤ـ محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسى عن الحسن بن عليّ الهمداني عن حميد بن القاسم [بن حميد] بن عبد الرحمان عن أبيه [عن جده] :

عن عبد الرحمان بن عوف في قوله تعالىٰ : ﴿السابقون الأوّلون﴾ [١٠٠/ التوبة : ٩] قال : هم عشرة من قريش فكان أوّلهم إسلاماً عليّ .

٢١٤ـ والحديث رواه العقيلي أيضاً في ترجمة الحسن بن عليّ الهمداني في الجزء السادس من ضعفائه الورق٤٥/ .

ورواه أيضاً الحافظ ابن حجر من طريق العقيلي في ترجمة الحسن بن عليّ الهمداني من كتاب لسان الميزان : ج ٢ ص ٢٢٦ ثم قال :

وذكره ابن حبّان وابن شاهين في الثقات [و]زاد ابن حبّان : روى عنه عبد الصمد بن

[طريق ثان لحديث أنس بن مالك في أنّ عليّاً أوّل من أسلم بالله وصلّى مع رسول الله]

٢١٥ـ محمد بن سليمان قال حدّثنا عثمان بن محمد قال حدّثنا جعفر بن مسلم السراج قال: حدّثنا يحيٰ بن الحسن الجزري القزّاز قال: حدثنا عليّ بن العبّاس المدائني عن مسلم:

قال: سمعت أنس بن مالك يقول: تنبأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين وأسلم عليّ يوم الثلاثاء أو صلّى يوم الثلاثاء.

عبد الوارث.

أقول: ورواه أيضاً الحافظ الحاكم الحسكاني في تفسير الآية: «١٠٠» من سورة التوبة تحت الرقم: «٣٤٢» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٥٤ ط ١، قال:

أخبرنا أبو يحيٰ زكريّاء ابن أحمد بقراءتي عليه من أصله العتيق قال: أخبرنا يوسف بن أحمد العطّار بمكّة قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الحافظ [وهو العقيلي] قال: أخبرنا محمد بن عبدوس بن كامل قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى قال: حدثنا الحسن بن عليّ الهمداني...

ورواه أيضاً بسنده عن العقيلي الحافظ ابن عساكر في الحديث: «١٢٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٣ ط ٢.

[طريق سادس وسابع لحديث سلمان الفارسي : إنّ أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب]

٢١٦ ـ محمد بن سليمان قال : حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال : حدّثنا جعفر قال : حدّثنا /٦٣/أ/ يحيٰ قال : حدّثنا عليّ بن العبّاس عن قعنب التميمي عن سلمة بن كهيل :

عن عليم قال : سمعت سلمان الفارسي يقول : إنّ أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب .

٢١٧ ـ محمد بن سليمان قال : [حدّثنا] أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال : أخبرنا عبد الله بن مسلم عن عبد الرزّاق قراءة [كذا] عن أنس[1] عن سلمة بن كهيل عن حِبّة العرني عن عُلَيم الكندي :

عن سلمان[الفارسي] قال : أوّل هذه الأمّة وروداً على نبيّها صلى الله عليه وآله وسلم أوّلهم إسلاماً عليّ بن أبي طالب .

---

١ ـ ولعل الصواب : عن سفيان [الثوري] .

[طريق ثالث لحديث ابن عبّاس: عليّ أوّل من أسلم للهوآمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

٢١٨ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد حدّثني عبد الحميد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الله بن ميمون عن عبد الرزّاق [عن] المعمر عن عثمان الحريري عن مقسم:

عن ابن عبّاس قال: أوّل من أسلم عليّ بن أبي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة أو ستّ عشرة.

[حديث ابي مجلز: أوّل من آمن بعد خديجة هو عليّ بن أبي طالب]

٢١٩ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد حدّثنا أحمد بن محمد بن معمر قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهّاب عن معتمر عن عن أبيه عن ابي مجلز قال:

أوّل من آمن بعد خديجة عليّ بن أبي طالب.

[طريق سادس لحديث أبي ذرّ: إنّ عليّاً أوّل من آمن بي وإنّه الصدّيق الأكبر وإنّه يعسوب المؤمنين]

٢٢٠ ـ محمد بن سليمان قال: [حدثنا] أبو أحمد [قال:] حدّثنا غير واحد عن أبي عتّاب الدلال منهم إبراهيم بن عبد الله البصري قال: حدّثنا عمرو بن أبي المقدام قال: حدّثنا أبو إسحاق الهمداني:

عن حنش بن المعتمر [الكناني](١) قال: رأيت أبا ذرّ الغفاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يقول: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق.

وقال لعليّ: إنّه الصدّيق الأكبر وإنّه أوّل من آمن [بي] وإنّه يعسوب المؤمنين.

(١) حنش بن المعتمِر هذا من رجال أبي داوود والترمذي والنسائي وهو مترجم في كتاب تهذيب الكمال: ج ٧ ص ٤٣٢ وفي تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٥٨.

[الطريق الحادي عشر والثاني عشر من حديث عليّ عليه السلام في سبق إيمانه على إيمان جميع المسلمين ما رواه عنه نُجَيّ الحضرمي وموسىٰ بن عبد ربّه]

٢٢١ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد [قال:] أخبرنا /٦٣/ب/ عليّ بن الحسن عن أبي غسّان قال: حدّثنا إسرائيل عن جابر:

عن عبد الله بن نُجَيّ عن [أبيه] نُجَيّ الحضرمي عن عليّ رضي الله عنه قال: صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحد.

---

٢٢١ ـ ولهذا الحديث أيضاً أسانيد ومصادر، وقد رواه عبد الله بن أحمد في الحديث: «٢٨٦» من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢٠٩ ط قم قال:

حدّثني سفيان بن وكيع قال: حدثنا أبي عن إسرائيل عن جابر ـ يعني ـ الجعفي:

عن عبد الله بن نجيّ عن عليّ [عليه السلام] قال: صلّيت مع النبيّ صلى الله عليه وآله] وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحد.

قال: [عبد الله]: حدّثنا أبو الفضل الخراساني قال: حدّثنا أبو غسّان عن إسرائيل عن جابر:

عن عبد الله بن نُجَيّ عن عليّ عليه السلام قال: صلّيت مع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحد

[ثمّ قال عبد الله: و] سمعت محمد بن عليّ بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي قال: حدّثنا أبو حمزة عن جابر الجعفي:

عن عبد الله بن نُجَيّ قال: سمعت عليّاً يقول: لقد صلّيت مع رسول الله صلى الله

٢٢٢ - أ- محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدّثنا سهل بن سقير[1] قال: حدثنا موسىٰ بن عبد ربّه قال:

قال عليّ: أوّل من آمن برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أنا ثمّ زيد بن حارثة ثمّ أبو بكر ثمّ سعد بن [أبي] وقّاص.

عليه [وآله] وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحد من الناس.

أقول: ورواه أيضاً أبو نصر عبد الرحمان بن عثمان بسند آخر عن جابر عن عبد الله بن نجيّ في عنوان: «عبد الله بن نُجَيّ عن عليّ» في كتابه: مسند عليّ عليه السلام الورق ٦/.

ورواه أيضاً أبو بكر أحمد بن جعفر الختلي المتوفّى سنة: «٣٦٥» في جزء من حديثه عن محمد بن إسحاق البكائي [قال:] حدثنا أبو نعيم عن إسرائيل ...

(١) كذا هاهنا، والحديث تقدّم حرفيّاً في أوائل الكتاب تحت الرقم: «١٢» في الورق ١١/ب/ وفي هذه الطبعة ص ٤٣ وكان هناك «شقير» بالشين المعجمة، والظاهر أنّ ماهنا هو الصواب وأنّـه هو الذي عدّه ابن حجر من رجال ابن ماجة القزويني في ترجمة الرجل.

[طريق سادس لحديث الصحابي العظيم أبي ذرّ الغفاري في أنّ عليّاً هو أوّل من آمن بالله ورسوله]

٢٢٣ـأ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدّثنا زياد بن منذر عن أبي عبد الله عن أبي سُخَيلة:

عن أبي ذرّ قال: إن كنت تخاف [من الفتن] فالزم كتاب الله وعليّ بن أبي طالب فأشهد على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أنّي سمعته وهو يقول: عليّ أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني وهو الصدّيق الأكبر وهو الفاروق بين الحقّ والباطل.

والحمد لله كثيراً وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وسلم(٢).

[هذا آخر الجزء الثاني و]يتلوه الجزء الثالث من [كتاب] مناقب أمير المؤمنين صلوات الله عليه

---

٢٢٣ ـ لاحظ بشارة المصطفى لعماد الدين الطبري ص٢١٧.

(٢) وكان في أصلي في صفّ هذه الكلمة ـ أو في مقابلها ـ مكتوباً:
تمّ ذلك [في] سادس عشر [من شهر] صفر الخير من سنة سبع وستّين وألف تألق عليه من الشرف كتبه مهدي رفيع.
أقول: وبعده كان في الأصل قريب من خمسة أحرف ولكنّها لم تكن مقروءة، كما أنّ الكلم الثلاث: «تألق مهدي رفيع» رسم خطّها لم يكن واضحاً من أصلي وإنّما أثبتناها بحسب الظنّ.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمدلله/ ٦٤ / أ/وحده

[الباب الخامس والعشرون]

باب ما ذكر من مواخاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه

٢٢١ - أ - حدّثنا أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي قال: حدّثنا خضر بن أبان الهاشمي و أحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور المرادي قالوا: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس بن الربيع عن سعد الخفّاف عن عطيّة العوفي:

عن محدوج بن زيد الذهلي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخىٰ بين المسلمين ثمّ أخذ بيد عليّ فوضعها على صدره ثمّ قال: يا عليّ أنت أخي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ بعدي [ثمّ قال :]

---

٢٢١ - وهذا رواه أيضا الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١٥٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢٤، ط ٢ قال:
أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم قال: قرأت على عمّي الشريف الأمير نقيب الطالبيين أبي البركات عقيل بن العبّاس الحسيني قلت: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل الأطرابلسي قراءةً عليه بدمشق أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي أنبأنا جعفر بن محمد بن عنبسة اليشكري بالكوفة أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني . . .

أما علمت [يا عليّ] أنّ أوّل من يُدْعىٰ به يوم القيامة يدعىٰ بي فـأدنى فأقـوم عن يمين العرش في ظلّه فـأكسىٰ حلّة خضراء من حلل الجنّـة ثمّ يـدعىٰ بـأبينا إبـراهيم فيقـوم عن يمين العرش فيكسىٰ حلّة خضراء من حلل الجنّة ثمّ يدعىٰ بالنبيّين والمرسلين بعضهم على أثـر بعض فيقومـون سماطين عن يمين العـرش في ظلّه فيُكْسَون حللاً خضراً من حلل الجنّة.

ألا وإنّي أخبـرك يـا عليّ أنّ أمّتي أوّل الأمم يحـاسبـون يـوم القيامة[1] ثمّ أبشّـرك يا عليّ أنّ أوّل من يُـدْعىٰ به من أمّتي يـوم القيـامة يدعىٰ بك لقرابتك منّي ومنزلتك من ربّي فيُدْفَع إليك لوائي و هو لواء الحمد [فـ] تسيـر به بين السمـاطين ، آدم و جميع من خلق الله من الأنبياء والرسل يستظلّون بظلّ لـوائي يوم القيـامة فتسيـر باللواء [و] الحسن بن عليّ عن يمينـك والحسين عن يسارك حتّى تقف بيني وبين إبراهيم في ظـلّ العرش فتكسىٰ حلّة خضـراء من حلل الجنّة ثمّ /٦٤/ب/ ينـادي منادٍ من عنـد العرش: يا محمد نعم الأب أبوك وهو إبراهيم ونعم الأخ أخـوك وهو عليّ.

ألا وإنّي أبشّـرك يـا عليّ أنّـك تُكْسىٰ إذا كُسِيت وتـحْيـا إذا حُيِيت وتُدْعىٰ إذا دعيت.

---

(١) هذا هو الظاهرالموافق لما رواه أحمد بن جعفرالقطيعي في الحديث: «٢٥٢» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٧٩، طبع قم.

وفي أصلي: «فيقـومون سمـاطين على أثر العـرش. . .وأخبرك يـا عليّ أنا [كـذا] أوّل الأمم يحاسبون يوم القيامة. . .».

ومثل ما في كتاب الفضائل رواه أيضاً بسنده عن القطيعي ابن المغـازلي في الحديث:

[حديث المواخاة والوزارة برواية الصحابية أسماء بنت عميس رضوان الله عليها]

٢٢٢ـ محمد بن سليمان قال حدّثنا محمد بن منصور قال حدّثنا عليّ بن سيف الضبيّ عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن محمد الأزدي عن رجل من خثعم:

عن أسماء بنت عميس قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكّة مستقبلاً «ثبيراً» مستدبراً «حرا» فقال: اللّهمّ إنّي أقول اليوم كما قال العبد الصالح [موسىٰ بن عمران] اللّهمّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبّحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنّك كنت بنا بصيراً (١).

«٦٥» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٤٢.

وهكذا رواه أيضاً الخوارزمي ـ بسنده عن أحمد بن جعفر القطيعي ولكن بزيادة طفيفة في متن الحديث ـ في الحديث: «١٢» من الفصل الرابع عشر من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٨٤ ط الغري.

٢٢٢ـ والحديث يأتي أيضاً تحت الرقم: «٢٧٤» في الورق: /٧٢/ب/.

وهذا هو الحديث: «٢٨٠» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢٠٢ ط قم.

ورواه الحافظ ابن عساكر بسند آخر في الحديث: «١٤٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢٠، ط ٢.

وذكره إشارةً الحافظ الحسكاني بعد الحديث: «٥١١» في تفسير الآية: «٢٩» من سورة «طه» في كتاب شواهد التنزيل: ج١، ص ٣٧٠ ط ١.

وقد رواه أيضاً قبل هذا الرقم وبعده بأسانيد أخر.

(١) الكلام مقتبس من الآية: «٢٩» وما بعدها من سورة «طٰه».

[دهشة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ما افتقد عليّاً وقيام أمّ المؤمنين خديجة للتفقّد]

٢٢٣ـ ب ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا موسى بن سلمة المزني من أهل المدينة قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه:

قال: افتقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً فاغتمّ لذلك غمّاً شديداً فلمّا رأت ذلك خديجة قالت: يا رسول الله أنا أعلم لك علمه ، فشدّت على بعيرها ثمّ ركبت فلقيت عليّ بن أبي طالب فقالت له: اركب وائت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنّه بك مغتمّ. فقال [عليّ]: ما كنت لأجلس في مجلس زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل امضي فأخبري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [وأنا قادم على أثرك] قالت خديجة: فمضيت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذاً هو قائم يقول: اللّهمّ فرّج غمّي بأخي عليّ. فإذاً بعليّ قد جاء فتعانقا قالت خديجة: ولم أكن أجلس إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائماً /٦٥/أ/ قالت: فما افترقا متعانقين حتّى ضربتا عليّ قدماي

---

٢٢٣ ـ ورواه أيضاً ـ ولكن مرسلاً ـ أبو جعفر محمد بن عليّ الطبري في أواسط الجزء السابع من كتاب بشارة المصطفى ص٢١٦ ط الغري قال:

[و] عن محمد بن جعفر، عن جدّه قال: افتقد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم عليّا فاغتم غمّاً شديداً فلما رأت ذلك خديجه . . .

[كلام عليّ عليه السلام حول أخوّته مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم]

٢٢٤ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد:

عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عليّ [عليه السلام] على رؤس الناس: لأقولنّ كلمةً لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلاّ كذّاباً أنا عبد الله وأخو رسوله.

٢٢٤ـ وقريب منه يأتي بأسانيد أخر في هذا الباب، وقريباً منه رواه أيضاً بسندين آخرين أبوبكر ابن أبي شيبة في الحديث: (١٦، و٢١) من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: (١٢١٢٨، و١٢١٣٣) من كتاب المصنف: ج١٢، ص١٢، و٦٢ ط ١، قال:

حدّثنا عبدالله بن نمير عن الحارث بن حصيرة قال: حدّثني أبوسليمان الجهني ـ يعني زيد بن وهب ـ قال: سمعت علياً على المنبر وهو يقول: أنا عبدالله وأخو رسوله صلّى الله عليه [وآله] وسلم لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلاّ كذّاب مفتر.

[و] حدّثنا عبدالله بن نمير عن العلاء بن الصالح عن المنهال عن عبّاد بن عبدالله قال: سمعت علياً يقول: أنا عبدالله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلاّ كذّاب مفتر ولقد صلّيت قبل الناس بسبع سنين.

[حديث المواخاة برواية ابن عمر وأبي عبد الرحمان بن عابس]

٢٢٥ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن جميع بن عمير التيمي :

عن عبد الله بن عمر قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه [و]آخا بين أبي بكر وعمر وبين عبد الرحمان بن عوف وعثمان بن عفّان وبين طلحة والزبير قال: فقال له عليّ: يا رسول الله قد آخيت بين أصحابك فمن أخي؟قال: يا عليّ أما ترضىٰ أن أكون أخاك؟قال: بلىٰ يا رسول الله. قال: فأنت أخي في الدنيا والآخرة.

٢٢٦ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور عن يحيٰ بن عبد الحميد عن عمرو عن عبد الرحمان بن عابس عن عمّه قال:[1]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير إخوتي عليّ.

٢٢٥ـ وهذا الحديث رواه الترمذي في «٩»من باب مناقب عليّ عليه اليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٨٠٤» من سننه: ج ٥ ص ٣٠٠ وفي ط ص ٦٣٦ ثمّ قال: و[ورد] في الباب عن زيد بن أبي أوفىٰ.

أقول: ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١٤١ـ ١٤٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١١٧، ط ٢.

(١) وفي الحديث تحت الرقم: «٢٥١» في الورق: /٦٨/ب/ : «عن أبيه».

وأيضاً يأتي الحديث في هذا الجزء تحت الرقم: «٢٦٦» في الورق: /٧١/أ/.

ورواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١٧٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٣٨، ط ٢ قال:

أخبرنا أبو سعد [المطرّز] محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد في كتابيهما قالا: أنبأنا أبو نعيم أنبأنا مخلد بن جعفر أنبأنا الحسن بن عليّ الآدمي أنبأنا صهيب بن محمد بن عبّاد أنبأنا إسماعيل بن عمرو الكوفي عن عمرو بن ثابت:

عن عبد الرحمان بن عابس عن أبيه قال: قال رسول الله صى الله عليه وسلم: خير إخوتي عليّ وخير أعمامي حمزة.

[كلام ثان لعليّ عليه السلام حول أخوّته مع النبيّ ومعارضة بعض المعاندين إيّاه وابتلائه بسوء عمله]

٢٢٧ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور عن عبّاد بن يعقوب ، عن أبي عبد الرحمان المسعودي ، عن الحارث بن حصيرة :

عن رجل من الأزد قال: سمعت عليّاً يقول على المنبر: أنا عبد الله وأخو رسول الله لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلّا كذّاب.

فقال رجل: أنا أقول كما قال، أنا عبد الله وأخو رسوله. فضرب به فاحتمله أصحابه قال[الأزدي]: فتبعتهم حتّى بلغوا به دار عمّار فقالوا: ما تريد منّا؟فقلت: إنّي والله ما أريد منكم إلّا أن تخبروني هل كان صاحبكم يصيبه هذا قبل اليوم؟فقالوا: لا والله ما أصابه هذا قطّ حتّى تكلّم بهذه الكلمة.

٢٢٧ـ وقريباً منه يأتي في الحديث: «٢٥٤» في الورق ٦٩[أ/

وقريباً منه بسند آخر رواه النسائي في الحديث: «٦٧» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٣٥ ، ط بيروت.

والحديث رواه الحافظ ابن عساكرتحت الرقم: «١٦٨»من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج١، ص ١٣٦ ط ٢ وفيه: «عمارة» قال:

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي أنبأنا محمد بن علان أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد أنبأنا محمد بن القاسم المحاربي أنبأنا عبّاد بن يعقوب أنبأنا أبو عبد الرحمان المسعودي عن الحارث بن حصيرة:

عن زيد بن وهب قال: كنّا ذات يوم عند عليّ فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلّا كذّاب.

فقال رجل من غطفان: والله لأقولنّ لكم كما قال هذا الكذّاب! أنا عبد الله وأخو رسوله.

قال: فصرع فجعل يضطرب فحمله أصحابه فأتبعتهم حتّى انتهينا إلى دار عمارة فقلت لرجل منهم: أخبرني عن صاحبكم؟ فقال: ما ذا عليك من أمره؟ فسألتهم بالله فقال بعضهم: لا والله ما كنّا نعلم به بأساً حتّى قال تلك الكلمة فأصابه ما ترى. [قال:] فلم يزل كذلك حتّى مات.

وليلاحظ ما رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار: «٣٦» والمختار: «٧٠» من شرح نهج البلاغة: ج ١، ص ٤٧٣ وج ٢ ص ٣٥٣ ط الحديث ببيروت.

وليراجع أيضاً آخر سيرة أمير المؤمنين من كتاب الإرشاد، ص ١٨٥.

وأيضاً يلاحظ عنوان: «من غيّر الله حالهم» من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ١٦٦.

وليلاحظ أيضاً سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب بحار الأنوار: ج ٨ ص ٧٣٣ و٧٣٧ ط الكمباني.

٢٢٨ـ محمد /٦٥/ب/ بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور عن محمد بن راشد عن عيسىٰ بن عبد الله [بن محمد] عن أبيه عن جدّه عن [أبيه] عمروبن عليّ(١):

عن عليّ [عليه السلام] قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة يطلبني فقال: يا أمّ أيمن أين أخي؟ قال: فقالت له: من أخوك؟ قال: عليّ. قالت: أخوك وتزوّجه ابنتك؟ قال: نعم أما والله لقد زوّجتها كفواً شريفاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين.

[حديث أم المؤمنين أم سلمة في أخوة النبي لعلي عليهما السلام].

٢٢٩ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن البراء عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع [redacted] سلمة [redacted] عن أبيه (٢):

عن أمّ سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: أنت أخي وحبيبي فمن أرادك أرادني.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «عمرو بن عليّ» وما وضعناه بين المعقوفات مأخوذ من ترجمة عيسىٰ العلوي في كامل ابن عدي ولسان الميزان: ج ٤ ص ٣٩٩.

(٢) لعل هذا هو الصواب وكان في الأصل عن أبي رافع عن محمد بن عبيد الله بن سلمة عن أبيه.

٢٢٨ـ وللحديث شواهد يجد الباحثون بعضها تحت الرقم: «٣١» وما علّقناه عليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٦٦ ط ٢.

[حديثان عن عليّ عليه السلام حول أخوّته مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ومعارضة بعض المعاندين وابتلائه بنتيجة عناده]

٢٣٠ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير الهمداني عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو:

عن عبّاد الأسدي قال: سمعت عليّ بن أبي طالب رحمه الله يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصدّيق الأكبر لا يقولها بعدي إلّا كذّاب مفتري.

٢٣١ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور عن محمد بن راشد، عن عيسىٰ بن عبد الله [بن محمد] عن [أبيه] عن جدّه عمر بن عليّ:

عن عليّ قال: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها [أحد] بعدي إلّا مفتري أو كذّاب.

قال: فقام رجل من أهل الشام فقال مثلها قال: فسلّط الله عليه شيطاناً يخنقه فكان ينطح رأسه في الجدار قال: فرأيت دماغه في الجدار.

٢٣٠ـ وتقدّم قريب منه تحت الرقم: «١٧٠» في الورق /٥٧/أ/ وفي هذه الطبعة ص ٢٦٠.

[رواية أنس بن مالك قول رسو ل الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أوّل من يدخل علينا [هو] أمير المؤمنين وسيّد المسلمين ...» ثمّ دخول عليّ واعتناق النبيّ معه وقوله له: أنت وصيّي وخليفتي..]

٢٣٢ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا عليّ بن سيف الضبّي عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب:

عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس اسكب لي وضوءاً قال: فعمدت فسكبت للنبيّ وضوءاً/٦٦/أ/ثمّ عدت إليه البيت فأعلمته فخرج فتوضّأثمّ عاد إلى البيت إلى مجلسه ثمّ رفع رأسه إليّ فقال: يا أنس أوّل من يدخل علينا أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين

٢٣٢ـ والحديث يأتي حرفياً ـ ولكن بنقص ما هاهنا من قوله: «حدثنا محمد بن منصور» ـ تحت الرقم: «٢٩٠» في الورق: /٧٥/ب/.

وأيضاً يأتي الحديث بمغايرة في صدر السند تحت الرقم: «٣١٣» في الورق ٨٣/ب/ وفي هذه الطبعة ص ٣٩١.

وهذا الحديث رواه أيضاً الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاكتاب حلية الأولياء: ج ١ ص ٦٣ ثمّ قال:

ورواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه.

قال أنس فقلت بيني وبين نفسي: اَللّهمّ اجعله رجلاً من قومي قال: فإذاً باب الدار يضرب فخرجت ففتحت فإذاً عليّ قد دخل يمشي؟فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رآه وثب على قدميه مستبشراً فلم يزل قائماً وعليّ يمشي حتّى دخل عليه البيت واعتنقه رسول الله فرأيت رسول الله يمسح عرق وجهه بكفّه فيمسح به وجه عليّ ويمسح عرق وجه عليّ بكفّه فيمسح [به] وجه نفسه فقال عليّ: يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئاً ما صنعته بي قطّ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [و] ما يمنعني وأنت وصيّي وخليفتي والذي تبيّن لهم الذي يختلفون فيه بعدي وتسمعهم صوتي.

وقريباً منه رواه الحافظ ابن عساكر بسند آخر عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة... كما في الحديث: «٧٨٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٥٩ ط ٢.

وأيضاً رواه ابن عساكر بسنده عن أبي نعيم في الحديث: «١٠١٤» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٨٧ ط ٢.

وأيضاً رواه الخوارزمي بسنده عن أبي نعيم في الفصل: «٧» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٤١.

وأيضاً رواه بسنده عن أبي نعيم السيوطي في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب اللآلي المصنوعة ج ١، ص ١٨٦، ط بولاق.

[حديث الأخوّة برواية أمير المؤمنين عليه السلام وعبد الله بن العبّاس وأنس]

٢٣٣ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] محمد بن منصور حدثنا قاسم بن أبي شيبة قال: أخبرنا ابن نمير عن حجّاج عن الحكم عن مقسم:

عن ابن عبّاس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت أخي وصاحبي.

٢٣٤ـ [وأيضاً حدّثنا] محمد بن منصور عن عبّاد بن يعقوب عن إبراهيم بن أبي يحيٰ:

عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّاً قام فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها غيري إلاّ كذّاب. قال: فقالها رجل فخبطه الشيطان.

٢٣٥ـ [وأيضاً حدّثنا] محمد بن منصور عن قاسم بن أبي شيبة عن يونس بن بكير عن مطر بن ميمون:

عن أنس بن مالك قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمبين المسلمين وقال لعليّ: أنا أخوك وأنت أخي.

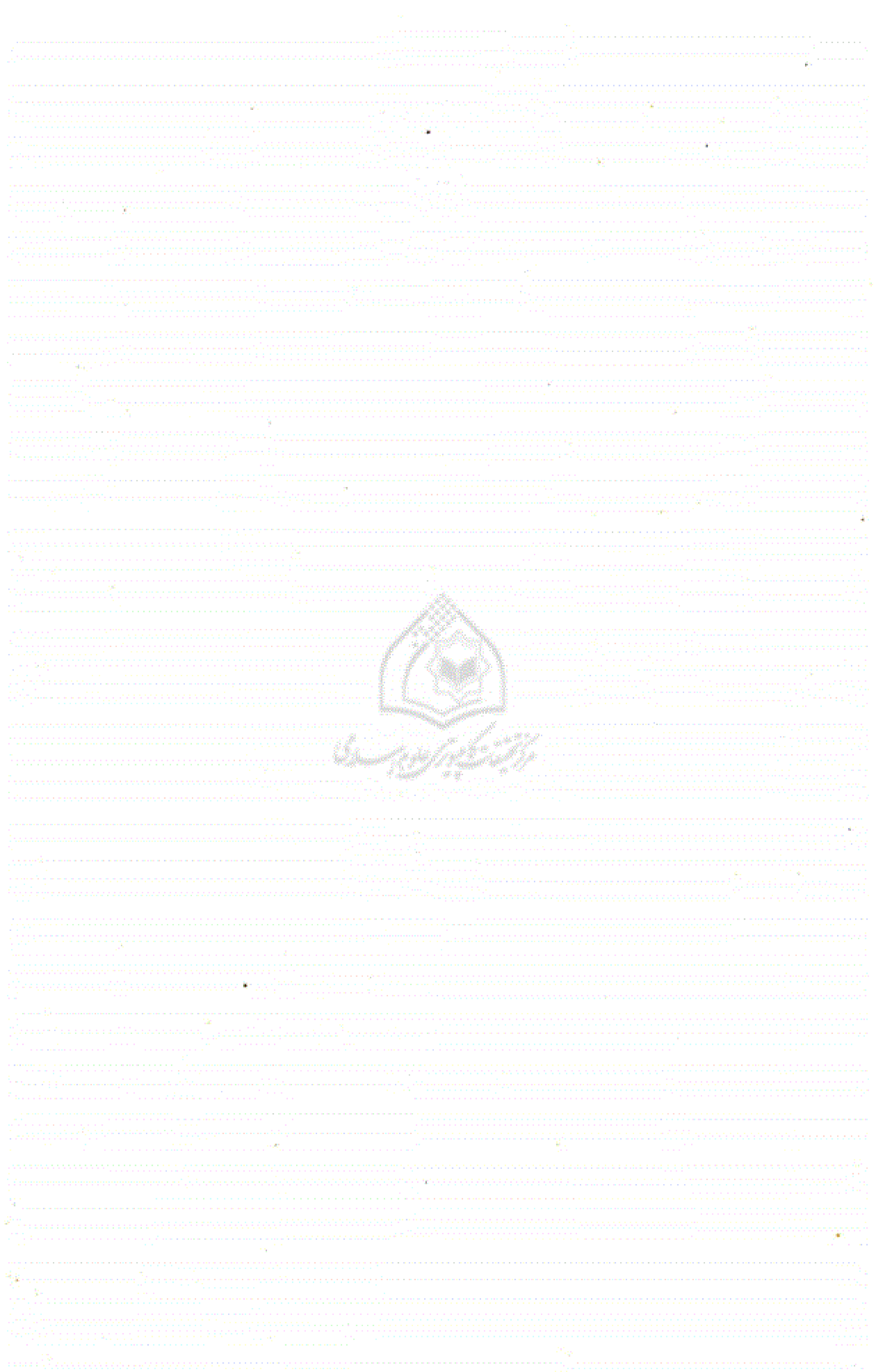

[الباب السادس والعشرون]

باب ما أعطى الله عليّاً وفضّله

[برواية عبد الله بن أبي أوفىٰ الصحابي]:

٢٣٦ـ محمد /٦٦/ب/ بن منصور عن عبّاد عن ثابت عن حمّاد العدوي البصري عن موسى بن صهيب عن عبادة بن نسيء:

عن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً أصحابه فقال: أشاهد فلان بن فلان؟ادعو لي فلاناً [فدُعُوا] حتّى اجتمعوا عنده فقال: إنّي أريد أن أصطفي منكم وأواخي بينكم كما آخىٰ الله بين الملائكة ثمّ نظر في وجوههم ثمّ قال: الحمد لله الذي يهدي من الضلالة على ما يشاء ثمّ قال: اعلموا وأبشروا.

ثمّ آخا بين أبي بكر وعمر وبين فلان وفلان حتّى عدّد كذا وكذا.

قال: فقام عليّ فقال: يا رسول الله انقطع ظهري وساء ظنّي[1] حين صنعت بأصحابي ما لم تصنع بي!! فقال رسول الله

---

(١) جملة: «وساءظنّي» ما وردت إلاّ في هذا الحديث من هذا الكتاب وجميع ما ظفرنا عليها من مصادر الحديث خال عن ذكر هذه الجملة وحيث إنّ سند الحديث غير صحيح ومتنه منكر ـ على ما صرّح به الذهبي وأشار إليه غيره أيضاً ـ فلا يصحّ إلاّ

صلى الله عليه وآله وسلم: والذي نفسي بيده ما أخّرتك إلاّ لنفسي فأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ وإنّك أخي ووصيّي ووارثي.

قال [عليّ]: يا رسول الله وما أرث منك؟ قال: ما ورث النبيّون قبلي. قال عليّ: وما ورث النبيّون قبلك؟ قال: ورّثوا كتاب ربّهم وسنّتهم وإنّك وابنيك معي في قصري في الجنّة.

تصديق ما دلّت القرائن الخارجية على صدقه وأمّا غيره فمردود.

وللحديث مصادر وأسانيد وقد روى قريباً منه كلّ من عبد الله بن أحمد وتلميذه أحمد بن جعفر القطيعي كما في الحديث: «٢٠٧و ٢٥٣و ٢٥٩» من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٤٢، وص ١٧٩، وص و١٨٤، ط قم.

وقد أورد محقّق الكتاب في تعليقه للحديث مصادركثيرة.

وأيضاً رواه الحافظ ابن عساكر بسندين تحت الرقم: «١٤٨» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢١، ط ٢.

وقد ذكرنا في تعليقه للحديث مصادر وأسانيد.

ورواه الذهبي عن مصادر بأسانيد ولكن حكم بمنكريته أوّلاً ثمّ حكم بموضوعيته ثانياً وحكم بعدم صحّته ثالثاً كما في آخر ترجمة سعيد بن زيد قبيل عنوان: «السابقون الأوّلون» من كتاب سير أعلام النبلاء: ج ١، ص ١٤١ ط ٣ ببيروت.

[طريق سادس لحديث عليّ عليه السلام حول مواخاة النبيّ معه]

٢٣٧ ـ محمد بن منصور عن أبي هشام الرفاعي عن ابن نمير عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو:

عن عباد بن عبد الله الأسدي عن عليّ قال: سمعته يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصدّيق الأكبر لا يقولها بعدي إلّا كذّاب.

[توصيف الحسن البصري عليّاً عليه السلام بأنّه أخو رسول الله واستنكاره على من سبّه]

٢٣٨ ـ محمد بن منصور عن عبّاد عن أسباط بن محمد عن أشعث:

عن الحسن قال: قام عديّ بن أرطاة على المنبر فنال من عليّ فدمعت عين الحسن وقال: لقد سُبّ اليوم رجل إنّه لأخو رسول الله في الدنيا والآخرة.

٢٣٩ ـ محمد بن منصور عن أبي هشام عن ابن فضيل عن أشعث بن سوّار قال: سبّ عديّ بن أرطاة عليّاً على منبر البصرة فبكى الحسن ثمّ قال: لقد سبّ هؤلاء القوم رجلاً إنّه لأخو رسول الله في الدنيا والآخرة.

[حديث الصحابي عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب في مواخاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مع علي عليه السلام]

٢٤٠ـ محمد بن منصور عن أبي هاشم عن ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد:

عن عبد الله بن الحارث قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ أنت /٦٧/أ/ أخي وأنا أخوك.

[طريق آخر لحديث المواخاة برواية عبد الله بن عمر بن الخطّاب]

٢٤١ـ محمد بن منصور عن شهاب بن عباد عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن جميع بن عمير التيمي:

عن عبد الله بن عمر قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه فآخا بين أبي بكر وعمر وآخا بين طلحة والزبير وآخا بين عثمان و عبد الرحمان بن عوف فقال عليّ: يا رسول الله آخيت بين أصحابك فمن أخي؟فقال: أما ترضىٰ يا عليّ أن أكون أخاك؟قال ابن عمر: وكان عليّ جلداً شجاعاً. قال: بلىٰ يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

[الباب السابع والعشرون]

باب ما جاء من الفضل لأبي تراب [وأنّه كنّاه النبيّ بهذه الكنية وأنه سمّاه الله مؤمناً في أكثر من ثلاثين آية من القرآن الكريم وأنّه من مات وهو يبغضه مات مِيتَةً جاهليّة ويحاسبه الله بما عمل في الإسلام]

٢٤٢ـ محمد بن منصور عن أبي هشام [الرفاعي محمد بن يزيد] عن عبد الله بن ميمون الطهوي عن ليث عن مجاهد:

عن ابن عمر قال: بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نخل بالمدينة(١) وهو يطلب عليّاً إذ انتهىٰ إلى حائط فأطلع فيه فنظر إلى عليّ وهو يعمل في الأرض [و]قد اغبارّ فقال [له]: ما ألوم الناس أن يكنّوك بأبي تراب.

[قال ابن عمر:] فلقد رأيت عليّاً تمعّر وجهه وتغيّر لونه واشتدّ ذلك عليه فقال [له] النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أرضيك يا عليّ؟ قال: بلىٰ يا رسول الله قال: أنت أخي ووزيري وخليفتي في أهلي تقضي ديني وتبرىء ذمّتي من أحبّك في حيات منّي فقد قضىٰ نحبه ومن أحبّك في حيات منك بعدي فقد ختم الله له بالأمن والإيمان ومن /٦٧/ب/ أحبّك بعدك ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر.

---

(١) كذا في أصلي غير أنّه كان فيه «نخل المدينة». وفي رواية الطبراني في المعجم

ومن مات وهو يبغضك يا عليّ ـ مات مِيتَةً جاهليّة يهوديّاً أو نصرانيّاً(١) [و] يحاسبه الله بما عمل في الإسلام.

ثمّ قال [ابن عمر]: لقد سمّاه الله في أكثر من ثلاثين آية سمّاه فيها كلّها مؤمناً.

الكبير: «في ظلل بالمدينة...».

وهذا الحديث ـ أو قريب منه سند ومتناً ـ رواه الحافظ الطبراني في الحديث: «١٠٠» أو ما حوله من مسند عبد الله بن عمر من كتاب المعجم الكبير: ج ٣ من المخطوطة الورق ٢٠/ب/ قال:

حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة أنبأنا محمد بن يزيد ـ هو أبو هشام الرفاعي ـ أنبأنا عبد الله بن ميمون الطهوي [المترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٤٩] عن ليث عن مجاهد...

وقد رواه بسند آخر أبو يعلىٰ الموصلي أحمد بن المثنّىٰ ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١٥٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢٦، ط ٢.

(١) كلمتا: «يهوديّاً أو نصرانيّاً» غير موجودتين في حديث الطبراني كما أنّ قوله: «ثمّ قال...» غير موجود فيه.

٢٤٣ـ محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسىٰ عن نوح بن درّاج عن محمد بن إسحاق[1][عن بعض مشايخه]قال: سمعت صوتاً يوم «أُحُد» يقول:

فإذا ندبتم هالكاً فابكوا الوفا وأخا الوفا

يعني عليّ بن أبي طالب.

(١) كلمة: «إسحاق» رسم خطّها غير واضح في أصلي.

والظاهر أنّه سقط من الكلام جمل، وممّا يؤيّد السقوط ما رواه الشيخ الطوسي بسند آخر «عن محمد بن إسحاق عن مشيخة له»كما في الحديث: «٤٤» من الجزء الخامس من أماليه ص: ج ١، ص ١٤٢، ط بيروت قال:

وسُمِع يوم «أُحُد» ـ وقد هاجت ريح عاصف ـ كلام هاتف يهتف وهو يقول:

لا سيف إلّا ذوالفقار ولافتى إلّا علي
فإذا ندبتم هالكاً فابكوا الوفي أخاالوفي

[تعريف عليّ عليه السلام نفسه لقرنه يوم «بدر» بأنّه عبد الله وأخو رسول الله]

٢٤٤ـ محمد بن منصور قال: حدّثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدّثنا يعمر بن بشر قال: حدّثنا ابن مبارك عن إسماعيل بن أبي خالد عن [عبد الله] البهي قال:

لمّا جاء عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فتقدّموا من الصفّ [و]قالوا: [يا محمد]اقدم لنا عدوّنا وأكفاءنا من قريش. قال: فقام حمزة وعليّ وعبيدة بن الحارث فتقدّموا إليهم فقال المشركون: تكلّموا نعرفكم فإن كنتم أكفاءنا قاتلناكم. [فـ]قال حمزة: أنا أسد الله وأسد رسوله. قال [شيبة]: كفو كريم. فاختلف هو وشيبة فقتل شيبة.

وقام الوليد بن عتبة إلى عليّ [عليه السلام] فقال: من أنت؟قال: أنا عبد الله وأخو رسوله. قال: كفو كريم فاختلفا ضربتين فقتل الله الوليد بن عتبة.

ثمّ قام عبيدة بن الحارث إلى عتبة بن ربيعة فقال له عتبة: من أنت؟فقال عبيدة: أنا الذي أكون في الحلفاء. فقال[عتبة]: كفؤ كريم. فاختلفا ضربتين فأوهن هذا هذا وهذا هذا فجاء حمزة فأجهز على عتبة.

قال عبد الله البهي: فقالت هند: ابنة عتبة وهي أمّ معاوية:

[أ]عَينَيّ جودا بدمع سرب على خير خندف لم ينقلب
تداعىٰ له رهطه غدوةً بنو هاشم وبنو المطّلب
يذيقونه /٦٨/أ/حرّ أسيافهم يعلّونه بعد ما قد عطب[1].

---

(١) كذا في شرح المختار التاسع من الباب الثاني من كتاب نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٣٧٥ ط الحديث ببيروت

وهو أظهر مما في أصلي هذا من كتاب المناقب:

تذيقونه حدّ أسيافهم تقلّونه بعد ما قد عطب

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني بأسانيد عن أميرالمؤمنين عليه السلام في الحديث: (٩٥٦) وما حوله من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٤٠ ط ٢، ثمّ قال:

ـ وأخبرنا عليّ بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا محمدبن غالب و إبراهيم بن هاشم ـ واللفظ له ـ قالا: حدّثنا يحيى الحماني حدّثنا الأشجعي عن سفيان به أنا أختصرته.

و رواه عن يحيى الحماني جماعة سوى هؤلاء.

وتابعه يحيى بن آدم الفقيه فرواه عن الأشجعي كذلك:

أخبرنا أبوالقاسم القرشي أخبرنا أبوبكر ابن قريش أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا أبوبكر ابن أبي شيبة وعليّ بن الحسن بن سليمان قالا: حدثنا يحيى بن آدم حدّثنا عبيدالله الأشجعي.

وأخبرنا عبدالله بن يوسف شيخ إصبهان أخبرنا أبوبكر القطان، حدّثنا محمدبن حيويه الإسفرايني أخبرنا عليّ بن عبدالله حدّثنا يحيى بن آدم حدّثنا عبيدالله الأشجعي عن سفيان بن سعيد الثوري عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم عن عليّ بن علقمة الأنماري:

عن عليّ بن أبي طالب قال: لمّا نزلت: «يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة» قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ترى؟ ترى ديناراً؟ قلت: لايطيقونه. قال: فكم؟ قلت: أرى شعيرة. قال: إنّك لزهيد. فنزلت: «أ أشفقتم» الآية قال: في خفّف الله عن هذه الأمة.

[حديث أبي تحيىٰ: إنّ عليّاً كان أوّل ما يجلس على المنبر يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله]

٢٤٥ـ محمد بن منصور عن عمارة عن أبي مريم عن عمران بن صبيان (١):

عن أبي تحيىٰ قال: سمعت عليّاً وشهدته [و كان] أوّل ما يجلس على المنبر يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله» ثمّ يأخذ في خطبته أو كلامه.

[طريق آخر لحديث عبد الله بن عمر في مواخاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مع عليّ]

٢٤٦ـ محمد بن منصور عن همّام بن عبّاد بن يعقوب؟عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن جُمَيع بن عمير التيمي:

عن عبد الله بن عمر قال: آخىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه فآخىٰ بين أبي بكر وعمر وآخا بين طلحة والزبير وآخىٰ بين عثمان وبين عبد الرحمان بن عوف فقال عليّ: يا رسول الله آخيت بين أصحابك فمن أخي؟قال: أما ترضىٰ يا عليّ أن أكون أخاك؟ـ قال ابن عمر: وكان [عليّ] جلداً شجاعاً ـ فقال: بلىٰ. قال: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

---

(١) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي أصلي بنحو الإهمال: «صبيان».

[طريق ثالث لحديث الحسن البصري في إنكاره على شاتمي عليّ عليه السلام وقوله فيهم: إنّهم سبّوا أخا رسول الله في الدنيا والآخرة]

٢٤٧ـ محمد بن منصور عن عبادة عن محمد بن فضيل عن أشعث بن سوّار قال:

سبّ عديّ بن أرطاة عليّاً وهو على المنبر فبكىٰ الحسن البصري ثمّ قال: لقد سبّ هؤلاء القوم رجلاً إنّه لأخو رسول الله في الدنيا والآخرة.

[طريق سابع لقول عليّ عليه السلام: أنا عبد الله وأخو رسوله]

٢٤٨ـ محمد بن منصور عن جبارة بن المغلس عن إبراهيم بن أبي يحيٰ:

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال عليّ بن أبي طالب: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلّا كاذب.

فقالها رجل فتخبّطته الشياطين مكانه.

رواية ثانية [أو طريق رابع لحديث الحسن البصري وقوله في نعت عليّ: إنّه أخو رسول الله في الدنيا والآخرة]

٢٤٩ـ محمد بن منصور عن جبارة عن عمرو بن الأزهر عن يونس بن عبيد قال: كنت إلى جنب الحسن وعديّ بن أرطاة يخطب فذكر عليّ بن أبي طالب فسبّه ووقع فيه فلمّا قضينا قال الحسن: ما له قاتله الله؟ والله إنّه لأخو رسول الله في الدنيا والآخرة.

[طريق ثامن لحديث عليّ عليه السلام وقوله: أنا عبد الله وأخو رسوله...]

٢٥٠ـ محمد بن منصور عن جبارة عن عبد الله بن بكير /٦٨/ب/ عن حكيم بن جبير:

عن أبي البختري الأنصاري قال: صعد عليّ بن أبي طالب المنبر فخطب فقال: أيّها الناس لأقولنّ مقالةً ما قالها أحد قبلي ولا يقولها [أحد] بعدي إلّا كاذب أنا عبد الله وأخو نبيّه.

فقالوا: إنّما أنت ابن عمّه. فقال: إنّي لم أقله حتّى سمعته يقوله [لي] وورثت نبيّ الرحمة ونكحت سيّدة نساء هذه الأمّة أنا خير الوصيّين.

فقال رجل من بني عبس: من لا يحسن [أن] يقول مثل هذا؟ فلم يرجع إلى أهله حتّى جنّ!! فأتوا قومه يسألونهم هل رأيتم به عرضاً قبل هذا؟ فقالوا: ما رأينا به عرضاً قبل هذا.

[طريق ثان لحديث المواخاة بين النبيّ وعليّ برواية عبد الرحمان بن عابس عن أبيه]

٢٥١ـ محمد بن منصور عن عبّاد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن عبد الرحمان بن عابس عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير إخوتي عليّ.

[طريق تاسع لحديث الأخوّة برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

٢٥٢ ـ محمد بن منصور عن عباد عن عمرو بن ثابت عن عمران بن ظبيان:

عن حكيم بن سعد قال: سمعت علياً على هذا المنبر يقول أكثر من ألف مرة: أنا عبد الله وأخو رسوله لايقولها بعدي إلاّ كاذب.

[طريق رابع لحديث مواخاة النبي مع عليّ برواية ابن عمر]

٢٥٣ـ محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن كثير النوا عن جُمَيع بن عمير:

عن عبد الله بن عمر: أنّه قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه فآخا بين أبي بكر وعمر وفلان وفلان حتّى بقي عليّ ـ وكان رجلاً شجاعاً ماضياً على أمره إذا أراد شيئاً ـ فقال:

(١) حكيم مصغراً من رجال البخارى في كتاب الأدب المفرد والنسائي كما في تهذيب

أبقيت [بلا أخ؟]ثمّ قال أيضاً: يا رسول الله أبقيت [بلا أخ؟].[1] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما ترضى أن أكون أخاك؟قال: بلىٰ يا رسول الله. قال: فأنت أخي في الدنيا والآخرة.

قال كثير: فقلت لجميع بن عمير: أنت تشهد بهذا على عبد الله بن عمر؟قال: نعم أشهد.

[طريق عاشر لحديث المواخاة بين النبيّ وعليّ برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

٢٥٤ـ محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن المسعودي /٦٩/أ/ عن الحارث بن حصيرة:

عن زيد بن وهب الجهني قال: كنت مع عليّ في الرحبة فقال: لأتكلّمنّ اليوم بكلام لا يتكلّم به بعدي إلاّ مفتر كذّاب أنا عبد الله وأخو رسوله.

فقال رجل من غطفان: والله لأقولنّ كما قال هذا الكذّاب أنا عبد الله وأخو رسوله. فوالله ما لبث أن صرع يضطرب جنوناً!فحمله أصحابه فاتّبعتهم حتّى انتهوا به إلى دار عمار[ة] فقلت لرجل منهم: ألا تخبرني عن صاحبكم هذا؟فقال بعضهم: والله ما [كنّا] نعلم به بأساً حتّى قال تلك الكلمة حتّى أصابه ما ترىٰ فلم يزل كذلك حتّى مات.

التهذيب: ج٢ ص٤٥٣.

(١) ما بين المعقوفات زياد منّا زدناه لمسيس حاجة السياق إليه أو ما في معناه.

[طريق خامس من رواية ابن عمر في حديث المواخاة بين النبيّ وعليّ عليهما السلام]

٢٥٥ـ محمد بن منصور عن الحكم عن أبي زكريّا السمسار عن أبي خالد الواسطي عن الحسن البصري :

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليّ أخي عليّ أخي.

[طريق آخر لحديث أبي ذرّ حول المواخاة بين النبيّ وعليّ صلوات الله عليهما]

٢٥٦ـ محمد بن منصور عن الحكم عن يحيىٰ بن يعلىٰ عن مهلهل بن عبد العزيز عن كدرةبن صالح (١) :

عن أبي ذرّ قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ : اللّهمّ أعنه وانصره فإنّه عبدك وأخو نبيّك.

(١) الظاهر أن هذا هوالصواب، وفي أصلي هاهنا: «عن كدرة بن صالح...».
وانظر مايأتي في هذا الجزء تحت الرقم: (٢٦٨) ص ٣٠٢.

[الحادي عشر إلى الثالث عشر من طرق حديث الأخوّة بين النبيّ وعليّ برواية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام]

٢٥٧ـ محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن عليّ بن هاشم عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو:

عن عبّاد بن عبد الله عن عليّ قال: أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصدّيق الأكبر لا يقولها بعدي إلّا كذّاب مفتري.

٢٥٨ـ محمد بن منصور عن عبّاد بن يعقوب عن عليّ بن هاشم عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنيّة عن أبي إسحاق عن رجل من أصحاب عليّ:

عن عليّ قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أبي بكر وعمر وبين حمزة بن عبد المطلب وبين زيد بن حارثة وبين عبد الله بن مسعودوبين الزبير بن العوام وبين عبد الرحمان بن عوف وسعد بن مالك وبيني [٦٩/ب/ وبين نفسه.

٢٥٦ـ ورواه الحافظ ابن عساكر بسند آخر ومتن أطول ممّا هنا في الحديث: «١٥١» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٢٦، ط ٢.

ورواه أيضاً الحمّوئي بسند آخر في الباب العاشر من السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٦٨ ط ٢.

٢٥٩ـ محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن شريك عن مسروق عن أبي خالد:

عن زيد بن عليّ عن آبائه [عليهم السلام] قال: قال عليّ: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد بني أميّة والناس إيّاي(١) فقال: أما ترضىٰ [يا] عليّ أنك أخي و وزيري و أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وذرّيتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرّيتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا؟!

---

(١) كذا في أصلي هذا، وفي غيره مما ظفرنا عليه من المصادر: «شكوت إلى رسول الله حسد الناس إيّاي...» وللحديث مصادر وأسانيدكثيرة، وقد رواه أبو سعيد ابن الأعرابي في كتابه معجم الشيوخ الورق /٥٤/ب/ قال:

أنبأنا الغلاّبي أنبأنا ابن عائشة أنبأنا إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسىٰ:

عن زيد بن عليّ عن آبائه [عليهم السلام]عن عليّ قال: شكوت إلى رسول الله صلى عليه [وآله] وسلم حسد الناس إيّاي فقال: يا عليّ أما ترضىٰ أنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذرارينا خلف أزواجنا وأشياعنا من ورائنا.

ورواه أيضاً أحمد بن جعفر القطيعي كما في الحديث: «١٩٠» من مناقب عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٢٨، ط قم قال:

[حدّثنا]محمد بن يونس قال: حدّثنا عبيد الله بن عائشة قال: أخبرنا إسماعيل ابن عمرو عن عمر بن موسىٰ:

عن زيد بن عليّ بن حسين عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حسد الناس إيّاي فقال: أما ترضىٰ أن تكون رابع أربعة: أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وعن شمائلنا وذرارينا خلف أزواجنا وشيعتنا من ورائنا.

ورواه أيضاً الشريف أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي السمرقندي في كتاب عيون الأخبار الورق /٤٣/ب/ قال:

حدّثنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاّف حدثنا محمد بن عبد الله البزّاز حدّثنا محمد بن غالب عن ابن عائشة...

[ما شرحه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من أخوّة عليّ ومعالي أخر له في]غزوة تبوك [وغيرها برواية أبي رافع]

٢٦٠ـ محمد بن منصور ، عن عبّاد بن يعقوب عن عليّ بن هاشم عن [محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جدّه] أبي رافع قال:

لمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [إلى] غزوة تبوك خلّف عليّاً و كثرت فيه الأقاويل من الناس فقالوا: لم يخلّفه إلّا بغضاً له وكراهية أن يتبعه!! فبلغ ذلك عليّاً فلحقه على مرحلة أو مرحلتين فسار محادثه؟وهما على بعيرين لهما والناس ينظرون إليهما وأنا قريب منهما فجاءت عائشة ـ لمّا رأت حالهما ومناجاة كلّ واحد منهما لصاحبه ـ فأدخلت بعيرها بينهما فالتفت إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال: أما والله ما يومه منك بواحد ثمّ قال: أما ترضىٰ يا عليّ أنّك أخي في الدنيا والآخرة وأنّك [من] خير أمّتي في الدنيا والآخرة وأنّ امرأتك خير نساء أمّتي في الدنيا والآخرة وأنّ ابنيك سيّدا شباب أهل الجنّة من أمّتي في الدنيا والآخرة وأنّك أخي ووزيري ووارثي انصرف فلا يصلح ما هناك إلّا أنا [أ]و أنت.

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث: «٨٤٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٢٩ ط ٢ ولكن أتباع بني أميّة حذفوا متن الحديث من النسخة الظاهرية والتركية.

وقد علّقنا الحديث عن عدّة مصادر على ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ

٢٦١ ـ محمد بن منصور عن عبّاد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه:

عن جدّه أبي رافع قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المسلمين ذات يوم فقال /٧٠/أ/ : [لا بدّ أن] يواخي كلّ واحد منكم أخاه فإن تقف دابّته في سفره أو عقرت أردفه وأعان بعضهم بعضاً؟ فآخا بين أبي بكر وعمر وبين ابن مسعود وأبي ذرّ وبين سلمان وحذيفة وبين المقداد وعمّار وبين حمزة وزيد بن حارثة وضرب بيده إلى عليّ وقال: أنا أخوك وأنت أخي فكان عليّ إذا أعجبه شيء قال: أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يدّعيها بعدي إلاّ كاذب.

[طريق آخر من حديث سلمان الفارسي حول أخوّة عليّ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

٢٦٢ـ محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن مطير أبي خالد أنّه سمع أنساً يقول:

حدّثنا سلمان الفارسي أنّه أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا نبيّ الله بأبي أنت وأمّي عمّن نأخذ بعدك وبمن نثق؟قال: فسكت ثمّ سألته من الغد فسكت،ثمّ سألته اليوم الثالث [1] فسكت عنّي عشراً ثمّ قال: يا أبا عبد الله ألا أحدّثك عمّا سألتني عنه؟فقلت: بلىٰ بأبي [أنت] وأمّي حدّثني لقد خشيت أن تكون قد وجدت عليّ فقال: يا أبا عبد الله إنّ أخي ووارثي وخليفتي وخير من أترك بعدي عليّ بن أبي طالب يقضي ديني وينجز موعودي.

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «ثمّ سأله من الغد فسكت، ثم سأله اليوم...».
وللحديث شواهد كثيرة يجد الباحث بعضها في تعليق الحديث: «١٠٣٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٧ ط ٢ وج ١ ص١٣٠ ـ ١٣١.

[الطريق الرابع عشر من طرق حديث الأخوّة بين النبيّ وعليّ برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

٢٦٣ـ محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم [عن أبيه] عن الحسين بن عليّ عن أبيه[1] قال:

لمّا كان يوم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الذي قبض فيه كشف الكساء عن رأسه عند التسوية! فقال: أدعوا لي أخي. فأرسلت عائشة إلى أبي بكر فجاء فلمّا سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخشف كشف عن رأسه فلمّا رآ أبا بكر أعاد الكساء على نفسه فقال [أبو بكر]: كأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يدعني. وانصرف.

فكشف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ثانية] الكساء [عن راسه] فقال: أدعوا لي أخي. فأرسلت حفصة إلى عمر فلمّا سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الخشف كشف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [الكساء] عن رأسه ٧٠/ب/ فلمّا رآى عمر أعاد الكساء فقال عمر: كأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يدعني وانصرف.

---

(١) كذا في أصلي، والظاهر أنّه سقط من الحديث الواسطة بين هاشم بن البريد وبين الحسين عليه السلام.

فكشف رسول الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكساء عن رأسه فقال: أدعوا لي أخي فأرسلت فاطمة إلى عليّ فلمّا سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الخشف كشف الكساء عن رأسه فلمّا رآى عليّاً أدناه إليه قال عليّ: فأعاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكساء علينا ثمّ اتّكى على يده ثمّ التقم أذني فما زال يناجيني ويوصيني حتّى وجدت برد شفتيه حتّى قبض.

[قال:] وكان فيما أوصىٰ إإليّ أن لا يغسلني أحد غيرك فإنّه إن رآني أحد [مجرّداً] غيرك عمي بصره. فقلت: يا رسول الله [و] كيف أقوى عليك؟ قال: بلىٰ إنّك ستعان على [ذلك].

قال: فقال عليّ: ما أردت أن أقلّب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عضواً إلاّ قلّب لي قال: فأردت أن أنزع قميصه فنوديت أن دع القميص.

فلمّا رجع عليّ قال له عمر: ـ ووجده على الباب ـ: أنشدك بالذي ولاّك منه مالم يولّ أحداً هل استخلفك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم.

٢٦٣ـ وقريب منه بسند آخر يأتي في أوّل الجزء الخامس تحت الرقم: «٤٩٨» من هذا الكتاب الورق/١١٨/ب/.

وقريباً منه رواه الحافظ ابن عساكر بسندين آخرين في الحديث: «١٠١٢» والحديث: «١٠٣٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٨٤ ط ٢ وفي ج ٣ ص ١٧، ط ٢. ورويناه أيضاً في تعليق الحديثين عن مصادر.

[حديث آخر عن ابن عبّاس حول مواخاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مع عليّ]

٢٦٤ـ محمد بن منصور قال: حدّثنا محمد بن أبي بهلول القرشي عن إسماعيل بن زياد الحمصي عن أبان بن أبي عيّاش:

عن سعيد بن حبيب(١) قال: كان عبد الله بن عبّاس على شفير زمزم يحدّث الناس في عليّ فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيت أمّ سلمة فأتى عليّ فدقّ الباب دقّاً خفيّاً؟ فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دقّه وأنكرته أمّ سلمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أمّ سلمة قومي فافتحي الباب فإنّ في الباب رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. وهي لا تدري من بالباب فقامت وهي تقول: بخ بخ لرجل يحبّ الله /٧١/أ/ ورسوله ويحبّه الله ورسوله ففتحت الباب ودخل عليّ فسلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فردّ عليه [النبيّ السلام] ثم قال: يا أمّ سلمة هل تعرفين هذا؟ قالت: نعم هذا ابن عمّك عليّ بن أبي طالب. قال: فاشهدي يا أمّ سلمة أنّه أخي في الدنيا ورفيقي في الجنّة.

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما يأتي في الحديث: «٢٩٣» في الورق/٧٦/ب/ وفي هذه الطبعة ص٣٦٦ وهاهنا في أصلي: «عن سعيد بن حبيب».

٢٦٤ـ وقريباً منه يجده الباحث بأسانيد كثيرة في الحديث: «١٢١٤» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٠٥ ـ ٢١٢ ط ٢.

[الخامس عشر من طرق حديث أمير المؤمنين عليه السلام حول أخوّته مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم]

٢٦٥ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان عن عمرو بن طلحة ، ، عن سماك عن عِكْرمة:

عن ابن عبّاس أنّ عليّاً [كان قد]قال في حيات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[1] [إنّ الله عزّ وجلّ يقول:] ﴿أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ [١٤٤/آل عمران: ٣] والله لا ننقلب على أعقابنا أبداً بعد أن هدانا الله ، والله لئن مات أوقتل لأقاتلنّكم عليه؟حتّى أموت والله إنّي لأخوه ووليّه وابن عمّه ووارثه فمن أحقّ به منّي؟!

---

(١) هكذا في جميع ما ظفرنا عليه من مصادر الكلام وهي كثيرة جدّاً، وهكذا يأتي أيضاً تحت الرقم: «٢٨٨» من هذا الكتاب في الورق /٧٥/أ/ وهذه الطبعة ص ٣٥٨ .
وظاهر رسم الخطّ هاهنا هكذا: «أنّ عليّاً قال في جنازة النبيّ صلى الله عليه. . .» .

٢٦٥ـ وللحديث أسانيد كثيرة ومصادر جمّة يجد الباحث كثيراً منها في ذيل المختار الثالث من باب الخطب من كتاب نهج السعادة: ج ١، ص ٢٧ ط ٢ .
وأيضاً يجد الطالب أسانيد للحديث تحت الرقم: «٦٥» وتعليقه من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ـ للنسائي ـ ص ١٣٠ ـ ١٣٣، ط بيروت .
ورواه الحمّوئي من طريق ابن مندة في الباب: «٤٤» من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٢٤ .

[طريق ثالث لرواية عبدالرحمان بن عابس حول أخوّة عليّ مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم]

٢٦٦ـ خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني قال: حدّثنا عمرو عن عبد الرحمان بن عابس عن عمّه(٢) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير عمومتي حمزة وخير إخوتي عليّ.

---

(٢) كذا في أصلي هاهنا، والحديث قد تقدّم تحت الرقم: «٢٥١» وفي «٢٢٦».

وقد روى الحديث من غير غموض في الألفاظ الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١٧٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٣٨، ط ٢ قال:

أخبرنا أبو سعد [المطرّز] محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد في كتابيهما قالا: أنبأنا أبو نعيم أنبأنا مخلّد بن جعفر أنبأنا الحسن بن علي الآدمي أنبأنا صهيب بن محمد بن عبّاد أنبأنا إسماعيل بن عمرو الكوفي عن عمرو بن ثابت:

عن عبد الرحمان بن عابس عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير إخوتي عليّ وخير أعمامي حمزة.

٢٦٧ـ و قريباً منه جداً رواه أحمدبن حنبل في الحديث: (١٧٤) من باب فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص١١٨، ط قم قال:

حدّثنا هيثم بن خلف قال: حدّثنا محمّدبن أبي عمرالدوري قال: حدّثنا شاذان قال: حدثنا جعفربن زياد عن مطر:

عن أنس ـ يعني ابن مالك ـ قال: قلنا لسلمان: سل النبي صلّى الله عليه وسلم من وصيّه؟ فقال له سلمان: يا رسول الله من وصيّك؟ قال: يا سلمان من كان وصيّ موسى؟ قال: يوشع بن نون. قال: فإنّ وصيي و وارثي [الذي] يقضي ديني وينجز موعودي عليّ بن أبي طالب.

و رواه الطباطبائي حفظه الله في تعليقه عن مصادر، ثم قال:

و رواه الحافظ عبدالغنيّ بن سعيد في المؤتلف والمختلف ص١٠٣، بإسناد ثالث عن سلمان وفيه:

[طريق آخر من رواية سلمان الفارسي حول أخوّة عليّ مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم]

٢٦٧ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا يحيٰ بن يعلىٰ الأسلمي عن مطير بن ثعلبة:

عن أنس قال: كنّا لا نجترىء أن نسأل النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم إلى من يسند أمرنا ممن بقي بعده فلمّا نزلت ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قلنا لسلمان: سل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى من تسند أمرنا بعدك؟ فسأله فسكت عنه أيّاماً ثمّ قال: يا سلمان ألا أخبرك عمّا سألتني؟ قال: [قلت:] بلىٰ فداك أبي وأمّي. قال: إنّ عليّاً أخي ووزيري [و]خير من أترك من بعدي يُنْجِز موعودي و يقضي ديني.

[فإنّ] وصيّي وموضع سرّي وخليفتي في أهلي وخير من أخلف بعدي عليّ بن أبي طالب.

وانظر مسند أبي سعيد الخدري وسلمان الفارسي تحت الرقم: (٦٠٦٣) من كتاب المعجم الكبير: ج٦ ص ٢٧١.

وانظر أيضاً ما علقناه على الحديث: (١٠٣٠) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٣ ص ٥.

وانظر أيضاً ماروا العاصمي في عنوان: «الوصيّ» الفصل السادس من كتاب زين الفتى المخطوط ص ٦٨١.

و رواه أيضاً الطبراني في ترجمة عمربن أبي سلمة تحت الرقم: (٨٢٩٥) من كتاب المعجم الكبير: ج٩ ص ١١، ط بغداد.

والحديث رواه أيضاً مع الأبيات محمّدبن عليّ العاصمي من أعلام القرن الرابع في آخرالفصل الأوّل من كتاب زين الفتى من النسخة المخطوطة ص ٦٨.

وليلاحظ أيضاً ما رواه الطبراني في مسند عبدالله بن مسعود تحت الرقم: (١٠٣٤١ـ ١٠٣٤٢) من المعجم الكبير: ج١٠، ص٢٠٦ ط ١، ببغداد.

[طريق آخر من حديث أبي ذرّ الغفاري حول الأخوّة بين النبيّ وعليّ صلوات الله عليهما]

٢٦٨ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحرّاني قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى /٧١/ب/ قال: حدّثنا المهلهل عن كديرة بن صالح الهجري:

عن أبي ذرّ الغفاري قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: اللّهمّ أعنه واستعن به اللّهم انصره وانتصر به فإنّه عبدك وأخو رسولك.

٢٦٨ـ وللحديث أسانيد ومصادر، وقد ذكره البخاري مبتوراً ـ على ما هودأبه في مناقب أهل البيت عليهم السلام ـ عن حيد، عن عبيدالله بن موسى قال: حدّثنا مهلهل العبدي عن كُدَيْرة... كما في ترجمة كُدَيْرة بن صالح الهجري تحت الرقم: (١٠٣٢) من التاريخ الكبير: ج ٤ ص ٢٤١. وذكره أيضاً الحافظ الدارقطني في ترجمة كديرة من كتاب المؤتلف والمختلف: ج ٤ ص ١٩٦٠.

وأيضاً رواه صُنَيوالبخاري الحافظ الذهبي في ترجمة مهلهل العبدي تحت الرقم: (٨٨٣٧) من كتابه المسمّى بميزان الاعتدال ج ٤ ص١٩٨، قال:

[وعن] الجعفي [قال:] حدّثنا عبيدالله أخبرنا مهلهل عن كُدَيْرة الهجري أنّ أبا ذرّ أسند ظهره إلى الكعبة ثمّ قال: أيها الناس هلمّوا أحدّثكم ما سمعت من نبيّكم سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم يقول لعليّ كلمات: اللهمّ أعنه واستعن به، اللهمّ انصره وانتصر به فإنّه عبدك وأخو رسولك.

ورواه أيضاً البيهقي بسند آخر وبزيادة جمل عن عبيدالله بن موسى عن مهلهل العبدي عن كُدَيْرَة الهجري أنّ أباذر أسند ظهره إلى الكعبة فقال: [أيّها الناس] هلمّوا أحدّثكم... وراجع تمام الحديث في الباب العاشر من السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين. ج ١، ص ٦٨ ط. بيروت. و رواه بسند آخر الحافظ ابن عساكر في الحديث: (١٥١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص١٢٦، ط ٢، وقريب منه تقدم أيضاً في هذا الجزء تحت الرقم: (٢٥٦).

[طريق آخر من حديث ابن عمر حول الأخوّة بين عليّ والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم]

٢٦٩ـ [محمد بن سليمان قال: حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثني أحمد بن عبد الله قال: حدثنا علي بن عيّاش عن حكيم بن جبير عن جميع بن عمير:

[عن ابن عمر] قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه فخرج عليّ تذرف عيناه ويقول: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد؟ فقال [له] النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

---

٢٦٩ والحديث رواه عن ابن عمر الحافظ ابن عساكر تحت ارقم: «١٤١» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١١٧، ط ٢.

[حديث آخر عن أنس حول مواخاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مع عليّ]

٢٧٠ـ [محمد بن سليمان قال: حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثني سهل بن يحيىٰ قال: حدثني الحسن بن هارون الصائغ قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو قال: حدّثني سفيان عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب:

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ أنت أخي.

[حديث الصحابي العظيم أبي سعيد الخدري في أخوّة عليّ مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم]

٢٧١ـ [محمد بن سليمان قال: حدثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسىٰ الدامغاني بـ«الريّ» قال: حدثنا يحيىٰ بن معين عن جرير عن الأعمش عن عطية:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أسري بي أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنّة وأجلسني؟ فخرجت حوراء فقلت: من أنت رحمك الله؟ قالت: أنا الراضية المرضيّة خلقت لأخيك وابن عمّك عليّ بن أبي طالب.

هذا ما روىٰ عبد الله بن عمر [بأسانيد أخر] في فضل عليّ صلوات الله عليه [في مواضيع شتّىٰ منها مواخاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم معه]

٢٧٢ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن مسلم السرّاج قال: حدّثنا يحيٰ عن المسعودي عن كثير النوا عن /٧٢/أ/ جميع بن عمير:

أنّ عبد الله بن عمر [بن الخطّاب] كان في مسجد المدينة فقلت [له]: أصلحك الله حدّثني عن عليّ؟ فأراني مسكنه بين مساكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال: ثمّ قال: أيسرّك أن أحدّثك عن عليّ؟قال: قلت: نعم أصلحك الله قال: إنّا لجلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال: لأعطينّ الراية اليوم ـ أو قال: غداً ـ رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. قال: ثمّ قال: ادعوا لي عليّ بن أبي طالب. قال: فقال القوم : يا رسول الله إنّه أرمد لا يبصر شيئاً. قال: فجاء به غلام يقوده حتّى أقامه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه وأعطاه الراية قال: فسرنا مع عليّ وشيّعنا رسول الله قال: والذي نفسي بيده ما صعدنا [بآ]خرنا حتّى فتح الله على أوّلنا.

---

(١) ن: عن عبد الله بن عمر قال: كان... والتصويب منا.

قال: ثمّ قال: إن شئت أن أحدّثك عن عليّ؟قال: قلت: نعم أصلحك الله قال: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر بكتاب ثمّ بعث في أثره عليّاً فأخذ الكتاب منه فقال [أبو بكر]: ما لي يا عليّ؟أنزل فيّ شيء؟ قال: لا فرجع أبو بكر حتّى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما لي يا رسول الله أنزل فيّ شيء؟قال: لا ولكن إنّما يؤدّي عنّي رجل من أهل بيتي وإنّ عليّاً رجل من أهل بيتي.

قال: ثم قال: وأحدّثك عن عليّ؟قال: قلت: نعم أصلحك الله. قال: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخا بين أصحابه بين أبي بكر وعمر وبين فلان وفلان حتّى بقي عليّ بن أبي طالب ـ قال: وكان عليّ رجلاً شجاعاً ماضياً على أمره إذا أراد شيئاً مضى له ـ فقال: يا رسول الله فبقيت أنا. فقال رسول الله صلى /٧٢/ب/ الله عليه وآله وسلم: أما ترضىٰ أن أكون أنا أخاك؟قال: بلىٰ يا رسول الله قال: فأنت أخي في الدنيا والآخرة.

قال [جميع]: فقلت [لإبن عمر]: بهذا أشهد عليك؟قال: نعم اشهد عليّ بهذا حتّى أشهد ثلاث مرّات بالله الذي لا إله إلّا هو لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك.

[الخامس عشر من طرق حديث الأخوّة برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

٢٧٣ـ [محمد بن سليمان]قال: حدّثنا عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن مسلم قال: حدّثنا يحيٰ عن المسعودي عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب:

عن عليّ بن أبي طالب قال: كنّا في الرحبة ذات يوم فقال: أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يقولها بعدي إلاّ كذّاب.

قال [زيد]: فقال رجل من غطفان: والله لأقولنّ ما قال هذا الكذّاب! أنا عبد الله وأخو رسوله. قال: فصرع فجعل يضطرب قال: فحمله أصحاب له قال زيد بن وهب: فتبعته حتّى انتهى إلى دار عمارة فقلت لرجل منهم: ألا تخبرني عن صاحبكم هذا؟ قال: وما ذلك عليك من أمره؟ قال: فأنشدتهم الله قال فقال بعضهم: والله ما كنّا نعلم به بأساً حتّى قال تلك الكلمة فأصابه ما ترىٰ فلم يزل كذلك حتّى مات.

[طريق آخر لحديث الصحابية أسماء بنت عميس حول المواخاة]

٢٧٤ـ حدّثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيٰ عن المسعودي عن عمرو بن حبيب عن عمران بن سليم عن حصين بن عبد الرحمان:

عن أسماء ابنة عميس قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإزاء بيتي وهو يقول: أشرق ثبير أشرق ثبير اللّهمّ إنّي أسألك بما سألك أخي موسىٰ أن تشرح لي صدري وأن تيسّر لي أمري وأن تحلل عقدةً من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبّحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنّك كنت بنا بصيراً.

٢٧٤ـ تقدّم الحديث بسند آخر عن أسماء بنت عميس في أوّل هذا الجزء تحت الرقم: «٢٢٢» المتقدّم في الورق /٦٥/أ/ وفي هذه الطبعة ص ٣٠٣.

وأيضاً يأتي الحديث تحت الرقم «٢٧٩» في الورق /٧٣/ب/ .

باب ما كان من قول عليّ عليه السلام [في إفتخاره بعبوديّته لله وأخوّته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

٢٧٥ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن رجاء بن صالح قال: حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل النهدي عن حسن بن صالح عن مسلم عن حبّة العُرَني:

عن عليّ قال: أنا عبد الله وأخو رسول الله لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلّا كذّاب.

---

٢٧٥ ـ والحديث بهذا اللفظ بزيادة ذيل وبسند آخر تقدّم في هذا الجزء تحت الرقم: (٢٢٧) من هذا الكتاب ص٣٠٨ وانظر تخريج مصادره هناك.

[أبو ذرّ أصدق من جميع الناس وعليّ أصدق من أبي ذرّ]

٢٧٦ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن رجاء بن صالح عن إبراهيم بن حبيب عن الحكم بن زهير[١] عن جابر:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ غير رجل واحد.

قال: فأقبل عليّ بن أبي طالب فقال رسول الله: [هو] هذا الجائي.

[رواية أخرىٰ لعبد الرحمان بن عابس في أخوّة عليّ للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم]

٢٧٧ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثني يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني عن عمرو عن عبد الرحمان بن عابس عن عمّه [مخرمة][٢] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير عمومتي حمزة وخير إخوتي عليّ.

---

(١) كذا في أصلي، والظاهر أنّ لفظة «زهير» مصحّفة عن «ظُهَير».

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من ترجمة عبد الرحمان في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٢٠١.

قال ابن حجر في ترجمته: تُوُفّي سنة: «١١٩» وهو من رجال البخاري ومسلم وأبي داوود والنسائي والقزويني وذكر توثيقه ـ من غير خلاف ـ عن جماعة. والحديث تقدّم حرفياً

وممّا جاء في فضل عليّ كرّم الله وجهه[في أمور عديدة منها أخوّته مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم]

٢٧٨ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم عن إسماعيل بن أبان عن أبي الصباح الكناني قال:

حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: يا عليّ أنت أخي ووصيّي ونصيحي وصفيّي وصاحبي وخالص أمّتي وسأنبّؤك بما يكون فيها من بعدي .

يا عليّ إنّي أحبّ لك مثل ما أحبّ لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي لا تركبنّ مثيرةً حمراء فإنّها مثيرة إبليس ولا تلبس خاتم ذهب فإنّها زينتك في الآخرة ولا تتبعنّ نظرةً بنظرة لك النظرة الأولىٰ وليس لك الآخرة وأنت منّي وأنا منك وأنت أبو ولدي/٧٣/ب/وأنت[1] تؤدّي عنّي و أؤدّي عنك تقاتل على سنّتي وتبرىء ذمّتي وأنت أمين النبيّين وخاتم الوصيّين وقائد الشهداء والصدّيقين وإمام الغرّ المحجّلين.

تحت الرقم: «٢٦٦» في الورق: /٧١/أ/

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «وأن تؤدّي . . .».

باب خبر دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [برواية الصحابيّة أسماء بنت عميس]

٢٧٩ ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا]أبو أحمد أحمد عن ميمون بن عبد الله الكاتب عن إسماعيل بن أبان عن الصباح بن يحيٰ المزني قال: حدثنا الحارث بن حصيرة الأزدي عن القاسم بن محمد عن رجل من خثعم:

عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً بجمع مستقبلاً ثبيراً فقال: اللّهمّ إنّي أقول كما قال موسىٰ اللّهمّ اغفر لي ذنبي واشرح لي صدري ويسّر لي أمري وأطلق لساني واحلل عنّي وزري واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبّحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنّك كنت بنا بصيراً.

٢٧٩ـ هذا الحديث قد تقدّم في أوّل هذا الجزء تحت الرقم: «٢٢٠» في الورق /٦٥/ب/ وتحت الرقم: «٢٧٤» في الورق /٧٢/ب/.

[الباب الثامن والعشرون:]

باب خبر مسألة سلمان [عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

٢٨٠ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد أخبرنا عليّ بن عبد الوهّاب عن عبد العزيز بن الخطّاب قال: حدّثني عليّ بن هاشم عن مطيع عن أنس بن مالك:

عن سلمان قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أحدّثك عمّا سألتني عنه؟ فقلت: بلىٰ يا رسول الله قال: إنّ أخي وخليفتي في أهلي عليّ بن أبي طالب.

---

(١) وقريباً منه رواه السيّد أبوطالب بسند آخر ــ كما في الحديث: (٤٠) من الباب الثالث من تيسير المطالب ص ٦٨ ط ١ ــ قال:

أخبرنا أبي رحمه الله قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سلام قال: أخبرنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن رشد؟ قال: حدّثنا أبومعمر عن عبدالله بن شريك العامري عن أبيه:

عن جندب بن عبدالله الأزدي قال: شهدت أباذرّ رضي الله تعالى عنه وهو آخذ بحلقة باب الكعبة يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول لسلمان حين سأله: من وصيّك؟ فقال: [إنّ] وصيّي وأعلم من أخلف بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ما روت [أمّ المؤمنين]أمّ سلمة [في أخوّة عليّ ومناقب أخر له عليه السلام]

٢٨١ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد [قال:] أخبرنا محمد بن عبد الملك الكوفي عن عليّ بن قادم الكوفي قال: حدّثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: قلت لأمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه /٧٤/أ/ وآله وسلم: إنّك لتكثرين من [الـ]قول الطيّب في عليّ بن أبي طالب دون نساء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عليّ شيئاً لم يسمعه غيرك؟

قالت: يا ابن عبّاس أمّا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو أكثر مما أقدر أن أخبرك به ولكنّي أخبرك من ذلك بما يكفيك ويشفيك سمعته يقول في عليّ قبل موته بجمعة فإن زاد على جمعة فلن يزيد على عشرة أيام وهو يقول في بيتي قبل أن يتحرّك إلى بيت عائشة وقبل أن يقطع الطواف على نسائه فدخل عليّ بن أبي طالب فسلّم حفيّاً توقيراً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وردّ عليه معلناً كالمسرور بأخيه المحبّ له ثمّ قبض على يده فقال: أ عليّ. قال: نعم يا رسول الله. قال: يا عليّ أنت أخي في الدنيا والآخرة. وبكىٰ عليّ ولا يرفع بصره تعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قالت أمّ سلمة: فقلت: يا رسول الله إلى من تكلنا وإلى من توصي بأمرنا؟ قال: أكلكم إلى العزيز الغفّار كما دعوتكم إليه وأوصي بكم إلى هذا [وأشار إلى عليّ].

يا أمّ سلمة هذا هو الوصيّ على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء في الدنيا وهو قريني في الجنّة كما هو أخي في الدنيا وهو معي في الدرجة العليا.

اسمعي يا أمّ سلمة قولي واحفظي وصيّتي واشهدي وأبلغي [أنّ عليّاً] هذا أخي في الدنيا والآخرة نيط لحمه بلحمي ودمه بدمي منّي ابنتي فاطمة ومنه ومنها ولداي الحسن والحسين وعليّ أخي وابن عمّي ورفيقي في الجنّة وهو منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي.

يا أمّ سلمة عليّ سيّد كلّ مسلم إذ كان أوّلهم إسلاماً /٧٤/ب/ ووليّ كلّ مسلم إذ كان أسبقهم إلى الإيمان.

يا أمّ سلمة عليّ معدن كلّ علم إذ لم يتلوّث بالشرك منذ كان.

يا أمّ سلمة عليّ يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي.

يا أمّ سلمة قال [لي] جبرئيل يوم عرفة بعرفات: يا محمد إنّ الله باهىٰ بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامّةً وباها بعليّ خاصّةً وعامّةً؟

يا أمّ سلمة عليّ إمامكم فاقتدوا به وأحبّوه بعدي كحبّي وأكرموه لكرامتي ما قلت هذا لكم من قبلي ولكن أمرت أن أقوله.

ثمّ قالت أمّ سلمة: يكفيك هذا يا ابن عبّاس؟فقلت: بلىٰ يكفيني.

[ثمّ] قال ابن عبّاس: أمّا الناكثون فقوم بايعوا عليّاً بالمدينة ونكثوا [بيعته] بالبصرة والقاسطون عندنا [هم] معاوية وأصحابه والمارقون أهل النخلة والنهروان.

قال ابن قادم [هذا الحديث] سمعته عن الأعمش في سنة [مائة و] ثمان وأربعين و[كان] عنده الحسن وابن عيّاش فقال الحسن: لم أسمع في الكوفة حديثاً مثل هذا.

٢٨٢ـ وقريب منه بإسناد آخر تقدّم في الحديث: «١٥٢» وفي الحديث: «١٥٦»

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني بسنده عن جابر في تفسير الآية: «٦٢» من سورة الأنفال في الحديث: «٣٠٢» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٢٦ ط ١.

[الباب التاسع والعشرون:]

باب خبر الكتاب على باب الجنّة[وكان فيه: عليّ أخو رسول الله]

٢٨٢ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد أخبرنا أبو حابس عن زكريّا بن يحيىٰ عن أشعث بن سعيد الهمداني عن مسعر عن عطيّة عن جابر قال: مكتوب على باب الجنّة محمد رسول الله عليّ أخو رسول الله قبل أن يخلق [الله] السماوات والأرض بألفي ألف عام.

محمد بن سليمان قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد قال: وجدت في صندوق محمد بن عبد الله الحشّاش الذي كان فيه كتبه كتاباً من كتبه فيه هذه الأحاديث:

[وفيها بعض المواضيع المتقدمة]:

٢٨٤ـ ٢٨٧ـ حدّثنا عليّ بن قادم قال: أخبرنا عليّ بن صالح عن حكيم بن جبير عن جُمَيع بن عمير التيمي:

عن ابن عمر قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه فجاء عليّ تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ـ أو قال: بين /٧٥/أ/ أصحابي ـ ولم تواخ بيني وبين أحد؟ قال: فقال [له] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

حدّثنا عبد الرزّاق عن أبيه عن عِكْرِمة [عن ابن عبّاس] أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم آخا بين أصحابه وجعل عليّاً أخاه.

حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا حنش عن مسلم عن حبّة قال: قال عليّ بعرفة: أنا عبد الله وأخو رسوله لم يقله أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلّا كاذب.

حدثنا عمرو بن حمّاد قال: حدثنا أسباط عن سماك عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس:

عن عليّ [عليه السلام] أنّه كان يقول في حيات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله يقول: ﴿[وما محمد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل] أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾[١٤٤/ آل عمران:٣] والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله والله لئن مات أو قتل لأقاتلنّ على ما قاتل عليه حتّى أموت والله إنّي لأخوه ووليّه وابن عمّه ووارثه فمن أحقّ به منّي؟(١).

٢٨٨ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن رجاء قال: حدثنا حسن بن حسين عن يحيٰ بن مساور عن أبي الجارود:

عن زيد بن عليّ قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [و]معه جماعة [منهم] حمزة والعبّاس، وعليّ وعقيل وجعفر [كانوا] يعالجون حائطاً لهم قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمّيه: اختارا. فقال حمزة: اخترت جعفراً. وقال عبّاس: اخترت عقيلاً. قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله اخترت عليّاً.

---

(١) الحديث قد تقدم بسند آخر عن أسباط في عنوان: «غزوة تبوك» تحت الرقم:

٢٨٩ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنامحمد بن عمر المازني البصري عن أبي بكربن عبّاد بن صهيب(١) عن جعفر بن محمد عن أبيه:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما اعتصىٰ عليّ أهل مملكة من /٧٥/ب/ المشركين إلّا رميتهم بسهم الله.

قيل: وما سهم الله؟قال عليّ بن أبي طالب ما بعثته في سريّة قطّ إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل على يساره وملك أمامه وسحابة تظلّه حتّى يعطي الله حبيبي النصر والظفر.

«٢٦٥» في الورق: /٧١/أ/ وفي هذه الطبعة ص ٣٣٩.
وقد أشرنا هناك إلى مظانّ أسانيد الكلام ومصادره فراجع.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: عن بكر بن عبّاد بن صهيب...».
والحديث رواه أيضاً الحموئي في الباب «٤٣» من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٢٣ ط بيروت بسنده عن محمد بن إبراهيم بن زكريا الكوفي عن محمد بن منصور المرادي عن محمد بن عمر المازني عن أبي بكر الكليبي عن جعفر بن محمد عن أبيه...
ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في الحديث: «١٣» من الجزء «١٨» من أماليه: ج ١، ص ٥١٦ ط بيروت قال:
أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: أخبرنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة من أصل كتابه قال: حدّثنا عبيد بن الهيثم بن عبيد بن محمد الأنماطي بحلب قال: حدّثنا عبّاد بن صهيب أبو محمد الكلبي:

عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لمّا واقع ـ وربّما قال [لمّا] فرغ ـ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هوازن سار حتّى نزل بالطائف فحصر أهل «وج» أيّاماً فسأله القوم أن ينزاح عنهم ليقدم عليه وفدهم فاشترط له واشترطوا لأنفسهم فسار عليه السلام حتّى نزل مكّة فقدم عليه نفر منهم بإسلام قومهم ولم ينجع القوم له بالصلاة ولا الزكاة فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود، أما والذي نفسي بيده ليقيمنّ الصلاة وليؤتنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً هو منّي كنفسي فليضرب أعناق مقاتليهم وليسبينّ ذراريهم [و]هو هذا وأخذ بيد عليّ

[الباب الثلاثون :]

باب تسمية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً أمير المؤمنين وأنه الوصيّ وقوله [صلى الله عليه وآله وسلم فيه]: إنّه الخليفة والوصيّ من بعدي

٢٩٠ ـ محمد بن سليمان [قال: حدّثنا محمد بن منصور](١) قال: حدّثنا عليّ بن سيف الضبّي عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب:

عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس اسكب لي وضوءاً قال [أنس]: فعمدت فسكبت للنبيّ وضوءاً ثمّ عدت إليه البيت فأعلمته فخرج فتوضّأ ثمّ عاد إلى البيت إلى مجلسه ثمّ رفع رأسه إليّ فقال: يا أنس أوّل من يدخل علينا [هو] أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين.

عليه السلام فأشالها.

فلمّا صار القوم إلى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقرّوا له بالصلاة وأقرّوا له بما شرط عليهم فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما استعصىٰ عليّ أهل مكّة؟ ولا أمّة إلّا رميتهم بسهم الله عزّ وجلّ.

قالوا: يا رسول الله وما سهم الله؟ قال: عليّ بن أبي طالب ما بعثته في سريّة إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكاً أمامه وسحابة تظلّه حتّى يعطي الله حبيبي النصر والظفر.

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ ممّا تقدّم تحت الرقم: «٢٣٢» في الورق ٦٥/ب/ وفي هذه الطبعة ص٣١٢ وتقدم هناك تخريج أسانيده ومصادره.

قال أنس: فقلت بيني وبين نفسي: اللّهم اجعله رجلاً من قومي. قال: فإذاً باب الدار يضرب فخرجت ففتحت [الباب] فإذاً عليّ فدخل يتمشّي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رآه وثب على قدمه مستبشراً فلم يزل قائماً وعليّ يتمشّى [إليه] حتّى دخل عليه البيت واعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح عرق وجهه بكفّه فيمسح به وجه عليّ ويمسح عرق وجه عليّ بكفّه فيمسح به وجه نفسه فقال له عليّ: يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئاً ما صنعته بي قطّ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [و]ما يمنعني وأنت وصيّي وخليفتي والذي يبيّن لهم الذي يختلفون به من بعدي.

وأيضاً الحديث يأتي بمغايرة في صدر السند في الحديث: «٣١٢» في الورق /٨٣/ب/ وفي هذه الطبعة ص٣٩١.

وأيضاً يأتي الحديث في هذا الجزء بسند آخر عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس بن مالك تحت الرقم: «٣٣٥» في الورق: /٩٢/أ/ وفي هذه الطبعة ص ٤٣٠.

ورواه أيضاً الحمّوئي بسنده عن أبي نعيم في الباب: «٢٧» من كتاب فرائد السمطين: ج ١؛ ص ١٤٥، ط بيروت.

[خطبة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خمّ وأخذه بيعة الخلافة لعليّ عليه السلام من الناس ثمّ نزول قوله تعالىٰ: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً]

٢٩١ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان وأحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور المرادي قالوا: حدّثنا يحيٰ /٧٦/أ/ بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي:

عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا دعا الناس إلى عليّ يوم غدير خمّ أمر بما كان تحت الشجر من الشوك فقُمّ وذلك يوم الخميس ثمّ دعا الناس إلى عليّ فأخذ بضبعيه فرفعهما حتّى نظر الناس إلى بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ لم يتفرّقوا حتّى نزلت هذه الآية: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾ الآية : [٣/المائدة: ٥] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الله أكبر على إتمام الدين ؟وإتمام النعمة ورضىٰ الربّ برسالتي وبالولاية لعليّ [من] بعدي. ثمّ قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

٢٩١ـ وهذا الحديث تقدّم حرفياً تحت الرقم: «٦٦» في الورق/ ٢٩/أ/ وفي هذه الطبعة في ص ١١٨.

وأيضاً تقدّم الحديث بلا أبيات حسّان تحت الرقم: «٧٦» في الورق: /٣٢/أ/ وفي هذه الطبعة ص١٣٧ .

فقال حسّان بن ثابت الأنصاري: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول في عليّ أبيات شعر؟ فقال [النبيّ]: قل على بركة الله فقال: قم؟ فقام [حسّان][1] فقال: يا معشر مشيخة قريش اسمعوا قولي شهادةً من رسول الله فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخُمّ وأسمع بالنبيّ مناديـاً
يقول فمن مولاكم و وليّكم ... فقالوا ـ ولم يبدوا هناك التعاميا
إلٰهك مولانا وأنت وليّنا ... ولمّا تجد منّا لك اليوم عاصياً
فقال له: قم يا عليّ فإنّني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

(١) ما بين المعقوفين زيادة مأخوذة مما تقدم تحت الرقم: «٦٦».
وكلمة: «فقام» هاهنا كان كاتب أصلي كتبها بخطّ الأصل فوق قوله: «قم» وكان الكاتب وضع بينها وبين قوله: «قم» حرف «ظ» للدلالة على أنّ كلمة: «فقام» لم تكن هاهنا موجودة في أصله.

خبر عليّ [عليه السلام] ومخرجه من مكّة وما فضّله الله به

٢٩٢ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا عليّ بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جدّه:

عن أبي رافع قال: كان عليّ يجهّز النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين كان في الغار ويأتيه /٧٦/ب/ بالطعام واستأجر له ثلاث رواحل للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ولأبي بكر ولدليلهم قلوصاً، وخلّفه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخرج إليه أهله فأخرجهم وأمره أن يؤدّي عنه أمانته ووصايا كان يؤتمن عليه من مال فأدّى عليّ عنه أمانته كلّها وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج [و]قال له: إنّ قريشاً لن تفقدني ما رأوك فاضطجع عليّ على فراش النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فجعلت قريش تطلع على فراشه فيرون عليه رجلاً فيقولون: إنّه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فلمّا أصبحوا فإذاً هو عليّ فقالوا: لو خرج محمد لخرج معه عليّ. فحبسهم الله عن طلب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين رأوا عليّاً .

٢٩٢ـ وهذا ذكره باختصار وبسند آخر ابن سعد في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرىٰ: ج ٣ ص ٢٢ ط بيروت.

ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: «١٩٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٥٥، ط ٢.

و[كان] أمره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يلقاه بالمدينة فخرج [عليّ] في طلبه بعد ما أخرج إليه أهله [وكان] يمشي الليل ويكمن النهار حتّى بلغ المدينة فلمّا بلغ النبيّ قدومه قال: ادعوا لي عليّاً. فقالوا: يا رسول الله لا يقدر يمشي على رجليه! فأتاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فلمّا رآه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اعتنقه وبكى رحمةً له مما رآى في قدميه من الورم وأنّهما يقطران دماً فتفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على يديه ومسح بهما رجليه ودعا له فلم يشكهما حتّى استشهد.

وقريباً مما هاهنا جدّاً رواه بسندين آخرين الحافظ عمر بن شاهين كما رواه عنه ابن عساكر في الحديث: «١٨٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٥٤، ط ٢.

ورواه الشيخ الطوسي تفصيلاً بثلاثة أسانيد عن عمّار بن ياسر وأبي رافع وهند بن أبي هالة في الحديث الأخير من الجزء: «١٦» من أماليه: ج ١، ص ٤٧٦ ط بيروت.

مسألة الشامي لعبد الله بن عبّاس [وجواب ابن عبّاس له وشرحه بعض مناقب عليّ عليه السلام]

٢٩٣ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا محمد بن أبي البهلول القرشي عن إسماعيل بن زياد الحمصي عن أبان بن أبي عيّاش:

عن سعيد بن جبير قال: كان عبد الله بن عبّاس على شفير زمزم فجاءه رجل من أهل الشام فقام بين يديه فقال: يا ابن عبّاس إنّي امرؤ من أهل الشام فقال ابن عبّاس: أعوان كلّ ظالم إلّا من عصم الله منكم سل/٧٧/أ/ عمّا بدالك. قال: أتيتك أسألك عن عليّ بن أبي طالب وقتاله أهل لا إله إلّا الله [الذين] لم يكفروا بقبلة ولا بصلاة ولا بزكاة ولا صيام؟

٢٩٣ـ وموجز هذا الحديث تقدم بالسند المذكور هاهنا تحت الرقم: «٢٦٤» في الورق: /٧٠/ب/ وفي هذه الطبعة ص...

وهذا الحديث رواه أيضاً محمد بن عليّ بن الحسين المعروف بالشيخ الصدوق بسند آخر في الحديث: الثالث من الباب: «٥٤» من كتاب علل الشرائع: ج ١، ص ٥٤.

ورواه عنه المجلسي رحمه الله في الباب: «...» من سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب بحار الأنوار: ج ٨ ص ٤٦٤ ط الكمباني.

ورواه أيضاً عنه البحراني في الحديث: «٤٨» من الباب: «٢٠» من كتاب غاية المرام ص ١٤١، ثمّ قال:

ورواه أيضاً صاحب كتاب المناقب الفاخرة بإسناده عن الأعمش عن عباية عن ابن عبّاس.

أقول وقد علّقنا حديث كتاب علل الشرائع حرفياً على الحديث: «١٢١٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢١٠، ط ٢.

فقال ابن عبّاس: سل عمّا يعنيك. فقال الشامي: لم آتك أضرب إليك من حمص لحجّ ولا لعمرة ولكنّي أتيتك لتشرح لي أمر عليّ وفعاله. قال: فقال ابن عبّاس: إنّ علم العالم صعب لا تحتمل ولا تقرّ به القلوب [الصديّة]إنّ مثل عليّ فيكم كمثل موسىٰ والعالم وذلك [كما في] قول الله: ﴿يا موسىٰ إنّي اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الألواح من كلّ شيء موعظة﴾ [١٤٤ ـ ١٤٥/ الأعراف: ٧] فكان يرىٰ موسى أنّ الأشياء [كلّها] قد أثبتت له كما ترون أنتم أنّ علماءكم قد أثبتوا لكم [علم] الأشياء كلّها فلمّا أتى موسى ساحل البحر فاستنطق العالم أقرّ له بالفضل عليه ولم يحسده كما حسدتم عليّاً في فعاله فرغب موسى إليه وأحبّ صحبته وعلم العالم أنّ موسى لا يصبر عليه ولا يطيق صحبته فقال [له]: ﴿إن اتّبعتني فلا تسألني عن شيء حتّى أحدث لك منه ذكراً﴾ [٧٠/ الكهف: ١٨] فخرق السفينة فكان خرقها لله رضىً وسخطاً لموسى وقتل الغلام وكان قتله لله رضىً وسخطاً لموسى وأقام الجدار فكان إقامته لله رضىً وسخطاً لموسى وكذلك كان عليّ لم يقتل إلاّ من كان قتله لله رضىً وعند أهل الجهالة من الناس سخطاً فاجلس حتّى أحدّثك:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا تزوّج زينب ابنة جحش أولم وكانت وليمته الحيس وكان يدعو من المؤمنين عشرة عشرة فإذا أصابوا طعام نبيّهم استأنسوا بحديثه واشتهوا النظر /٧٧/ب/ إلى وجهه[1] وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) وأيضاً يحتمل رسم الخطّ من أصلي أن يقرأ: «واستهووا».
وفي كتاب علل الشرائع: «واستغنموا النظر إلى وجهه».

يشتهي أن يخلوا له الدار وكان يكره أذى المؤمنين فأنزل الله﴿ ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبيّ إلّا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ﴾إلى قوله: ﴿والله لا يستحيي من الحقّ﴾ [٥٣/ الأحزاب: ٣٣] فلمّا نزلت هذه الآية كان الناس إذ دعوا إلى طعام نبيّهم فطعموا لم يلبثوا فمكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت زينب ابنة جحش سبعة أيّام ولياليها ثم تحوّل من بيت زينب بنت جحش إلى [بيت] أم سلمة فمكث عندها يوماً وصباحه إلى الغد.

فلمّا تعالى النهار أتى علي الباب فدقّه دقّاً خفيّاً فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دقّه وأنكرت أم سلمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أم سلمة قومي فافتحي الباب فإنّ بالباب رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهي لا تدري من بالباب ـ فقالت: يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره أن أقوم فأستقبله بوجهي ومعاصمي؟فقال: يا أم سلمة من يطع الرسول فقد أطاع الله قومي [فافتحي له الباب] فإنّه لا يفتح الباب حتى يسكن عنه الوطؤ. فقامت وهي تقول: بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ففتحت الباب.

وأمسك [عليّ] بعضادتي الباب حتّى إذا سكن عنه الوطؤ فتح الباب ودخل فسلّم على النبيّ فردّ عليه ثم قال [النبي]: يا أم سلمة هل تعرفين هذا؟ قالت نعم هذا ابن عمّك علي بن أبي طالب. قال: اشهدي يا أم سلمة إنّه سيّد المسلمين من بعدي وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين وإمام المتّقين.

اشهدي يا أم سلمة أنّ لحمه من لحمي ودمه من دمي.

اشهدي يا أم سلمة أنّه أخي في الدنيا ورفيقي في الجنّة.

اشهدي يا أم سلمة أنّه يبعث يوم القيامة /٧٨/أ/ على ناقة من نوق الجنّة يقال لها: محبوبة[١] تصك ركبته مع ركبتي وفخذه مع فخذي.

اشهدي يا أمّ سلمة أنّه معي على الصراط يقول لأعدائنا أهل البيت: تعستم تعستم.

اشهدي يا أم سلمة أنّه يقاتل من بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين[٢].

اشهدي يا أمّ سلمة أنه مع الحقّ يزول حيث ما زال لا أخاف عليه فتنةً ولا بلاءاً حتّى يلقاني وقد وعدني ربّي - ولن يخلف الميعاد - أنه يحفظني فيه ويسلم دينه حتى يلقاني.

---

(١) كذا في أصلي، وهذه الفقرة غير موجودة في كتاب علل الشرائع.

(٢) وإلى هنا ينتهي كلام ابن عبّاس برواية الشيخ الصدوق في كتاب علل الشرائع وبعده هكذا:

فقال الشامي: فرّجت عنّي يا عبد الله أشهد أنّ عليّ بن أبي طالب مولاي ومولى كلّ مسلم.

[الباب الواحد والثلاثون]

باب تفسير آية [الإنذار وهو قوله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ٣١٤/ الشعراء: ٢٦]

٢٩٤ـ محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: أخبرنا عليّ بن هاشم عن أبي مريم [عبد الغفّار بن القاسم] عن المنهال بن عمرو:

عن عبد الله بن الحارث قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ اشتدّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنعمت أن يشقّ عليه فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يامحمد لتبلّغنّ ما أمرك الله [به] أوليعذّبنّك [الله]!!! [قال:] فدعاني وقال: يا عليّ إنّ الله أمرني بأمر اشتدّ عليّ وأنعمت أن يشقّ عليّ؟ فجاءني جبرئيل فقال يا محمّد لتبلّغنّ ما أمرك الله أو ليعذّبنّك الله فاصنع لي طعاماً. قال: فصنعت له رجل شاة بصاع من طعام فجمع بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيد رجل أو ينقص منهم [رجل] يأكل كلّ رجل منهم جذعةً فأتيته بالصحفة وقد ثردت فيها ووضعتها أمامه فأخذ بضعة [منه] فأهوى فقال بها كذا ورفعها إلى فيه ثمّ أعادها في نواحي القصعة ثمّ وضعها على ذروتها ثمّ قال: ليقومنّ إليّ أخلقكم عشرةً. فقام [من] أجلّتهم عشرة فقال: ضعوا أيديكم وسمّوا وليتناول كلّ رجل من ناحيته. فأكلوا حتّى /٧٨/ب/ شبعوا [و] لا يُرى

٢٩٤ـ ورواه أيضاً ابن عساكر بسنده «عن المنهال بن عمرو...» في الحديث: « ١٣٨»

[في الطعام] إلّا آثار أيديهم ثمّ قال: ليقومنّ إليّ أجلّتكم عشرة. قال: ثمّ دعاني بشراب فجئته بعسّ لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ ناولهم فشربوا ليس منهم رجل إلّا يرى أنّه سيشرب ما فيه [كلّه]فشربوا من عند آخرهم حتّى رووا!!

فبدر أبو لهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هذا من سحر صاحبكم. وقاموا فانطلقوا.

و[لمّا انطلقوا] قال لي رسول الله [رسول الله] يا عليّ اصنع لي غداً مثلها. [فصنعت ما أمر لي به فدعوتهم] فلمّا أكلوا وشربوا بدرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكلام فقال: يا بني عبد المطّلب أنا النذير والبشير من الله وإنّي قد جئتكم بما لم يأت به شابّ من [الـ]عرب قومه أتيتكم بالدنيا والآخرة فأسلموا تسلموا وأطيعوني تهتدوا وأيّكم [يبايعني على هذا الأمر] يكون أخي ووصيّي ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم من بعدي؟

فعرضه عليهم رجلاً رجلاً حتّى أتى عليّ وأنا يومئذ أعمشهم عيناً وأحمشهم ساقاً وأعظمهم بطناً وأصغرهم سنّاً فقلت: أنا يا رسول الله. فوضع يده على عاتقي(١) ثمّ قال: يا بني عبد المطّلب إنّ هذا أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي فيكم من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا.

من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٠١، ط ٢.

وأيضاً يأتي في الحديثين التاليين أنّ عبد الله بن الحارث يروي الحديث عن عبد الله بن العبّاس عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وبما أنّ عبد الله بن الحارث بن نوفل هذا ولد في عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وصاحب أمير المؤمنين عليه السلام مدّة لا تقلّ عن عشرين سنة وكان مشاركاً معه في حرب القاسطين وغيرها فروايته عن أمير المؤمنين عليه السلام لا غبار عليها كروايته عن ابن عبّاس

رواية [الحديث المتقدّم عن]رجل ثان

٢٩٥ ـ محمد بن منصور عن جبارة بن مغلّس عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني من سمع عبدالملك بن الحارث(٢) ـ واستكتمني اسمه ـ عن ابن عبّاس:

عن عليّ بن أبي طالب قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتّبعك من المؤمنين﴾ [٢١٤/الشعراء: ٢٦] قال [لي] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[إنّي]عرفت إن بدأت به قومي رأيت منهم ما أكره فصمتّ على تلك؟حتّى أتاني جبرئيل فقال: يا محمد إنّك إن لم تفعل ما أمرك به[ظ]عذّبك الله. [ثمّ] قال /٧٩/أ/: فاصنع لنا يا عليّ رجل شاة على صاع من طعام وأعدّ لنا عُسّاً من لبن ثمّ اجمع لي بني عبد المّطلب. ففعلت فاجتمعوا وهم يومئذ أربعون رجلاً ـ يزيدون رجلاً أو ينقصون ـ فيهم أعمامه أبو طالب والعبّاس وحمزة وأبو لهب الكافر الخبيث فقمت إليهم بتلك الجفنة فأخذ رسول الله منها جذبة فشقّها بأسنانه ثمّ أمرّ بها في نواحيها ثمّ قال: كلوا باسم الله. فأكل القوم

ومجرّد تكثير المحدّث الحديث عن أحدهما لا يدلّ على أنّه غير راويه عن الآخر لا سيّما في مثل المقام حيث أنّ شيعة آل أميّة وبني العبّاس كانوا يتنفّرون عن سماع رواية أمير المؤمنين عليه السلام لا سيّما إذا كانت الرواية مشتملة على خصيصة علوية كحديثنا هذا ولم يكونوا مشمئزّين من سماع حديث يروى عن ابن عبّاس خاصّة في عصر الطغاة من أولاده وملوك بني العبّاس.

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «على عاتقه».

(٢) هذا هو الظاهر وفي أصلي هاهنا: «عبد الملك بن الحارث...».

ثمّ إنّ في جميع ما وصلنا من مصادر الحديث أنّ محمد بن إسحاق يروي الحديث عن عبد الغفّار بن القاسم الأنصاري عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث...

حتّى نهلوا عنه(١) ما يرىٰ [فيه] إلّا أثر أصابعهم! والله إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها ثمّ قال رسول الله: اسقهم يا عليّ فجئت لهم بذلك العسّ فشربوا حتّى نهلوا عنه جميعاً وأيم الله إن كان الرجل [منهم] ليشرب مثله.

فلمّا أراد رسول الله أن يكلّمهم بدره أبو لهب بالكلام فقال: لهذا من سحر صاحبكم به(٢) فتفرّقوا ولم يكلّمهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

فلمّا كان الغد قال [لي النبيّ]: يا عليّ أعدّ مثل الطعام الأوّل والشراب [الأوّل] فإنّ هذا الرجل قد بدرني إلى ما قد سمعت قبل أن أكلّم القوم. ففعلت ثمّ جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصنع كما صنع بالأمس فأكلوا حتّى نهلوا ثمّ سقيتهم من ذلك العُسّ فشربوا حتى نهلوا عنه ـ وأيم الله إن كان أحدهم ليأكل ويشرب مثله ـ ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني عبد المُطّلب والله ما أعلم [أنّ] شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به إنّي قد جئتكم بأمر الدنيا والآخرة فأيّكم يكون وزيري على أمري هذا على أن يكون أخي ووليّي وخليفتي فيكم؟

---

(١) العُسّ ـ على زنة «مدّ» ـ: القدح أو الإناء الكبير والجمع: عُسُس وأعساس وعِساس وعِسَس.

ونهلوا عنه: أمسكوا عنه وصرفوا منه لأنّهم شبعوا وامتلأوا منه.

(٢) كذا في أصلي هاهنا، ولعلّ الصواب: «لهدّ ما سحركم صاحبكم به».

قال ابن الأثير في مادّة «هدد» من كتاب النهاية: وفيه: أنّ أبا لهب قال: «لهدّ ما سحركم [به] صاحبكم» لهدّ: كلمة يتعجّب بها يقال: لهدّ الرجل: أي ما أجلده! يقال: إنّه لهدّ الرجل: أي لنعم الرجل، وذلك إذا أثني عليه بجلد وشدّة، واللام للتأكيد..

قال: فأحجم القوم[1] فقلت ـ [و]إنّي أحدثهم سنّاً وأحمشهم ساقاً وأعظمهم بطناً وأغمضهم /٦٩/ب/ عيناً ـ: أنا يا رسول الله أكون وزيرك على هذا الأمر قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم بعنقي ثمّ قال: هذا أخي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوني؟

فقام القوم يتضاحكون منه ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع له وتطيع!!!

٢٩٦ـ وللحديث مصادر، وقد رواه الحسن بن سفيان عن عمّار بن الحسن عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الغفّار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب...» كما في تفسير الآية: «٢٩» من سورة «طه» في الحديث: «٥١٤» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٣٧١، ط ١.

ورواه أيضاً الحافظ محمد بن محمد بن سليمان الباغندي كما في الحديث: «٦» من المجلس السادس من أمالي الطوسي.

ورواه أيضاً محمد بن زكريّا الغلّابي عن محمد بن عبّاد عن نصر بن سليمان عن محمد بن إسحاق كما في الحديث: «١٣٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٠١.

(١) يقال: حجم من الشيء ـ على زنة نصر وضرب ـ وأحجم عنه ـ على زنة أفعل ـ: كفّ منه ونكص عنه.

رواية [الحديث المتقدم عن] رجل ثالث (١)

٢٩٦ـ محمد بن منصور عن سفيان بن وكيع عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني من سمع عبد الملك بن الحارث بن نوفل ـ واستكتمني اسمه(٢) ـ عن ابن عبّاس:

عن عليّ بن أبي طالب قال: لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتّبعك من المؤمنين﴾ [٢١٤ / الشعراء] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عرفت أنّي إن بدرت بها قومي رأيت منهم ما أكره فصَمُت عليه؟ حتّى أتاني جبرئيل وقال: يا محمد إنّك إن لم تفعل ما أمرت به عذّبك ربّك قال: فاصنع لنا يا عليّ رجل شاة على صاع من طعام وأعدّ لنا عُسّاً من لبن ثمّ اجمع لي بني عبد المطلب ففعلت فاجتمعوا له وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه فيهم أعمامه العبّاس وحمزة وأبوطالب وأبو لهب الخبيث فقدّمت إليهم جفنةً فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جذبةً فشقّها بأسنانه ثمّ رمى بها في نواحيها ثمّ قال: كلوا باسم الله. فأكل القوم حتّى نهلوا ما أرى إلّا آثار أصابعهم والله إن كان الرجل [منهم] ليأكل مثلها ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اسقهم يا عليّ. فجئت بذلك القعب فشربوا منه حتّى نهلوا جميعاً وأيم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «رواية رجل ثاني».

(٢) وليراجع ما ذكرناه في ذيل تعليق الحديث المتقدم الذكر آنفاً.

فلمّا أراد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أن يكلّمهم /٨٠/أ/ بدره أبو لهب فقال: لهدّ ما سحركم صاحبكم[١] فتفرّقوا ولم يكلّمهم رسول الله.

فلمّا كان من الغد قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ أعدّ لي مثل الذي صنعت بالأمس من الطعام والشراب فإنّ هذا قد بدرني إلى ما سمعت قبل أن أكلّم القوم. ففعلت ثمّ جمعتهم له فصنع كما صنع بالأمس فأكلوا حتّى نهلوا عنه وسقيتهم فشربوا حتّى نهلوا من ذلك القعب وأيم الله إن كان الرجل ليأكل مثلها ويشرب مثله!ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني عبد المطّلب إنّي والله ما أعلم شابّاً من العرب أتىٰ قومه بأفضل مما جئتكم به إنّي قد جئتكم بأمر الدنيا والآخرة فأيّكم يكون وزيري على أمري هذا على أن يكون أخي ووليّي؟فأحجم القوم عنه فقلت: ـ وإنّي لأحدثهم سِنّاً وأحمشهم ساقاً وأعظمهم بطناً وأرمصهم عيناً ـ: أنا يا رسول الله أكون وزيرك على ذلك. فأخذ النبيّ بعنقي ثمّ قال: إنّ هذا أخي فاسمعوا له وأطيعوا..

فقام القوم يتضاحكون بينهم ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع له وتطيع!!!

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «ولهدّا ما سحركم...».

رواية [الحديث السالف عن] رجل رابع[١]

٢٩٧ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن عبّاد الرواجني عن عبد الله بن عبد القدّوس عن الأعمش عن المنهال عن عبّاد بن عبد الله الأسدي:

عن عليّ [عليه السلام] قال: لمّا نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ اصنع [لنا] رجل شاة بصاع من طعام وأعدّ قعباً من لبن قال: وكان القعب كقدر ذي الرجل[٢] قال: ففعلت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ اجمع لي بني هاشم وإنّهم يومئذٍ لأربعون رجلاً أو أربعون غير رجل /٨٠/ب/ قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالطعام فوضعه بينهم فأكلوا حتّى شبعوا ـ وإنّ منهم لمن يأكل الجذعة بأديمها ؟ـ ثمّ تناولوا القدح فشربوا حتّى رووا وبقي منه عامّته فقال بعضهم: ما رأينا كاليوم في السحر!!ـ يروون أنّه [كان] أبو لهب ـ [ولم يتكلّم النبيّ بشيء في ذلك اليوم لما صدر من الكلام من أبي لهب فتفرّق القوم قبل أن يسمعوا من النبيّ شيئاً].

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «رواية رجل ثاني».

(٢) كذا في أصلي، والقعب ـ على زنة الفلس ـ: القدح الضخم وقد شرحه هذا الحديث بأنّه كان بسعة القدر الذي كان في ذلك العصر ذا الرجل؟

ولكن في رواية ابن عساكر: «وكان القعب قدر ريّ رجل...».

والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن عبّاد بن يعقوب الرواجني... تحت الرقم: «١٣٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٩٩ ط ٢ قال:

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي العلوي بالكوفة أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علّان الشاهد أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين أنبأنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي أنبأنا عبّاد بن يعقوب أنبأنا عبد الله.

ثمّ قال [صلى الله عليه وآله وسلم في المرّة الثانية]: يا عليّ اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام[١] وأعدّ قعباً من لبن قال: ففعلت فجمعتهم فأكلوا مثل ما أكلوا في المرّة الأولىٰ وفضل منه مثل ما فضل في المرّة الأولىٰ وشرابهم مثل شرابهم في المرّة الأولى فقال بعضهم: ما رأينا كاليوم في السحر!!

فقال [صلى الله عليه وآله وسلم المرّة] الثالثة: ياعليّ اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام وأعدّ قعباً من لبن. ففعلت فقال: يا عليّ اجمع بني هاشم، فجمعتهم فأكلوا وشربوا فبدرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالكلام فقال: أيّكم يقضي عنّي ديني ويكون خليفتي ووصيّي من بعدي؟ فسكت القوم تعظيماً للعباس فسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله[٢] فسكت القوم فأعاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنطق فسكت القوم وسكت العبّاس مخافة أن يحيط ذلك بماله فأعاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام الثالثة وإنّي يومئذ لأسوؤهم وإنّي لأحمش الساقين أعمش العينين ضخم البطن فقلت: أنا يا رسول الله. فقال: أنت أنت يا عليّ أنت أنت ياعليّ [كذا].

---

(١) كذا في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق.

وكان في أصلي هذا: «يا عليّ اصنع لي طعام رجل شاة...» ولكن الظاهر أنّ كاتب أصلي كأنّه قد شطب على لفظة: «طعام» ولكن شطبه لم يكن جليّاً، وأيضاً كان الكاتب كتب في مقابلها بين الصفحتين أربع كلمات ولكن لم يتيسّر لي قراءتها.

(٢) هذه الزيادة من متفرّدات هذا الطريق والظاهر أنّها من زيادات بعض الرواة في أيّام بني العبّاس زادها تقرّباً إليهم أو توقّياً من شرّهم وذلك لأنّه لم يكن للعبّاس سوىٰ كونه عمّ النبي

[تفسير قوله تعالى: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة . . .﴾]

٢٩٨ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمان عن الحسن بن محمد عن الحكم بن ظُهير عن السدّي عن أبي مالك:

عن ابن عبّاس في قول الله: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم﴾ [الفتح: ٢٨] قال: عليّ من علم منه الوفاء. ١٨٦ /

وزناً في ذلك الأوان والأيّام بل في جميع أيّام حياته كان شخصاً عادياً ولم يكن مرموقاً إليه حتى يفرد بالذكر لا سيّما مع حضور أبي طالب وحمزة بل وحتّى أبي لهب لأنّ أبا لهب إلى ذلك اليوم لم يكن بغيضاً إلى أيّ فئة وكان من أشراف بني هاشم.

[طريق آخر لدعوة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قومه في يوم إنذار أقربيه وتعيينه وصيّه وخليفته من ذلك اليوم]

٢٩٩ـ قالو /٨١/أ/(١) : فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني عبد المطلب وكانوا اثني عشر رجلاً؟وكان الرجل منهم يأكل الجذعة في المجلس فصنع لهم رِجْلاً من لحم ثمّ دعاهم فأكلوا حتّى نهلوا ثمّ قال [لهم]: من يبايعني منكم على أن يكون أخي ووصيّي ووارثي وخليفتي ووزيري من بعدي؟فلم يبايعه إلاّ عليّ بن أبيطالب فقال أبو لهب: ألهذا دعوتنا؟تبّت يداك؟!فأنزل الله ﴿تبّت يدا أبي لهب[وتبّ]﴾إلى آخر السورة.

---

(١) كذا وأقرب شيء للحديث بحسب المتن ـ وربّما بحسب السند أيضاً بحسب الواقع ـ هو ما رواه السيّد عليّ ابن طاووس قدّس الله نفسه نقلاً عن محمد بن العباس بن الماهيار في تفسيرآية الإنذار من كتابه: «ما نزل من القرآن في عليّ» على ما رواه عنه السيّد عليّ ابن طاووس في أواسط الباب الثاني من كتابه سعد السعود، ص ١٠٥.

ثمّ إنّ الحديث رواه أيضاً الطبري وصحّحه في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «١٢٧» من كتاب تهذيب الآثار: ج ١/ الورق/ ٢٠/ب/ وفي ط ١، ج ١، ص ٦٣.

و رواه أيضاً الطبري في عنوان: «أوّل من آمن برسول الله» في سيرة النبي من تاريخه: ج ٢ ص ٣١٩، قال:

وأيضاً الحديث رواه الطبري في تفسير الآية: «٢١٤» من سورة الشعراء من تفسيره: ج ١٩، ص ٧٤ـ ٧٥ طبع بولاق.

ولكن أبناء النواصب حرّفوا الحديث من بعض الطبعات من تفسير الطبري وهذه شنشنة أخزمية منهم أخذوها عن أسلافهم !!

وقد روى الحديث عن الطبري بنحو الصواب بلا تحريف جماعة من الحفّاظ من تلاميذ الطبري وغيرهم

وأيضاً الحديث رواه السيوطي في أواسط مسند عليّ عليه السلام من كتاب جمع الجوامع: ج ٢ ص ٨٨ / أو ١٨٧، ط ١، ولكن النواصب منه أيضاً حذفوا قوله صلى الله عليه وآله وسلم في صدر الحديث وهو: قوله: «على أن يكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم؟...».
ولكن نسوا من حذف ما بعده الدال على هذا الفقرة وهو قوله في ذيل الحديث: «فقلت ـ وأنا أحدثهم سنّاً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً ـ: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي فقال: إنّ هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا.
فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لعليّ!!!
أقول وقد ذكرنا الحديث حرفيّاً عن كتاب جمع الجوامع في تعليق تفسير الآية الكريمة في كتاب النور المشتعل.

ورواه عنه أيضاً أبو المفضّل الشيباني كما في الحديث: «٦» من المجلس: ٦ من أمالي الطوسي: ج ١، ص ٥٩٢.
وراه أيضاً بسنده عن الطبري السيّد عبد الله بن حمزة في أوائل المجلد الثاني من كتاب الشافي ص ٥٦ ط بيروت.

[طلب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في مرض وفاته من عمّه العبّاس قضاء دينه واعتذار العبّاس من ذلك ثمّ طلبه من عليّ وإجابة عليّ عليه السلام إلى ذلك ثمّ تتويج النبيّ إيّاه بتاج الأخوّة معه]

٣٠٠ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن عبّاد بن يعقوب عن إبراهيم بن محمد الخثعمي عن عديّ بن زيد الهجري عن أبي خالد عن زيد بن عليّ عن آبائه:

عن عليّ قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضته التي قبض فيها وكان رأسه في حجري والعبّاس يذبّ عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأغمي عليه إغماءاً ثمّ فتح عينيه فقال: يا عبّاس يا عمّ رسول الله أتقبل وصيّتي وتقضي ديني؟[فـ]قال [العبّاس]: عمّك شيخ كبير لا شيء له! قال له [النبيّ] ذلك ثلاث مرّات يعيدها عليه [وفي] كلّ ذلك يقول [له العبّاس] مثل ما قال أوّل مرّة!!.

ثمّ قال [النبيّ]: لأقولها لمن يقبلها ولا يقول مثل مقالتك

٣٠٠ـ والحديث يأتي بسند آخر أوجز مما هاهنا تحت الرقم: «٣٢١و٣٣٦» في هذا الجزء في الورق: /٨٤/ب/ والورق: /٩٢/ب/ وفي هذه الطبعة ص٣٩٧ وص ٤٣٢

فقال: يا علي أتقبل وصيتي وتقضي ديني؟ فقلت: نعم بأبي وأمي أنت. قال: فأجلسني. فأجلسته فكان ظهره في صدري فقال: يا عليّ أنت أخي في الدنيا والآخرة و وصيّي وخليفتي في أهلي.

ثمّ قال: انطلق فأت بسيفي ودابّتي وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي التي أشدّها على درعي.

فخرج بلال فجاء بالأشياء [الّتي ذكرها النبيّ] فأوقف البغلة بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فقال [النبيّ: يا] عليّ قم فاقبض. قال: فقمت فقام العبّاس فجلس مكاني/٨١/ب/ فقمت [فـ] قبضت ذلك فقال [لي النبيّ]: انطلق به إلى منزلك. ففعلت ثمّ جئت فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائماً قال: فنظر إليّ ثم عمد إلى خاتمه فنزعه فدفعه إليّ ثمّ قال: هاك يا عليّ هذا لك في الدنيا والآخرة. [قال:] و [كان] البيت غاصّ من بني هاشم و ولد عبدالمطلب والمسلمين فقال [لهم النبيّ]: يا بني هاشم يا ولد عبدالمطلب يا معاشر المسلمين لا تخالفوا عليّاً فتضلّوا و لا تحسدوه فتكفروا.

ما جاء في قضاء [عليّ] الدين والعدة والوديعة [عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

٣٠١ـ [حدثنا] محمد بن منصور عن عبّاد قال: أخبرنا عمرو بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام منادي عليّ [فنادىٰ] من كان له عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دين أوعدة أو له عنده وديعة أو يطلبه بدين فيجيئني.

[ما جاء عن سلمان الفارسي وصفيّةزوج النبي وكدير الضبّي حول وصيّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

٣٠٢ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن أبي هشام الرفاعي عن عمر بن سعد عن إسماعيل البزّار عن جرير:

عن أشياخ من كندة قالوا: أتينا سلمان وهو نازل في كندة فسلمنا عليه فردّ علينا السلام وهو جالس يعمل زنبيلاً من خوص ثمّ أخرج إلينا زنبيلاً آخر فقال: ترون هذا الزنبيل مرّ عليَّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أعمل فيه فقال: نعم العمل يا سلمان [قال:] ثمّ أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم الزنبيل من يدي فعمل فيه شيئاً بيده قال سلمان: فلا يفارقني الزنبيل الذي عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ أخرج طعاماً فقال: كلوا. فأكلنا[ه] ثمّ قام إلى فرس له فحسر عنه ثمّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: حقّ على كلّ مسلم يطيق الرباط أن يرتبط فرساً /٨٢/أ/ في سبيل الله.

ثمّ قال: [أ]لكم حاجة؟فقلنا: نعم جئنا نسألك عن وصيّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلممن هو؟قال: سألت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: من وصيّك؟فقال: إنّ وصيّي وموضع سرّي وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي عليّ بن أبي طالب.

٣٠٣ـ [حدثنا] محمد بن منصور عن عبّاد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت قال:

قالت صفيّة: يا رسول الله ليس من نساء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أحد إلاّ ولها أهل غيري إنّكم أهلكتم أهل بيتي يوم خيبر فإن كان كون فإلى من؟قال: إلى عليّ بن أبي طالب.

٣٠٤ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن أبي رافع عن أبيه؟عن محمد بن أبي بكر الحرمي عن عباد بن عبد الله:

٣٠٤ـ وقد تقدّم في ذيل الحديث: «٢٦٧» في الورق: /٧٠أ/ شاهد لما هاهنا.

وقد أوردنا شواهد كثيرة لما هنا في تعليق الحديث: «١٠٣١» من ترجمةأمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٧ ط ٢.

عن سلمان الفارسي قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وصيك؟ فإنّ لكلّ نبيّ وصيّ من امّته ؟! قال: لم تسمّ لي بعد يا سلمان.

قال [سلمان]: فمكثت بعد ما شاء الله ثمّ دخلت المسجد فدعاني رسول الله فقال: [يا سلمان] إنّك سألتني من وصيي فهل تعلم من كان وصيّ موسى بن عمران ؟ قال سلمان: قلت: كان يوشع بن نون فتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صدقت وهل تدري لم أوصىٰ إليه؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: أوصىٰ إليه أنه كان أعلم بني إسرائيل وإنّ وصيّي وأعلم أمّتي بعدي عليّ بن ابي طالب.

٣٠٥ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن المغيرة عن سماك بن سلمة قال:

دخلت على كدير الضبّي حين صلّيت الغداة فقالت لي امرأة؟: هو يصلّي. قال: فدنوت إليه لتعتمد عليّ فسمعته يقول: السلام على النبيّ والوصيّ.

٣٠٦ـ حدّثنا محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: أخبرنا أبو أسماعيل /٨٢/ب/ أسد بن سعيد النخعي عن مطير عن أنس بن مالك:

٣٠٥ـ والحديث رواه أيضاً كلّ من العقيلي وابن حجر في ترجمة كدير الضبّي من كتاب الضعفاء ولسان الميزان: ج ٤ ص ٤٨٦.

٣٠٦ـ وقريب منه جاء في الحديث: «١٧٤» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ـ تأليف أحمد بن حنبل ـ ص ١١٨، ط قم قال:
حدّثنا هيثم بن خلف قال: حدثنا محمد بن أبي عمر الدوري قال: حدّثنا شاذان قال:

عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ خليلي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي عليّ بن أبي طالب.

٣٠٧ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن إسماعيل البزار، عن خالد بن شراحيل عن قيس بن ميناء:

عن سلمان الفارسي قال: أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله إنّه لم يكن نبيّ فيما مضى إلاّ وله وصيّ من قومه فمن وصيّك؟[قال:] فأعرض عنّي فشقّ ذلك عليّ مشقّةً شديدة، فأدبرت فقال: يا سلمان يا سلمان فقلت: لبّيك لبّيك فأقبلت سريعاً فقال: تسألني عن وصيّي؟فقلت: نعم. قال: هل تعلم من كان وصيّ موسىٰ؟قلت: يوشع بن نون. قال: فإنّ وصيّي عليّ بن أبي طالب هو خير أمّتي بعدي.

٣٠٨ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن ناصح أبي عبد الله عن سماك بن حرب:

حدثنا جعفر بن زياد عن مطر:

عن أنس-يعني ابن مالك ـ قال: قلنا لسلمان: سل النبيّ صلى الله عليه وسلم من وصيّه؟فقال له سلمان: يا رسول الله من وصيّك؟قال: يا سلمان من كان وصيّ موسىٰ؟قال: يوشع بن نون. قال: فإنّ وصيّي ووارثي يقضي ديني وينجز موعودي عليّ بن أبي طالب.

٣٠٧ـ وقريباً منه رواه الطبراني فيما أسنده سلمان في ترجمته تحت الرقم: «٦٠٦٣» من المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٧١ ط ١. وذكر ابن حجر نقلاً عن العقيلي موجز هذا الحديث في ترجمة قيس من كتاب لسان الميزان: ج ٤ ص ٤٨٠.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال سلمان: يا رسول الله إنّ لكلّ نبيّ وصيّاً فمن وصيّك؟ قال: فسكت قال: فلمّا كان بعد وراني من بعيد فقال: يا سلمان. قلت: لبّيك وأسرعت إليه قال: تعلم من كان وصيّ موسى؟ قلت: يوشع بن نون. قال: ولم كان ذلك؟ قلت: لأنه كان يومئذٍ أخيرهم وأفضلهم وأعلمهم. قال: فإنّي أشهدك أنّ عليّاً خيرهم وأفضلهم وأعلمهم قال: فهو وليّي ووصيّي ووارثي.

٣٠٩ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: أخبرني شريك عن مسروق عن أبي خالد عن زيد بن عليّ عن آبائه:

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... [لعليّ] : أنت الوزير والوصيّ والخليفة /٨٣/أ/ في الأهل والمال وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.

٣١٠ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن عمرو بن حريث عن برذعة بن عبد الرحمان بن مطعم الشامي:

عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ليدخلنّ عليكم البيت اليوم رجل خير الأوصياء وسيّد الشهداء وأقرب الناس من النبيّين. قال أنس: فقلت اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار قال: فدخل في ذلك اليوم عليّ بن أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مالي لا أقول لك هذا وأنت تبرىء ذمّتي وتحفظ وصيّتي وتنجز عِداتي.

٣١١ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن عمرو بن حريث عن برذعة بن عبد الرحمان رفعه عن سلمان:

قال: مرّ سلمان وهو يريد [أن] يعود رجلاً فمرّ بأهل حلقة جلوس منهم رجل يقول: والله لو شئت لآتينّكم بأفضل هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر وعمر! ولو شئت أن أسمّي الثالث لسمّيته.

قال: فردّ عليه سلمان [و]قال: أما والله لو شئت لآتينّكم بأفضل هذه الأمّة بعد نبيّها وأفضل من هذين الرجلين الذين ذكرت. فلم يردّ الرجل عليه شيئاً قال: ومضىٰ [سلمان] فتبعه رجل من الحلقة فقال: يا أبا عبد الله وقفت علينا آنفاً ورجل يقول: كان أفضل هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر وعمر. قال سلمان: إنّي دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] وهو في غمرات الموت فأفاق إفاقةً فقلت: يا رسول الله أما أوصيت؟ فقال: يا سلمان [أ]وماتدري من كان وصيّ موسى؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: إنّه كان وصيّ موسىٰ يوشع بن نون وكان أفضل من ترك بعده ألا وإنّي أوصيت إلى عليّ وهو أفضل من أترك بعدي.

يا سلمان إنّه كان /٨٣/ب/ ثلاثون نبيّاً وثلاثون وصيّاً وثلاثون سبطاً ألا وإنّ سبطي هذه الأمّة الحسن والحسين سمّيتهما باسمي ابني هارون شبير وشبر.

٣١١ـ والحديث يأتي أيضاً تحت الرقم: «٣٣٨» في الحديث الأول من الجزء الرابع من هذا الكتاب في الورق: /٩٣/أ/.

٣١٢ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن إالحكم بن سليمان عن ▯نصر بن مزاحم عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن عليّ عن أبيهٔ عن جدّهٔ:

عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ أنت وصيّي.

[حديث الوصاية بر واية أنس بن مالك خادم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم]

٣١٣ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن محمد بن حميل عن إبراهيم بن محمد [بن ميمون] عن عليّ عن عياش(١)، عن حارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اسكب لي ماءاً ـ أو وضوءاً ـ [قال أنس: فسكبت له] فتوضّأ ثمّ قام فصلّى ركعتين ثمّ قال: يا أنس أوّل من يدخل عليك؟من هذا الباب [هو]سيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين وخاتم الوصيّين. قال: فقلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار وكتمته إذ جاء عليّ فقال [النبيّ]: من هذا يا أنس؟فقلت [هو] عليّ فقام مستبشراً فاعتنقه ثمّ جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق وجهه بوجهه قال عليّ: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعته [بي قبل] قال: وما يمنعني وأنت تؤدّي عنّي وتسمعهم صوتي وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي.

---

(١) لعلّ هذا هو الصواب، وفي أصلي «عن محمد بن حميل عن إبراهيم بن محمد عن أبي عليّ عن ابن عياش...».

والحديث رواه بإختصار الحافظ ابن حجر في ترجمة إبراهيم بن محمد بن ميمون ثمّ قال:

ورواه عنه أيضاً محمد بن عثمان بن أبي شيبة. ثمّ قال:

وقال إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة: سمعت عمّي عثمان بن أبي شيبة يقول: لو لا رجلان من الشيعة ما صحّ لكم حديث!فقلت: منهما يا عمّ؟قال: إبراهيم بن محمد بن ميمون وعبّاد بن يعقوب.

[حديث الوصاية برواية أمير المؤمنين عليه السلام وأبي رافع مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

٣١٤ـ محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن أبي الجارود:

عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عليّاً على منبر الكوفة يقول: لأقولنّ اليوم قولاً لم يقله أحد قبلي ولا يقوله أحد بعدي إلّا كذّاب ورثت نبيّ الرحمة وزوجتي خير نساء الأمّة وأنا خير الوصيّين.

٣١٥ـ محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عون بن عبيد الله عن أبيه:

عن جدّه قال: لمّا كان اليوم الذي توفّي فيه رسول الله /٨٤/أ/ صلى الله عليه وآله وسلم أغمي على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأخذت بقدميه أقبّلهما وأبكي قال: فأفاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أقول: من لي ولولدي بعدك يا رسول الله؟ فرفع رأسه إليّ فقال: لكم الله بعدي ووصيّي وصالح المؤمنين.

أقول: وعليّ بن عابس هو الأسدي الأزرق الملائي الكوفي وهو من رجال الترمذي كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٣٤٣.

وأيضاً هو مترجم في كامل ابن عديّ: ج ٥ ص ١٨٣٥، ط دار الفكر.

ثمّ إنّ الحديث تقدم بمغايرة في بداية السند تحت الرقم: «٢٣٢» وتحت الرقم: «٢٩٠» في الورق ٦٥/ب/ والورق/٧٥/ب/ وفي هذه الطبعة ص ٣١٣ و٣٦٠ وتقدم هناك تخريج بعض مصادره.

وأيضاً يأتي الحديث قريباً تحت الرقم «٣١٧» في الورق: /٨٤/أ/ وفي هذه الطبعة ص ٣٩٤.

٣١٦ـ [حدّثنا] محمد بن منصور ، عن الحكم بن سليمان عن نصر بن مزاحم ، عن أبي خالد الواسطي ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه عن جدّه:

عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ أنت الخليفة في الأهل والمال وفي المسلمين في كلّ غيبة. يعني بذلك [في] حيات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[الباب الثاني والثلاثون:]

باب [فيه صورة ثانية لحديث الوصاية برواية أنس بن مالك]

٣١٧ـ محمد بن منصور عن محمد بن حميل عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون عن عبد الكريم أبي يعفور عن جابر عن أبي الطفيل:

عن أنس بن مالك قال: كنت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبينما أنا أوضئه حتّى قال: يدخل داخل وهو سيّد المسلمين وخير الوصيّين وأولى الناس بالنبيّين قال: فقلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار حتّى قرع الباب فإذا [هو] عليّ فلما دخل عرق وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرقاً شديداً فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وجهه بوجه عليّ فقال عليّ: ما لي يا رسول الله [أ]نزل فيّ شيء؟ قال: أنت منّي تؤدّي عنّي وتبرىء ذمّتي وتبلّغ رسالتي. قال: يا رسول الله أولم تبلّغ الرسالة؟ قال: بلى ولكن [أنت] تعلّم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون أو [قال:] تخبرهم [بما لا يعلمون].

[الباب الثالث والثلاثون:]

باب [آخر لحديث الوصاية برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

٣١٨ - [حدّثنا] محمد بن منصور عن محمد بن حميد عن عاصم بن عامر عن منصور عن أبي الجارود:

عن الأصبغ [بن نباتة] قال: سمعت علياً يقول: لأقولنّ كلاماً لم يقله أحد قبلي ولا/٨٤/ب/ يقوله أحد بعدي إلاّ كذّاب ورثت نبيّ الرحمة وزوجتي خير نساء الأمّة وأنا خير الوصيّين.

[حديث أبي رافع حول ضمان عليّ عليه السلام دين النبيّ وأدائه إيّاه بلا مطالبة بيّنة]

٣١٩- محمد بن منصور عن عبّاد بن يعقوب عن عليّ بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن أبيه:

عن جدّه أبي رافع أنّ عليّاً ضمن دين النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وتحمّله عنه وأنّه كان يعطي الناس ويقول: من كان له عنده دين أو عدة فليأتني ولا أسأله عليه بيّنة وأنا أبرىء ذمّة رسول الله وأنجز عداته.

٣٢٠ - [حدّثنا] محمد بن منصور عن عليّ بن هاشم عن [محمد بن عبيد الله بن] أبي رافع عن أبيه:

عن جدّه أبي رافع أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ قبل أن يموت: أنت تبرىء ذمّتي وتنجز عداتي وتقبر على سنّتي [1].

---

(١) كذا في هذا الحديث، وفي جميع ما رأيناه من المصادر: «وتقتل على سنّتي».

[الباب الرابع والثلاثون:]

باب [آخر في طلب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من العبّاس ثمّ من عليّ قضاء دينه وإنجاز عدته]

٣٢١ـ محمد بن منصور [عن عبّاد بن يعقوب](١) عن عليّ بن هاشم عن [محمد بن عبيد الله بن]أبي رافع عن أبيه:

عن جدّه أبي رافع قال: دعارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العبّاس عند موته [و]قال [له]: ياعمّ إنّي قد وعدت الناس مواعيد إلى يساري فهل أنت منجز موعدي؟فقال: ما يسعه مالي.قال: فالتفت إلى عليّ فعرض عليه الذي عرض على العبّاس فقال: نعم بأبي وأمّي يا رسول الله والله لا أدع أحداً من الناس وعدته شيئاً إلّا أنجزته حتّى لا يبقى من الناس أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهمّ أعنه ثلاث مرّات فكان عليّ ينادي في كلّ موسم: من كان وعده رسول الله فليأتني حتّى لم يبق أحد من الناس له عدة إلّا أنجزها.

وقال الحسن بعد ذلك(٢):[وكان عليّ]يصيح في الناس في الموسم بذلك.

---

(١) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي هاهنا وأخذناه من موارد روايات المصنف عن محمد بن منصور في هذا الكتاب.

(٢) كذا في أصلي هاهنا، والحديث قد تقدم بمغايرة جزئية تحت الرقم: «٣٠٠» في الورق: /٨١/أ/ وكما ترى لايكون في الحديثين هناك وهنا ذكر للحسن ولازم ذلك أن

خبر سعية بن العريض(١) [الصحابي] مع معاوية [بن أبي سفيان]

٣٢٢ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو عمر أحمد بن حازم الغفاري قال: أخبرنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي قال: حدثنا هشام بن المغيرة /٨٥/أ/ عن سليمان بن محمد القرشي عن جابر بن إسحاق البصري عن أحمد بن محمد بن ربيعة بن عجلان عن عبد الله بن لهيعة:

يكون هاهنا سقط من الحديث سند آخر أو حذف منه فقرة فليلاحظ مظانّ ذكر الحديث ومصادره.

٣٢٢ـ والحديث يأتي حرفياً تحت الرقم: «٧٨٣» في الجزء: «٦» في الورق: /١٦٧/أ/.

(١) عقد الحافظ ابن عساكر للرجل ترجمةً في من يسمّى سعيداً من تاريخ دمشق ـ على ما في تهذيب تاريخ دمشق: ج ٦ ص ١٥٧، ط ١.

وذكره أيضاً الدارقطني في حرف الشين في عنوان: «باب شعبة وسَعْيَة» من كتاب المؤتَلِف والمختِلف: ج ٣ ص ١٤٨٤، ط ١، قال:

أمّا سَعْيَة فهو سعيه بن غُرَيض اليهودي...

ومثله ذكره محقّق الكتاب في تعليقه عن كتاب التوضيح: ج ٢ ص ٢٠٤.

وبما أنّ ما ذكره ابن حجر تحت الرقم: «٣٦٨٦» في كتاب الإصابة: ج ٢ ص ١١٣، يغني عمّا ذكره تحت الرقم: ««٣٣٠١» فنكتفي به وهذا نصّه:

سعية ـ بسكون المهملة بعدها تحتانية ـ ابن غريض بفتح المعجمة [في أوّله وآخره أيضاً] معجمة ـ ابن عاديا التيماوي ـ نسبة إلى تيماء التي بين الحجاز والشام وهو ابن أخي السموأل بن عاديا اليهودي الذي يضرب به المثل في الوفاء، أدرك الجاهيّة والإسلام قال أبو الفرج الإصبهاني: عمّر طويلاً وأدرك الإسلام فأسلم ومات في آخر خلافة معاوية.

ثمّ ذكر ابن حجر خلاصة الحديث التالي ثمّ قال:

وقد اختلف في الحرف الذي بعد السين في اسمه فقيل بالنون [سعنة] وقيل بالتحتانية وهو الراجح...

عن أبي الزبير أنّ معاوية بن أبي سفيان قدم المدينة فدخل المسجد فرمى ببصره في صحن المسجد فإذاً هو بشيخ له ضفيرتان من أحسن ما رئيت من الشيوخ سمتاً وأنقاه ثوباً وأشدّه تشميراً فقال: من هذا الشيخ؟ فقيل: [هو] سعية بن العريض بن السموأل التيمي قال: فبعث إليه معاوية يدعوه فأتاه الرسول فقال له: أجب قال: ولمن أجيب؟ قال: لأمير المؤمنين. قال: ومن أمير المؤمنين؟ قال: معاوية بن أبي سفيان. قال: التراب في فيك وفي في معاوية؛ [قال الرسول: فرجعت إلى معاوية] فأخبرته بالذي قال. فقال له معاوية: ارجع إليه فقل له: إمّا أن تأتينا وإمّا أن نأتيك [فأتاه الرسول فبلغه القول فـ] قال: أمّا هذا فنعم. قال: فأتى [معاوية] فسلّم عليه بغير تسليم الإمارة ولا الخلافة قال: فقال له معاوية: من أنت؟ قال: فقال له سعية: لا بل [من] أنت؟ قال: أنا معاوية بن أبي سفيان. قال له سعية: وأنا سعية بن العريض بن السموأل. قال: ما فعلت أرضك التي بـ«تيماء»؟ قال: يكسىٰ منها العاري ويعاد بفضلها على الجار. قال له معاوية: أتبيعنيها؟ قال له سعيد: نعم ولو لا خلّة داخلة في الحيّ لما بعتها بشيء. قال [معاوية]: فبكم تبيعها؟ قال: بستّ مائة ألف. فقال له معاوية: بخ بخ لقد أحببت أن تثمّن بها أتبيعها بستّين ألفاً؟ قال: فقال له: لا ولو كانت لبعض جلسائك لأخذتها بستّ مائة ألف، قال: فقال له معاوية: وعسى أن تكون كما تقول أنشدني مرثية أبيك التي رثىٰ بها نفسه عند موته؟ قال: نعم أبي الذي يقول:

أقول: وقد ذكره أبو الفرج في عنوان: «خبر زيد بن عمرو» من كتاب الأغاني: ج ٣ ص ١٣٠، وقال:

وأسلم سعية وعمّر عمراً طويلاً ويقال: إنّه مات في آخر خلافة معاوية.

فأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: حدّثنا عمر بن شبّة قال: حدّثني أحمد بن معاوية عن الهيثم بن عدي قال:

حجّ معاوية حجّتين في خلافته وكانت له ثلاثون بغلة يحجّ عليها نساؤه وجواريه قال: فحجّ في إحداهما فرأى شيخاً يصلّي في المسجد الحرام عليه ثوبان أبيضان فقال: من هذا؟ قالوا: سعية بن غريض ـ وكان من اليهود ـ فأرسل إليه يدعوه فأتاه رسوله فقال: أجبْ أمير المؤمنين. قال: أوليس قد مات أمير المؤمنين؟ قيل: فأجب معاوية. فأتاه فلم يسلّم عليه بالخلافة فقال له معاوية: ما فعلت أرضك التي بـ«تيماء»؟ قال: يُكْسى منها العاري ويردّ فضلها على الجار. قال: أفتبيعها؟ قال: نعم قال: بكم؟ قال: بستّين ألف دينار، ولو لا خلّة أصابت الحيّ لم أبعها. قال: لقد أغليت. قال: أما [إنها] لو كانت لبعض أصحابك لأخذتها بستّ مائة ألف دينار ثمّ لم تُبل [لم تبال «خ»] قال: أجل، وإذ بخلت بأرضك فأنشدني شعر أبيك [الذي] يرثي به نفسه. فقال: قال أبي:

يا ليت شعري حين أندب هالكاً ... ماذا تؤبّنني به أنواحي
أيقلن: لا تبعد فربّ كريهة ... فرّجتها بشجاعة وسماح
ولقد ضربت بفضل مالي حقّه ... عند الشتاء وهبّة الأرواح
ولقد أخذت الحقّ غير مخاصم ... ولقد رددت الحقّ غير ملاحي
وإذا دعيت لصعبة سهّلتها ... أدعى بأفلح مرّة ونجاح

فقال [معاوية]: أنا كنت بهذا الشعر أولىٰ من أبيك! قال: كذبت ولؤمت، قال [معاوية]: أمّا كذبت فنعم وأمّا لؤمت فلم؟ قال: لأنك كنت ميّت الحقّ في الجاهليّة وميّته في الإسلام أمّا في الجاهلية فقاتلت النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوحي حتّى جعل الله عزّ وجلّ كيدك المردود.

وأمّا في الإسلام فمنعت ولد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم الخلافة وما أنت وهي؟ وأنت طليق بن طليق.

فقال معاوية: قد خرف الشيخ فأقيموه. فأخذ بيده فأقيم.

أقول: ورواه عنه البرزنجي في كتاب النصائح الكافية ص ١٢٦،.

ورواه أيضاً عن الأغاني العلاّمة الأميني رحمه الله في عنوان: «كلمات تعرّف معاوية» من كتاب الغدير: ج ١٠، ص ١٧٦، ط بيروت.

وأيضاً ذكر ابن حجر أشارة رواية أبي الفرج في ترجمة الرجل من كتاب الإصابة: ج ٢ ص ١١٣، وفي ط ص ٤٣ وفي ط ص ١٢٦.

ألا ليت شعري يوم أندب هالكاً ماذا يُبكّيني به نُوّاحي
لا تبعدنّ فربّ يوم كريهة فرّجتها بشجاعة وسماح
ولقد أخذت الحقّ غير مخاصم ولقد بذلت الحقّ غير ملاح
ولقد أصبت بفضل مالي حقّه عند الشتاء وشدّة الأرواح
وإذا دعيت لضيقة سهّلتها أدعو بأفلح مرة ورباح

فقال له /٨٥/ب/ (١) معاوية: بخ بخ أنا والله كنت أحقّ بهذه الأبيات من أبيك!قال: فقال له سعية: كذبت لعمر الله ولؤمتَ قال: فقال له معاوية: أمّا قولك: كذبت فقد عرفنا معناه فما معنا[قولك:] «ولؤمت» قال: لأنّك أمتّ الحقّ في الجاهلية مرّة وفي الإسلام أخرىٰ أمّا في الجاهليّة فإنّك قاتلت الرسول والوحي ما جعل الله خدّك الأسفل وببدر المردودون!!

وأمّا في الإسلام فإنّك أَمِرْتَ بإمارةٍ ما جعل الله لك [فيها نصيباً] تخبطها عمياء مظلمة تهوي بها في نار جهنّم!!

قال: فقال معاوية: ما أظنّ شيخكم هذا إلّا قد خرف!قال: فقال [له] سعية: والله ما خرفت ولا عزب عنّي عقلي نشدتك الله يا معاوية[أذكّرك بشيء] إن كنت صادقاً لمّا صدّقتني و إن كنت كاذباً لما كذّبتني. قال [معاوية]: أذكر.

(١) محلّ هذه العلامة ورأس السطر كان بعد قوله: «لا تبعدنّ» في الأبيات المتقدمة ولكن من أجل عدم حصول التوازن في شطري البيت مع هذه الزيادة أخّرناها إلى هنا.

قال له سعية: [أ]تذكر يوم كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رفع رأسه إلى أبي بكر فقال له: كيف أنت يا أبا بكر إن وليتَ الأمر غداً؟قال: الله ورسوله أعلم. فانتقع وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ سكت [رسول الله] طويلاً ثمّ رفع رأسه إلى عمر فقال: كيف أنت إن وليت الأمر غداً؟قال: الله ورسوله أعلم. فانتقع وجهه ثمّ سكت ثمّ التفت إلى عثمان فقال له: كيف أنت يا ابن عفّان إن وليتَ الأمر غداً؟قال: الله ورسوله أعلم. فانتقع وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ سكت /٨٦/أ/ ثمّ رفع رأسه إلى عليّ فقال: كيف أنت يا أبا حسن إن وليت الأمر غداً؟قال: أعدل يا رسول الله في الرعيّة وأقسم بينهم بالسويّة أقسم التمرة وأحمي الجمرة وأعزّ الذليل وأشفي العليل وأهدم المرج وأحمي الفرج[1] قال: أنت لها. فنكس رأسه ثمّ بكىٰ حتّى استغرق في البكاء ثمّ رفع رأسه فقال: [له عليّ]: بأبي أنت وأمّي أ[تبكي]لي أم عليّ؟قال: لا بل [أبكي] لك. ـ ثلاث مرّات ـ وأنت أوّل من يجثو للخصوم .

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي سألت الله أن يجمع الأمّة عليك فأبا ذلك عليّ حتّى يبلو بعضهم ببعض ليميز الخبيث من الطيّب ولكونه عوّضك من ذلك سبع خصال: تستر عورتي وتقضي ديني وعداتي وأنت معي على الحوض معك لوائي

---

(١) لعلّ المراد من المرج هو الحصار الذي يبنيه الظالمون على الأراضي الواسعة المباحة التي لا يملكها أحد. والفرج: جمع الفرجة وهو الحدّ الفاصل بين بلاد المسلمين والكفّار.

الأعظم تحته آدم وما ولد وأنت تكاتي يوم القيامة(٣) ولن ترجع بعدي كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحصان .

فقال عمر: بخ بخ لقد أعطي ابن أبي طالب خصالاً لأن تكون في آل الخطّاب واحدةٌ منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها.

ثمّ أقبل [رسول الله] عليك يا معاوية فقال: كيف أنت إذا وليت هذا الأمر غداً؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. فانتقع وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال: أنت مفتاح الفتنة ورأس الغيّ أملك طويل وأجلك قصير تأكل ولا تشبع تخبطها عمياء مظلمة.

قال: فانصرف عن معاوية فئآم من الناس ـ قال إبراهيم: والفئآم: مائة ألف ـ.

قال: فقيل لمعاوية أتهيج رجلاً قد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيك؟

---

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «ميكالي يوم القيامة..».

وقريب من هذا الذيل قد جاء بسندين في الحديث: (٢٥٥ ـ ٢٥٦) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ـ تأليف أحمد بن حنبل ـ ص ١٨٢، ط قم قال: حدّثنا محمّد بن هشام بن البختري قال: حدّثنا الحسين بن عبدالله العجلي قال: حدّثنا الفضيل بن مرزوق عن عطيّة العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: أعطيت في عليّ خمساً هنّ أحبّ إليّ من الدنيا ومافيها:

أمّا واحدة [منها] فهو تكاتي بين يدي الله عزوجلّ حتّى يفرغ من الحساب.

وأمّا الثانية فلواء الحمد بيده وآدم عليه السلام ومن ولد تحته.

وأمّا الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمّتي.

وأمّا الرابعة فساتر عورتي ومسلّمي إلى ربّي عزّوجلّ.

وأمّا الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان.

[و] حدّثنا أبو يعلى حمزة قال: حدّثنا سليمان بن الربيع قال: حدّثنا كادح قال: حدّثنا الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم ...

خبر الحوض [وأنّه لا يرده من أمّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلّا النقيّة قلوبهم . . . المسّلمون لوصيّه من بعده]

٣٢٣ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيٰ بن عبد الحميد ٨٦/ب/ الحماني قال: حدّثنا قيس بن الربيع قال: حدّثنا سعد الخفّاف عن الأصبغ بن نباتة؛

عن أبي أيّوب الأنصاري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الحوض؟[فـ]قال: أمّا إن سألتموني عنه فسأخبركم [عنه] إنّ الحوض أكرمني [الله] به وفضّلني على من كان قبلي من الأنبياء وهو ما بين «أبلّة» و«صنعاء» فيه من الآنية عدد نجوم السماء يسيل فيه خليجان من الماء ماؤه أشدّ بياضاً من الثلج وأحلىٰ من العسل حصباؤه الياقوت والزبرجد بطحاؤه المسك الأذفر شرط مشروط من ربّي أنّه لا يرده من أمّتي إلّا النقيّة قلوبهم والصحيحة أيديهم[١] المسلّمون للوصيّ من بعدي الذين يعطون ما عليهم في اليسر ولا يأخذ مالهم في العسريذود عنه يوم القيامة وصيّي من ليس من أمّتي كما يذود الرجل البعير الأجرب عن إبله من شرب منه لم يظمأ أبداً.

(١) هذا هو الظاهر من رسم الخطّ من أصلي ، كما أنّه يحتمل بعيداً أن يقرأ «أنديتهم» .

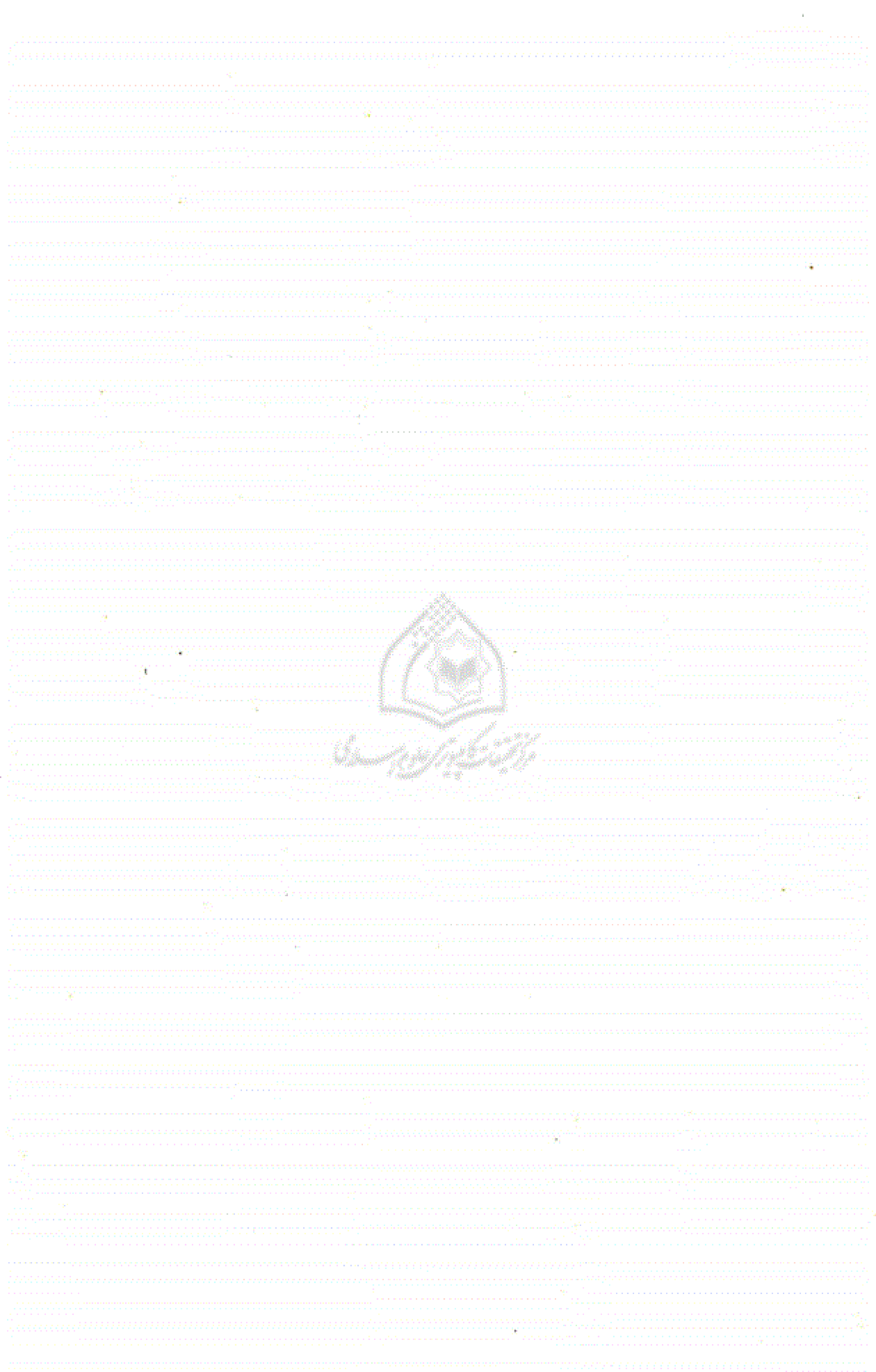

[الباب الخامس والثلاثون:]

باب خبر أهل اليمين وأهل الشمال

٣٢٤ـ [حدّثنا] خضر بن أبان قال: حدّثني يحيٰ بن عبد الحميد قال: أخبرنا قاسم بن الربيع عن الأعمش عن عباية و ربعي(١):

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً وذلك قوله: ﴿وأصحاب اليمين [ما أصحاب اليمين﴾][٢٧] ﴿وأصحاب الشمال [ما أصحاب الشمال﴾] [٤٠/الواقعة: ٥٦] فأنا خير أصحاب اليمين.

---

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي هاهنا: «قاسم بن الربيع عن الأعمش عن عباية وربعي...». والحديث قد تقدم حرفياً تحت الرقم: «٧٠» في الباب: «١٨» في الورق /٣٠/أ/ وفي هذه الطبعة ص ١٢٧.

والحديث قد رواه الثعلبي بنحو الإختصار بسند آخر في تفسير آية التطهير من تفسيره: الكشف والبيان: ج ٢ /الورق /١٤٠/أ/ قال:

أخبرني أبو عبد الله [ابن فنجويه الدينوري]حدّثنا عبد الله بن أحمد بن يوسف بن مالك حدّثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي حدّثنا الحارث بن عبد الله الحارثي حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش...

ورواه عنه السيّد البحراني في تفسير آية التطهير من تفسير البرهان: ج ٣ ص ٣٢٣ ط بيروت.

ثمّ جعل القسمين أثلاثًا فجعلني في خيرها ثلثاً وذلك قوله: ﴿وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون [أولٰئك المقرّبون]﴾ [٨- ١١/ الواقعة: ٥٦] فأنا من السابقين وأنا خير السابقين.

ثمّ جعل الأثلاث(٢) قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل﴾ /٨٧/أ/ الآية: [١٣/ الحجرات: ٤٩] فأنا أتقىٰ ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر.

ثمّ جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً وذلك قوله: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ [٣٣/الأحزاب: ٣٣] فأنا وأهل بيتي مطهّرون من الذنوب.

ألا وإنّ إلهي اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمّتي أنا سيّد الثلاثة وسيّد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر.

وقد روى موجز الحديث يعقوب بن سفيان «عن يحيى بن عبدالحميد عن قيس بن الربيع عن الأعمش...» كما في عنوان: «أخبار عبدالله بن العبّاس» من كتاب المعرفة والتاريخ: ج ١، ص ٤٩٨ وقد تقدم نصّه في تعليق الحديث: (٧٠).

(٢) كذا في الحديث: «٧٠» المتقدم في الورق/٣٠/أ/ ومثله في الحديث الأوّل مما رواه الحسكاني عن ابن عبّاس في تفسير آية التطهير تحت الرقم: «٦٦٩» من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٠ ط ١.

ومثله جاء أيضاً في تفسير آية التطهير من تفسير فرات بن إبراهيم ص ١٢٣، ط ١.

وهاهنا في أصلي «ثمّ جعل السابقين إلى ثلاث قبائل..» غير أنّ كاتب أصلي كتب بخطّ الأصل فوق قوله: «السابقين» قوله: «الأثلاث».

فقال أهل السدّة: يا رسول الله قد ضمنت لنا أن نبلّغ[1] فسمّ لنا الثلاثة؟فثنّىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفّه المباركة الطيّبة ثمّ حلق بيده فقال: ختارني أنا وعليّ بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطّلب وجعفر بن أبي طالب.

كنّا رقوداً في الأبطح ليس فينا إلّا مسجّىً بثوبه عليّ عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي فما أنبهني من رقدتي غير حفيف جبرئيل في ثلاثة أملاك من الملائكة فقال له بعض الأملاك الثلاثة: يا جبرئيل إلى أيّ هؤلاء الأربعة أرسلت؟فضربني برجله فقال: إلى هذا وهو سيّد ولد آدم. قال: ومن هذا ياجبرئيل؟ قال: هذا محمد بن عبد الله سيّد الناس، وهذا عليّ بن أبي طالب خير الوصيّين وهذا حمزة سيّد الشهداء وهذا جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء.

(١) ومثله في الحديث المتقدّم تحت الرقم: « ٧ » ، وفي تفسير الفرات: «قد ضمنّا أن نبلّغ. . .» وهو الظاهر.

هـذه فضيلة كاملة [وخصيصـة علويـة لا يـوازيهـا مقـام ومنقبة]

٣٢٥ـ [حـدّثنـا] خضـر بن أبـان قـال: حـدّثنـا يحيٰ بن عبـد الحميد الحمّاني عن قيس بن هارون (١) عن أبي هارون العبدي:

عن أبي سعيـد الخدري قـال: قال رسـول الله صلى الله عليه وآلهـوسلم يوم غدير خمّ: الحمد لله على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الربّ برسالتي وبالـولاية لعليّ من بعـدي.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «عن قيس بن هارون...».

والحديث رواه الحافظ الحسكاني بسندين آخرين عن أبي هارون العبدي في تفسير الآية: (٣) من سورة المائدة تحت الرقم: (٢١١ــ٢١٢) من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص١٥٧ــ١٥٨، ط ١.

[الباب السادس والثلاثون :]

باب البلاء [وأنّه لو لا عليّ لم يعرف حزب الله]

٣٢٦ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد /٨٧/ب/ بن حمّاد[1] عن نصر بن مزاحم المنقري عن محمد بن مساور عن سلام الجعفي :

عن محمد بن عليّ قال: قال الله تبارك وتعالىٰ: يا محمد إنّك قد بلوت خلقي فمن وجدت أطوعهم لك؟[قال:] قلت: [يا] ربّ عليّ قال: صدقت يا محمد هل اتخذت لأمّتك خليفةً يكون فيهم من بعدك ويعلّمهم من كتابي ما لا يعلمون؟قال: قلت: ربّ اختر لي فإنّ خيرتك خيرتي. قال: اخترت لك عليّاً فاتّخذه لنفسك خليفةً ووصيّاً ونحلته علمي وحلمي وفهمي وهو أمير المؤمنين لم أسمّ بها من كان قبله وليست لأحد بعده.

---

(١) والرجل هو أبو عبد الرحمان القرشي قاضي المصيصة وهو أحمد بن حمّاد بن سفيان الكوفي القرشي مولاهم المتوفّىٰ بالمصيصة ليومين بقيا من المحرّم من سنة: «٢٩٧»وقد وثّقه الخطيب وعقد له ترجمةً تحت الرقم: «١٧٩٧» من تاريخ بغداد: ج ٤ ص ١٢٤.

وهذا الحديث رواه الخوارزمي بسند آخر في الحديث: (٢٥) من الفصل (١٩) من مناقبه ص ٢١٥ وفيه:

عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أسري بي إلى السماء ثمّ من السماء إلى السماء ثمّ إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربّي عزّ وجلّ فقال لي: يا محمد. فقلت: لبّيك وسعديك قال قد بلوت خلقي فأيّهم رأيت أطوع . . .

يا محمد علي راية الهدى(١) [و] إمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين من أحبّ عليّاً فقد أحبّني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشّره بذلك. قال: قد بشّرته فقال: أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذّبني فبذنبي ولم يظلمني وإن يتمّ الذي بشّرتني به فالله أولى بي. قال: [فـ]قلت اللهمّ أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان بك. قال: قد فعلت به ذلك يامحمد أما إنّي مختصّه بشيء من البلاء لم أخصّ به أحداً من أمّتك!! [قال:] قلت: ربّ أخي وصاحبي! قال: يا محمد إنّ هذا قدسبق وأنّه مبتلًى ومبتلًى به ولو لا عليّ لم يعرف حزبي ولا أولياء رسلي.

ورواه بسنده عنه الحموئي في الباب: (٥٢) من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٦٨.

(٢) ومن هنا إلى قوله-« مبتلاً به» رواه أبو نعيم الإصبهاني بسند آخر وقد علّقناه حرفيّاً على الحديث: «٨٤٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٤٠ط٢ وبمثل حديث أبي نعيم رواه أيضاً ابن المغازلي تحت الرقم (٦٩) من مناقبه ص ٤٦.

[الباب السابع والثلاثون:]

باب تمام تسمية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بن أبي طالب رحمة الله عليه [بأنّه] أمير المؤمنين وأنّه الوصيّ وأنّه الخليفة(١) والوليّ من بعده من خطبة سلمان

٣٢٧ـ محمد بن سليمان الكوفي قال: حدّثني أحمد بن السري المصري قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد عمّن ذكره ـ شكّ أبو جعفر ـ عن إبراهيم عن الأسود:

عن ابن عبّاس قال: لمّا ولي أبو بكر إمرة المؤمنين قال: يا سلمان اصعد المنبر فاخطب /٨٨/أ/ الناس. قال: إنّي إن صعدت تكلّمت بالحقّ ولا أبالي. قال: اصعد يا أبا عبد الله فتكلّم بالحقّ ولا تبال. قال:

فلمّا أن صعد [سلمان] المنبر حمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال:

الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جحودي لحقائقه إذ أنا أذكي نار الكفر أصلي بها وأصبو حتّى ألقى الله تعالىٰ في قلبي حبّ التهامي فخرجت من أهلي ومالي ولا حمولة تحملني ولا منهاج فيجهّزني؟ أسير تائهاً على وجهي حتّى سمعت بذكر محمد صلى الله

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: وقوله: إنّه الخليفة...

ثمّ إنّ ما يتضمّنه هذا الحديث أو هذا الباب قد أفرده السيّد عليّ ابن طاووس رفع الله مقامه بتأليف مفرد وسمّاه بـ اليقين في إمرة أمير المؤمنين وهو مطبوع بحمد الله تعالى.

عليه وآله وسلم كثيراً فعرفت من العرفان ما كنت أعرفه ورأيت من العلامات ما كنت أخبر به حتّى أنقذني الله من نار وقودها الناس والحجارة.

يا أيّها الناس اسمعوا حديثي واعقلوه عنّي فإنّي قد أوتيت علماً كثيراً فلو أنّي أنبأتكم بكلّ الذي أعلم لقالت طائفة منكم: سلمان مجنون! وقالت طائفة أخرى: بل غفر الله لقاتل سلمان!!

ألا وإنّ لكم بلايا تتبعها منايا.

ألا وإنّ عليّاً عنده علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران إذ يقول محمد صلى الله عليه وآله وسلم: «يا عليّ أنت وليّي ووصيّي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى». بل أصابوا سنّة بني إسرائيل وأخطؤا الحقّ.

ألا والذي نفس سلمان بيده لو أنّي أعلم أنّي أدفع عن مؤمن ضيماً وأعزّ لله ديناً لوضعت سيفي على عاتقي ثمّ ضربتكم به قدماً قدماً!!

فأين يذهب بكم أبو بكر فما أدري أجهلتم أم تتجاهلون أم نسيتم أو تتناسون انزلوا آل محمد منكم منزلة الرأس من الجسد لا بل منزلة العينين من الرأس وإذا رأيتم الفتن نحوكم كقطع الليل المظلم فعليكم بأهل /٨٨ب/ بيت محمد فإنّهم القادة وإليهم المقادة ثمّ عليكم بعليّ بن أبي طالب فوالله لقد سلّمنا عليه بإمرة المؤمنين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما بال هؤلاء حسدوه؟ لقد حسد قابيل هابيل أكفرتم بعد إيمانكم؟ أفّ لكم وتفّ لكم جيلاً.

٣٢٨ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدّثنا جبارة بن المغلس الحماني عن كثير بن سليم:

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت وليّه فعليّ أميره.

[الباب الثامن والثلاثون:]

باب خبر الأعرابي في أمير المؤمنين رضي الله عنه

٣٢٩ـ محمد بن سليمان/قال: حدّثنا أحمد بن عبدان قال: حدثنا سهل بن صقر قال: حدثنا موسىٰ بن عبد ربّه قال: كنت جالساً عندَ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه فدخل عليه أعرابيّ فقال: السلام عليك ياأمير المؤمنين والله لقد زيّنت الخلافة وما زانتك ولقد رفعتها وما رفعتك ولهي إليك أحوج منك إليها!!

فكان عليّ [عليه السلام] إذا ذكر كلامه يعجب من جودة كلامه.[1].

٣٢٩ـ وهذا الحديث رواه اليعقوبي عن صعصعة بن صوحان العبدي رفع الله مقامه في عنوان: «خلافة أمير المؤمنين عليه السلام» من تاريخه: ج ٢ ص ٢٦٨، ط ٢.

وببالي أنه رواه أيضاً ابن عبد ربّه في عنوان: «خلافة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام»

وقريباً منه رواه أيضاً المدائني كما رواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: «١١٦٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١٤٥، ط ٢.

ومثله رواه أيضاً ابن الأثير في ترجمة أمير المومنين عليه السلام من كتاب أسد الغابة: ج ٤ ص ٣٢ ط ١،. (١) هذا الذيل ما وجدته في المصادرالتي رأيتها.

[الباب التاسع والثلاثون :]

باب كلام أُبَيّ بن كعب [الصحابي رحمه الله]

٣٣٠ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا حمدان بن عبيد النوىٰ قال: حدّثنا مخوّل بن إبراهيم الهندي[1] قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ويحيىٰ بن عبد الله عن أبيهما عن جدّهما:

عن عليّ بن أبي طالب قال: لمّا خطب أبو بكر قام أبيّ بن كعب يوم الجمعة وكان أول يوم من شهر رمضان فقال:

يا معشر المهاجرين والأنصار ألستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت الهادي لمن ضلّ.

أولستم تعلمون أنّ رسول الله /٨٩/أ/ صلى الله عليه وآله وسلم قال: عليّ [هو] المحيي لسنّتي ومعلّم أمّتي والقائم بحجّتي وخير من أخلف بعدي وسيّد أهل بيتي وأحبّ الناس إليّ طاعته من بعدي كطاعتي على أمّتي.

---

(١) هذا هو الصواب وهو مخوّل بن إبراهيم بن مخوّل بن راشد النهدي الكوفي المترجم في كتاب لسان الميزان: ج ٦ ص ١١.

وكان في أصلي صحّف «النهدي» بالهندي.

وجدّ إبراهيم هذا مخوّل بن راشد أبو راشد بن أبي المجالد الكوفي الحنّاط من رجال الصحاح الستّ السنّية وهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٧٩.

وأمّا شيخ المصنّف حمدان بن عبيد النوا فما ظفرت بعد على ترجمة له.

أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يولّ على عليّ أحداً منكم وولّاه في كلّ غيبته عليكم؟

أولستم تعلمون أنّ منزلهما واحد ورحلهما واحد ومتاعهما واحد وأمرهما واحد؟

أولستم تعلمون أنّه قال: إذا غبت عنكم فخلّفت فيكم عليّاً فقد خلّفت فيكم رجلاً كنفسي؟

أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[1] قبل موته جمعنا في بيت فاطمة ابنته فقال: «إنّ الله أوحىٰ إلى موسىٰ أن اتّخذ أخاً من أهلك أجعله نبيّاً[2] وأجعل أهله لك ولداً وأطهّرهم من الآفات وأخلعهم من الذنوب. فاتّخذ موسىٰ هرون وولده فكانوا أئمّةً بني إسرائيل من بعدهم!والذي يحلّ لهم في مساجدهم ما يحلّ لموسىٰ.

ألا وإنّ الله أوحىٰ إليّ أن اتّخذ عليّاً أخاً كموسىٰ اتّخذ هارون أخاً واتّخذ ولده ولداً فقد طهّرتهم كما طهرت ولد هارون.

ألا إنّي ختمت بك النبيّين فلا نبيّ بعدك فهم الأئمّة الهادية.

أفما تفقهون؟أفما تبصرون؟أما تسمعون؟ضربت عليكم الشبهات فكأنّ مثلكم كمثل رجل في سفر أصابه عطش شديد حتّى خشي أن يهلك فلقي رجلاً هادياً بالطريق فسأله عن الماء فقال: أمامك عينان: إحداهما مالحة والأخرىٰ عذبة فإن أصبت المالحة ضللت وهلكت وإن أصبت العذبةهديت ورويت.

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «أولستم تعلمون أنه قال: إنّ رسول الله...».
(٢) هذا هو الظاهر من السياق، وفي أصلي: «وأجعله نبياً...».

فهذا /٨٩/ب/ مثلك أيّتها الأمّة المهملة كما زعمت وأيم الله ما أهملك لقد نصب لك علماً يحلّ لكم الحلال ويحرّم عليكم الحرام فلو أطعتموني ما اختلفتم ولا تدابرتم ولا تقاتلتم ولا تبرّأ بعضكم من بعض.

والله إنّكم على عترته لمختلفون إن سئل هذا من غير ما علم أفتىٰ برأيه وإن سئل هذا عن غير ما يعلم أفتىٰ برأيه.

وقد هديتم فتجاريتم؟ وزعمتم أنّ الإختلاف رحمة؟ هيهات هيهات؟ أبىٰ كتاب الله ذلك عليكم يقول الله تبارك وتعالىٰ: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرّقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البيّنات وأولٰئك لهم عذاب عظيم﴾ [١٠٥/ آل عمران: ٣] [و]أخبرنا باختلافكم فقال: ﴿ولا يزالون مختلفين إلاّ من رحم ربّك ولذلك خلقهم﴾ [١١٨/ هود: ١١] [أي خلقهم] للرحمة و هم آل محمد و شيعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يا عليّ أنت وشيعتك على الفطرة وسائر الناس منها براء.

فهلاّ قبلتم من نبيّكم؟ كيف وهو يخبركم بإنتكاصكم وينهاكم عن ضدّهم [و]عن خلاف وصيّه ووزيره وأمينه وأخيه ووليّه أطهركم قلباً وأعلمكم علماً وأقدمكم إسلاماً وأعظمكم غناءاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاه تراثه وأوصاه بعدله واستخلفه على أمّته ووضع رأسه عنده فهو وليّه دونكم أجمعين وأحقّ به منكم أكتعين شهيد الصدّيقين وأفضل المتقين وأطوع الأمّة لربّ العالمين فسلّمتم عليه بخلافة المؤمنين(١) في حيات سيّد

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «فسلّموا عليه...».

النبيّين وخاتم المرسلين(١) [و]قد أعذر من أنذر وأدّىٰ النصيحة من وعظ وبصّر من عمىٰ وتعاشىٰ وردى فقد سمعتم كما سمعنا ورأيتم كما رأينا وشهدتم كما شهدنا.

فقام عبد الرحمان بن عوف وأبو عبيدة بن الجرّاح /٩٠/أ/ ومعاذ بن جبل فقالوا: اقعد يا أبيّ أصابك خبل أم أصابتك جنّة؟

[فـ]قال [أُبَيّ]: بل الخبل فيكم كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فألفىٰ بكلام رجل أسمع كلامه ولا أرىٰ وجهه فقال فيما يخاطبه: يا محمد ما أنصحه لك ولأمّتك وأعلمه بسنّتك؟فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفترىٰ أمّتي تنقاد له بعد وفاتي؟فقال: يا محمد يتبعه من أمّتك أبرارها ويخالف عليه من أمّتك فجّارها وكذلك [كان] أوصياء النبيّين من قبل.

يا محمد إنّ موسىٰ بن عمران أوصىٰ إلى يوشع بن نون وكان أعلم بني إسرائيل وأخوفهم لله وأطوعهم له فأمره الله أن يتّخذه وصيّاً كما اتّخذت عليّاً وصيّاً وكما أمرت بذلك فحسده بنو إسرائيل سبط موسىٰ خاصّةً فغلبوه وعيّبوه وشتموه ووضعوا أمره فإن أخذت أمّتك سنن بني إسرائيل كذّبوا وصيّك وجحدوا أمره وابتزّوا خلافته وغالطوه في علمه.

---

(١) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي أصلي: «النبيّين».

فقلت: يا رسول الله من هذا؟قال: هذا ملك من ملائكة ربّي ينبّؤني أنّ أمّتي تختلف على أخي ووصيّي عليّ بن أبي طالب وإنّي أوصيك [ياأبيّ] بوصيّةإن أنت حفظتها لم تزل يا أبيّ بخير [و]عليك بعليّ فإنّه الهادي المهتدي الناصح لأمّتي المخبر بسنّتي وهو إمامكم بعدي فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقته عليه يا أبيّ ومن غيّر وبدّل لقيني ناكثاً بيعتي عاصياً لأمري جاحداً لنبوّتي لا أشفع له عند ربّي ولا أسقيه من حوضي.

فقامت إليه رجال[من]الأنصار فقالوا: اقعد يا أبيّ رحمك الله فقد أدّيت ما سمعت ووفيت بعهدك /٩٠/ب/.

ما كان من كلام سعد ومعاوية[وعبد الله بن العبّاس حول استحقاق الخلافة]

٣٣٠ـ ب ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا حمدان بن عبيد النوا[١] قال: حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل النهدي قال: حدّثنا سهل بن شعيب:

عن المنهال بن عمرو قال: حججنا مع معاوية بن أبي سفيان فمر بالمدينة فدخل المسجد فجلس بين عبد الله بن عبّاس وعبد الله بن عمر ثمّ التفت إلى ابن عبّاس فقال له: أنا والله كنت أحقّ بهذا الأمر من ابن عمّك! قال: فقال له ابن عبّاس: وكيف ذلك؟ قال: لأنّي ابن عمّ الخليفة المقتول ظلماً. قال: فقال له ابن عبّاس: إن كان الأمر كما تقول فإنّ هذا أولى بالأمر منك ـ يعني ابن عمر ـ قال: فقال له معاوية: وكيف ذلك؟ قال: فقال ابن عبّاس: لأنّ أبا هذا قتل [قبل] ابن عمّك. [فـ]قال له معاوية: إنّ أبا هذا قتله المشركون وابن عمّي قتله المسلمون. قال: فقال له ابن عبّاس: فهذا أوكد فانصاع عنه[٢].

---

(١) قد تقدّم هذا الإسم في سند الحديث السالف. آنفاً هكذا «حمدان بن عبيد النوا...» ولكن رسم الخطّ من أصلي هاهنا غير واضح فيحتمل أن يقرأ «حمدان» ولكن كأنّه عقّبه بحرف: «خ» ومعنى هذا التعقيب أنّه كان في نسخة من أصله الذي أخذ منه هذه النسخة «حمدان».

وأيضاً يحتمل رسم الخطّ من أصلي هاهنا: «حمد بن عبيد النوا» كما يحتمل أيضاً «أحمد بن عبيد النوا».

(٢) ومعنى قوله: انصاع عنه: انصرف منه وأعرض عنه بالسرعة.

ثمّ التفت [معاوية] إلى سعد بن أبي وقّاص فقال له: هيه وأنت يا سعد لم تعرف حقّنا من باطل غيرنا لا معنا ولا علينا! قال: فقال له سعد: إنّي لمّا رأيت الظلمة قد غشيت الأرض قلت لبعيري هيخ فأنخت [بعيري][٣] فلمّا تجلّت سرت! قال: فقال معاوية: والله لقد قرأت الكتاب وما بين لابتي المصحف [و]ما رأيت «هِيخ»؟! قال: فغضب سعد من ذلك ثمّ قال: [وإذ] أبيت يا معاوية[فإنّي] سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «عليّ مع الحقّ والحقّ معه» قال: فقال [له] معاوية: لئن لم تأتني بمن سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معك لأفعلنّ ولأفعلنّ. قال: فقال له سعد: [هذه] أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سمعت هذا /٩١/أ/.

وفي رواية ابن عساكر: «فقال ابن عبّاس: هذا والله أدحض لحجّتك وأبعد لك. فتركه [معاوية] وأقبل إلى سعد...» وهو أظهر.

(٣) قال الفيروزآبادي: «هيخ» بالكسر ـ تقال عند إناخة البعير.

وللحديث ـ أو ما يقربه ـ مصادر وأسانيد، وقد رواه الحافظ ابن عساكر بسندين في ترجمة سعد بن أبي وقّاص من تاريخ دمشق: ج ٢٠ /الورق ١٥٧/ وقد علّقناهما حرفيّاً على الحديث: «٣٩٧» والحديث: «١١٧٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٠٧، و٣٥٨ وج ٣ ص ١٥٦، ط ٢.

قال: فقاما جميعاً حتّى دخلا على أمّ سلمة فابتدأ معاويه الكلام فقال: يا أمّ سلمة إنّ الكذابة قد كثرت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعده فلا يزال قائل يقول: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» ما لم يقل وإنّ سعداً حدّث بحديث زعم أنّك سمعته أنت وهو من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: فقالت أمّ سلمة [لمعاوية]: وما قال [سعد عن رسول الله؟]قال: زعم أنّك سمعت أنت وهو قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في عليّ: «إنّه مع الحقّ والحقّ معه». قال: فقالت أمّ سلمة: في بيتي والله قال هذا. قال: فقال معاوية لسعد: ألوم والله ما كنت عندي الساعة !لو سمعت هذا من رسول الله ما زلت خادماً لعليّ حتّى أموت!!

وأيضاً رواه العسكري في كتاب الأوائل ـ أو الأمالي ـ كما في آخر شرح المختار: «٣٥» من شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة: ج٢ ص ٢٦٣ وفي ط بيروت: ج ١، ص ٤٥٧.

ورواه أيضاً ابن كثير في تاريخ البداية والنهاية: ج ٨ ص ٧٧

ورواه عنه وعن غيره العلامة الأميني رحمه الله في الغدير: ج ١٠، ص ٢٥٨ ط بيروت.

ورواه أيضاً الحافظ البزّار كما رواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٢٣٦.

خبر ابن بريدة [عن أبيه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال له: إنّ عليّاً وليّكم بعدي]

٣٣١ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم عن عبد الله بن عطاء المكّي مولىً بني جمح:

عن ابن بريدة عن أبيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد على جيش وبعث عليّاً على جيش [آخر] وقال: إن التقيتم فعليّ على الناس.

[قال بريدة:] فخرجت مع خالد فلقي عليّ جيشاً فقاتلهم فظفر فأخذ لنفسه جاريةً من الخمس فبلغني ذلك فلم أصدّق حتى ظهر فقال له خالد: انطلق إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم [و]أعلمه الذي صنع وكتب معي كتاباً فأتيت النبي عليه السلام بالكتاب فأخذه بيده اليسرىٰ وأنا معه حتّى تأتىٰ؟ موضعاً فقرأه وكنت إذا أردت أن أتكلّم نكست رأسي[1] فلم أرفعه حتّى أفرغ من كلامي فجعلت أقول/٩١/ب/ في

---

(١) أي طرحت وطأطأت رأسي. وفي جميع ما رأيته من مصادر الحديث: « وكنت رجلا مكباباً فرفعت رأسي ....»

والحديث يأتي بأسانيد أخر تحت الرقم: «٣٤٨» وما بعده في الورق: /٩٥/ب/.

ثمّ إنّ للحديث مصادر وأسانيد كثيرة يجد الباحثون كثيراً منها تحت الرقم: «٤٦٦» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ج ١، ص ٤٠٠-٤١٠، ط ٢.

عليّ وأقع فيه فلمّا رفعت رأسي وجدت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تغيّر وذبلت شفتاه وغضب غضباً لم أره غضب مثله قطّ إلّا يوم قريظة فتمنّيت أنّ الأرض انشقّت فدخلت فيها.

قال عبدالله بن بريدة: [قال أبي:] فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنافقت يا بريدة بعدي؟ فقال: [قلت:] معاذ الله. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أحبّ عليّاً يا بريدة فإنّه إنّما يفعل ما يؤمر[به] وهو وليّكم بعدي.

[قال بريدة:] فأحببت عليّاً بعد حبّاً لم أحبّه شيئاً قطّ فيه الروح بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

خبر جنّة الخلد [وأنّ دخولها مشروط بولاية عليّ عليه السلام]

٣٣٢ـ [حدّثنا]عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدّثنا يحيٰ بن يعلىٰ الأسلمي عن عمّار بن رزيق عن أبي إسحاق[1] عن زياد بن مطرف:

عن زيد بن أرقم/قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنّة الخلدالتي وعدني ربّي ـ فإنّ ربّي غرس قضبانها بيده ـ فليتولّ عليّاً[2] فإنّه لن يخرجكم من هدىً ولن يدخلكم في ضلالة.

---

(١) عمّار بن رزيق أبو الأحوص الضبّي التميمي الكوفي المتوفّى سنة: «١٥٩» من رجال مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة وهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٤٠٠.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لجميع ما رأيت من مصادر الحديث، وفي أصلي: «لمن تولّىٰ عليّاً فإنّه لن يخرجكم...».

والحديث قد رواه جماعة من حفّاظ أهل السنّة ورواه الحاكم في الحديث: «٧٣» من مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المستدرك: ج ٣ ص ١٢٨، قال:

حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بـ «مرو» حدثنا إسحاق حدثنا القاسم بن أبي شيبة حدثنا يحيٰ بن يعلىٰ الأسلمي حدثنا عمّار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف.

....

ورواه أيضاً الحافظ أبو نعيم الإصبهاني بسندين في ترجمة أبي إسحاق السبيعي من كتاب حلية الأولياء ج ٤ ص ٢٤٩ قال:

حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي قال: حدثنا يحيٰ الأسلمي عن عمّار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنّة الخلد التي وعدني ربّي فليتولّ عليّ بن أبي طالب فإنّه لن يخرجكم من هدىً ولن يدخلكم في ضلالة.

[قال أبو نعيم:] هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق تفرّد به يحيٰ عن عمّار.

وحدّث به أبو حاتم الرازي عن أبي بكر الأعين عن يحيٰ الحمّاني عن يحيٰ بن يعلىٰ.

وحدّثناه محمد بن أحمد بن إبراهيم [قال:] حدّثناالوليد بن أبان حدّثنا أبو حاتم به.

أقول: ورواه أيضاً الطبري في كتاب الذيل المذيّل كما في منتخبه صٓ ٨٣ ط مصر قال:

حدّثني زكرياء بن يحيٰ بن أبان المصري قال: حدّثنا أحمد بن إشكاب قال: حدّثنا يحيٰ بن يعلىٰ المحاربي عن عمّار بن رزيق الضبّي عن أبي إسحاق الهمداني عن زياد بن مطرف:

[عن زيد بن أرقم] قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنّة التي وعدني ربّي - قضباناً من قضبانها غرسها في جنّة الخلد - فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام وذريّته فإنّهم لن يخرجوهم من باب هدىً ولن يدخلوهم في باب ضلالة.

وذكره أيضاً ابن حجر في ترجمة زياد بن مطرف تحت الرقم: «٢٨٦٥» من كتاب الإصابة: ج ١، ص ٥٥٩ قال:

ذكره مطيّن والباوردي وابن جرير وابن شاهين في الصحابة وأخرجوا من طريق أبي إسحاق عنه [أنّه] قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنّة فليتولّ عليّاً وذرّيته من بعده.

أقول: ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: «٤٠٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٩٩ ط ٢.

ورواه أيضاً الحافظ الطبراني بسنده عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم - قال: وربّما لم يذكر زيد بن أرقم كما رواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٨.

[الباب الأربعون]

باب خبر الولاية [وإيصاء النبيّ بها، وأنّ المرور على الصراط إنما يتيسّر لمن يكون له براءة بولاية عليّ عليه السلام]

٣٣٣ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا سويد بن سعيد قال: حدّثنا خالد بن مَخْلَد القطواني قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار عن أبيه [قال]:

إنّ عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي أوصي من آمن بي وصدّقني بولاية عليّ فإنّه من والاه [فقد] والاني ومن والاني [فقد] والى الله.

ورواه أيضاً بسنده عن الطبراني السيّد المرشد بالله في فضائل عليّ عليه السلام كما في فضائل علي من ترتيب أماليه ص ١٤٤، قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدّثنا عليّ بن سعيد الرزاز [كذا] قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى التنوخي قال: حدثنا يحيىٰ بن يعلىٰ عن عمّار بن رزيق عن أبي إسحاق...

٣٣٣ ـ ولهذا الحديث أسانيد ومصادر وقد رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد جمّة تحت الرقم: «٥٩٤» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٩١ ـ ٩٥ ط ٢.

٣٣٤ـ [حدثنا] عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي /٩٢/أ/ قال: حدّثني يوسف بن الحارث قال: عبيد الله بن موسىٰ قال: حدّثنا سعد بن طريف عن أبي جعفر محمد بن عليّ قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلملعليّ [عليه السلام]: إذا كان يوم القيامة قعدت أنا وجبرئيل عليه السلام على الصراط فلا يمرّ بنا أحد إلّا ببراءة فيها ولايتك.

وقد رواه أيضاً الزبير بن بكّار بخمسة أسانيد في الحديث: «١٧١» وما بعده من الجزء «١٦» من كتاب الموفّقيات الورق: /٨٠/أ/ وفي ط بغداد، ص ٣١٢.

وقد علّقنا أحاديث الزبير وما ظفرنا عليه من مصادر أخر حرفيّاً على الحديث: «٩١» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩١، وما بعدها.

٣٣٤ـ وقريباً منه رواه ابن المغازلي بثلاثة أسانيد في الحديث: «١٥٦» والحديث: «١٧٢» والحديث: «٢٨٩» من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ١١٩، و١٣١، ٢٤٢ ط ٢. وقد علّقناه حرفيّاً على حديث «قسيم الجنّة والنار» المذكور تحت الرقم: «٧٦١» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٢٥٠ ط ٢.

وانظر أيضاً ما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: «٢٣» من سورة القاف في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٨٩، ط ١.

وقريباً منه رواه أبونعيم الحافظ في ترجمة سواربن أحمد من تاريخ إصبهان: ج ١، ص ٣٤٢ قال:

حدّث سواربن أحمد [قال:] حدّثنا عليّ بن أحمدبن بشر الكسائي حدّثنا أبوالعبّاس الهيثم بن أحمد الزيداني حدّثنا ذوالنون بن إبراهيم المصري حدّثنا مالك بن أنس:

عن جعفربن محمّد عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [واله] وسلم: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على ظَهْرانَيْ جهنّم لايجوزها ولايقطعها إلّا من كان معه جواز بولاية عليّ بن أبي طالب.

[الباب الواحد والأربعون :]

باب خبر [انّ عليّاً] أمير المؤمنين [وسيّد المسلمين وخاتم الوصيّين]

٣٣٥ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدّثنا جعفر بن مسلم السرّاج قال: حدّثنا يحيىٰ بن الحسن الحريري القزّاز قال: حدثنا ابن عتبة البجلي عن الصباح بن يحيىٰ المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب:

عن أنس بن مالك/قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس اسكب لي وضوءاً. فسكبت له فتوضّأ وصلّىٰ ركعتين ودعا ثمّ قال: يا أنس أوّل من يدخل عليّ [الآن هو] أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وخاتم الوصيّين وإمام الغرّ المحجّلين.

٣٣٥ـ وللحديث مصادر، وقد رواه ابن عساكر بسنده عن أنس تحت الرقم: (٧٨٣) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٥٩ ط ٢.

و رواه أيضاً بسندين عن أنس أبونعيم الحافظ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٣.

و رواه الخوارزمي بسنده عن أبي نعيم في الفصل(٧) من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٢.

وأيضاً تقدّم الحديث بسند آخر عن الحارث بن حصيرة تحت الرقم: «٣١٢» في الورق: /٨٣ب/ .

ثمّ إنّ لصباح بن يحيىٰ ترجمة مختصرة في كامل ابن عدي: ج ٤ ص ١٤٠٢، ط ١.

وأيضاً عقد له الحافظ ابن حجر ترجمةً في كتاب لسان الميزان: ج ٣ ص ١٨٠ .

قال أنس: فقلت في نفسي اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار ـ ولم أبدها له ـ قال: فجاء عليّ بن أبي طالب حتّى ضرب الباب قال: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من هذا يا أنس فقلت: [هو] عليّ بن أبي طالب. قال: افتح [له الباب.] ففتحت فدخل فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستبشراً فاعتنقه فجعل يمسح عرق وجهه فيمسحه بوجه عليّ قال: فقال عليّ: يا رسول الله بأبي أنت وأمّي رأيتك تصنع بي صنعاً ما رأيتك تصنعه بي قطّ! قال: فقال لي: ألا أفعل وأنت تؤدّي عنّي وتسمعهم صوتي وتبيّن لهم الذي يختلفون فيه بعدي(١).

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي اختلفوا فيه بعدي .

[دعوة رسول الله عمّه العبّاس إلى قبول وصيّته وأداء دينه ونكول العبّاس عنه ثمّ دعوته صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً إلى ذلك وتلبية عليّ لدعوته]

٣٣٦ ـ محمد بن سليمان قال حدّثنا عثمان بن محمد قال حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيٰ بن الحسن قال: حدثنا حمّاد بن يعلىٰ قال: حدثني إبراهيم بن الحسن أخو /٩٢/ب/ عبد الله بن الحسن قال: لمّاحضرت رسول الله صلى عليه وآله وسلم الوفاة قال: يا عبّاس ترثني وتقضي [منّي] ديني وتنجز عنّي عداتي؟قال: بل يعافيك الله يا رسول الله وهل يسع هذا مال [بني] عبد المطلب؟

ثمّ قال [النبي في المرّة] الثانية: يا عبّاس ترثني وتقضي عنّي ديني وتنجز عنّي عداتي؟قال [العباس]: بل يعافيك الله يا رسول الله!

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ ترثني وتقضي عنّي ديني وتنجز عنّي عداتي؟قال: فقال عليّ: نعم يا رسول الله. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أنت لذاك أنت لذاك يا علي. ـ [قالها] مرّتين.

قال: فمكث عليّ تسع سنين ينشد الناس في كلّ موسم: هل يطلب أحد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدين أو بموعد حتّى أنجز عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عداته وقضاء دينه؟

قال: ثمّ قام [بذلك] الحسن [بن عليّ عليه السلام] من بعد عليّ [عليه السلام].

[شكاية بريدة الأسلمي عليّاً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجواب النبي له: يا بريدة إنّ عليّاً خير الناس لك ولقومك وهو وليّكم بعدي]

٣٣٧ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد[الألثغ] قال: حدّثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيٰ بن الحسن قال: حدثنا حمّاد بن يعلىٰ.

قال: وحدّثني الربيع بن زيد الكندي شيخ من أهل البصرة قال: حدّثني عبد الله بن بريدة الأسلمي:

عن بريدة بن الحصيب الأسلمي قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ بن أبي طالب في سريّة إلى اليمن وبعث خالد بن الوليد في سريّة أخرىٰ ومعه بريدة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن تساديتما فعليّ على الناس وإن لم تسادا(١) فليقم كلّ واحد منكما في ناحيته. [فذهبا] فلم يتسادا فأغار عليّ وأغرنا معه فغنم وغنمنا قال: فأتانا آت فقال: إنّ عليّاً قد أصاب لنفسه جاريةً من المغنم. [قال:] فكذّبنا[ه] قال: ثمّ أتانا آخر فكذّبنا[ه] قال: ثمّ أتانا آخر فصدّقناه قال: فأوفدني خالد إلى رسول

٣٣٦ـ والحديث قد تقدم بسندين آخرين تحت الرقم: «٣٠٠» والرقم: «٣٢١» في الورق: / /٨١/أ/ وفي الورق /٨٤/ب/ وفي هذه الطبعة ص ٣٨٢، ٣٩٧.

٣٣٧ـ وقريب منه تقدم بسند آخر تحت الرقم: «٣٣١» في الورق: /٩١/أ/ وفي هذه الطبعة ص ٤٢٤.

وقد أشرنا في الموضع المشار إليه إلى أسانيد الحديث ومصادره.

(١) لعلّ هذا هو الصواب أي إن التقيتما وفي أصلي «إنْ تساداتما ... لم تسادا...».

الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان الذي بين عليّ /٩٣/أ/ وبين خالد شيء قال: فأمرني خالد أن أقع في عليّ فلمّا قدمت على رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم دفعت الكتاب إليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرؤه وقلت: يا رسول الله إنّ عليّاً قد أصاب لنفسه جاريةً من المغنم وإنّك إن لم تعاقبه لم يدع الناس فيئاً إلّا ذهبوا به!! قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه [إليّ] فنظرت إليه وقد غضب غضباً لم أر[ه غضب] غضباً مثله قطّ إلّا يوم أكفئت القدور من لحم الحمير يوم خيبر قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بريدة [أ]تقول هذا لعليّ؟ فإنه خير الناس لك ولقومك وهو وليّكم من بعدي.

فقال بريدة: والله لو أنّ الناس سلكوا وادياً كثير الشجر و الماء ـ فإنّما حياة الناس [بـ]الشجر والماء ـ وسلك عليّ وادياً ليس فيه شجر ولا ماء لسلكت وادي عليّ وتركت وادي الناس.

آخر الجزء الثالث من كتاب المناقب [و]يتلوه الجزء الرابع

رواية أبي جعفر محمد بن سليمان الكوفي رحمة الله عليه

[تمّ استنساخه في شهر] صفر الخير سنة سبع وستّين والف[1]

---

(١) كذا هاهنا.

الجـزء الـرابـع

من كتاب المنا قب

رواية أبي جعفر محمد بن سليمان الكـوفي رحمة الله عليه

المتوفّىٰ بعد سنة ثلاث مائة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

[الباب الثاني والأربعون:]

باب تسمية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وأنّه الوصيّ وقوله : إنّه الخليفة والوليّ من بعده

٣٣٨ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحىٰ بن الحسن قال: حدّثنا المسعودي عن عمرو بن حريث عن برذعة بن [عبد الرحمان عن] أبي الخليل قال:

خرج سلمان الفارسي يعود رجلاً قال: فمرّ بحلقة فيهم رجل يقول: والله ٩٣/ب/ لو شئت لأخبرتكم بخير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر وعمر!! و لو شئت لسمّيت الثالث.

قال: فقال سلمان الفارسي: أما والله لو شئت لسمّيت لكم أفضل هذه الأمّة بعد نبيّها وأفضل من هذين الرجلين الذين ذكرت.

٣٣٨ـ والحديث قد تقدم تحت الرقم: «٣١١» في أواخر الجزء الثالث في الورق: /٨٣/أ/ وفي هذه الطبعة ص ٣٨٩.

قال :فأسكت القوم ، ومضى سلمان فاتبعه رجل من الحلقة فقال يا أبا عبد الله من هذا الرجل الذي أفضل من أبي بكر وعمر؟فقال له سلمان: ويحك إنّي دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرض الموت فأفاق إفاقةً فقلت: يا رسول الله هل أوصيت؟فقال النبيّ: يا سلمان هل تدري من كان وصيّ موسىٰ؟قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: كان وصيّ موسى يوشع بن نون وكان أفضل من خلّف بعده وإنّي أوصيت إلى عليّ بن أبي طالب وكان أفضل من أخلّف بعدي.

يا سلمان إنّه كان ثلاثون نبيّاً وثلاثون وصيّاً وثلاثون سبطاً وسبطا هذه الأمّة حسن وحسين وإنّي سمّيتهما باسم ابني هارون شبيراً وشبراً.

٣٣٩ـ محمد بن سليمان [قال:] قال أبوأحمدالهمداني: حدّثنا عبد الله بن الحجّاج البصري قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: حدثنا عمران بن الحصين؟

قال: [و]حدّثنا يحيٰ بن العلاء الرازي قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفيّة عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن أبيه:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أعطيت فيك تسع خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة واثنتان لك وواحدة أخافها عليك!!

فأمّا الثلاث اللاتي في الدنيا فإنّك وصيّي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني.

وأمّا الثلاث اللآتي في الآخرة فإنّي أعطىٰ لواء الحمد فأجعله في يدك فآدم /٩٤/أ/ وذرّيته تحت لوائك وتعينني على مفاتيح الجنّة وأحكّمك في شفاعتي لمن أحببت.

وأمّا اللتان لك، فإنّك لن ترجع بعدي كافراً ولا ضالاً.

وأمّا الواحدة التي أخافها عليك فغدر قريش بك بعدي.

٣٤٠ـ [حدّثنا] أبو أحمد [الهمداني] قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدّثنا عثمان بن عبد الرحمان قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان:

عن معاذ بن جبل قال: كان أبو بكر إذا رآى عليّ بن أبي طالب قد أقبل قال: قد أقبل مولانا.

وكان أنس بن مالك يقول: كنّا نقول لعليّ بن أبي طالب: يا أمير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أظهرنا أو كما قال.

٣٤١ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن الحجّاج البصري قال: حدّثنا يحيٰ بن العلاء قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر و[عن] الحسن بن عطيّة عن أبيه:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أعطيت فيك تسع خصال: ثلاث في دار الدنيا وثلاث في الآخرة واثنتان لك وواحدة أخافها عليك!

فأمّا الثلاث اللاتي في الدنيا فإنّك وصيّي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني.

وأمّا الثلاث اللاتي في الآخرة فإنّي أعطىٰ لواء الحمد فأجعله [ظ]في يدك فآدم وذرّيته تحت لوائك وتعينني على مفاتيح الجنّة وأحكّمك على شفاعتي لمن أحببت.

وأمّا اللتان [اللاتي] لك فإنّك لن ترجع بعدي كافراً ولا ضالاً.

وأمّا الواحدة التي أخافها عليك فغدر قريش بك بعدي!

[قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم لعليّ: أنت تبيّن لأمّتي ما اختلفوا فيه من بعدي]

٣٤٢ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن عليّ قال: حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم قال: حدثنا معتمر بن سليمان(١) عن أبيه:

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ /٩٤/ب/ بن أبي طالب: أنت تبيّن لأمّتي ما اختلفوا فيه من بعدي.

٣٤٢ـ والحديث يأتي حرفيّاً تحت الرقم: «١٠٨٠» في أواخر الجزء السابع في الورق: /٢١٧/ب/

وللحديث مصادر وأسانيد، يجد الباحث كثيراً منها في الحديث: «١٠١٥» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٨٧ ـ ٤٨٩ ط ٢.

[حديث الغدير برواية الصحابيين البراء بن عازب وسعد بن أبي وقّاص]

٣٤٣ـ [حدّثنا] أبو أحمد [الهمداني] قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم عن عبد الرزّاق عن معمر عن عليّ بن زيد بن جدعان عن عديّ بن ثابت:

عن البراء بن عازب قال: لمّا نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خمّ أمرهم فكنسوا له بين نخلتين ثمّ اجتمع الناس إليه فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال:

ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟قالو: بلىٰ قال: فأخذ بعضادة عليّ وأقامه إلى جنبه ثمّ قال: هذا وليّكم من بعدي والى الله من والاه وعادىٰ من عاداه.

قال: فقام إليه عمر فقال: ليهنؤك يا ابن أبي طالب أصبحت ـ أو قال: أمسيت ـ وليّ كلّ مسلم.

---

٣٤٣ ـ وللحديث أسانيد ومصادر جمّة يجد الباحثون كثيراً منها تحت الرقم: «٥٤٨» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ ص ٤٧ ـ ص٥٣ ط ٢.

وقد رواه أيضاً ابن ماجة القزويني في فضائل عليّ عليه السلام في مقدمة سننه: ج ١، ص ٤٣ قال:

حدّثنا عليّ بن محمد حدّثنا أبو الحسين أخبرني حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد بن جَدْعان عن عديّ بن ثابت:

عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجّته التي حجّ فنزل في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعةٌ فأخذ بيد عليّ فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟قالوا: بلىٰ. قال: ألست أولىٰ بكلّ مؤمن من نفسه؟قالوا: بلىٰ. قال: فهذا وليّ من أنا مولاه اللهمّ وال من والاه اللّهمّ عاد من عاداه.

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

ورواه ايضاً السيّد يحيىٰ بن الحسين المرشد بالله الزيدي كما في الحديث: «٥٠» من فضائل عليّ عليه السلام من ترتيب أماليه ص ١٤٥، ط مصر، قال:

أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه في جامع إصفهان قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدّل قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم قال: حدّثنا زيد بن عوف وأبو سلمة قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن عديّ بن ثابت:

عن البراء [بن عازب] قال: أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجّة الوداع فكنّا ب «غدير خُمّ» فنودي فينا: انّ الصلاة جامعة. وكسح للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرتين فأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: ألستِ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله. [فـ]قال: هذا مولىٰ من أنا مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه [ظ].

فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

٣٤٤ـ [حدّثنا] أبو أحمد/قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحميدي(١) قال: حدثنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير المريسي عن مهاجر بن شهاب(٢) قال: أخبرتني عائشة ابنة سعد:

عن سعد أنه قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطريق مكة وهو صبوحة النهار(٣) فلمّا بلغ غدير خمّ وقف للناس ثمّ ردّ من مضى ولحقه منهم من تخلّف فلمّا اجتمع الناس إليه قال: يا أيّها الناس هل بلّغت؟قالوا: نعم. قال: اللهمّ اشهد ثمّ قال: يا أيّها الناس من وليّكم؟فقالوا: الله ورسوله ـ ثلاثاً ـ ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب ثمّ قال: من كان الله ورسوله وليّه فإنّ هذا وليّه اللهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه.

---

(١) كذا في الحديث: «٥٥٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٥٣ ط ٢.
ورسم الخطّ من أصلي إلى «الحميري» أقرب منه إلى «الحميدي».

(٢) هذا هو الصواب الموافق لجميع ما رأيناه من مصادر الحديث، وفي أصلي: «جعفر بن أبي كثير المريسي عن مهاجر بن شهاب».
ثمّ إنّ ليعقوب بن جعفر بن أبي كثير المدني ترجمة مختصرة في كتاب تهذيب التهذيب: ج ١١، ص ٣٨٢.
والحديث رواه أيضاً الحافظ النسائي تحت الرقم: «٩٦» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام ص ١٧٧، ط بيروت.
ورواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: «٥٥٤» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٥٣ـ ٥٦ ط ٢.

(٣) لفظة: «صبوحة» من أصلي تحتمل ـ على الإحتمال البعيد ـ أن تقرأ «متوجّه» ولكن لفظة «النهار» من أصلي واضح غير صلح أن تقرأ غيرها، ولعلّ اللفظتان مصحّفتان عمّا في تاريخ دمشق: «وهو متوجّه إليها».

[طريق آخر عن أنس حول وصيّ رسول الله وخليفته]

٣٤٥ـ [حدّثنا] أبو أحمد قال: كتب إليّ عبد الله بن بحر بخطّه في الكتاب[٤] [قال:] حدّثنا مطر الإسكاف قال:

حدثنا أنس بن مالك يقول؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أخي ووصيّي وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني /٩٥/أ/ وينجز موعدي عليّ بن أبي طالب.

(٤) كذا في أصلي، والظاهر أنّه هو عبد الله بن بَجير بن ريسان المرادي أبو وائل القاصّ الموثوق من رجال أبي داوود والترمذي وابن ماجة المترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ١٥٣.

[اجتماع عليّ وفاطمة والعباس وزيد عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ومسألتهم عنه وإجابته مطالبهم ودفعه الخمس إلى عليّ وما جرى عليه في أواخر عهد عمر]

٣٤٦ـ [حدثنا] أبو أحمد قال: أخبرنا عليّ بن محمد الحذّاء/ قراءةً عن محمد بن عبيد قال: حدثنا هاشم بن البريد عن حسين بن ميمون عن عبد الله بن عبد الله قاضي الرَّيّ(١) عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ قال:

عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: سمعت أمير المؤمنين عليّاً [عليه السلام] يقول: اجتمعت أنا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة [عند النبيّ] فقال عباس: يا رسول الله كبرت سنّي ودقّ عظمي وكثرت مؤنتي فإن رأيت يا رسول الله أن تأمر لي بكذا وكذا وسقاً من طعام فافعل. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفعل.

فقالت فاطمة: يا رسول الله فإن رأيت أن تأمر لي [بكذا وكذا] كما أمرت لعمّك فافعل؟ ففعل.

---

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «قاضي الرضي...».
والرجل من رجال أبي داوود والترمذي والنسائي ووثّقوه بالإتّفاق وهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ٢٨٦.

فقال زيد: يا رسول الله كنت أعطيتني أرضاً كانت معيشتي منها ثمّ قبضتها [عنّي] فإن رأيت أن تردّها إليّ فافعل. ففعل.

فقلت أنا: يا رسول الله إن رأيت أن تولّيني هذا الحقّ الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس فأقسمه في حياتك كي لا ينازعنيه أحد بعدك؟ففعل ذلك فولّانيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقسمتها في حياته.

ثمّ كانت آخر سنة من سنيّ عمر وإنّه أتاه مال كثير فعزل حقّنا ثمّ أرسل إليّ فقال: يا عليّ هذا حقّكم فخذه. فقلت: يا أمير المؤمنين؟ لنا [الآن] عنه غنىً وبالمسلمين إليه حاجة فردّه عليهم. فلقيني العباس فقال: يا عليّ نزعت منّا اليوم شيئاً لا يردّ علينا[٢] فردّه [عمر] عليهم تلك السنة ولم يدعني إليه أحد بعد عمر حتّى قمت مقامي هذا!!!

---

(٢) هذه الفقرة كانت في أصلي بعد الفقرة: «فردّه عليهم [عمر]. . . حتّى قمت مقامي هذا».

والحديث رواه الحسكاني بسندين وقال: رواه هاشم بن البريد تارة [عديدة] كما في تفسير الآية: «٤١» من سورة الأنفال في الحديث: «٢٩٣ ـ ٢٩٤» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢١٩ ط ٢.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في أوائل مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٦٤٦» من كتاب المسند: ج ١، ص ٨٤ ط١، وفي ط ٢ ج ٢ ص ٥٩.

ورواه موجزاً بسند آخر الحاكم في الحديث الثاني من كتاب قسم الفيء من المستدرك: ج ٢ ص ١٢٨.

والحديث رواه أيضاً البيهقي في كتاب: قسمة الفيء والغنيمة من السنن الكبرى: ج ٦ ص ٣٤٤.

[طريق آخر لحديث الخلافة برواية حذيفة]

٣٤٧ ـ ٣٥٩ ـ محمد بن سليمان قال: ناولني عليّ بن أحمد هذه الأحاديث:

[حدّثنا] جابر ومحمد بن معمر قالا: حدثنا يحيٰ بن عبد الحميد قال: حدثنا شريك عن عثمان أبي اليقظان عن أبي وائل:

عن حذيفة بن اليمان، قال /٩٥/ب/: قيل: يا رسول الله ألا تستخلف؟ قال: إن استخلفت فتعصونه ينزل [عليكم] العذاب و[أنتم] لا تعقلون إن تستخلفوا عليّاً يسلك بكم الطريق المستقيم.

---

٣٤٧ ـ وللحديث أسانيد ومصادر، وقد رواه بثلاثة أسانيد الحافظ أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٤ قال:

حدّثنا جعفر بن محمد بن أبي عمرو حدثنا أبو حصين الوادعي حدثنا يحيٰ بن عبد الحميد [الحماني] حدثنا شريك عن أبي اليقظان: [عثمان بن عمير] عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان قال: قالوا: يا رسول الله ألا تستخلف عليّاً؟ قال: إن تولّوا عليّاً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم.

[قال أبو نعيم: و] رواه [أيضاً] النعمان بن أبي شيبة الجَنَدي عن الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة نحوه.

حدّثنا سليمان بن أحمد حدّثنا عبد الله بن وهيب الغزّي حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزّاق حدثنا النعمان بن أبي شيبة الجندي عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق

ورواه إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن عليّ.

أقول: وقريباً منها رواه أيضاً بأسانيد الحافظ الحسكاني في تفسير سورة الحمد في الحديث: «٩٧» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٦٣ ـ ٦٦ ط ١.

ـ والحديث يأتي بسند صدره يغاير ما هاهنا؛ تحت الرقم: «١٠٩٩» في أواخر الجزء السابع في الورق: /٢٢٠/ب/.

[طرق أخر لحديث الولاية والخلافة برواية الصحابي عمران بن الحصين وبريدة الأسلمي وزيد بن أرقم وطاووس]

٣٤٨ ـ [وبالسند المتقدم] عمرو بن يزيد قال: حدثنا أبو داوود قال: حدثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرِشْك عن مطرف:

عن عمران بن حصين أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث سريّةً واستعمل عليهم عليّاً قال: فمضىٰ عليّ في السريّة.

قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يأتوا رحالهم فأخبروه بمسيرهم ـ قال: فأصاب عليّ جاريةً فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليخبرونه!!

قال: فلمّا قدموا بدؤا برسول الله فأخبروه بمسيرهم فقام أحد الأربعة فقال: [يا رسول الله] أصاب عليّ جاريةً فأعرض عنه ثمّ قام الثاني فقال: يا رسول الله: وأصاب عليّ جاريةً. فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال: وأصاب عليّ جاريةً. [فأعرض عنه] ثمّ قام الرابع فقال: وأصاب عليّ جاريةً. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:ـ والغضب يعرف في وجهه ـ ما تريدون من عليّ؟ إنّ عليّاً منّي وأنا منه وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي[1].

---

(١) وللحديث طرق كثيرة ومصادرة جمّة أكثرها مذكورة في الحديث: «٤٨٥» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٤١١ ـ ٤١٥ ط٢.

[وبالسند المتقدم قال: حدثنا] الربيع بن يحيىٰ قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس قال:

بعث النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عليّاً و بريدة إلى اليمن قال: فرجع بريدة من اليمن فأثنىٰ على عليّ(١) فقال له النبيّ يا بريدة أما علمت مكان عليّ منّي؟ من كنت وليّه فعليّ وليّ.

[وبالسند المتقدم قال: حدّثنا] وهب بن بقيّة قال: أخبرنا خالد عن الحسن بن عبيدالله عن أبي الضحىٰ:

عن زيد بن أرقم أ ن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كنت وليّه فعليّ وليّه.

[وبالسند المتقدم قال: حدّثنا] قتيبة بن سعيد ومسدّد بن مُسَرْهَد قالا: حدّثنا جعفر بن سليمان عن /٩٦/أ/ يزيد الرِشْك عن مطرف بن عبد الله:

عن عمران بن الحصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سريّةً فاستعمل عليهم عليّ بن أبي طالب قال: فمضىٰ عليّ في السريّة فأصاب علي جاريةً فأنكروا عليه ذلك فتعاقد أربعةٌ من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: إذا لقينا رسول الله[صلى الله عليه وآله وسلم] أخبرناه بما صنع عليّ.

---

(٢) كذا في أصلي، فإن صحّ هذا ولم يكن تصحيفاً من الروا ة أو الكتّاب فهو من شواهد من يقول: إنّ «الثناء» في اللغة يعمّ حسن القول وسوءه. ومثله يأتي عن طاووس في الحديث: ٣٥٤.

والحديث رواه أيضاً الترمذي في الحديث الأوّل من باب مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: «٣٧٩٦» من سننه: ج ٥ ص ٢٩٦.

وقد رواه بأسانيد كثيرة الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٤٨٥ ـ ٤٨٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٤١١ ـ ٤١٥ ط ٢.

قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر مرّوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلّموا عليه ونظروا إليه ثمّ ينصرفون إلى رحالهم قال: فلمّا قدمت السريّة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا. فأعرض عنه، ثمّ قام آخر منهم فقال: يا رسول الله ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟فأعرض عنه، ثمّ قام الثالث فقال: يا رسول الله ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟فأعرض عنه، ثمّ قام الرابع فقال مثل مقالتهم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال: ما تريدون من عليّ؟إنّ عليّاً منّي وأنا منه وهو وليّ كلّ امرىء من بعدي؟

[وبالسند المتقدم قال:] حدّثنا محمد بن المتوكّل [بن عبد الرحمان بن حسّان أبو عبد الله] العسقلاني ابن أبي السري(١) قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة:

عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سريّة واستعمل علينا عليّ بن أبي طالب قال: فلمّا جئنا سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف رأيتم أميركم؟فإمّا شكوته وإمّا شكاه بعض أصحابي قال بريدة: فرفعت رأسي ـ وكنت رجلاً مكباباً ـ فإذا /٩٦/ب/ النبيّ قد احمرّ وجهه فقال: من كنت وليّه فعليّ وليّه..

---

(١) ما بين المعقوفين أخذناه من ترجمة الرجل في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٩ ص ٤٢٤.

وقد عدّه ابن حجر من مشايخ أبي داوود وذكر توثيقه عن جماعة وأرّخ وفاته في سنة «٢٣٨».

[وبالسند المتقدم قال:] محمد بن المتوكّل قال: أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت وليّه فعليّ وليّه.

ولحديث بريدة هذا أيضاً مصادر غفيرة وأسانيد كثيرة أكثرها مذكور تحت الرقم: «٤٦٥» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٩٩ - ٤١٠ ط ٢.

ورواه أيضاً الحاكم بسندين وصحّحه هو والذهبي في كتاب قسم الفيء من كتاب المستدرك: ج ٢ ص ١٢٩، قال:

حدّثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بـ«مرو» من أصل كتابه [قال] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا يحيٰ بن حمّاد حدثنا أبو عوانة [الوضّاح بن عبد الله اليشكري] عن الأعمش عن سعد بن عبيدة:

حدّثني عبد الله بن بريدة الأسلمي قال: إنّي لأمشي مع أبي إذ مرّ بقوم ينقصون عليّاً رضي الله عنه [و]يقولون فيه فقال [لهم]: إنّي كنت أنال من عليّ وفي نفسي عليه شيء وكنت مع خالد بن الوليد في جيش فأصابوا غنائم فعمد عليّ إلى جارية من الخمس فأخذها لنفسه وكان بين عليّ وبين خالد شيء فقال خالد: هذه فرصتك - وقد عرف خالد الذي في نفسي على عليّ - قال: فانطلق إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فاذكر ذلك له فأتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فحدّثته وكنت رجلاً مكباباً وكنت إذا حدّثت الحديث أكببت ثمّ رفعت رأسي فذكرت للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أمر الجيش ثمّ ذكرت له أمر عليّ فرفعت رأسي وأوداج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد احمرّت قال: [فـ]قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت وليّه فإنّ عليّاً وليّه. وذهب الذي في نفسي عليه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة إنّما أخرجه البخاري من حديث عليّ بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مختصراً.

وليس في هذا الباب أصح من حديث أبي عوانة هذا عن الأعمش عن سعد بن عبيدة.

وهذا رواه [أيضاً] وكيع بن الجرّاح عن الأعمش.

أخبرناه أبو بكر ابن إسحاق الفقيه أنبأنا موسىٰ بن إسحاق القاضي حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه أنّه مرّ على مجلس [...] ثم ذكر الحديث بطوله.

[وبالسند المتقدم قال: حدثنا] أحمد بن عبدة [بن موسىٰ] الضبّي[1] قال: حدّثنا سفيان عن عمرو عن طاووس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليّاً وبريدة إلى اليمن فقدم بريدة فأثنىٰ عليه عند النبيّ فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أما علمت مكان عليّ منّي من كنت وليّه فعليّ وليّه.

(١) وهو من رجال خمسة من أرباب الصحاح الستّ وقد وثّقوه بأجمعهم عدا ابن خراش قال الحافظ ابن حجر في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٥٩ قال:
فلم يلتفت إليه [أي إلى تضعيف ابن خراش] أحد للمذهب.
ثمّ قال: وأرّخ ابن حبّان وفاته بسنة: «٢٤٥».

خبر [غدير خمّ برواية سعد بن أبي وقّاص وقصّة مرضه ومجيء] مروان [لعيادته](١)

٣٥٥ ـ [بالسند المتقدّم قال: حدثنا] هلال بن بشر(٢) قال: حدّثنا محمد بن خالد المعروف بابن عثمة قال: حدثنا موسىٰ بن يعقوب الزمعي عن المهاجر بن مسمار:

عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم الجحفة: وأخذ بيد عليّ فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال: يا أيّها الناس إنّي وليّكم. قالوا: صدقت يا رسول الله [أنت وليّنا]. ثمّ أخذ بيد عليّ فرفعها فقال: هذا وليّي وإنّ الله يوالي من والاه.

[وبالسند المتقدّم قال: حدثنا] جعفر بن مسافر [بن راشد] التنيسي(٣) عن ابن أبي فديك قال أخبرنا موسى بن يعقوب الزمعي عن المهاجر بن مسمار مولىٰ عامر بن سعد [قال:]: إنّ عائشة بنت سعد بن أبي وقّاص أخبرته:

---

(١) هذا العنوان أو كلمتا: «خبر مروان» ـ كان في صدر الحديث التالي فقدّمناه حتّى لا نحتاج إلى تعدّد العنوان.

(٢) هلال بن بشر هذا من رجال البخاري وأبي داوود وآخرين من حفّاظ أهل السنّة وقد وثّقه النسائي وابن حبّان من غير معارض.

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١١، ص ٧٥ قال: إنّه توفّي سنة: «٢٤٦».

والحديث رواه النسائي بمغايرة طفيفة في ذيله في الحديث: «٨» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٢ ط بيروت.

(٣) جعفر بن مسافر هذا من رجال أبي داوود والنسائي وابن ماجة وجماعة آخرين من حفّاظ أهل السنّة. توفّي سنة: «٢٥٤» كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب.

إنّ سعد بن أبي وقّاص اشتكىٰ شكوىً شديدة أعزّ به[١] فجاءه أبو سعيد وأبو هريرة يعودانه فقال المهاجر: قالت عائشة: ثمّ استأذن مروان بن الحكم وهو أمير المدينة فقال له أبو سعيد وأبو هريرة: هذا مروان يستأذن. فقال سعد: لا حاجة لي به لا تأذنوا له. قالا: سبحان الله والله ما نصنع شيئاً !إئذن للرجل. فولّىٰ بوجهه إلى الجدار وقال: ائذنوا له. [فأذنوا له] فدخل عليه فقال: كيف تجدك يا /٩٧/أ/ أبا إسحاق؟فأقبل عليه سعد بوجهه وقال: ما أجدني إلّاوجعاً ثقيلاً يامروان [من أمركم]ألا تنه طاغيتك عن سبّ ابن أبي طالب؟يقول ذلك ثلاث مرّات. قال موسى قال المهاجر: قالت عائشة[[بنت سعد]: فتغيّر وجهه!

فلمّا قام مروان قال أبو سعيد وأبو هريرة: ما رأينا مثل ما صنعت؟قال سعد: دعاني فإنّي رأيت ما لم تريا وسمعت ما لم تسمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعته يوم الجحفة أمر بثلاث نخلات أن يُقمّ ما تحتهنّ فلمّا كان الرواح[٢] خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذاً بيد عليّ بن أبي طالب فخطب الناس وحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أمّا بعد أيها الناس فإنّي وليّكم. قالوا: صدقت يا رسول الله .ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب فرفعها ثمّ قال: هذا وليّي والى الله من والاه.

---

(١) يقال: استعزّ بحقّه أي غلبه عليهواستعزّ الله بفلان: توفّاه. واستعزّ بالعليل: اشتدّ وجعه وغلب على عقله.

(٢)الرواح على زنة الصباح وفي مقابله: العشيّ أو من الزوال إلى الليل.

٣٥٦ ـ وقريباً رواه ابن عساكر في أواسط ترجمه مروان ابن الحكم من تاريخ دمشق المصورة الأردنية: ج١٦، ص٣٤٩ ط١، قال:

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنبأنا أبو الحسين ابن الأبنوسي، أنبأنا أحمد بن

[رواية عبد الله بن الحسن بن الحسن في دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله لموالي عليّ وعلى معاديه]

[وبالسند المتقدم قال: حدّثنا] محمد بن العلاء قال: حدّثنا عبيد الله يعني ابن موسىٰ[١] عن عليّ يعني ابن صالح عن عبد الله بن حسن قال: [قال النبيّ في عليّ]: اللهمّ وال من والاه في الدين وعاد من عاداه في الدين.

[حديث أمّ المؤمنين أمّ سلمة: عليّ أقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

[وبالسند المتقدم قال: حدثنا] عثمان بن [محمد بن إبراهيم بن عثمان أبو الحسن ابن] أبي شيبة[٢] قال: حدثنا جرير عن مغيرة عن أمّ موسىٰ قالت: قالت أمّ سلمة: والذي تحلف [به] أم سلمة إن كان أقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ.

عبيد، أنبأنا محمد بن الحسين الزعفراني، أنبأنا ابن أبي خيثمة، أنبأنا إبراهيم بن المنذر، أنبأنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن مهاجر بن مسمار، أخبرتني عائشة ابنة سعد [قالت]:

إنّ مروان بن الحكم كان يعود سعد بن أبي وقاص وعنده أبو هريرة وهو يومئذ قاضٍ لمروان بن الحكم فقال سعد: ردّوه فقال أبو هريرة: سبحان الله كهل قريش وأمير البلد جاء يعودك فكان حق ممشاه إليك أن تردّه؟! فقال سعد: ائذنوا له. فلما دخل مروان وأبصره سعد بوجهه تحوّل عنه نحو سرير ابنته عائشة فأرعد سعد وقال: ويلك يا مروان أنه طغاتك (١) ـ يعني أهل الشام ـ عن شتم علي بن أبي طالب. فغضب مروان فقام وخرج مغضباً.

١ ـ هذا هو الصواب وفي أصلي: انه طاعتك يعني أهل الشام على شتم علي . . .

قالت: لمّا كان غداة قبض فأرسل إليه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وكان أرىٰ في حاجة أظنّه بعثه لهاقالت(١): فجعل يقول [غداة] بعد غداة: جاء عليّ؟جاء عليّ؟ـ ثلاث مرّات ـ فجاء [عليّ] قبل طلوع الشمس فلمّا جاء عرفنا أنّ له [إليه] حاجة فخرجنا من البيت وكنّا عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ في بيت عَائشة وكنت آخر من خرج من البيت ثمّ جلست أدنىٰ من الباب /٩٧/ب/ فأكبّ عليه فكان آخر الناس به عهداً وجعل يسارّه ويناجيه.

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «وكان أرىٰ في حاجة أظنّه قالت بعثه لها فجعل يقول: بعد غداةٍ: جاء عليّ؟...».

والحديث رواه النسائي تحت الرقم: «١٥٣» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٨٣ ط بيروت.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند أمّ المؤمنين أم سلمة من كتاب المسند: ج ٦ ص ٣٠٠ ط ١.

وأيضاً رواه أحمد في الحديث: «٢٩٤» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢١٦ ط قم.

وقد رواه أيضاً عبد الله بن محمد المعروف بأبي بكر ابن أبي شيبة في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب المصنّف: ج ٦ /الورق ١٥٣/ أ/ وفي ط /١/: ج ١٢ ص...

ورواه بسنده عنه أبو يعلى الموصلي في فضائل عليّ عليه السلام من مسنده: ج . . / الورق /٣٢١/أ/. وفي ط ١، ج...

ورواه أيضاً الحاكم بسنده عن أحمد عن ابن أبي شيبة وحكم بصحته ـ وأقرّه الذهبي ـ في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب المستدرك: ج ٣ ص ١٣٨.

وأخرجه أبو نعيم الحافظ بسندين في ترجمة ..... من تاريخ إصبهان: ج١، ص ٢٥٠.

ورواه بأسانيد الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «١٠٣٨» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١٨، ط ٢.

[الباب الثالث والأربعون]

باب ما قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : عليّ منّي وأنا منه وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّه كنفسي[١]

وإرساله ببراءة [إلى مكّة وعزله من أرسله بها أولاً]

[و] ما جاء لعليّ [من الموهبة الكبرىٰ] في فضيلة الشجرة [التي انبثق هو والنبيّ وأهل بيته منها][١]

٣٦٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدّثنا عبادة بن زياد قال: حدّثنا كادح بن جعفر العابد عن عبد الله بن لهيعة المصري عن عبد الرحمان بن زياد الإفريقي عن مسلم بن يسار:

---

(١) ما بين المعقوفات زيادة تزيينية وتوضيحية منّا، وكان في أصلي: هكذا: «ما جاء في فضيلة الشجرة لعليّ عليه السلام

وهذا العنوان كان في أصلي بعد الحديثين التاليين: «٣٦٠و ٣٦١» وإنّما قدّمناه عليهما كي لا يتوسّط بين المتجانسين ما ليس من سنخهما.

٣٦٠ـ وقريب منه بسند آخر عن جابر يأتي تحت الرقم: «٤٠١» في الورق: /١٠٥/ب/

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لمّا قدم عليّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو لا أن تقول فيك طائفة من أمّتي ما قال النصارىٰ في عيسىٰ بن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بملأٍ إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك فاستشفوا به ولكن حسبك بأن تكون منّي وأنا منك [و]ترثني وأرثك وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

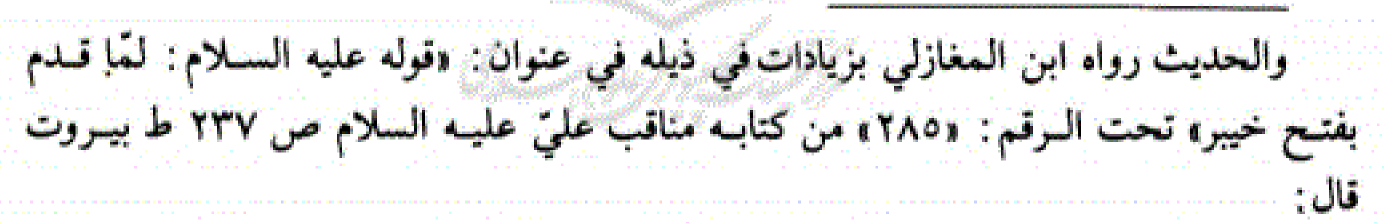

والحديث رواه ابن المغازلي بزيادات في ذيله في عنوان: «قوله عليه السلام: لمّا قدم بفتح خيبر» تحت الرقم: «٢٨٥» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٢٣٧ ط بيروت قال:

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبيد الله بن القصّاب البيّع رحمه الله حدّثنا أبو بكر محمد أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي حدّثنا أبو الحسن عليّ بن سليمان بن يحيىٰ حدّثنا عبد الكريم بن عليّ حدثنا جعفر بن محمد بن ربيعة البجلي حدثنا الحسن بن الحسين العرني حدثنا كادح بن جعفر...

وللفقرة الأولىٰ من الحديث أيضاً أسانيد ومصادر وقد رواها الحافظ الطبراني في مسند إبراهيم أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب المعجم الكبير: ج ١، ص...

ورواها بسنده عنه الخوارزمي في الفصل: «١٩» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٢٢٠ ط الغري.

وأيضاً رواه بسنده عن الطبراني السيّد المرشد بالله كما في الحديث الثاني من باب فضائل عليّ من ترتيب أماليه ص ١٣٣.

وقد ذكر في تعليق كلّ واحد من مناقب ابن المغازلي والأمالي مصادر أخر على وفق ما جاء الحديث في الكتابين.

٣٦١ـ محمد بن منصور قال: حدثنا حسن بن حسين عن يحيٰ بن مساور عن غالب الهمداني:

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وعنده أصحابه: نقيّ القلب نقيّ الكفّين يقول صواباً ويمشي سدداً تزول الجبال ولا يزول هو منّي وأنا منه. قالوا: من هو يا رسول الله؟ قال: [هو] عليّ بن أبي طالب.

٣٦٢ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن عمر المازني عن أبي بكر عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله/ ٩٩/ أ/[١] عليه وآله وسلم: الناس من أشجار شتّى وأنا وعليّ من شجرة واحدة أنا أصلها وعليّ فرعها والحسن والحسين أثمارها وفي قلب كلّ مؤمن غصن من أغصانها[٢].

---

(١) كذا في أصلي، وكان الصواب أن يرقم الورق برقم: «٩٨/أ» من أجل أنّ المطالب تامة ومرتّبة ولا نقص بحسب المطالب هاهنا في الأصل.

(٢) كذا في أصلي، وهذا الذيل غيرمعهودلي في أخبار هذا الباب، وليلاحظ ما رواه ابن عساكر تحت الرقم: «١٧٨» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٤٢، ط ٢.

٣٦٣ - [حدّثنا] محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا أبو الجوّاب [أحوص بن جوّاب] الضبّي(١) قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع:

عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لتنتهينّ بنو وليعة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي يمضي فيهم أمري فيقتل المقاتلة ويسبي الذريّة.

قال أبو ذرّ: فما راعني إلّا كفّ عمر في حجزتي من خلفي فقال: من تراه يعني؟ فقلت: ما إيّاك يعني ولا صاحبك! قال: من يعني؟ قلت: خاصف النعل! و[كان] عليّ يخصف نعلاً [لرسول الله] فقال: إنّه ليرقعه؟

---

(١) والحديث رواه ابن أبي شيبة بحذف ذيله عن أبي الجوّاب هذا في فضائل علي عليه السلام من كتاب المصنّف: ج ١٢، ص...

ورواه النسائي بمثل ما هنا حرفيّاً عن العباس بن محمد الدوري عن أحوص... في الحديث: «٧٢» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام ص ١٤٠.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: «٩٠» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٥٩ ط قم قال:

حدّثنا يحيٰ بن آدم قال: حدثنا يونس عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع:

[عن أبي ذرّ] قال: قال رسول الله صلى الله عيه وسلم: لينتهينّ بنو وليعة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي يمضي فيهم أمري يقتل المقاتلة ويسبي الذرّية.

قال: فقال أبو ذرّ: فما راعني إلّا برد كفّ عمر في حجزتي من خلفي فقال: من تراه يعني؟ قلت: ما يعنيك ولكن يعني خاصف النعل.

ولأجل استعلام ما وقع في حديث أحمد من الحذف يلاحظ رواية النسائي وابن أبي شيبة.

وليلاحظ أيضاً ما رواه ابن البطريق في الفصل: «٢٤» من كتاب خصائص الوحي المبين ص ١٣٨، ط ١.

وليلاحظ أيضاً ما رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار: «١٩» من نهج البلاغة: ج ١، ص ٢٣٨ ط الحديث ببيروت.

وأيضاً يراجع ما رواه الهيثمي عن جابر في كتاب مجمع الزوائد: ج ٧ ص ١١٠.

فصل :

٣٦٤ـ [محمد بن منصور/] عن شهاب بن عبّاد[٣] وعبّاد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة :

عن جميع بن عمير قال: أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن عن عليّ؟ قال: ألا أحدّثك عن علي؟ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر ببراءة وبعث عمر حتّى إذا كانا من طريق المدينة كذا وكذا إذ أ هما براكب قالا: من هذا؟ فإذاً هو عليّ قال: يا أبا بكر هات هذا الكتاب الذي معك. قال أبو بكر: مالي يا عليّ؟ قال: والله ما علمت إلّا خيراً. قال: فرجع أبو بكر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله مالي؟ قال: ما لك إلّا خيراً ولكن أمرت أن لا يبلغ عنّي إلّا رجل أنا أو رجل من أهل بيتي [وهو] عليّ بن أبي طالب.

---

(١) ذكر الحافظ ابن حجر نفرين مسمّين بهذا الإسم ـ وكلاهما موثوقان عند القوم.

والحديث يأتي أيضاً تحت الرقم: «٣٧٤» في الورق: /١٠١/أ/ وفي هذه الطبعة ص ٤٧٢.

وأيضاً أشار ابن كثير إلى الحديث في عنوان «ذكر شيء من فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب» من تاريخ البداية والنهاية: ج٤ ص ٣٥٦.

٣٦٤ـ هذا الحديث وتاليه يأتيان أيضاً تحت الرقم: «٥١١ و ٥١٢» في أوائل الجزء الخامس

ورواه أيضاً الحاكم في أواخر كتاب المغازي من المستدرك: ج ٣ ص ٥١، قال:

حدّثنا أحمد بن كامل القاضي حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي حدثنا محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة:

عن جميع بن عمير الليثي قال: أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن عليّ فانتهرني؟! ثمّ قال: ألا أحدّثك عن عليّ؟ هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد وهذا بيت عليّ رضي الله عنه.

[طريق ثالث لتهديد جماعة بأنّهم إن لم يقيموا الصلاة ولم يصلّوا يرسل إليهم رجلاً كنفسه يقتلهم ويسبي ذراريهم]

٣٦٥ـ محمد بن منصور عن شهاب بن عباد وعبّاد بن يعقوب عن محمد بن فضيل، عن أبيه عن عمارة بن القعقاع عن ٩٩/ب/ المصدّق أحد بني شيبة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا أهل الطائف لتقيمنّ الصلاة ولتؤتنّ الزكاة أو لأبعثنّ عليكم رجلاً كنفسي يقصاكم بالسيف.

قال: فتطاول لها بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فأخذ بيد عليّ فأشالها ثمّ قال: هو هذا.

فقال أبو بكر وعمر: ما رأينا كاليوم في الفضل قطّ!!!

قال [محمد بن فضيل: قال] أبي: فلقيت عبد الله بن الحسن فذكرت له هذا الحديث فقال: أتدري من [أولئك؟] أولئك بنو وليعة وهذا الحديث حقّ.

[ثم قال:] إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر وعمر ببراءة إلى أهل مكّة فانطلقا فإذاً هما براكب فقالا: من هذا؟ قال: أنا عليّ يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك. قال: وما لي؟ قال: والله ما علمت إلاّ خيراً. فأخذ عليّ الكتاب فذهب به.

ورجع أبو بكر وعمر إلى المدينة فقالا: ما لنا يا رسول الله؟ قال: ما لكما إلاّ خير ولكن قيل لي: إنّه لا يبلّغ عنك إلاّ أنت أو رجل منك.

٣٦٥ـ ومتن الحديث رواه النسائي بسندين آخرين في الحديث: «٦٩ـ ٧٠» من كتاب خصائص علي عليه السلام ص ١٣٧، ط بيروت. وللحديث مصادر وأسانيد أخر وشواهد يجد كثيراً منها تحت الرقم: «١٧٣» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.

٣٦٦ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي أبو إسحاق قال: حدّثني أبو شيبة عن الحكم عن مصعب بن سعد:

عن سعد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليّ.

٣٦٧ـ محمد بن منصور عن عثمان [بن أبي شيبة] عن شريك عن أبي إسحاق:

عن حبشيّ بن جنادة السلولي ـ قال شريك: قلت لأبي إسحاق: أنّى سمعت هذا من حُبْشي؟ قال: مرّ علينا في مجلسنا [هذا] فقال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يؤدّي عنّي إلّا عليّ.

[طريق رابع من تهديد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكفّار أوالمتهاونون بأمر الصلاة والزكاة بأنّه يرسل إليهم من ينفّذ فيهم أمره]

٣٦٨ـ محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن عبيد الله بن موسىٰ عن طلحة بن جبر عن مطلب بن عبد الله موسى عن (١) عن المصعب بن عبد الرحمان:

عن عبد الرحمان بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي نفسي بيده ليقيمنّ الصلاة وليؤتُنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي فليضربنّ أعناق مقاتلتهم وليسبين ذراريهم.

قال: فرآى الناس أنّه أبو بكر أو عمر؟ فأخذ بيد عليّ فقال: هذا.

٣٦٨ـ وقريباً منه يأتي أيضاً تحت الورق: «٣٧٠» وفي الحديث: «٣٩٥» في الورق: /١٠٠/أ/ وفي الورق/١٠٤/ب/ وفي هذه الطبعة ص ٤٦٧ و ٤٨٨.

ورواه أيضاً السيّد المرشد بالله يحيٰ بن الحسين كما في الحديث«٣٥» من باب فضائل عليّ من ترتيب أماليه ص ١٤١، قال:

أخبرنا الحسن بن عليّ بن محمد الجوهري ومحمد بن محمد بن عثمان ابن البندار بقراءتي على كلّ واحد منهما ببغداد قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال: حدثنا أبو العبّاس محمد بن يونس بن موسى القرشي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا طلحة بن جبر عن المطّلب بن حنطب عن مصعب بن عبد الرحمان بن عوف عن أبيه...

وقريباً منه رواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن القطيعي أحمد بن جعفر في الحديث: «٨٧٦» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٧٤ ط ٢ قال:

أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو عليّ بن السبط وأبو غالب ابن البنّاء قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو بكر ابن مالك. وراجع شواهده مما علقنا عليه عن مصادر أخر.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «مطلب بن عبد الله موسى عن المصعب...».

[مواساة عليّ النبيّ صلى الله عليه وآله يوم أحد حينما فرّ المسلمون وأحدق الكفّار على النبيّ ثمّ تحبيذ جبرئيل لمواساة عليّ]

٣٦٩ـ محمد بن منصور عن أبي هشام الرفاعي [محمد بن يزيد] قال: حدّثنا خالد بن نافع الأشعري عن عبد الله بن عيسى [عن أبيه] عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ:

قال /١٠٠/أ/: لم يمرّ على الناس يوم مثل يوم أحد أشدّ منه جُرِح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقُتِل حمزة وانكشف الناس عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فتركوه وهو يقول:

أنا النبيّ لا كذب أنا ابن عبد المطّلب

فجاء عليّ بالسيف [إلى النبيّ] فقال [له النبيّ]: يا عليّ اذهب. فقال: يا نبيّ الله على هذه الحال؟ما كنت لأفعل. قال: فشدّ على هؤلاء ـ عصابة من المشركين مجتمعين ـ فشدّ عليهم حتّى قتل فيهم قتلاً وفرّق جماعتهم.

٣٦٩ـ وقريب منه يأتي في الحديث: «٣٨١» في الورق: ١٠٢/أ/

وقريباً منه رواه ابن أبي الحديد عن أبي عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد اللغوي غلام ثعلب وعن محمد بن حبيب في أماليه.

ثمّ قال ابن أبي الحديد: وقد روى هذا جماعة من المحدثين وهو من الأخبار المشهورة ووقفت عليه في بعض نسخ مغازي ابن إسحاق ورأيت بعضها خالياً عنه.

أقول: وقريباً منه رواه أيضاً الطبراني بسند آخر في ترجمة إبراهيم أبي رافع من كتاب المعجم الكبير: ج ١، / الورق/ ٥٠/ . ورواه أيضاً الطبري في وقعة «أحد» من تاريخه.

ورواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم «٢١٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

ثمّ رجع إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: [له النبيّ: يا عليّ] اذهب. فقال: يا نبيّ الله ما كنت لأدعك على هذه الحال. قال: فشدّ على هؤلاء ـ عصابة أخرىٰ مجتمعة ـ فشدّ عليهم فقتل فيهم جماعة وفرّق جماعتهم ثمّ رجع فقال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو معه إنّ هذه لهي المواساة ! فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه منّي وأنا منه.

٣٧٠ـ أ ـ محمّد بن منصور عن أبي هشام الرفاعي [محمد بن يزيد] قال: حدّثنا أبي عن عمارة بن القعقاع عن [المصدّق] أحد بني شيبة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأهل الطائف: لتقيمُنّ الصلاة ولتؤتُنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي. فتطاول لها بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ [رسول الله] بيد عليّ فشالها فقال: هو هذا.

فقال أبو بكر وعمر: ما رأينا كاليوم قطّ في الفضل؟!

قال [أبو هشام: قال] أبي: فلقيت عبد الله بن الحسن فذكرت له هذا الحديث فقال: أتدري منهم؟ أولئك بنو فلان وهذا الحديث حقّ(١).

---

(١) وبعد هذا كان في أصلي حديث مرّ حرفياً تحت الرقم: «٣٦١» في الورق /٩٨/ب/ وفي هذه الطبعة ص٤٦٠ فحذفناه إكتفاءاً بما سبق.

[طريق خامس من تهديد النبيّ جماعةً متهاونين بأمر الدين بأنّه يرسل إليهم رجلاً مثل نفسه]

٣٧٠ـ أ ـ محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا شريك بن عبد الله عن عيّاش [بن عمرو] العامري ٪

عن عبد الله بن شدّاد قال: قدم على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وفد آل تنوخ من اليمن قال: فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لتقيمُنّ الصلاة ولتؤتُنّ الزكاة ولتسمعنّ ولتطيعنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي يقاتل مقاتليكم ويسبي ذراريكم اللهمّ أنا أو كنفسي. ثمّ أخذ بيد عليّ.

٣٧٠ـ والحديث رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب المصنّف: ج ٦ / الورق١٥٦/أ/ وفي ط ١ ج ١٢ قال:

حدّثنا شريك عن عيّاش [بن عمرو] العامري [المترجم في تهذيب التهذيب: ج٨ ص ١٩٨]

عن عبد الله بن شدّاد قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد آل سرح من اليمن فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: لتقيمُنّ الصلاة ولتؤتُنّ الزكاة ولتسمعُنّ ولتطيعُنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي يقاتل مقاتليكم ويسبي ذراريكم اللهمّ أنا أو [من هو] كنفسي ثمّ أخذ بيد عليّ.

ورواه المتقي في الحديث: «٤٨٨» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب كنز العمّال: ج ١٥، ص ١٧٢.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: «١٤٦» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٨ ط ١، قال:

حدّثنا يحيٰ بن آدم قال: حدّثنا شريك عن عيّاش العامري:

عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد قال: قدم من أهل اليمن وفد لسرح قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [لهم]: لتقيمُنّ الصلاة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً يقتل المقاتلة ويسبي االذرّية. قال: ثمّ قال رسول الله أنا أو هذا. وانتشل بيد عليّ.

[طريق ثان لحديث عزل أبي بكر عن تبليغ البراءة]

٣٧١ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمان عن الحسن بن محمد الأسدي عن الحكم بن ظُهَير عن السدي عن أبي مالك:

عن ابن عبّاس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر على الموسم وبعث [معه] بهؤلاء الآيات من براءة[١] وأمره أن يقرأها على الناس أن يرفع الحُمْس: قريش وكنانة وخزاعة[٢] إلى عرفات فسار أبو بكر حتّى نزل بذي الحليفة فنزل جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: لن يؤدّي عنك إلاّ رجل منك.

ثمّ إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم بعث عليّ بن أبي طالب في أثر أبي بكر فأدركه بذي الحليفة فلمّا رآه أبو بكر قال: أمير أو مأمور؟ فقال: بل مأمور بعثني إليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتدفع إليّ براءة. فدفعها إليه.

وانصرف أبو بكر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ما لي نزعت منّي براءة أنزل فيّ شيء؟ قال: لا ولٰكنّه لا يبلّغ عنّي غيري أو رجل منّي وأنا وعليّ من شجرة واحدة والناس من أشجار شتّىٰ.

---

(١) المشهور أنّ هذه الآيات هي الآية الأولىٰ إلى تمام الآية: «١٦» من سورة التوبة.

(٢) قول: «قريش وكنانة وخزاعة» تفسير للحمس ـ على زنة قفل ـ قال الفيروزآبادي: حمس ـ كفرح ـ: اشتدّ وصلب في الدين والقتال فهو حَمِس وأحمس وهم حُمْس. والحمس: الأمكنة الصلبة جمع: أحمس.

وهو لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهليّة لتحمّسهم في دينهم أو لالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة لأنّ حجرها أبيض إلى السواد.

خبر أهل الطائف

٣٧٢- [حدّثنا] محمد بن منصور عن حسين بن نصر عن خالد بن عيسىٰ عن حصين/١٠١/أ/ عن الأجلح الكندي (١) عن أبي إسحاق:

عن جابر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا أهل الطائف لتقيمُنّ الصلاة ولتؤتّنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي يقصاكم بسيفه قم يا عليّ. قالوا: يا رسول الله نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة.

---

(١) وهو أبو حجيّة أجلح بن عبد الله بن حجيّة، ويقال: أجلح بن عبد الله بن معاوية الكندي. ويقال: اسمه يحيٰ والأجلح لقب له.

وهو من رجال البخاري وأربعة آخرين من مؤلّفي الصحاح الستّ السنّية كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ١، ص ١٨٩.

[طريق ثالث فرابع لحديث عزل أبي بكر عن تبليغ براءة ونصب عليّ عليه السلام له، وفيهما حديث سدّ الأبواب وحديث المنزلة]

٣٧٣ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن عبّاد بن يعقوب عن عليّ بن هاشم عن فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك:

عن عبد الله بن رقيم قال: خرجت في ركب إلى المدينة فلقينا سعد بن مالك فقال: كونوا عراقيّين كونوا كوفيّين قال: وكنت من أدنى القوم إليه فقلت: إنّا قوم كوفيّون فقال: كيف تركتم الناس؟قال: قلت: بخير عن أيّ شأنهم تسأل؟قال: سمعتم صاحبكم ـ يعني علياً ـ يقول فيّ شيئاً؟فقلت: أمّا أن يشتمك فلا و لكن سمعته يقول: «اتقوا فتنة الأخينس» فقال: خنس الرجال كثير فقال: ؟لا أزال أحبّ ذلك الرجل بعد ثلاث رأيتهنّ من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

بعث [النبيّ] أبا بكر ببراءة فلمّا بلغ بعض الطريق بعث عليّاً فأخذها منه ثمّ سار بها فوجد أبو بكر في نفسه فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لا تجد في نفسك فإنّه لا يؤدّي عنّي إلاّ أنا أو رجل منّي.

قال: وسدّ [النبيّ] أبواب المسجد وأسكنه [فيه] فقال له العبّاس: يا رسول الله سددت أبوابنا وأسكنت عليّاً وهو من أحدثنا سنّاً؟! فقال [له النبيّ]: ما أنا بالذي سددت أبوابكم وما أنا بالذي أسكنته.

قال: وخرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك وخلّف عليّاً في أهله فقال: يا رسول الله أتخلّفني وتخرج؟ فقال [له]: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي؟

٣٧٤ـ محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن كثير النوا /١٠١/ب/ عن جميع بن عمير:

عن ابن عمر أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر بالكتاب يؤدّيه عنه فأدركه عليّ فأخذ الكتاب [منه] فقال: مالي يا عليّ [أ]نزل فيّ شيء؟ قال: لا قال: فوجد عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شيء؟ قال: لا.

فرجع أبو بكر إلى النبيّ صلى الله وآله وسلم فقال: يارسول الله أنزل فيّ شيء؟ قال: لا. قال: يارسول الله وجدت عليّ في شيء؟ قال لا. قال: يارسول الله فمالي؟ قال: خير. قال رسول الله عليه السلام: ولكنّه إنّما يؤدّي عنّي أنا أو رجل من أهل بيتي وإنّ عليّاً رجل من أهل بيتي.

---

(١) والحديث رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم: «٨٩٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٨٦ ط ٢ قال:

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علاّن أنبأنا محمد بن جعفر أنبأنا محمد بن القاسم بن زكريا أنبأنا عبّاد بن يعقوب أنبأنا أبو عبد الرحمان الأصماعي عن كثير النوا عن جميع بن عمير:

[حديث: «لا يؤدّي عنّي إلاّ عليّ»

وطريق خامس فسادس حول عزل أبي بكر عن تبليغ البراءة ونصب عليّ له]

[حدّثنا] محمد بن منصور عن يحيٰ بن عبد الحميد عن شريك عن أبي إسحاق عن حبشيّ بن جنادة قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ منّي وأنا منه ولا يؤدّي عنّي إلاّ أنا أو عليّ.

٣٧٦ـ محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن المنهال بن المهلّب؟ عن أبي خلف:

عن الحسن البصري قال: لمّا بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر ببراءة أتاه جبرئيل عليه السلام بعد ما سار فقال: يا محمد إنّ ربّك يقول: إنّه لا يؤدّي عنك إلاّ أنت أو رجل من أهل بيتك (١) فبعث إلى عليّ فقال: يا عليّ إنّ جبرئيل أخبرني أنّه لا يؤدّي عنّي إلاّ أنا أو أنت فاتبع أبا بكر فاقبض منه براءة وكن أنت الذي تنبذها إلى المشركين وتؤجّلهم كما أجّلهم الله.

عن ابن عمر قال [جميع: إنّه] كان في مسجد المدينة فقلت له: حدّثني عن عليّ؟ فأراني مسكنه بين مساكن رسول الله صلى الله عليه ثمّ قال: أحدّثك عن عليّ؟ قال: قلت: نعم. قال: فإنّ رسول الله صلى الله وسلم بعث أبا بكر بالكتاب ثمّ بعث عليّاً على أثره فأخذه [منه] فقال [أبو بكر]: ما لي يا عليّ أنزل فيّ شيء؟ قال: لا.

قال: فرجع أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أنزل فيّ شيء؟ قال: لا ولكنّه إنّما يؤدّي عنّي أنا أو رجل من أهل بيتي وإنّ عليّاً رجل من أهل بيتي.

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «عنه إلاّ أنت أو رجل من أهل بيته».

٣٧٧ـ محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسىٰ عن شريك عن أبي إسحاق عن حُبْشيّ بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ منّي وأنا من عليّ لا يؤدّي عنّي إلاّ أنا أو عليّ.

٣٧٨ ـ [حدثنا] محمد بن منصور عن عبّاد بن يعقوب عن عليّ بن هاشم عن [ابن] أبي رافع عن أبيه:

عن جدّه أبي رافع قال: لمّا نزلت براءة بعث بها رسول الله صلى الله علي وآله وسلم مع /١٠٢/أ/ أبي بكر يقرؤها على الناس في الموسم فأتى جبرئيل النبي عليه السلام فقال: إنّه لا يؤدّي عنك إلاّ رجل منك. فبعث [النبيّ] عليّاً في أثر أبي بكر حتّى لحقه بين مكّة والمدينة فأخذها [منه] فقرأها على الناس في الموسم.

٣٧٩ ـ [حدثنا] محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن جابر بن الحر عن منصور عن أبي جعفر قال: إنّكم لتجعلون لآل أبي بكر شيئاً ما كان؟ !تقولون: إنّ أبا بكر أمّ [الناس] عام براءة وما أمّهم إلاّ عليّ.

[طريق ثان حول مواساة علي النبيّ بنفسه وقول النبيّ له: إنّه منّي. وقول جبرئيل: وأنا منكما!!]

٣٨٠ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن قاسم بن أبي شيبة عن معلّى بن عبد الرحمان عن شريك بن عبد الله عن محمد بن عبيد:

عن جابر بن عبد الله قال: جاء عليّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم «أحد» فقال له جبرئيل عليه السلام: [إنّ] هذه والله المواساة يا محمد. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه منّي وأنا منه. فقال له جبرئيل: وأنا منكما[1].

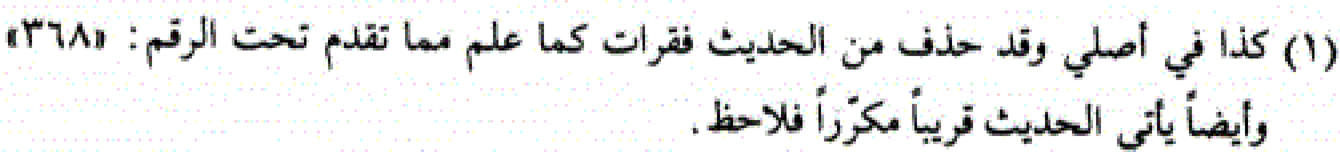

(١) كذا في أصلي وقد حذف من الحديث فقرات كما علم مما تقدم تحت الرقم: «٣٦٨» وأيضاً يأتي الحديث قريباً مكرّراً فلاحظ.

وقريباً منه رواه ابن عدي بسند آخر عن معلّى بن عبد الرحمان في ترجمته من كتاب الكامل. ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٢١٤» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ١٦٧، ط ٢. ثمّ رواه مطوّلاً بسند آخر.

ورواه أيضاً بنحو الإيجاز الطبراني في ترجمة إبراهيم أبي رافع تحت الرقم: «٩٤١» من كتاب المعجم الكبير: ج ١/ الورق ٥٠/أ/ وفي ط ١، ص ٢٩٧ قال:

حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا عليّ بن حكيم الأودي حدثنا حبّان بن عليّ عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه قال:

لمّا قتل عليّ رضي الله عنه يوم أحد أصحاب الألوية قال جبرئيل صلى الله عليه: يا رسول الله إنّ هذه هي لهي المواسات!! فقال ا بي صلى الله عليه وسلم: إنّه منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول الله!!

[طريق ثان لقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنا وعليّ من شجرةٍ واحدة. . .]

٣٨١ - محمد بن منصور عن عبّاد عن عليّ بن هاشم عن محمد بن عليّ السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: يا عليّ الناس من شجر شتّى وأنا وأنت من شجرة واحدة.

ورواه عنه المتقي في الحديث: «٣٦٤» من فضائل عليّ عليه السلام من كنز العمّال: ١٥، ص ٢٣٦ ط ٢. ورواه أيضاً بمثل حديث الطبراني سنداً ومتناً عبد الله بن أحمد بن حنبل في الحديث: «٢٤١» من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٧١، ط قم ثم رواه بسند آخر مطوّلاً قال:

وكتب إلينا محمد بن عبد الله [الحضرمي المطيّن] يذكر أنّ سويد بن سعيد حدّثهم قال: حدّثنا عمرو بن ثابت [عن محمد بن عبيد] عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه:

عن عليّ عليه السلام قال: لمّا كان يوم أحد وفرّ الناس! فقلت: ما كان النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم ليفرّ فحملت على القوم فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال جبرئيل: إنّ هذه لهي المواساة. فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله]: إنّه منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما.

وقد رواه ابن أبي الحديد عن جماعة عن مصادر كما في الفصل الرابع من شرح المختار التاسع من الباب الثاني من نهج البلاغة: ج ٤ ص ٤٥٢ ط الحديث ببيروت.

وقد ذكرنا للحديث أسانيد ومصادر أخر في تعليق الحديث: «٢١٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٦٧ - ١٦٩ ط ٢.

[طريق ثالث حول حديث المواساة وقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ منّي وأنا منه]

٣٨٢ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن عبّاد عن عمرو بن ثابت عن [ابن] أبي رافع عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم «أحد» [لمّا فرّ المسلمون وجاء إليه عليّ]: يا عليّ اذهب. فقال: لا والله لا أذهب وأدعك. قال: فمرّت به كتيبة [من المشركين] فقال [له النبيّ]: احمل على هذه الكتيبة فحمل عليها فقتل فيها هشام بن أميّة المخزومي.

ثمّ مرّت به كتيبة أخرى فقال: احمل على هذه الكتيبة فحمل عليها فقتل فيها عمرو بن عبد الله الجمحي.

قال: ثمّ مرّت به كتيبة أخرى فقال: احمل عليها فحمل عليها فقتل فيها شيبة بن مالك من بني عامر بن لؤيّ فقال له جبرئيل عليه السلام: إنّ هذه [لهي] المواساة. فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه منّي وأنا منه. قال جبرئيل: وأنا منكما!!! /١٠٢/ب/.

٣٨٢ـ وقريب منه بسند آخر تقدّم تحت الرقم: «٣٦٩» في الورق: /٩٩/ب/.

[الباب الرابع والأربعون:]

باب فضله يوم أُحُد [وهذا هو الطريق الرابع من حديث مواساة عليّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم]

٣٨٣ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن جبارة بن المغلّس عن سعير عن جابر عن أبي جعفر [عليه السلام] قال:

نزل جبرئيل يوم «أحد» على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ صلوات الله عليه يقاتل بين يديه فقال جبرئيل: من هذا يا رسول الله؟ قال: هذا عليّ. فقال جبرئيل: إنّ هذه المواساة. فقال رسول الله: إنّه منّي وانا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما فقال النبيّ: وأنت منّا[1].

[ما خاطب الله تعالىٰ نبيّه ليلة الإسراء و المعراج بما أنعم على أهل بيته عليهم السلام]

٣٨٤ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: أخبرني يزيد أبو خالد عن محمد بن عمر عن عبّاد بن العوام قال: حدّثني أبو محمد الهمداني عن أبي إسحاق:

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «فقال جبرئيل: من هذا يا رسول الله؟ قال: هذا عليّ هو منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما. فقال النبيّ: وأنت منّا. فقال جبرئيل: إنّ هذه [لهي] المواسات!! فقال رسول الله: إنّه منّي وأنا منه.

أقول: ومن قوله: «فقال جبرئيل ـ إلى قوله: ـ وأنا منه» كان في هامش أصلي وكان كاتب الأصل وضع في المتن علامةً وكتب قوله: «فقال جبرئيل» إلى آخر الحديث في هامش الأصل وكتب بعده قوله: «صحّ».

عن الحارث وعن عبد خير قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي ربّي ليلة أسري بي: من خلّفت على أمّتك يا محمد؟فقلت: أنت يا ربّ أعلم. فقال: يا محمد [إنّي] انتجبتك لرسالتي واصطفيتك لنفسي فأنت نبيّي وخير خلقي ثمّ الصدّيق الأكبر الذي خلقته من طينتك وجعلته وزيرك [وهو] أبو سبطيك الشهيدين سيّدي شباب أهل الجنّة وزوجته خير نساء العالمين أنت شجرتها؟وعليّ أغصانها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها.

خلقتكم من طينة عِلّيين وخلقت شيعتكم منكم لأنهم لو ضُرِبوا على أنفهم بالسيف لم يزدادوا لكم إلاّ حبّاً!!

قال: قلت: يا ربّ ومن الصدّيق الأكبر ؟قال: عليّ.

[حديث الولاية برواية الصحابي الكبير بُرَيدة الأسلمي]

٣٨٥ـ [حدّثنا] محمد بن منصور قال: حدّثنا محمد بن حميد عن حسين بن زياد عن خالد بن مختار عن الأجلح:

عن [ابن] بريدة عن أبيه قال: بعثني خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكتاب وأمرني أن أنتقص من عليّ قال: [ولمّا جئت رسول الله وانتقصت عليّاً] فنظرت إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [وقد احمرّ من الغضب] فقلت: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله بعثتني مع رجل وأمرتني أن أسمع له وأطيع فأمرني أن أبلّغك كلاماً بلّغتكه. فقال: يا بريدة لا تقولنّ أذىً في عليّ فإنّه منّي وأنا منه وهو وليّكم من بعدي.

٣٨١ـ وليلاحظ الحديث: «٢٩٨» وما بعده من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من الفضائل لأحمد.

[طريق ثالث لقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنا وعليّ من شجرةٍ واحدة]

٣٨٦ - [حدّثنا] محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن عليّ بن هاشم عن محمد بن عليّ السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الناس من شجر شتّىٰ وأنا وأنت [يا عليّ] من شجرة واحدة.

[طريق رابع لحديث مواساة عليّ النبيّ في يوم أحد وقول جبرئيل: إنّ هذه لهي المواساة وقول النبيّ: إنّه منّي وأنا منه]

٣٨٧- [حدّثنا] محمد بن منصور عن الحكم عن عليّ بن هاشم عن يوسف عن جابر:

عن أبي جعفر [عليه السلام] قال: قاتل عليّ يوم أحد قتالاً لا يمثّل به فقال جبرئيل: يا محمد من هذا؟ إنّ هذه لهي المواساة فقال [النبيّ]: هذا عليّ بن أبي طالب هذا منّي وأنا منه. قال [جبرئيل]: وأنا منكما يا محمد.

[طريق سابع حول نصب النبيّ عليّاً على تبليغ البراءة إلى المشركين]

٣٨٨ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن شهاب بن عبّاد عن محمد بن فضيل عن إسماعيل بن أبي خالد:

عن عامر قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً أذّن ؟ في الناس بالحجّ الأكبر فقال علي: ألا لا حجّ بعد العام لمشرك ولا يطوفنّ بالبيت عريان [و]لا يدخل الجنّة إلّا مسلم.

ألا ومن كان بينه وبين محمد عليه السلام مدّة فأجله إلى مدّته والله بريء من المشركين ورسولُه.

[قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاثة تشتاق إليهم الجنّة»]

٣٨٩ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن محمد بن أبي البهلول عن صالح بن أبي الأسود عن شيخ من أشجع:

عن أنس بن مالك قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول ـ وهو مستخل ليس عنده أحد ـ: ثلاثة من أمّتي تشتاق إليهم الجنّة هم منّي وأنا منهم. فأتيت أبا بكر فقلت: يا أبا

---

٣٨٩ ـ و رواه أيضاً البزار كما رواه عنه الهيثمي في باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب مجمع الزوائد ج ٩ ص ص ١١٨ وأيضاً رواه عنه تحت الرقم: «٢٥٢٤» من كتاب

بكر إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مستخل ليس عنده أحد يقول: «ثلاثة من أمّتي تشتاق إليهم الجنّة هم منّي وأنا منهم» فأته [فاسأله منهم؟] لعلّك تكون منهم؟فقال: إنّي لأكره أن آتيه [واسأله] فلعلّي أن لا أكون منهم فتعيّرني تلك بنو تيم!!

[قال أنس] فتركته وأتيت عمر فقلت له: يا أبا حفص إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مستخل ليس عنده أحد يقول: «ثلاثة من أمّتي تشتاق إليهم الجنّة هم منّي وأنا منهم» فأته [فاسأله من هم؟] لعلّك تكون أحدهم. فقال: إنّي لأكره أن آتيه فلعلّي أن لا أكون منهم فتعيّرني بذلك بنو عديّ!!!

[قال أنس:] فأتيت عليّاً فقلت: يا أبا الحسن إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مستخل ليس عنده أحد/١٠٣/ب/يقول: ثلاثة من أمّتي تشتاق إليهم الجنّة هم منّي وأنا منهم» فأته لعلّك تكون أحدهم؟

فقال [عليّ]: والله لآتينّه فإن أكن منهم حمدت الله وإن لا [أكن منهم] كان علماً قد قضيته!!فمشىٰ واتّبعته حتّى دخل على النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] فقال له: يا رسول الله إنّ أنساً حدّثني أنه سمعك وأنت تقول: ثلاثة من أمّتي تشتاق إليهم الجنّة هم منّي وأنا منهم» فمنهم يا رسول الله؟فقال: نعم يا عليّ أنت أحدهم وعمّار بن ياسر يشهد معك مشاهد عظيم أجرها حسن ذخرها ، وسلمان الفارسي فخذه لنفسك فإنّه ناصح أمين.

كشف الأستار: ج ٤ ص ١٨٤ ـ قال:

حدثنا أحمد بن مالك القشيري حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا النضر بن حميد عن سعد الإسكاف عن محمد بن عليّ:

عن أنس قال: جاء جبرئيل إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال: إنّ الله تبارك وتعالىٰ يحبّ ثلاثةً من أصحابك يا محمد.

ثمّ أتاه فقال يا محمد إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك.

قال أنس: فأردت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته فلقيت أبا بكر رضي الله عنه فقلت: يا أبا بكر إنّي كنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وإنّ جبرئيل صلى الله عليه وسلم قال: يا محمد إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة [فهل لك أن تدخل فتسأله؟ فقال: إنّي أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فيشمت بي قومي!!!].

ثمّ لقيت عمر رضي الله عنه فقلت له مثل ذلك [فقال لي مثل قول أبي بكر].

ثمّ لقيت عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت له كما قلت لأبي بكر وعمر فقال عليّ: أنا أسأله [ف]إن كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالىٰ وإن لم أكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى.

فدخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنّ أنساً حدّثني أنّ جبرئيل أتاك فقال: إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك [فمنهم يا نبيّ الله؟] فإن كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالىٰ وإن لم أكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت منهم وعمّار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بيّن فضلها عظيم أجرها وسلمان منّا أهل البيت فاتّخذه صاحباً.

أقول: ما بين المعقوفات قد أسقطوه من هذه الرواية وأخذناه من رواية أبي يعلىٰ ويدلّ عليه أيضاً ذيل الحديث.

ورواية أبي يعلىٰ نقلها الهيثمي في فضائل عليّ من كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٧.

ورواه أيضاً المتقي في منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ١٣٠، ط ١.

وليلاحظ الحديث: «٦٦٦» وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٧٢، ط ٢.

[الباب السادس والأربعون]

باب خبر براءة [وعزل أبي بكر عن تبليغها ونصب عليّ عليه السلام لتبليغها وهذا هو الطريق الثامن للحديث]

٣٩٠ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان الهاشمي قال: حدّثنا عفّان الصفّار قال: حدثنا حمّاد بن سلمة عن سماك بن حرب:

عن أنس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكّة فدعاه فأخذها فبعث عليّاً فقال: لا يبلّغها إلاّ رجل من أهلي.

---

٣٩٠ ـ والحديث يأتي بسند آخرعن حمّاد في آخر هذا المبحث تحت الرقم: «٤١٥» قبل حديث المنزلة في الورق: /١٠٧/أ/ وفي هذه الطبعة ص ٤٩٨.

ورواه أيضاً أحمد بن جعفر القطيعي كما في الحديث: «٦٩و٢١٢» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٤٣ و١٤٦، ط قم قال:

حدّثنا الفضل بن الحباب قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن سماك بن حرب:

عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكّة فلمّا بلغ ذا الحليفة بعث إليه فردّه وقال: لا يذهب بها إلاّ رجل من أهل بيتي. فبعث [بها] عليّاً.

وقد رواه محقّقه في تعليقه عن مصادر.

[حديث حُبْشِيّ بن جُنادة : عليّ منّي وأنا من عليّ

ثمّ طريق خامس فسادس حول مواساة عليّ وقول النبيّ وجبرئيل فيه]

٣٩١ ـ [حدّثنا] خضر بن أبان قال: حدثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني عن شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق:

عن حُبْشي بن جنادة قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: عليّ منّي وأنا منه ولا يؤدّي عنّي ديني إلّا أنا أو عليّ.

٣٩٢ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا يونس بن بكير عن عمرو بن ثابت عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه:

عن أبي رافع قال: لمّا كان يوم أحد فكان من أمر الناس ما كان جاء عليّ بن أبي طالب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اذهب. فقال: يا رسول الله أذهب وأدعك؟ إذ مرّت كتيبة فقال [له] رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يا عليّ احمل على هذه. [فحمل عليّ عليها] فقتل فيها هشام بن أميّة.

ثمّ /١٠٤/أ/ مرّت كتيبة أخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: احمل على هذه. فحمل [عليّ عليها] فقتل عمرو بن عبد الله الجمحي.

ثمّ مرّت كتيبة أخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ احمل على هذه. فحمل فقتل فيها شيبة بن مالك أخو بني عامر بن لوي فقال جبرئيل عليه السلام: إنّ هذه هي المواساة [1]. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه منّي وأنا منه. قال جبرئيل: وأنامنكم؟

٣٩٣ - [وبالسند المتقدم قال: حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنامحمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا بكير بن وارع الحضرمي عن عبد الرحمان شيخ من أهل المسجد:

عن ابن عبّاس قال: نزل جبرئيل على محمد عليهما السلام يوم كسرت رباعيته فقال: [يا محمد]: اقلبها عليهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّما بُعِثت رحمةً ولم أبعث عذاباً!! والتفت فإذاً عليّ عليه السلام يقاتل المشركين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال جبرئيل عليه السلام: إنّ هذه [لهي] المواسات!! فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما!!!

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «إنّ هذه من المواساة».

[حديث: «عليّ منّي وأنا منه» من رواية بريدة الأسلمي الصحابي]

٣٩٤ ـ [حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا القاسم بن محمد بن أبي شيبة قال: حدثنا [ابن] نمير عن الأجلح:

عن ابن بريدة عن أبيه قال: بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعثين إلى اليمن على أحدهما عليّ رحمة الله عليه ورضوانه وعلى الآخر خالد بن الوليد وقال: إذا اجتمعتم فعليّ على الناس وإذا تفرّقتم فكلّ واحد منكم على حده.

[قال بريدة:] فكنت [أنا] ممّن بعث مع خالد فلقينا العدوّ فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرّية واصطفى عليّ جاريةً لنفسه من الخمس فكتب خالد [إلى النبيّ فأرسلني به] وأمرني أن أنال من عليّ!! فأتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم /١٠٤/ب/ فقرىء عليه الكتاب ونلت من عليّ فرفع النبيّ [إليّ] رأسه وقد احمرّ وجهه فقال: يا بريدة لا تغتب عليّاً فإنّ عليّاً منّي وأنا منه.

[البـــاب السـابـع والأربـعـون]

باب خبر افتتاح مكّة [وتهـديد النبيّ الكفّـار بأنّـهم إن لـم ينقـادوا لحكم الله يرسـل إليهم رجلاً كنفسه]

٣٩٥ ـ [حـدّثنا محمـد بن منصور] قـال: [حدّثـنا] عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال حدّثنا يـوسف بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا طلحة بن جبـر القـرشي عن المطلب بن عبـد الله بن حنطب عن مصعب [بن عبـد الرحمان بن عوف]:

عن عبد الرحمـان بن عوف قـال: لمّا افتتـح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكّة انصرف إلى الطائف فحاربهم ثمـانية عشـر أو تسعـة عشـر ثمّ أوغـل روحةً أوغدوةً فنزل ثمّ كبّر فقال:

يـا أيّها النـاس إنّي لكم فـرط ومـوعـدكم الحـوض وأو صيكم بعترتي خيراً والذي نفسي بيده لتقيمُنّ الصلاة ولتؤتُنّ الزكاة أو لأبعثنّ عليكم رجـلاً منّي أو كنفسي فليضـربنّ أعنـاق مقـاتلتكم وليسبينّ ذراريكم.

فرآى الناس أنّه يعنى أبا بكر وعمر فأخذ بيـد عليّ [فقال: هـو هذا][١] قال: قلت: فما حمل عبد الـرحمان على مـا صنع؟قال: من هذا أعجب.

---

(١) وقد تقدّم قريباً بهذا المعنىٰ ستّة أحاديث.

وتقـدم الحـديث بسنـد آخر عن عبيـد الله بن موسىٰ تحت الـرقم: «٣٦٨» في الـورق /٩٩/ب/ وفي هذه الطبعة ص ٤٦٥.

[قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : الله أشدّ حبّاً لعليّ منّي]

٣٩٦- [وبالسند المتقدم قال: حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا عليّ بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه:

عن جدّه [أبي رافع قال:] إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهيّأ لغزوةٍ أراد أن يخرج فيها ثمّ بدا له أن يقيم فقال: يا أيّها الناس إنّه قد بدا لي أن أقيم وإنّي باعث عليكم رجلاً كنفسي وهو عليّ بن أبي طالب.

فقال قوم من أصحابه: ما يألو أن يرفع ابن عمّه[1] لو استطاع أن يجعله نبيّاً لجعله!! فكان من أشدّهم فيه قولاً رجل منهم قد سمّاه.

فلمّا بلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا فلان ما حملك على ما بلغني عنك؟ قال /١٠٥/أ/: حبّك إيّاه يا رسول الله!! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والله لله أشدّ له حبّاً منّي.

---

(١) أي ما يقصّر في رفع ابن عمّه وعظمة محلّه وشأنه.

[الباب الثامن والاربعون]

باب خبر [إنّ عليّاً هو] الوليّ [لكلّ مؤمن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

٣٩٧ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان بن محمد الألثغ قال: حدثنا جعفر بن مسلم السرّاج قال: حدّثنا يحيٰ بن الحسن الحريري قال: حدثنا عاصم عن جعفر بن سليمان الضبعي البصري عن يزيد الرِشْك عن مطرف بن عبد الله بن الشخير:

عن عمران بن الحصين الخزاعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ منّي وأنا منه وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي(١)

---

(١) والحديث قد تقدم مطوّلاً بأسانيد ويأتي أيضاً بأسانيد وله مصادر غفيرة جدّاً.

وقد رواه الحافظ النسائي تحت الرقم: «٦٨» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام ص ١٣٦، ط بيروت.

ورواه أيضاً تحت الرقم: «٤٣» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة ص ٨٠ ط بيروت قال:

أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا جعفر ـ وهو ابن سليمان ـ عن يزيد الرِشْك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ عليّاً منّي وأنا منه وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي.

ورواه محقّق الكتاب في تعليقه عن أحمد في مسنده ج ٤ ص ٤٣٧ وعن الترمذي في جامعه: ج ٤ ص ٣٢٥، وعن ابن حبّان في صحيحه: ج . ص ٢٢٠٣، وعن الحاكم في مستدركه: ج ٣ ص ١٠.

[طريق سابع لحديث المواساة وفيه صوت الهاتف الغيبي: «لا فتىٰ إلّا عليّ...»]

٣٩٨ - [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيٰ بن الحسن قال: حدثنا حبّان بن عليّ العنزي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه:

عن جدّه [أبي رافع] قال: لمّا قتل عليّ بن أبي طالب أصحاب الألوية يوم «أُحُد» أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جماعةً من مشركي قريش قال: فقال لعليّ: احمل عليهم ثمّ أبصر جماعةً [أخرى] من مشركي قريش فقال: احمل عليهم [فحمل عليّ عليهم] فقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ثمّ أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جماعةً [أخرىٰ] من مشركي قريش فقال لعليّ: احمل عليهم قال: فحمل عليهم ففرّق جمعهم وقتل شيبة بن مالك أحد بنِي عامر بن لويّ قال: فقال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ هذه لهي المواساة. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما. وسمعوا اصواتاً:

لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتىٰ إلّا عليّ.

[الباب التاسع والأربعون:]

باب خبر قضاء [عليّ]الدين [عن رسول الله أو حديث: لا يؤدّي عنّي إلاّ عليّ](١)

٣٩٩ ـ [حدّثنا] عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا الحسن بن الحسين عن خالد عن جعفر عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: عليّ منّي وأنا منه [وعليّ] يؤدّي عنّي وأنا أؤدّي عن عليّ ١٠٥/ب/.

٤٠٠ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان قال حدّثنا يحىٰ بن عبد الحميد الحمّاني عن شريك عن أبي إسحاق:

عن حُبْشيّ بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ منّي وأنا منه ولا يؤدّي ديني إلاّ أنا أو عليّ.

---

(١) وهذا العنوان كان في أصلي في صدر الحديث: «٤٠٠» فقدّمناه كي لا نحتاج إلى تعدّد العناوين.

والحديث رواه أيضاً النسائي تحت الرقم: «٧٠» من كتاب خصائص أمير المؤمنبن عليه السلام.

ورواه أيضا تحت الرقم: «٤٤» من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة ص ٨٠ قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان قال: أخبرنا يحيٰ بن آدم قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال: حدّثني حبشي بن جنادة السلولي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ علياً منّي وأنا منه وهو وليّ كلّ مؤمن من بعدي.

[معالي علوية فيها قوله صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ مع الحقّ والحقّ معه]

٤٠١ ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا سهل بن سقير قال حدثنا موسى بن عبد ربّه قال:

سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أحبّني فليحبّ عليّاً ألا إنّي من عليّ وعليّ منّي ألا وهو يؤدّي [عنّي] ذمّتي ويقاتل على سنّتي وهو على الحوض خليفتي وهو ينجز عدتي والحقّ معه وهو حيث [كان يكون] الحقّ وإنّ شيعته مبياضّة الوجوه حولي أشفع لهم ويكونون في الجنّة جيراني.

ثمّ التفت إلى عليّ فقال: ألا ترضىٰ أن تُكْسىٰ إذا كسيت وتُحيا إذا حُييت.

[الباب الخمسون]

باب خبر فتح خيبر [وتبيين النبيّ بعض معالي حيدر وأنّه لولاه لم يعرف المؤمنون]

٤٠٢ ـ [حدّثنا] أحمد بن عبدان قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى السدّي قال: حدّثنا سليمان بن بلال قال: حدثنا سعيد بن محمد الأودي عن أبي الزبير:

عن جابر قال: لمّا قدم عليّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفتح خيبر قال له [النبيّ]: يا عليّ لو لا أن تقول طوائف من أمّتي فيك ماقالت النصارىٰ في المسيح عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملأٍ من المسلمين إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك وفضل طهورك [فاستشفوا به][1] ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك وترثني وأرثك وأنت تؤدّي ديني وأنّ ولدك ولدي وأنّه لن يرد عليّ الحوض غداً مبغض لك ولن يغيب عنه محبّ لك.

قال: فخرّ عليّ لله ساجداً ثمّ قال: الحمد /١٠٦/أ/ لله الذي منّ عليّ بالإسلام وحبّبني إلى خير خلقه منّاً منه عليّ. فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لو لا أنت يا عليّ لم يعرف المؤمنون بعدي!!!

---

٤٠٢ ـ الحديث قد تقدم بسند آخر عن جابر تحت الرقم: «٣٦٠» وانظر الحديث: «١٩» من باب فضائل عليّ عليه السلام من ترتيب أمالي المرشد بالله ص ١٣٧.

(١) كذا في غير واحد من مصادر الحديث، وفي أصلي هذا: «في المسيح عيسىٰ بن مريم ثمّ لقلت فيك قولاً ...». وما وضعناه بين المعقوفين أيضاً قد سقط عن أصلي.

خبر المواساة [وهتف الهاتف الغيبي في ساحة القتال يقول: لا فتىٰ إلّا عليّ...]

٤٠٣ ـ محمد بن سليمان قال حدثنا عليّ بن جابر بن صالح قال: حدّثني إبراهيم بن إسحاق الصيني عن حبّان بن عليّ عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جدّه قال:

لمّا قتل عليّ أصحاب الألوية اجتمع جماعة من المشركين بإزاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فلمّا رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا عليّ أما تراهم؟شدّ عليهم فشدّ عليهم ففرّق جماعتهم وهزمهم وقتل هاشم بن أميّة المخزومي ثمّ رجع فوقف.

فاجتمع جماعة أخرىٰ [من المشركين] فلمّا رآهم [النبيّ] قال: يا عليّ أما تراهم قد اجتمعوا؟شدّ عليهم. فشدّ عليهم ففرّق جماعتهم وهزمهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي.

ثمّ اجتمعت جماعة أخرىٰ عليه؟فلمّا نظر إليهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: ياعلي أما تراهم قد اجتمعوا؟فشدّ عليهم. فشدّ عليهم ففرّق جماعتهم وهزمهم وقتل شيبة بن عامر بن لؤيّ فنزل جبرئيل فقال يا محمد أن هذه لهي المواساة من هذا؟ قال يا جبرئيل هذا مني وأنا منه قال [جبرئيل] وأنا منكما قال وأنت منا وسمعوا أصوات ؟ ولا يرون احدا :

لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار.

والحديث رواه أيضاً أحمد بن حنبل تحت الرقم: «٢٤١» وتاليه من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٧١، ط قم وروراه أيضاً الطبري في وقعة «أحد».

[الباب الواحد والخمسون]

باب [أحاديث أو] خبر ابن الحشّاش :

[محمد بن سليمان] قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد قال: وجدت في صندوق محمد بن عبد الله بن الحشّاس الذي فيه كتبه كتاباً من كتبه فيه هذه الأحديث :

٤٠٤ ـ ٤٠٨ ـ ابن أبي غسّان قال : حدثنا عبد العزيز عن إسرائيل عن أبي إسحاق /١٠٦/ب/ :

عن حبشيّ بن جنادة وقد شهد حجّة الوداع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: هو منّي وأنا منه.

حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا حسن عن أشعث عن ابن سيرين أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت منّي وأنا منك.

حدّثنا عبد الرزّاق قال: حدّثنا معمر عن قتادة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت منّي وأنا منك.

حدثنا عبد الله قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق[1] :

عن هبيرة بن يريم وهانيء بن هانيء عن عليّ رضي الله عنه قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنت منّي وأنا منك.

حدّثنايحيٰ بن عبد الحميد الحِمّاني قال: حدّثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي رحمه الله قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه يقول: عليّ منّي وأنا منه ولا يقضي ديني إلاّ أنا أو عليّ.

[الباب الثاني والخمسون:]

باب [آخر في المواضيع المتقدمة وفيه أيضاً] حديث حبشيّ [بن جنادة]

٤٠٩ ـ ٤١٥ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا عليّ بن عبد العزيز عن الحِمّاني قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشيّ بن جنادة قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عليّ منّي وأنا منه، ولا يقضي ديني إلاّ أنا أو عليّ.

أبو أحمد [قال:]حدّثنا غير واحد عن أبي خالد ـ ومنهم عبد الله بن محمد ـ قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن نافع بن عجيرة:

عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جعفر أشبهت خلقي وخلقي وأنت من شجرتي التي أنا منها وأنت يا عليّ صفيّي وأميني(١).

---

(١) وقريباً منه رواه النسائي بسندين آخرين في ذيل الحديث: «١٩٢»وتاليه من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الخصائص ص ٣٣٨ـ٣٤١ ط بيروت.

أبو أحمد قال: وحدّثني علي بن الحسن قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد الملك بن عبد الرحمان عن /١٠٧/أ/ أبي يحيٰ عن أبي إسحاق السبيعي:

عن ابن جنادة[1] قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجّة الوداع يقول: عليّ منّي وأنا منه ولا يبلّغ عنّي إلاّ أنا أو عليّ.

محمّد بن سليمان قال: ناولني عليّ بن أحمد هذه الأحاديث مناولةً:

٤١٣ ـ ٤١٥ـ [حدّثنا] كثير بن يحيٰ قال: حدّثنا شريك عن أبي إسحاق عن حُبْشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ منّي وأنا منه ولا يؤدّي عني إلاّ أنا أو عليّ.

قال شريك: قلت لأبي إسحاق: وأين رأيت حبشيّاً؟ قال: رأيته واقفاً على الحيّ يحدّثهم هذا الحديث.

[حدّثنا] عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشيّ بن جنادة قال شريك: قلت لأبي إسحاق: أين رأيته؟ قال: وقف علينا في مجلسنا فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عليّ منّي وأنا من عليّ لا يؤدّي عنّي إلاّ عليّ.

---

(١) ن: عبد الملك بن عبد العزيز عن أبي يحيى عن أبي أسحاق السلولي عن ابن زيادة، والتصويب منا.

[حدّثنا] موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا حمّاد عن سماك:

عن أنس بن مالك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث [أبا بكر] ببراءة إلى مكّة ثمّ قال: لا يبلّغها إلاّ أنا أو رجل من أهل بيتي فبعث بها مع عليّ[1].

[الباب الثالث والخمسون]

باب [حديث المنزلة وهو] قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ رحمه الله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ

٤١٦ ـ محمد بن سليمان قال: حدّثني محمد بن منصور قال: حدّثنا عبادة بن زياد قال: حدّثنا كادح بن جعفر العابد عن عبد الله بن لهيعة المصري[2] عن عبد الرحمان بن زياد الإفريقي عن مسلم بن يسار:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

---

(١) والحديث قد تقدم بلفظ أوضح مما هاهنا تحت الرقم «٣٩٠» في الورق: /١٠٣/ب/

(٢) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «البصري».

ثمّ إنّ الحديث يأتي أيضاً بسند المصنّف عن جابر تحت الرقم: «٤٦٢و٤٨٣» من هذا الكتاب في الورق /١١٣/ب/ والورق /١١٦ ولحديث جابر مصادر وأسانيدجمّة،

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

وقد رواه أيضاً السيّد المرشد بالله كما في الحديث: «٨» من باب فضائل عليّ عليه السلام من ترتيب أماليه ص ١٣٤، قال:

أخبرنا الحسن بن عليّ بن محمد المقنعي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزّار قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن مزيد البوشنجي قال: حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدّثنا أبو إدريس؟عن محمد بن المنكدر:

عن جابر[بن عبد الله] رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي؟ولو كان لكنته.

قال السيّد المرشد بالله: هذه الزيادة في الحديث ما كتبناها إلاّ من هذه الرواية.

أقول: والحديث بهذا اللفظ رواه أيضاً الخطيب البغدادي بسندين في ترجمة محمد بن مزيد البوسنجي تحت الرقم: «١٣٧٦» من تاريخ بغداد: ج ٣ ص ٢٨٩ قال:

أخبرني أبو القاسم الأزهري حدّثنا يوسف بن عمر القواس والمعافا بن زكريّا الجريري قالوا: حدّثنا ابن أبي الأزهر.

وأنبأنا الحسن بن علي الجوهري حدّثنا أحمد بن إبراهيم حدّثنا أبو بكر ابن أبي الأزهر حدّثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح حدثنا أبو أويس حدثنا محمد بن المنكدر...

وساق الحديث إلى آخره ثمّ قال: قوله: «ولو كان لكنته» زيادة لانعلم رواها إلاّ ابن أبي الأزهر، والصواب [هو] ما:

حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي حدّثنا أحمد بن يحيٰ الصوفي حدّثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري حدثنا أبو أويس بإسناده نحوه ولم يذكر الزيادة.

أقول: ورواهما عنه حرفيّاً ابن عساكر تحت الرقم: «٤٢٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٧٦ ط ٢.

ثم ساق ابن عساكر الحديث خالياً عن تلك الزيادة بسنده عن جابر تحت الرقم: «٤٢٩ و٤٣٣» فراجع.

[حديث المنزلة برواية محدوج بن زيد الذهلي الصحابي]

٤١٧ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور قال /١٠٧/ب/: حدّثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحِمّاني عن قيس بن الربيع عن سعد الخفّاف عن عطية العوفي:

عن محدوج بن زيد الذهلي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: ياعليّ أنت أخي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

[حديث المنزلة برواية الصحابي أبي سعيد الخدري]

٤١٨ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن فضيل بن مرزوق عن عطيّة العوفي:

عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ.

[حديث المنزلة برواية أمّ المؤمنين أمّ سلمة وسعد بن أبي وقّاص الصحابي الزهري]

٤١٩ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن عليّ بن هاشم عن محمد بن عبد الله:

عن سعد بن أبي وقّاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ.

وقال سعد قلت لأمّ سلمة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ؟ قالت: أمّا مرّةً واحدةً فلا؛ ولكن سمعته مراراً.

[حديث المنزلة برواية الصحابية أسماء بنت عميس رحمها الله]

٤٢٠ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن جعفر بن عون عن موسىٰ الجهني:

عن فاطمة ابنة عليّ قالت: أخبرتني أسماء بنت عميس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ.

[طريق ثان لحديث المنزلة برواية سعد بن أبي وقّاص]

٤٢١ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور قال: حدّثنا جبّارة بن المغلس عن إبراهيم بن أبي إسحاق عن صفوان بن عمرو عن سعيد بن المسيّب:

عن سعد بن أبي وقّاص قال: سمعت أذناي وأبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

[حديث المنزلة برواية سعيد بن المسيّب]

٤٢٢ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن عبّاد بن يعقوب عن عليّ بن هاشم عن رجل عن قتادة:

عن سعيد بن المسيّب قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[1].

---

(١) كذا في أصلي، وتتمّة الحديث قد سقط منه، كما أنّ سند الحديث التالي وقسمةً من متنه أيضاً قد سقط منه، .

ولم أظفر بعد على على رواية حديث المنزلة من طريق عباد بن يعقوب بسنده عن سعيد بن المسيّب كي أكمل منه ما سقط هاهنا من أصلي.

[طريق ثانٍ لرواية حديث المنزلة عن أمير المؤمنين عليه السلام]

٤٢٣ - [قال:] فإنّك /١٠٨/أ/ دعوت جعفراً[1] فعرضت عليه فحلف فأبررته ودعوت زيداً فعرضت عليه فعاذ بك فأعذته ودعوتني فلمّا أردت الكلام قطعت كلامي. قال: فتكلّم ما ذا [تريد أن تقول؟] قلت: يارسول الله إنّها لخصال ثلاث ماكان لي عنهنّ غناً. قال وما ذاك؟ قال: قلت: أما والله يا نبيّ الله ما لي شيء وما عندي شيء فما كان لي غناً عن سهم أصيبه غداً مع المسلمين إن أصبته فأعود به على ابنيك حتّى يأتينا الله بفضل منه.

---

(١) كذا في أصلي هاهنا، وقريب من هذا المتن يأتي مسنداً تحت الرقم: «٤٥٧ و٤٥٩» في الورق /١١٢/ب/ والورق/١١٣/أ/

وهذا الحديث كما ترىٰ حذف سنده ومقدار من متنه كما أنّه حذفت بقيّة المتن مما تقدمه وهو الحديث: «٤٢٢» مع صحّة ترقيم صفحة الكتاب.

وهل النقص يختصّ بالحديثين؟ أو يتعدّاهما وأنّه سقط هاهنا حديث أوأحاديث أخر؟

وكيف كان فللحديث مصادر وقد رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: «٥٩» من سورة النساء في الحديث: «٢٠٥» من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٥٠، ط ١.

وقد أفاد الحافظ الحسكاني في الموضع المشار إليه أنّ شيخه أبا حازم العبدوي الحافظ روى حديث المنزلة بخمسة آلاف إسناد!!!

وأيضاً الحديث رواه البزّار - كما رواه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٠، ورواه أيضاً عن البزّار في فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٢٥٢٧» من كتاب كشف الأستار: ج . ص ١٨٥ - قال:

حدّثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا محمد بن بُكَير حدثنا عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد عن أبيه:

وأمّا الأخرىٰ [فـ]والله ما كان لي غناً على أن لا أطأ موطئاً ولا أقطع وادياً ولا يصيبني ظمأ ولا مخمصةٌ ولا نصيب في سبيل الله إلاّ كتب الله لي به أجراً حسناً ، فما كان لي غناءٌ عن هذا؟!

وأمّا الأخرىٰ فتقول قريش غداً: لأسرع ما خذل [عليّ] ابن عمّه ورغب بنفسه عنه؟ فما كنت أحبّ أن تفشو هذا في قريش!

عن عليّ [عليه السلام] أنّ النبيّ صلى الله عليه [وآله]وسلم أراد غزواً فدعا جعفراً فأمره أن يتخلّف على المدينة فقال [جعفر]: لا أتخلّف بعدك أبداً. فأرسل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم [إليّ] فدعاني فعزم عليّ لمّا تخلّفت قبل أن أتكلّم. فبكيت فقال: ما يبكيك؟ قلت: يبكيني خصال غير واحدة: تقول قريش غداً: ما أسرع ما تخلّف عن ابن عمّه وخذله!

ويبكيني خصلة أخرىٰ: كنت أريد أن أتعرّض للجهاد في سبيل الله لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ولا يطؤن موطئاً يغيظ الكفّار ولا ينالون من عدوّ نيلاً إلاّ كتب لهم به عمل صالح إنّ الله لا يضيع أجر المحسنين﴾ [١١٩/ التوبة: ٩] فكنت أريد أن أتعرّض للأجر.

ويبكيني خصلة أخرى: كنت أريد أن أتعرّض لفضل الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أمّا قولك: تقول قريش: «ما أسرع ما تخلّف عن ابن عمّه وخذله» فإنّ لك فيّ أسوة قد قالوا [فيّ]: ساحر وكاهن وكذّاب.

وأمّا قولك: «أن أتعرّض للأجر من الله» أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي؟

وأمّا قولك: «أتعرّض لفضل الله» فهذان بهاران من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتّى يأتيكم الله من فضله.

أقول: ورواه أيضاً الحاكم في تفسير سورة التوبة من كتاب التفسير من المستدرك: ج ٢ ص ٣٣٧.

ورواه السيوطي عن الحاكم والبزّار وأبي بكر العاقلي في فوائده وعن ابن مردويه كما في مسند عليّ عليه السلام من كتاب جمع الجوامع: ج ٢ ص ٥٢.

وروا أيضاً عنهم المتقي في باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب كنز العمّال ج ١٥، ص ١٥٢.

البهار عندهم ثلاث مائة رطل بالبغدادي، وفي لغة أهل الشام: البهار: ما يحمل البعير.

قال [لي النبيّ] : اسكت يا ابن أبي طالب فأنا مجيبك فيما تكلّمت أمّا قولك: «لم يكن لك غناء عن سهم تصيبه فيعود به عليك وعلى ابنتي» فقد أتانا بهار من فلفل فخذه فبعه واستنفقه حتّى يأتيكم الله برزق منه.

وأمّا قولك: «لم يكن بك غناء عن أن لا تطأ موطئاً ولا تقطع وادياً ولا يصيبك ظمأٌ ولانصب ولا مخمصةٌ إلاّ كتب [الله] لك أجراً حسناً» [أ]فما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي؟

وأمّا قولك: «إنّ قريشاً تقول غداً: لأسرع ما خذل [عليّ] ابن عمّه ورغب بنفسه عن نفسه» فقد قالت قريش [فيَّ] أشدّ من هذا ، وزعمت أنّي ساحر وكاهن وشاعر ومجنون! فما ضرّني شيئاً.

[طريقان آخران لحديث المنزلة برواية سعد بن أبي وقّاص الزهري]

٤٢٤ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن عبّاد بن يعقوب عن عليّ بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن[أبي رافع :

عن عون بن عبيد الله بن أبي رافع [عن أبيه] قال: كنّا جلوساً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام/١٠٨/حجّ معاوية بن أبي سفيان ومعي عبد الله بن عبّاس وسعد بن أبي وقّاص وعبد الله بن عمر فأتانا معاوية فسلّم وقعد إلينا فاشمأزّ منه ابن عبّاس حين قعد إليه حتّى عرف ذلك معاوية فقال [له]: يا [ابن] عبّاس كأنّك مشمئزّ [منّي] كأنّك واجد عليّ أن طلبت بدم أمير المؤمنين [عثمان] وكنت أحقّ من طلب بدمه وأقواهم عليه؟

فقال له ابن عبّاس: وبما أنت أحقّ الناس؟ قال: أليس ابن عمّي قتل وهو أمير المؤمنين؟ فقال ابن عبّاس: فهذا ـ[وأشار إلى ابن عمر]ـ أحقّ بالأمر منك قد قتل أبوه وهو خليفة ـ يعني ابن عمر ـ فقال له معاوية: قتل أباه مشرك وقتل ابن عمّي المسلمون. فقال ابن عبّاس: فذاك أشرّ إذن.

قال : ثمّ التفت معاوية إلى سعد [بن أبي وقّاص] فقال : يا سعد مامنعك أن تقاتل معي وتخرج إذ طلبت بدم أمير المؤمنين؟ فقال له سعد : أقاتل عليّ بن أبي طالب وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول [له] : أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ. فقال له معاوية : من سمع هذا معك؟ فقال [سعد : سمعته] أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال [معاوية] : قوموا بنا إليها فقمنا جميعاً فدخلنا عليها فقال لها سعد : يا أمّ المؤمنين إنّي ذكرت لمعاوية أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى . فأنكر ذلك [معاوية] وقال : من سمعه معك فذكرتك فهل سمعت ذاك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقالت أمّ سلمة : أمّا مرّةً واحدةً فلا ولكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مراراً .

فقال معاوية لسعد أنت أظلم وأقلّ عذراً إذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله وآله وسلم فلم تخرج إليه ولم تقاتل معه ولم تنصره فلو سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم أقاتله .

٤٢٥ ـ محمد بن منصور/١٠٩/أ/ عن عبّاد عن محمد بن سليمان الإصبهاني عن عمرو بن قيس عن عِكرمة بن خالد :

عن سعد بن أبي وقّاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ في غزوة تبوك وخلّفه : أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ .

[طريقان آخران لكلّ من جابر بن عبد الله وأبي سعيد لحديث المنزلة]

٤٢٦ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن عبّاد عن سعيد بن خثيم عن حرام بن عثمان عن أبي جابر وأبي عتيق:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أما ترضىٰ أنّك منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

٤٢٧ ـ محمد بن منصور عن جبارة بن المغلس عن سعاد؟ عن الحسن بن عطيّة بن سعد العوفي قال: حدّثني أبي عطيّة:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بن أبي طالب حين غزا غزوة تبوك: تخلّف في أهلي؟ فقال [عليّ]: ما تطاوعني نفسي أن أتخلّف بعدك! قال: بلىٰ فتخلّف في أهلي. قال: ما تطاوعني [نفسي] أن أتخلّف بعدك!! فقال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟ قال: بلىٰ. فتخلّف.

---

٤٢٧ ـ في سند الحديث اخلال ولعله كان بالأصل سندان فاختلطا وسعاد هو ابن سليمان روى عنه جبارة كما في ترجمته من تهذيب الكمال وللحسن أيضاً ترجمة فيه وهو في طبقة الرواة عن سعاد.

[حديث المنزلة برواية الإمام الباقر]

٤٢٨ - [حدّثنا] محمد بن منصور عن جبارة بن المغلس عن إبراهيم بن أبي إسحاق(١):

عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

٤٢٩- محمد بن منصور عن عبّاد بن يعقوب عن سلم بن وضّاح قال: كنّا عند محمد بن عبد الله فسأله معلّىٰ بن سليمان عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى» أيّ شيء أراد به؟قال: [أراد به أن] يطاع من بعده كما يطاع النبي في حياته.

[طريق ثان لرواية محدوج بن زيد الصحابي حديث المنزلة]

٤٣٠- [حدّثنا] محمد بن منصور قال: حدثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس بن الربيع عن سعد الخفّاف /١٠٩/ب/ عن عطيّة العوفي :

عن محدوج بن زيد الذهلي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

---

(١) كلمة: إسحاق رسم خطّها غير واضح في أصلي.

عن سعيد بن المسيّب قال: أخبرني إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه أنّه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوّة.

قال [سعيد]: فلم أرض بقول إبراهيم/١١٠/أ/ حتّى لقيت سعد بن أبي وقّاص فقلت [له]: أنت سمعت هذا من رسول الله؟ قال: نعم وإلاّ فاصطكّتا.

٤٣٦ - [حدّثنا] محمد بن منصور عن غندر عن شعبة عن الحكم، عن مصعب بن سعد:

[عن سعد] قال: خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً في غزوة تبوك فقال: يارسول الله أتخلّفني في النساء والصبيان؟ قال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لانبيّ بعدي؟

٤٣٧ - [حدّثنا] محمد بن منصور عن عثمان عن عفّان عن حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد:

عن سعيد بن المسيّب قال: قلت لسعد: إنّي أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه!!؟ قال: لاتفعل يا ابن أخي إذا علمت أنّ عندي علماً فسلني عنه ولاتهابني. فقلت: قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ حين خلّفه على المدينة في غزوة [تبوك]؟ فقال سعد: نعم خلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّاً بالمدينة في غزوة [تبوك] فقال: [يا رسول الله] تخلّفني في الخالفة النساء والصبيان؟[1] قال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ قال: بلى يا رسول الله، قال [سعد]: فأدبر عليّ مسرعاً كأنّي أنظر إلى غبار قدميه يسطع.

(١) ما بين المعقوفات أخذناه مما جاء في مسند سعد بن أبي وقّاص من مسند أحمد بن

[طريق ثالث لحديث المنزلة برواية الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري]

٤٣٨ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدّث عن سعد بن مالك عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لعليّ أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ؟

٤٣٩ـ [حدثنا] محمد بن منصور عن عثمان بن وكيع عن فضيل بن مرزوق عن عطية بن سعد:

عن أبي سعيد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟

حنبل: ج١، ص ١٧٣، ط ١، وفي الحديث: «١٦٣» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١١٠؛ ط قم. وهكذا في مسند سعد من مسند أبي يعلى ج ١ الورق: ٤٥.

والحديث رواه ابن عساكر بسنده عن أبي يعلى تحت الرقم: «٣٤٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣١٣، ط ٢.

وقد رويناه في تعليقه عن مصادر أخر.

٤٣٨ـ الحديث رواه أيضاً الحافظ النسائي تحت الرقم: «٣٨» في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة ص ٧٤ ط ١، قال:

أخبرنا محمد بن المثنّى ومحمد بن بشّار قالا: أخبرنا محمد قال: أخبرنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد قال: خلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلّفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي؟

أقول: وقد رواه أيضاً النسائي في الحديث: «٥٦» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام ص ١٢١، ط بيروت وقد علّقناه عليه عن مصادر.

[طريق ثان لرواية الصحابية أسماء بنت عميس حديث المنزلة]

٤٣١ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن عبّاد عن عمرو بن ثابت عن موسى الجهني عن فاطمة ابنة عليّ:

عن أسماء ابنة عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ.

[طريق رابع لرواية سعد بن أبي وقّاص حديث المنزلة]

٤٣٢ ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن عبّاد عن محمد بن فضيل عن عبد الله بن شريك/عن عبد الله بن رقيم:

عن سعد بن مالك عن النبيّ صلى عليه وآله وسلم مثله[١].

---

(١) أي مثل الحديث المتقدّم آنفاً عن أسماء بنت عميس.

[طريق ثالث لحديث المنزلة برواية أمير المؤمنين]

٤٣٣ ـ محمد بن منصور عن عبّاد عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جدّه :

عن عليّ بن أبي طالب قال: خلّفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام غزوة تبوك على أهله فلمّا سار لبست سلاحي وخرجت حتّى لحقته فقلت: يا رسول الله ما خلّفتني في غزاة قطّ ولا مخرج غيرها؟ فقال لي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أما ترضىٰ أن تكون خليفتي في أهلي وأكون خليفتك في أهلك؟ ! أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبيّ بعدي.

[خمسة طرق أخر لحديث المنزلة برواية سعد بن أبي وقّاص]

٤٣٤ـ [حدّثنا] محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسىٰ عن زافربن سليمان عن إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن ثعلبة :

عن سعد بن أبي وقّاص أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلّف عليّاً في أهله ثمّ لحق به فقال له النبيّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

٤٣٥ ـ محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن الحسن الأسدي عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر :

[حديث المنزلة وحامل الراية يوم القيامة وتقتل عمّاراً الفئة الباغية برواية جابر بن سمرة]

٤٤٠ ـ ٤٤٢ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي قال: أخبرنا أبو عبد الله ناصح المحلّمي عن سماك بن حرب:

عن جابر بن سمرة، قال: قالوا: يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال /١١٠/ب/: من عسىٰ أن يحملها إلّا من حملها في الدنيا عليّ بن أبي طالب..

[قال:] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تقتل عمّاراً الفئة الباغية.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

٤٤٠ـ ولحديث الراية مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: «٢٠٩» وتواليه وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ١٦٤ - ١٦٦، ط ٢.

وأيضاً لحديث: «تقتل عمّاراً الباغية» مصادر وأسانيد يجد الطالب كثيراً منها تحت الرقم: «١٥٧» وما بعده وتعليقاتها من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ـ تأليف النسائي ـ ص ٢٥٩.

وقد ساق أسانيدها على نهج بديع الحافظ ابن عساكر في الحديث: «١٥٤» وما بعده من ترجمة عمّار من تاريخ دمشق: ج ١١/ الورق..

وأيضاً يجد الباحث لحديث المنزلة برواية جابر بن سمرة أسانيد ومصادر تحت الرقم: «٤٣٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٧٩ ط ٢.

[طريق ثالث لحديث المنزلة برواية محدوج بن زيد الذهلي الصحابي]

٤٤٣ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا خضر بن أبان الهاشمي قال: حدّثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس بن الربيع عن سعد الخفّاف عن عطيّة العوفي:

عن محدوج بن زيد الذهلي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: يا عليّ أنت أخي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ بعدي.

[طريق آخر لحديث المنزلة برواية أمّ المؤمنين أم سلمة وسعد بن أبي وقّاص الزهري]

٤٤٤ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن عفّان العامري[1] قال: حدّثنا الحسن بن عطيّة قال: حدّثنا يحيٰ بن سلمة عن أبيه عن المنهال بن عمرو:

عن سعد بن أبي وقّاص وعن أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي.

---

(١) وللرجل ترجمة تحت الرقم: «٣٢٧٠» من كتاب غاية النهاية: ج ٢ ص ٢٠٦ قال:
محمد بن عليّ بن عفّان العامري الكوفي مقرىء متصدّر أخذ القراءة عرضاً عن عبيد الله بن موسى العبسي عن حمزة.
روى القراءة عنه عليّ بن محمد النخعي.

[حديث أمير المؤمنين عليه السلام حول دعاء النبيّ له وبشارته إيّاه بأنّه تعالىٰ استجاب له جميع ماطلبه له إلّا أنّه قيل له : لا نبيّ بعدك]

٤٤٥ـ محمّد بن سليمان قال: حدثنا محمّد بن عليّ بن عفّان قال حدثنا عليّ بن قادم قال: حدثنا جعفر الأحمر عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث:

عن عليّ عليه السلام قال: وجدت وجعاً فأتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأنامني في مكانه وقام يصلّي[1] وألقىٰ عليّ طرف ثوبه ثمّ صلّىٰ ما شاء الله ثمّ قال: يا ابن أبي طالب لا بأس عليك قد برئت ما دعوت لنفسي بشيء إلّا دعوت لك بمثله وما دعوت بشيء إلّا قد أعطيته إلّا أنّه قيل لي: إنّه لا نبيّ بعدي؟!

---

(١) كذا في غير واحد من مصادر الحديث، وفي أصلي هذا: «فأنامني في مكان وقام فصلّى...».

وللحديث أسانيد كثيرة ومصادر جمّة يجد الطالب كثيراً منها تحت الرقم: «٨٠٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٧٤ـ ٢٧٨ ط ٢.

[طريق رابع لحديث المنزلة برواية أمّ المؤمنين أمّ سلمة وسعد بن أبي وقّاص]

٤٤٦ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عليّ بن عفّان قال: حدثنا يحيٰ بن سلمة عن أبيه عن المنهال بن عمرو عن رجل:

عن سعد بن أبي وقّاص وعن أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال /١١١/أ/ لعليّ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه ليس بعدي نبوّة؟.

[حديث المنزلة برواية عبد الله بن العبّاس ثمّ طريق رابع منه برواية أبي سعيد الخدري]

٤٤٧ـ [حدّثنا] محمد بن عليّ بن عفّان قال: حدثنا الحسن بن عطيّة قال: حدّثنا يحيٰ بن سلمة عن أبيه عن ذرّ مولىٰ [بني] مرهبة[1] أنّه سمع عبد الله بن عبّاس قال: قال النبيّ لعليّ نحوه[2].

---

(١) كذا في الحديث: «٣٧٣» والحديث: «٤٠٧» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج١، ص ٣٣٩ و٣٦٦ ط ٢.

وقد روى ابن عساكر الحديث في المورد الثاني الذي أشرنا إليه عن ابن عباس بأربع طرق.

ونحن أيضاً أوردنا الحديث في تعليق الكتاب عن مصادر بأسانيد.

(٢) أي نحو الحديث المتقدم آنفاً تحت الرقم: «٤٤٦».

٤٤٨ـ محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا أبو الربيع العتكي قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن عطيّة:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ بعدي.

٤٤٧ـ ٤٤٨ـ والحديثان رواهما البزّار كما رواهما عنه الحافظ الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٩، وفي الحديث: «٢٥٢٥» من كتاب كشف الأستار ج . ص ١٨٥، قال:

حدّثنا محمد بن المثنّىٰ حدثنا يحيىٰ بن حمّاد حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون:

عن ابن عبّاس أنّ النبيّ صلى الله عليه[وآله]وسلم قال لعليّ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟

قال الهيثمي: رجال البزّار رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير وهو ثقة.

أقول: وهذا قطعة مَن حديث مطوّل رواه جماعة كثيرة من حفّاظ أهل السنّة ويجد الباحث أكثر طرقه ومصادره تحت الرقم: «٢٤٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٠٢ ط ٢.

وأيضاً قال البزّار: حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا عبد الرحمان بن شريك حدثنا أبي عن الأعمش عن عطية:

عن أبي سعيد [الخدري قال:] إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ في غزوة تبوك: خلّفتك في أهلي. قال عليّ: يا رسول الله إنّي أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمّه وتخلّف عنه! قال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبيّ بعدي.

خبر [استفسار أيّوب الجعفي عن] مجاهد [عن صحّة حديث المنزلة وتصديق مجاهد لصحة الحديث]

٤٤٩ [حدثنا] عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحرّاني قال: حدّثنا عبيد الله بن موسىٰ قال: أخبرنا هانىء بن أيّوب الحنفي عن أبيه قال:

كنت أسمعهم يقولون: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي» فكنت أرىٰ أنّ كذّابي الشيعة هم الذين يقولون ذلك فلقيت مجاهداً فقلت [له]: يا أبا الحجّاج أبلغك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي؟فقال [مجاهد]: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك فخلّف عليّاً بالمدينة فقال [عليّ]: أتخلّفني؟فقال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

[طريق ثان لحديث المنزلة برواية سعيد بن المسيّب]

٤٥٠ـ حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عليّ بن الجعد قال: أخبرنا أبو هلال الراسبي عن قتادة:

عن سعيد بن المسيّب أنّ رسول الله صلى الله/ ١١١/ب/ عليه وآله وسلم خرج سفراً وخلّف عليّاً فكأنّ ذلك شقّ عليه فقال له النبيّ صلى الله عليه واله وسلم: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا يوحىٰ إليك؟

[حديث المنزلة بسند الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام عن سعد بن أبي وقّاص]

٤٥١ـ حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن ميسرة قال: [حدثنا] عبيد الله قال: أخبرنا شريك:

عن حكيم بن جبير قال: قلت لعليّ بن الحسين: أنتم تذكرون أو تقولون: أنّ عليّاً قال: خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر والثاني عمر وإن شئتم أن أسمّي الثالث سمّيته؟!!

فقال عليّ بن الحسين: فكيف أصنع بحديث حدّثنيه سعيد بن المسيّب عن سعد بن مالك؟ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في غزوة تبوك فخلّف عليّاً فقال له: أتخلّفني؟ فقال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنه لا نبيّ بعدي؟

قال [حكيم بن جبير]: ثمّ ضرب عليّ بن الحسين على فخذي ضربةً أوجعنيها ثمّ قال: فمن هذا الذي هو من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة هارون من موسىٰ؟

٤٥١ـ وهذا الحديث رواه ابن عساكر بخمسة طرق تحت الرقم: «٣٦١ـ ٣٦٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٢٦ـ ٣٣٤ ط ٢.
وقد رويناه أيضاً في تعليقه بأسانيد عن مصادر. ومثله يأتي أيضاً في الحديث «٤٦١».

[طريق خامس لحديث المنزلة برواية أمير المؤمنين]

٤٥٢ ـ حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا شعيب بن راشد عن جابر عن أبي جعفر [عن أبيه]:

عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

[طريق ثان لحديث المنزلة برواية الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام عن سعيد بن المسيّب عن سعد بن أبي وقّاص]

٤٥٣ـ [حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا عليّ بن عابس:

عن حكيم بن جبير قال: قال عليّ بن الحسين: يا حكيم بلغني أنّكم تحدّثون بالكوفة أنّ عليّاً فضّل أبا بكر وعمر على نفسه؟! قال: قلت: أجل. قال: فهذا سعيد بن المسيّب /١١٢/أ/ حدّثني أنّه سمع سعد بن أبي وقّاص وهو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ» فهل كان في بني إسرائيل بعد موسىٰ مثل هارون؟ فأين يذهب بك يا حكيم؟

[طريقان آخران برواية سعد بن أبي وقّاص]

٤٥٤ ـ [حدّثنا]عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال: حدثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد:

عن سعيد بن المسيّب قال: قلت لسعد بن أبي وقّاص إنّي أريد أن أسألك عن حديث وأنا لك هائب! فقال إذا ظننت أنّ عندي علماً فاسألني ولا تهابني. قلت: أخبرني عن تخليف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً في غزوة تبوك؟ قال: خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً فلحقه فقال: يا رسول الله تخلّفني في الخالفة النساء والصبيان؟ قال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي؟ قال: بلىٰ. قال: [فرجع عليّ مسرعاً] فوالله كأنّي أنظر إلى غبار قدميه يسطع.

٤٥٥ [حدّثنا] عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا زافر بن سليمان قال: حدثنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك:

عن الحارث بن ثعلبة قال: قلت لسعد بن أبي وقّاص: هل شهدت لعليّ منقبةً؟ قال: شهدت لعليّ أربع مناقب لأن يكون لي إحداهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها! والخامسة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك فخلّف عليّاً في أهله فقالت قريش: استثقله! فجاء عليّ فأخذ بغرز الناقة وقال: يا رسول الله إنّي لخارج معك وتابعك زعمت قريش أنّك استثقلتني! فقال هل منكم إلاّ وله خاصّة من أهله أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ.

[حديث المنزلة برواية سلمة بن الأكوع الصحابي]

٤٥٦ حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن الرومي قال: حدثنا عمر بن يونس الحنفي قال: حدثنا الفضل بن سفيان عن أيّوب عن عمّه:

عن أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

[طريق رابع لحديث المنزلة برواية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام]

٤٥٧ـ حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا يحيىٰ الحمّاني عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد عن أبيه:

عن عليّ قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلّف جعفراً[1] فقال جعفر: لا والله لا أتخلّف عنك أبداً. قال: فدعاني فخلّفني على المدينة فقلت: يا رسول الله [أ]تخلّفني فأيّ شيء تقول قريش: ما أسرع ما خذل ابن عمّه وجلس عنه!!

---

(١) أي أراد أن يخرج في غزوة وعزم أن يخلّف جعفراً على المدينة.

ثمّ إنّ الحديث قد تقدم بأطول مما هنا تحت الرقم: «٤٢٣» في الورق ١٠٨/أ/وفي هذه الطبعةص ٥٠٤

وأخرى [أحبّ أن] ابتغي الفضل من الله فإنّي سمعت الله يقول: ﴿ولا يطؤن موطئاً يغيظ الكفّار ولا ينالون من عدوّ نيلاً إلّا كتب لهم به عمل صالح﴾ [١١٩/ التوبة: ٩].

[والثالثة كنت أريد أن ألتمس الفضل لنفسي].

قال: [فقال لي النبي] أمّا قولك: في قريش [أنّهم يقولون غداً:] ما أسرع ما خذل ابن عمّه وجلس عنه. فقد قالوا [فيَّ]: إنّي ساحر وإنّي مجنون وإنّي كاهن!!

وأمّا الثانية فلك فيَّ أسوة أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنّه لا نبيّ بعدي.

وأمّا قولك: «ألتمس الفضل لنفسي» فخذ كذا وكذا [بهاراً من فلفل جاءنا من اليمن][2] فبعه واستعن به أنت وفاطمة حتّى يأتيكم الله برزق.

---

(٢) ما بين المعقوفات مأخوذ معنًى من الحديث: «٤٢٣» المتقدم في الورق ١٠٨/أ/ وفي هذه الطبعة ص٥٠٤ ومن الحديث: «٤٥٩» الآتي بعد الحديث التالي.

وما وضعناه بين المعقوفات ـ غير رقم الآية ـ سقط من الأصل قطعيّاً كما نبّه على ذلك كاتب الأصل رحمه الله في هامش المقام قال:

وهنا ساقط يبيّنه الحديث الذي سيأتي وهو [قوله:] «فخذ كذا وكذا بهاراً من فلفل جاءنا من اليمن فبعه» وقد سبق مثل ذلك أيضاً بالمعنىٰ في كليهما.

[الباب الرابع والخمسون :]

باب آخر

[فيه طريق خامس لحديث أمير المؤمنين عليه السلام وطرق لحديث سعد بن أبي وقّاص وطريق رابع من حديث عليّ بن الحسين عليه السلام وطريق ثالث لحديث جابر وطريق خامس لحديث أبي سعيد وأربع طرق لرواية أسماء بنت عميس وطريق واحد عن أبي هريرة]

قال أبو جعفر محمد بن سليمان: وفي ذلك ما روى محمد بن الحسّاس [و]هذه الأحاديث له :

٤٥٨ـ ٤٨١ـ [قال محمد بن الحسّاس :] حدّثنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة وعليّ بن زيد بن جدعان أنّهما /١١٣/أ/ سمعا سعيد بن المسيّب يقول: سألت سعد بن أبي وقّاص فقلت: ما حديث بلغني حين استخلف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً على المدينة؟ قال [سعيد]: فنفر [سعد من سؤآلي] وكان [الحديث] حدّثنيه بعض ولده قال: فكرهت أن أسمّي ابنه فيغضب عليه ـ ثمّ حدّثني [قال:]

٤٥٨ـ لهذا الحديث أيضاً مصادر، وقد رواه النسائي في فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٣٦» من كتاب الفضائل ص ٧٤ ط بيروت قال:

إنّ رسول الله لمّا خرج إلى تبوك استخلف عليّاً على المدينة فقال: يا رسول الله ما كنت أحبّ أن تخرج وجهاً إلاّ وأنا معك. قال: أوما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ؟ غير أنّه لا نبيّ بعدي.

[وبالسند المتقدم قال] حدّثنا يحيٰ بن عبد الحميد الحمّاني قال: حدثناعبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد عن أبيه:

عن عليّ قال: خرج النبيّ [صلى الله عليه وآله] في غزاة وخلّف جعفراً على المدينة. فقال جعفر: والله لا أتخلّف عنك أبداً. قال: فخلّفني فقلت: يا رسول الله [أ] تخلّفني؟ ما تقول قريش؟ يقولون: ما أسرع ما خذل ابن عمّه وجلس عنه!!

والثانية [كنت أحبّ أن] ابتغي الفضل من الله لأنّي سمعت الله يقول: ﴿ولا يطؤن موطئاً يغيظ الكفّار﴾ [١١٩/التوبة: ٩].

والثالثة [كنت أريد أن] ابتغي الفضل لنفسي.

أخبرنا القاسم بن زكريّا بن دينار [الكوفي] قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد السلام عن يحيٰ بن سعيد عن سعيد بن المسيّب عن سعد بن أبي وقّاص أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ.

وأيضاً رواه النسائي حرفياً في الحديث: «٤٦» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام ص ١٠٨.

وقد رواه البزّار بزيادة قوله: «إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي» في فضائل عليّ عليه السلام من مسنده: ج ١، / الورق ١١٧ /أ/ وقد علقناه حرفياً على كتاب الخصائص.

وليلاحظ أسانيد الحديث ومصادره تحت الرقم: «٣٦٦» وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٣٤ ط ٢.

قال: أمّا قولك: في أن تقول قريش: ما أسرع ما خذل ابن عمّه وجلس عنه؟! فقد قالوا [فيَّ]: إنّي ساحر وإنّي كاهن وإنّي كذّاب.

وأمّا قولك: «فتبتغي الفضل من الله» فإنّ لك فيَّ أسوة أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ؟ غير أنّه لا نبيّ بعدي.

وأمّا قولك: «تبتغي الفضل لنفسك» فقد جاءنا فلفل من اليمن فبعه وأنفقه عليك وعلى فاطمة حتّى يأتيكما الله برزق منه.

[وبالسند المتقدم قال:] حدّثنا أبو غسّان قال: حدثنا عبد السلام عن يحيٰ بن سعيد عن سعيد:

عن سعد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارن من موسىٰ.

[وبالسند المتقدم قال:] حدّثنا عبيد الله بن موسى /١١٣/ب/ قال: أخبرنا إسرائيل :

عن حكيم بن جبير قال: قلت لعليّ بن الحسين أنتم تذكرون أنّ عليّ قال: إنّ خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكروالثاني عمر ولو شئت أن أسمّي الثالث سمّيته .

قال: [فـ]قال عليّ بن الحسين: فكيف أصنع بحديث حدّثنيه سعيد بن المسيّب عن سعد قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى غزوة تبوك فخلّف عليّاً فقال له: [أ]تخلّفني؟ قال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

قال [حكيم]: ثمّ ضرب عليّ بن الحسين فخذي ضربةً أوجعها ثمّ قال: فمن هذا الذي هو من رسول الله بمنزلة هارون من موسى؟

[وبالسند المتقدم قال:]حدّثنا عبيد الله قال: أخبرنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل :

عن جابر قال: لقد رأيت عليّاً يلوذ بناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك وهو يقول: [أ]تخلّفني؟ [فـ]قال [له النبيّ]: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟إلاّ أنه لا نبيّ بعدي.

[وبالسند المتقدم قال:] حدّثنا أبو نعيم قال: حدثنا الحسن عن موسى ـ أظنّه ـ عن فاطمة ابنة عليّ :

عن أسماء بنت عميس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه ليس بعدي نبيّ.

[وبالسند المتقدم قال:] حدّثنا أبو غسّان قال: حدّثنا الحسن بن صالح وجعفر الأحمر عن موسى الجهني عن فاطمة بنت عليّ عن أسماء بنت عميس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ [فذكر] مثله.

٤٦٥ـ محمد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزّاق عن معمر عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب قال:

حدّثني ابن لسعد حدثنا عن أبيه قال: فدخلت على سعد [فسألته عن الحديث] ـ في كلام [لسعيد بن المسيّب]ـ فقال [سعد]: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في غزوة تبوك فقال عليّ: ما كنت أحبّ أن تخرج مخرجاً إلّا وأنا معك. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ألا ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ؟ إلّا أنه لا نبيّ بعدي؟

محمد بن سليمان قال: ناولني /١١٤/أ/ عليّ بن أحمد هذه الأحاديث مناولةً:

٤٦٦ـ ٤٨١ ـ [حدّثنا] أبو عمر الحوضي [حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبِرَة] قال: حدثنا يوسف بن الماجشون عن ابن المنكدر عن سعيد بن المسيّب.

وحدّثه إيّاه سعيد عن عون قال: حدثنا عبد العزيز عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيّب عن سعد بن أبي وقّاص.

وحدّثه إياه إسحاق بن محمد قال: حدّثنا عبد الرزّاق عن معمر عن قتادة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب عن سعد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

وحدّثه محمد بن موسى الحَرَشي(١) قال حدثنا جعفر بن سليمان عن حرب بن شدّاد عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن سعد.

٤٦٧ـ وللحديث مصادر وأسانيد، وقد رواه النسائي في فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٣٥» من كتاب الفضائل ص ٧٤ ط بيروت قال:

أخبرنا بشر بن هلال قال: أخبرنا جعفر ـ يعني ابن سليمان ـ قال: أخبرنا حرب بن شدّاد عن قتادة عن سعيد بن المسيّب:

عن سعد بن أبي وقّاص قال: لمّا غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك خلّف عليّاً بالمدينة فقالوا فيه: ملّه وكره صحبته!! فتبع عليّ النبيّ صلى الله عليه وسلم حتّى لحقه بالطريق فقال: يا رسول الله خلّفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتّى قالوا [فيّ]: ملّه وكره صحبته! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ياعليّ إنّما خلّفتك على أهلي أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيّ بعدي؟

ورواه محققه في تعليقه عن مصادر.

أقول: ورواه حرفيّاً في الحديث: «٤٥» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام ص ١٠٦، ط بيروت.

وقد رويناه حرفيّاً عن مسند سعد من مسند أبي يعلى الموصلي.

ورواه أيضاً البزّار في مسنده: ج ١ الورق: /١١٧/ب وقد علقناه مع حديث أبي يعلى على كتاب الخصائص ص ١٠٦ ـ ١٠٧، ط بيروت.

(١) هو من مشايخ النسائي والترمذي كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٩ ص ٤٧٨.

وذكر في هامشه عن كتاب التقريب أنّ «الحرشي» بفتح المهملة والراء ثمّ شين.

قال الحوضي حفص بن عمر من حديثه: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك وخلّف عليّاً بالمدينة فقال عليّ [أ]تخلّفني يا رسول الله؟فقال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي؟

قال سعيد: فأحببت أن أشافه به سعداً فأتيته [فسألته عنه؟]فقال: سمعته من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وإلاّ فصمّتا.

[وبالسند المتقدم ، قال: حدّثنا] عبد السلام بن مطهّر بن هشام قال: حدثنا جعفر بن سليمان عن حرب بن شدّاد عن قتادة عن سعيد بن المسيّب:

عن سعد بن أبي وقّاص قال: لمّا غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة تبوك خلّف عليّاً بالمدينة فقالوا[فيه]: ملّه وكره صحبته!!فبلغ ذلك عليّاً فشقّ عليه فتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى لحقه فقال: يا رسول الله خلّفتني في المدينة مع الذراري والنساء حتّى قالوا [فيَّ]: ملّه وكره صحبته!فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ إنّما خلّفتك على أهلي أما ترضىٰ يا عليّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي؟

[وبالسند المتقدم قال: حدّثنا] محمد بن المتوكّل العسقلاني وأحمد بن صالح قالا: حدثنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة ـ [و]قال أحمد [بن صالح]

وعليّ /١١٤/ب/ بن زيد ـ عن سعيد بن المسيّب:

عن سعد بن أبي وقّاص عن النبيّ صلى الله عليه وآله **وسلم بهذا الحديث. وحديث حرب أتمّ.**

[وبالسند المتقدم حدّثنا] موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حمّاد قال: أخبرنا عليّ بن زيد:

عن سعيد بن المسيّب قال: قلت لسعد بن أبي وقّاص إنّي أريد أن أسألك عن شيء وأنا أهابك فقال: لا تهبني يا ابن أخي إذا علمت أنّ عندي علماً فسلني عنه. فقلت: قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ في غزوة تبوك؟ـ فذكر معناه وحديث قتادة أتمّ. قال: فرجع [عليّ] مسرعاً كأنّي أنظر إلى غبار قدميه يسطع.

[وبالسند المتقدم قال: حدّثنا] مسدّدبن مسرهد قال: حدّثنا يوسف بن الماجشون قال: حدّثني محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيّب:

عن عامر بن سعد عن أبيه أنّه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه ليس معي نبيّ (١).

قال سعيد: فأحببت أن أشافه سعداً فلقيته فأخبرته بقول عامر فقال: نعم سمعته. قلت: أنت [سمعت] من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: أنا سمعته ووضع اصبعيه في أذنيه [وقال:] وإلاّ فسُكّتا.

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «أشير أنّه ليس معي نبيّ» ولكن لفظة: «أشير» كانت في أصلي مهملة غير منقوطة.

وهذا الحديث رواه الحافظ النسائي أيضاً في فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٣٧» من كتاب الفضائل ص ٧٤ قال:

أخبرنا عليّ بن مسلم قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب الماجشون أبو سلمة قال: أخبرني محمد بن المنكدر:

عن سعيد بن المسيّب قال: سألت سعد بن أبي وقّاص فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه ليس معي ـ أو بعدي ـ نبيّ؟ قال: نعم سمعته. قلت: أنت سمعته؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه [و]قال: نعم وإلاّ فاستكّتا.

أقول: وذكره النسائي أيضاً في ذيل الحديث: « ٥٠» من كتاب الخصائص ص ١١٢، ط بيروت.

وقد أوردنا الحديث في تعليقه عن مصادر.

[وبالسند المتقدم حدّثنا] عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر:

عن سعيد بن المسيّب قال: أخبرني إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فذكر معناه إلى قوله: «إلّا النبوّة» ولم يذكر قصّة المشافهة.

[وبالسند المتقدم قال: حدّثنا] محمد بن بشّار ومحمد بن المثنّى وعثمان بن أبي شيبة أنّ محمد بن جعفر حدّثهم عن شعبة

عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدّث عن سعد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال[لعليّ]: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟.

زاد محمد بن /١١٥/أ/ بشّار: غير أنّه لا نبيّ بعدي.

[وبالسند السلف قال: حدّثنا] الربيع بن سليمان المؤذّن قال: حدّثنا ابن وهب/عن سليمان ـ يعني ابن بلال ـ قال: حدّثني الجعيد:

عن عائشة بنت سعد عن أسماء[1] أنّ عليّ بن أبي طالب خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى إذا جاء ثنيّة الوداع وهو يريد تبوك وعليّ يبكي ويقول: يا رسول الله أتجعلني مع الخوالف[2] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه ليس بعدي نبيّ؟

[وبالسند المتقدمقال: حدّثنا] قتيبة بن سعيد قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار:

(١) كذا في أصلي، والظاهر أنّ لفظة «أسماء» مصحّفة عن لفظة: «أبيها» إذ لم أجد إلى الآن في مصدر من الصادر الكثيرة التي زاولتها رواية الحديث عن عائشة بنت سعد عن أسماء بنت عميس وقد روى الحافظ ابن عساكر الحديث بسبعة طرق عن عائشة بنت سعد وفي كلّها تروي عائشة الحديث عن أبيها.

وقد علّقنا الحديث من طرق وعن مصادر على أحاديث ابن عساكر وكلّها خالية عن ذكر أسماء بل تصرّح باسم سعد فراجع الحديث تحت الرقم: «٣٨٦- ٣٩٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٥٢ - ٣٥٥ ط ٢.

وأيضاً روى ابن عساكر الحديث عن أحد عشر طريقاً عن الصحابيّة أسماء بنت عميس وعلّقنا على أحاديثه مصادر أخر وكلّها خال عن وقوع عائشة في سلسلة السند بل يرويها غيرها عن أسماء فليراجع بتثبّت الحديث: «٤٤٣- ٤٥٤» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ د مشق: ج ١، ص ٣٨٤ - ٣٩٠ ط ٢.

(٢) كذا في أصلي، والظاهر أنّه مصحّف عن قوله: «أتخلّفني» كما نبّه على ذلك كاتب أصلي رحمه الله وكما جاء في جميع ما رأيناه من طرق الحديث ومصادره.

عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه أنّه قال: أمر رجل سعداً[1] فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟قال [سعد]: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ [له] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن أسبّه لأن تكن لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم!!

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له وخلّفه في بعض مغازيه فقال له عليّ: يا رسول الله [أ]تخلّفني مع النساء والصبيان؟فقال له رسول الله: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبوّة بعدي؟

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية [غداً] رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. فتطاولنا لها فقال: ادعوا لي عليّاً. فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه.

---

(١) والرجل الذي أمر سعداً بسبّ عليّ هو معاوية بن أبي سفيان خال الجماعة وإمامهم!والحديث كاد أن يكون من المتوترات اللفظية فرواه مسلم في الحديث: «٣٢» من مناقب عليّ عليه السلام من صحيحه: ج ٤ ص ١٨٧٠، وفي ط: ج ٧ ص ١١٩.

ورواه أيضاً الترمذي في الحديث: «١٣» من باب مناقب عليّ عليه السلام تحت الرقم: «٣٧٢٤» من سننه: ج ٥ ص ٦٣٨.

ورواه الحافظ النسائي بثلاثة أسانيد في الحديث: «٩ و٥٥و١٢٤» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام ص ٤٤و٥١، و١٢٣، ط بيروت.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند سعد من كتاب المسند: ج ١؛ ص ١٨٥، ط ١.

ورواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في تفسير آية التطهير تحت الرقم: «٦٥٤» وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٩، ط ١.

ورواه أيضاً بأسانيد الحافظ ابن عساكر في الحديث: «٢٧٠» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٢٥-٢٣٨ ط ٢.

[وبالسند المتقدم قال: حدّثنا]أحمد بن منيع قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن حمزة بن عبد الله عن أبيه:

عن سعد قال: لمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك خلّف عليّاً فقال: أتخلّفني؟ فقال له: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

[وبالسند السالف حدّثنا] وهب /١١٥/ب/ بن بقيّة قال: أخبرنا خالد عن الأجلح بن عبد الله عن حبيب بن أبي ثابت[١] عن [عبد الرحمان] بن البيلماني:

عن سعد قال: سمعت رسول الله واستخلف عليّاً على المدينة فخرج عليّ يشيّعه فلمّا رأى [النبيّ] جزعه قال [له]: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنّه ليس نبيّ بعدي.

---

(١) وهكذا رواه بسندين الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٣٩٦-٣٩٧» من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٥٨ ط ٢.

[وبالسند المتقدم قال: حدّثنا] نصر بن عليّ قال: أخبرنا ابن داوود؟عن فطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن رقيم(١)

عن سعد بن أبي وقّاص أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي.

[وبالسند المتقدم حدّثنا] محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معوية عن الأعمش.

وحدّثه ؟عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن عطيّة:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ :أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي.

[و]قال عثمان [بن أبي شيبة في حديثه:] منزلتك منّي.

---

(١) والحديث رواه جماعة عن عبد الله بن رقيم هذا، فرواه بسنده عن أحمد بن حنبل في أوائل مسند سعد من كتاب المسند: ج ١، ص ١٧٥، ط ١. ورواه أيضاً ابن سعد في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرىٰ: ج ٣ ص ٢٤.

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث: «١٦»من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٩٥ ط بيروت.

ورواه أيضاً النسائي في الحديث: «٦٠» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٢٥، ط بيروت.

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في الحديث: «٣٩٤ ـ ٣٩٥» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٥٧ ط ٢.

ورواه أيضاً أبو يعلىٰ والبزّار والطبراني في كتاب المعجم الأوسط كما في كتاب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٤.

[وبالسند السالف قال: حدّثنا] مسدّد بن مسرهد قال: حدثنا يحيٰ عن موسى بن عبد الله الجهني قال: قال رفيقي أبو مهل لفاطمة بنت عليّ:(١) كم لك اليوم؟ قالت: أنا بنت ستّ وثمانين. فقلت: هل عندك شيء مثبت عن أبيك؟ قالت حدّثتني أسماء بنت عميس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه ليس نبيّ بعدي.

[وبالسند المتقدم قال: حدّثنا] نصر بن عليّ قال: حدثنا ابن داوود عن عليّ بن صالح عن موسى الجهني عن فاطمة عن أسماء بنت عميس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي.

[وبالسند السالف قال: حدّثنا] إبراهيم بن حمزة الزبيري قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح:

عن أبي هريرة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من/١١٦/أ/ موسى إلاّ النبوّة.

(١) ولحديث فاطمة بنت عليّ عن أسماء بنت عميس رضوان الله عليهم أيضاً أسانيد ومصادر، وقد رواه النسائي في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل في الحديث: «٤٠» من كتاب الفضائل ٧٩ ط بيروت قال:

أخبرنا عمرو بن عليّ قال: أخبرنا يحي بن سعيد قال: أخبرنا موسى الجهني قال: دخلت على فاطمة بنت عليّ فقال لها رفيقي: عندك شيء عن والدك مثبت؟ قالت: حدّثتني أسماء بنت عميس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبيّ بعدي.

أقول: ورواه أيضاً النسائي بأسانيد ثلاثة تحت الرقم: «٦٢ ـ ٦٤» من كتاب خصائص عليّ عليه السلام ص ١٢٧ـ ١٢٩، ط بيروت.

وقد رواه بطرق كثيرة الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٤٤٣» وما بعده من ترجمة أمير

[حديث المنزلة برواية أنس بن مالك خادم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم]

٤٨٢ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدّثنا جبارة بن المغلس عن كثير بن سليم :

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

[طريق خامس لحديث المنزلة برواية جابر بن عبد الله الأنصاري]

٤٨٣ـ محمد بن سليمان قال: حدّثنا عليّ بن رجاء بن صالح قال: حدثنا حسين بن حسن الأنصاري(١) قال: حدثنا كادح بن جعفر البجلي عن عبد الله بن لهيعة المصري عن عبد الرحمان بن زياد الإفريقي عن مسلم بن يسار:

المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٨٤ ط ٢.

والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بسندين عن إبراهيم بن حمزة الزبيري هذا ثمّ رواه بسند آخر عن غيره عن أبي هريرة تحت الرقم: « ٤١٢ـ ٤١٤» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٧٠ـ ٣٧١ ط ٢.

٤٨٢ـ والحديث رواه ابن عساكر بسندين عن أنس تحت الرقم: «٤٣٥ـ ٤٣٦» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٨٠ ط ٢.

ورواه أيضاً ابن المغازلي بسنده عن أنس تحت الرقم: «٤٤» من كتابه: مناقب عليّ عليه السلام ٣٠.

(١) هذا هو الصواب، وفي أصلي: «حسين بن حسن».

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لمّا قدم عليّ بن أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حسبك أن تكون منّي وأنا منك ترثني وأرثك وأنّك منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه ليس بعدي نبيّ.

تمّ ذلك بحمد الله وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وسلم

قال في الأمّ: قوبل بأصلي فصحّ عليه في سنة سبع وستّين وخمس مائة.

والحديث رواه ابن المغازلي بزيادة كثيرة ثمينة تحت الرقم: «٢٨٥» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٢٣٧ قال:

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبيد الله بن القصّاب البيّع رحم الله حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن بن يحي حدثنا عبد الكريم بن عليّ بن جعفر بن محمد بن ربيعة البجلي حدثنا الحسن بن الحسين العرني حدثنا كادح بن بن جعفر [عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمان بن زياد] عن مسلم بن يسار؛؛

ورواه في هامشه بعين السند واللفظ عن كتاب علل الحديث - لابن أبي حاتم -: ج ١، ص ٣١٣ وعن كنز الفوائد ص ٢٨١.

[تبشير أمين الوحي جبرئيل النبيّ صلى الله عليه واله وسلم أنّ الله خلق من بني هاشم سبعة لم يخلق ولن يخلق مثلهم!!!]

٤٨٤ـ حدّثنا الحسن بن فرج البنّاء[1] عن إسماعيل بن محمد بن الحرب عن جعفر بن سليمان عن أبي هارون:

عن أبي سعيد الخدري قال: بينا رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ذات يوم جالساً ونحن حوله إذ ضحك فقال له الناس: ما الذي أضحكك يا رسول الله؟زادك الله سروراً؟قال: إنّ جبرئيل أتاني فبشّرني ببشارة لم يبشّرني بمثلها فيما مضى أخبرني أنّ منّا من بني هاشم سبعة لم يخلق الله مثلهم فيما مضى ولن يخلق مثلهم فيما بقي أنا محمد رسول الله سيّد النبيّين وعليّ ابن عمّي سيّد الوصيّين وحمزة عمّي سيّد الشهداء وجعفر ابن عمّي الطيّار في الجنّة وابنيّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ومنّا القائم الذي يصلّي خلفه عيسى /١١٦/ب/ بن مريم ثمّ هو من ذرّية ابني الحسين.

---

(١) الظاهر أنّه هو الذي عقد ابن حجر له ترجمةً في كتاب لسان الميزان: ج ٢ ص ٢٤٤ ووصفه بأبي عليّ الغزّي ـ ولكن لم يصفه بالبنّاء ـ وقال: كانت وفاته بعد الثلاث مائة.

[حديث أمّ المؤمنين أنّ النبي كتب كتاباً ودفعه إليها وقال: من صعد منبري بعد وفاتي وطلب منك هذا الكتاب فادفعيه إليه]

٤٨٥ - [حدّثنا الحسن بن فرج البنّاء][1] وعنه عن إسماعيل بن إسحاق عن محمد بن الحارث عن عمرو بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبيه:

عن أمّ سلمة قالت: كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً ودفعه إليّ وقال: إذا رأيت رجلاً قد قام على هذه الأعواد فأتاك بعدي يطلب هذا الكتاب فادفعيه إليه.

قالت: فلمّا ولي أبو بكر صعد المنبر ثمّ نزل ولم يأتني يطلب الكتاب ثمّ ولي عمر وصعد المنبر ثمّ نزل فلم يأتني يطلب الكتاب ثم ولي عثمان فصعد المنبر ثم نزل ولم يأتني يطلب الكتاب.

ثمّ ولي عليّ بن أبي طالب فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ نزل وجاءني حتّى قرع الباب فقلت: من هذا؟ قال: أنا عليّ بن أبي طالب. قالت فقلت: ما جاء بك يا أبا الحسن؟ قال: هاتي الكتاب الذي استودعك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقلت: وإنّك لصاحبه؟ قال: نعم. فقالت: أما إنّي والله لقد كنت أدعو الله أن يحبوك به فهنّاك الله ما حباك به. قالت: ودفعته إليه فنظر فيه ثمّ قال: إنّ في هذا الكتاب لحديث إلى الأبد!!![2].

---

(١) وكان في أصلي: «وعنه» وإنّما أبدلناه بالصريح وأخرجناه من الإضمار لأن لا يقع ضعفاء القرّاء في حيرة وتردّد.

(٢) والحديث رواه الحافظ السروي في عنوان: «المسابقة بالعلم» من كتاب مناقب آل أبي

[ما جرىٰ بين معاوية وصُدَيّ بن عجلان أبي أمامة الباهلي الصحابي]

٤٨٦ـ [وبالسند المتقدم قال:] وحدّثنا إسماعيل[بن إسحاق] قال: أخبرنا أحمد بن الحارث ، قال: حدثنا عصام وابو طليق الطفاوي الباهلي:

[أنّ أبا أمامة](١) وهو الصُدَي بن عجلان دخل على معاوية بن أبي سفيان فألطفه وأدناه ثمّ دعا بغداء فجعل يطعم أبا أمامةبيده ثمّ أوسع راسه ولحيته طيباً بيده ثمّ أمر [له] ببدرة دنانير فأتي بها فدفعها إليه ثمّ قال: يا أبا أمامة سألتك بالله أنا خير أم عليّ بن أبي طالب؟!!

فقال أبو أمامة: والله لا كذبت ولو بغير الله سألتني لصدقت [فكيف وسألتني بالله!] عليّ والله خير منك وأكرم وأقدم هجرة وأقرب من رسول الله /١١٧/أ/ صلى الله عليه وآله وسلم قرابةً وأشدّ في المشركين نكايةً وأعظم على المسلمين منّةً وأعظم غناءاً عن الأمّة منك!

طالب: ج ٢ ص ٣٧ ط بيروت قال:

وبلغني عن الصفواني أنّه قال: حدّثني أبو بكر ابن مهرويه بإسناده إلى أمّ سلمة...

(١) ما بين المعقوفات زدنا لإصلاح الكلام، وكان في أصلي: «حدّثنا عصام وأبو طليق الطفاوي الباهلي وهو الصُدَي بن عجلان دخل على معاوية...»

وعصام بن طليق هذا من رجال أبي داوود في كتاب فضائل الأنصار كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٧٩٥.

وأيضاً عقد له ابن عدي ترجمةً في كتاب الكامل: ج ٥ ص ٢٠٠٨ ط ١.

يـا معاويـة أتـدري ويلك من عليّ؟ [هـو] ابن عمّ رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوج ابنته فاطمة سيّدة نساء العالمين وأبو الحسن والحسين سيّـدي شباب أهـل الجنّـة وابن أخي حمـزة سيّـد الشهداء وأخو جعفر ذي الجناحين الطيّار مع الملائكة في الجنّةفأين تقع أنت من هذا؟

يـا معـاويـة أو ظننت أنّي سـأخيّرك عـلى عليّ بن أبي طـالب بالطافك وإطعامك [إيّاي] ومالك؟فـأدخل إليـك مؤمناً وأخـرج عنك كافراً؟بئس ما سوّلت لك نفسك يا معاوية!

ثمّ نفض ثـوبه وخـرج من عنده قـال: فأتبعـه معاويـة بالمـال فقال: والله لا أرزأ منه ديناراً أبداً.

[توسّل آدم صفيّ الله بمحمد وأهل بيته عليهم السلام لقبول توبته]

٤٨٧ـ حدّثنا محمد بن عليّ قال: حدثنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو سهل الواسطي قال: حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من جوار ربّ العالمين أتاه جبرئيل فقال: يا آدم ادع ربّك. قال: يا حبيبي جبرئيل وبما أدعوه؟ قال: قل يا ربّ أسألك بحقّ الخمسة الذين تخرجهم من صلبي آخر الزمان إلّا تبت عليّ ورحمتني. فقال: حبيبي جبرئيل سمّهم لي. قال: محمد النبيّ وعليّ الوصيّ وفاطمة بنت النبيّ والحسن والحسين سبطي النبيّ.

فدعا بهم آدم فتاب الله عليه وذلك قوله: ﴿فتلقّىٰ آدم من ربّه كلمات فتاب عليه﴾ [٣٧/ البقرة: ٢] وما من عبد يدعو بها إلّا استجاب الله له.

٤٨٧ـ وللحديث ـ أو ما يقرب منه ـ مصادر وأسانيد، وقد رواه ابن المغازلي بسنده عن ابن عبّاس تحت الرقم: «٨٩» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٦٣ ط بيروت.

ورواه أيضاً بسنده عن ابن عباس محمد بن علي بن الحسين الفقيه في المجلس: «١٨» من أماليه ص ٧٠.

ورواه أيضاً في «باب معنى الكلمات التي تلقّاها آدم...» من كتاب معاني الأخبار: ١٢٥. وأيضاً رواه محمد بن عليّ في الحديث (٨) من باب الخمسة من كتاب الخصال: ج ١، ص ٢٧٠. ثمّ قال: وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في تفسير القرآن.

[خبر رمّانة الجنّة التي أكل النبيّ نصفها وأعطى عليّاً نصفها الآخر] خبر القطف

٤٨٨ـ عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطوف بالكعبة إذ بدت رمّانة فاخضرّ المسجد لخضرتها فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ /١١٧/ب/ مضى في طوافه وصلّى ركعتين في المقام وفلق الرمّانة نصفين كأنّها قدّت فأكل نصفاً وناول عليّاً نصفاً فأكلا منها فرحست؟ أشداقهما لعذوبتها ثمّ التفت إلى أصحابه فقال: إنّ هذا من قطف من قطوف الجنّة لا يأكله إلاّ نبيّ أو وصيّ ولولا ذلك لأطعمناكم.

خبر الإيذاء [وأنّ من آذى عليّاً بُعِث يوم القيامة يهوديّاً أو نصرانيّاً!!!]

٤٨٩ـ وعن ابن عبّاس رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: من آذى عليّاً فقد آذاني إنّ عليّاً أوّلكم إيماناً وأوفاكم بعهد الله.

ورواه أيضاً ابن النجّار بسنده عن ابن عبّاس كما في أوّل تفسير سورة البقرة من منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل: ج ١، ص ٤١٩.

ورواه أيضاً الكنجي الشافعي بسنده عن عليّ وابن عباس في الباب: «٢٣» من كتاب كفاية الطالب ص ١٢١.

ورواه أيضاً عن عليّ عليه السلام السيوطي في الحديث: «٩٥٢» من مسند عليّ عليه السلام من كتاب جمع الجوامع: ج ٢ ص ١١١.

ورواه عنه المتقي في تفسير سورة البقرة من كتابه منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج ١، ص ٤١٩.

يـا أيّها النـاس من آذىٰ عـليّـاً بُعِث يـوم القيـامة يهـوديّـاً أو نصرانيّاً وإن عبد الله!!!

قال جابر بن عبد الله [يا رسول الله] وإن شهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله؟ قال: يا جابر [هذه] كلمة يخبرون بها[1] لئلا تسفك دماؤهم و[لا تستباح] أموالهم!!

---

(١) والحديث أو ما في معناه رواه جماعة ورواه ابن المغازلي بـزيادة في متنه تحت الرقم: «٧٦» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٥٢ قال:

أخبرنا أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ قال: حدثنا أبو الحسين علي بن الحسين بن سعيد المقرىء بـ«نيل واسط» قال: حدثنا الحسن بن الصباح الزعفراني ـ وسأله أبي ـ قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح: عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل عليّ بن أبي طالب غضبان فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما أغضبك؟ قال: آذوني فيك بنو عمّك! فقام رسول الله صلى الله عليه وآله مغضباً فقال: يا أيها الناس من آذىٰ عليّاً فقد آذاني إنّ عليّاً أوّلكم ايماناً وأوفاكم بعهد الله.

يا أيها الناس من آذىٰ عليّاً بعث يوم القيامة يهوديّاً أو نصرانيّاً!!

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: يا رسول الله وإن شهد أن لا إله إلاّ الله وأنّك رسول الله؟ فقال: يا جابر كلمة يحتجزون بها أن لا تسفك دماؤهم وأن لا يستباح أموالهم وأن لا يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون

ولذيل الحديث أيضاً شواهد ذكرناها في تعليق الحديث: «٧٥٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٤٢ ط ٢.

وروى أحمد بن جعفر القطيعي كما في الحديث: «٢٠٠» من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٣٦، ١، قال:

حدّثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا قنّان بن عبد الله:

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

قال: سمعت مصعب بن سعد يحدّث عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آذىٰ علياً فقد آذاني.

قال في تعليقه: وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده الورق/١٣/ب/ بإسناده عن محمد بن عمر الأنصاري عن قنّان.

وأخرجه الحافظ السلفي في المشيخة البغدادية: ج ١ك /الورق/١٤/أ/ من طريق القطيعي بهذا الإسناد واللفظ.

وأورده السيوطي [في مسند سعد] من كتاب جمع الجوامع: ج١/ ص ٧٤٦ عن العدني وأبي يعلىٰ والضياء المقدسي.

وروى الحاكم في أوائل مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المستدرك: ج ٣ ص ١٢٢، قال:

أخبرني محمد بن أحمد بن تميم القنطري حدثنا أبو قلابة الرقاشي حدثنا أبو عاصم عن عبد الله بن المؤمّل حدثني أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة عن أبيه قال:

جاء رجل من أهل الشام فسبّ علياً عند ابن عبّاس فحصبه ابن عباس فقال: يا عدوّ الله آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إنّ الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدّ لهم عذاباً مهيناً﴾ [٥٧/الأحزاب:٣٣] لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيّاً لآذيته.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح.

أقول: ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: «٥٧» من سورة الأحزاب في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٩٤-٩٩ ط ١.

وأيضاً فليراجع ما رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «٤٩٤» وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٤٢٠-٤٢٧ ط ٢.

وليراجع أيضاً ما رواه الذهبي في كتاب تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ١٩٦.

خبر الطهور [واغتسال عليّ عليه السلام بماء الكوثر]

٤٩٠ـ روى أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر أبا بكر وعمر [أن يذهبا إلى عليّ كي] يخبرهما عن ليلة طلب الماء للطهور فيها فلم يجده فأمر الحسن ناحيةً والحسين الأخرى فأبطيا فأحزنه ذلك فرآى البيت قد انشقّ ونزل سطل مغطّى بمنديل فلمّا صار في الأرض نحّي المنديل عنه فإذاً فيه ماء فتطهّر به واغتسل وصلّى ثمّ ارتفع ذلك والتأم السقف فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أمّا السطل فمن الجنّة وأمّا الماء فمن الكوثر وأمّا المنديل فمن استبرق الجنّة!! وقال [رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم: ومن مثلك يا عليّ وجبرئيل يخدمك في ليله!!!

٤٩٠ـ وهذا الحديث رواه أيضاً ابن المغازلي تحت الرقم: «١٣٩» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص٩٤ قال:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعي رحمه الله بقراءتي عليه فأقرّ به قلت: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقّب بابن السقّاء الحافظ الواسطي [قال:] حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الرازي بالبصرة حدثنا محمد بن مندة الإصفهاني قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي سفيان:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي بكر وعمر: امضيا إلى عليّ يحدّثكما ما كان منه في ليلته وأنا على أثركما.

قال أنس: فمضيا ومضيت معهما فاتأذن أبو بكر وعمر على عليّ فخرج إليهما فقال: يا با بكر حدث شيء؟ قال: لا وما حدث إلاّ خير قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله ولعمر: امضيا إلى عليّ يحدثكما ما كان منه في ليلته!!.

وجاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا عليّ حدّثهما ما كان منك في ليلتك! فقال: أستحي يا رسول الله. فقال: حدثهما إن الله لا يستحي من الحقّ. فقال عليّ: أردت الماء للطهارة وأصبحت وخفت أن تفوتني الصلاة فوجّهت الحسن في

خبر البساط [أوحديث حمل الريح جماعة من أصحاب النبي إلى أصحاب الكهف وتسليمهم عليهم وعدم ردّهم سلام أحد منهم غير سلام عليّ!!]

٤٩١- وروى أنس أنّه أهدي لرسول الله صلى الله علي وآله وسلم بساط من «خندف» فقال: يا أنس ابسطه. فبسطه ثمّ قال: ادع العشرة فلمّا دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط ثمّ دعا عليّاً فناجاه مليّاً /١١٨/أ/ ورجع عليّ فقعد على البساط ثمّ قال: يا ريح احملينا. فحملتنا الريح فإذاً البساط يزفّ بنا ثمّ قال: يا ريح ضعينا. [فوضعتنا] ثمّ قال [عليّ]: أتدرون في أيّ مكان أنتم؟ قلنا: لا. قال: هذا موضع أهل الكهف والرقيم قوموا فسلّموا على إخوانكم. فقمنا [فسلّمنا عليهم] فلم يردّوا علينا السلام وردّوا السلام على عليّ [خاصّةً] وقالوا: لا نردّ السلام إلّا على نبيّ أو وصيّ نبيّ.

طريق والحسين في طريق في طلب الماء فأبطيا عليّ فأحزنني ذلك فرأيت السقف قد انشقّ ونزل عليّ منه سطل مغطى بمنديل فلمّا صار في الأرض نحّيت المنديل عنه وإذاً فيه ماء فتطهّرت للصلاة واغتسلت وصلّيت ثمّ ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف!!!

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعليّ أمّا السطل فمن الجنة وأمّا الماء فمن نهر الكوثر وأمّا المنديل فمن استبرق الجنّة من مثلك يا عليّ في ليلته وجبريل يخدمه؟!

والحديث رواه الخوارزمي على وجه آخر في الحديث: (٢٢) من الفصل: (١٩) من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٢١٦، ط الغري.

ورواه أيضاً الكنجي الشافعي في الباب: «٧٢» من كتاب كفاية الطالب ص ٢٩٠ ط الغري ثمّ قال: ورواه ابن سويد التكريتي في مناقب عليّ عليه السلام من كتاب الإشراف

ثمّ قال [عليّ]: يا ريح [احملينا. فحملتنا تدفّ بنا دفّاً ثمّ قال: يا ريح] ضعينا. [فوضعتنا] فإذا هم بالحرّة[1] وأخبرهم [عليّ] أنّه يدرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آخر ركعة [من صلاته] يقرأ فيها: ﴿أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرقيم﴾ [٩/الكهف: ١٨/ فكان ذلك كما ذكره.

---

(١) أكثر ما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من رواية ابن المغازلي وغيرها، وكان كاتب أصلي رحمه الله صرّح في هامش الأصل وقال: «[هاهنا] بياض في الأمّ».

وللحديث مصادر كثيرة وقد رواه السيّد عليّ بن طاووس في أواخر الباب الثاني من كتاب سعد السعود ص ١١٢، ط الغري نقلاً عن تفسير أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد القزويني قال: [حدّثنا] محمد بن أبي يعقوب الجوّال الدينوري قال: حدثني جعفر بن نصر بـ«حمص» قال: حدثنا عبد الرزّاق عن معمر عن ثابت:

عن أنس بن مالك قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بساط من قرية يقال لها: «بهندف» فقعد [عليه بأمر من النبيّ] عليّ عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبد الرحمان بن عوف وسعد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ قل يا ريح احملينا. فقال عليّ: يا ريح احملينا. فحملتهم حتّى أتوا أصحاب الكهف فسلّم أبو بكر وعمر [عليهم] فلم يردّوا عليهما السلام ثمّ قام عليّ عليه السلام فسلّم فردّوا عليه السلام فقال أبو بكر: يا عليّ ما بالهم ردّوا عليك وما ردّوا علينا؟ فقال لهم عليّ؟ فقالوا: إنّا لا نردّ بعد الموت إلّا على نبيّ أو وصيّ نبيّ!!

ثمّ قال [عليّ] عليه السلام: يا ريح احملينا. فحملتنا ثمّ قال: يا ريح ضعينا. فوضعتنا فركز برجله الأرض فتوضّأ وتوضّأنا ثمّ قال: يا ريح احملينا. فحملتنا فوافينا المدينة والنبيّ في صلاة الغداة وهو يقرء ﴿أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾ [٩/الكهف: ١٨] فلمّا قضى النبي الصلاة قال: يا عليّ أتخبرني عن مسيركم؟ أم تحبّون أن أخبركم؟ قالوا: بل تخبرنا يا رسول الله فقال أنس: ثمّ قصّ [النبيّ] القصّة كأنّه كان معنا.

ثمّ قال السيّد الأجلّ علي بن طاووس: هذا الحديث رويناه من عدّة طرق وإنّما ذكرناه هاهنا لأنّه من رجال الجمهور وهم غير متّهمين فيما ينقلونه من الكرامات لمولانا عليّ عليه السلام.

أقول: ثمّ روى السيّد رفع الله مقامه الحديث بصورة تفصيلية بسند آخر عن جابر بن عبد الله الأنصاري نقلاً عن كتاب: «الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام»

أقول: والحديث رواه أيضاً ابن المغازلي تحت الرقم: «٢٨٠» من كتابه مناقب أمير

المؤمنين عليه السلام ص ٢٣٢ قال:

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن البيّع البغدادي قدم علينا واسطاً أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب أخبرنا أبو بكر أحمد جعفر بن محمد بن سلم الختلي حدثني عمر بن أحمد حدثنا الحسن بن يحيٰ أبو الربيع ابن الجرجاني حدثنا عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني حدثنا معمر عن أبان:

عن أنس بن مالك قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بساط من «بهنْدَف» فقال لي: يا أنس ابسطه. فبسطته ثم قال: أدع العشرة. فدعوتهم فلمّا دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليّاً فناجاه طويلاً ثم رجع عليّ فجلس على البساط ثم قال: يا ريح احملينا. فحملتنا الريح قال: فإذاً البساط يدفّ بنا دفّاً ثم قال: يا ريح ضعينا. [فوضعتنا] ثمّ قال: أتدرون في أيّ مكان أنتم؟قلنا: لا. قال: هذا موضع أصحاب الكهف والرقيم قوموا فسلّموا على إخوانكم. قال: فقمنا رجلاً رجلاً فسلّمنا عليهم فلم يردّوا علينا!فقام عليّ بن أبي طالب فقال: السلام عليكم معاشر الصدّيقين والشهداء. قال: فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته. قال: فقلت: ما بالهم ردّوا عليك ولم يردّوا علينا؟فقال لهم عليّ عليه السلام: ما بالكم لم تردّوا على إخواني؟ فقالوا: إنّا معاشر الصدّيقين والشهدء لا نكلّم بعد الموت إلّا نبيّاً أو وصيّاً!!

ثم قال [علي]: يا ريح احملينا. فحملتنا تدف بنا دفّاً ثم قال: يا ريح ضعينا. فوضعتنا فإذاً نحن بالحرّةقال: فقال عليّ: ندرك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في آخر ركعة فطوينا [السير]وأتينا وإذاالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقرء في آخر ركعة [من صلاته]﴿أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾ [٩/ الكهف: ١٨].

ورواه عنه وعن الثعلبي في تفسيره السيّد ابن طاوس في كتاب الطرائف ص ٨٣.

وأيضاً رواه عن الثعلبي يحيٰ بن الحسن ابن البطريق في الفصل«....» من كتاب العمدة ص ١٩٤.

ورواه أيضاً أبو الفوارس في الحديث: «....» من كتاب الأربعين.

وليلاحظ الباب: «....» من كتاب غاية المرام ص ٦٣٧ وبحار الأنوار: ج ٤١، ص ٣١٨.

[حديث: إنّ العقيق أوّل حجر شهد لله بالوحدانية وللنبي بالنوة ولعلي بالوصاية]

خبر العقيق

٤٩٢ـ وعن [عليّ عليه السلام](١) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تختّموا بالعقيق فإنّه أوّل حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولديه بالإمامة ولشيعته بالجنّة.

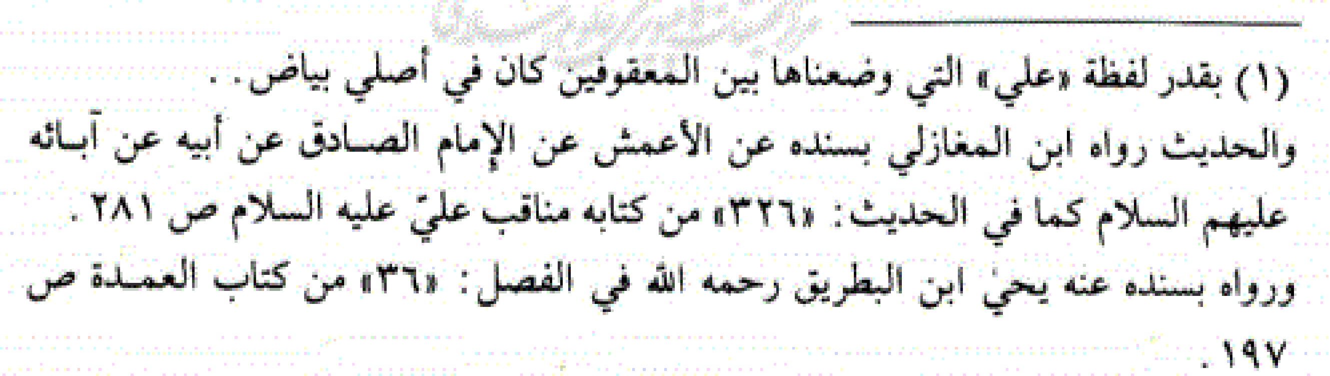

---

(١) بقدر لفظة «علي» التي وضعناها بين المعقوفين كان في أصلي بياض.
والحديث رواه ابن المغازلي بسنده عن الأعمش عن الإمام الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام كما في الحديث: «٣٢٦» من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٢٨١.
ورواه بسنده عنه يحيٰ ابن البطريق رحمه الله في الفصل: «٣٦» من كتاب العمدة ص ١٩٧.
ورواه الخوارزمي بسنده عن سلمان الفارسي أنّ النبيّ قاله لعليّ عليه السلام كما في الحديث: «٥٨» من الفصل: «١٩» من مناقب علي عليه السلام ص ٢٣٤ ط الغري.
ورواه أيضاً الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين الفقيه بسنده عن سلمان عن النبي كما في الباب: «١٢٧» من كتاب علل الشرائع: ج ١، ص ١٥٨، ط الغري.
وقريباً منه رواه أبو الفضل النيسابوري محمد بن إبراهيم بن أحمد الكيّال بسنده عن أمّ المؤمنين عائشة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كما في ترجمة محمد بن إبراهيم المذكور تحت الرقم: «٢٢» من كتاب منتخب السياق ص ١٨، ط ١.
ورواه أيضاً ابن أبي الفوارس في أربعينه.

[انقضاض كوكب في عهد النبي وقولـه: من وقع هـذا الكوكب في داره فهو الخليفة بعدي

خبر الكوكب

ثمّ بيان عظمة حقّ عليّ وكرامة شيعته على الله ثمّ بيـان سعة فضائله عليه السلام]

٤٩٣ - ٤٩٥ - وروى [ابن عبّاس] أنّه انقضّ كـوكب على عهـد رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم فقال: انـظروا [هذا الكـوكب] فمن وقع في داره فهو الخليفة بعدي.

[قال ابن عبّاس:] فوقع في دار عليّ.

٤٩٣- والحديث رواه الحافظ الحسكاني في تفسير سورة «والنجم» في كتـاب شواهـد التنزيل بأسانيـد عن ابن عبّاس وبسندين عن أنس بن مالـك كما رواه أيضـاً عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في الحديث: «٩١٠» وما بعده من كتاب شواهـد التنزيـل: ج ٢ ص ٢٠١ ط ١. وقد أوردنا الحديث في تعليقه عن مصادر أخر.

وأيضاً روى ابن المغـازلي الحـديث عن ابن عبـاس وأنس بن مـالـك تحت الـرقم: «٣١٣» والرقم: «٣٥٣» من كتاب مناقب علي عليه السلام ص ٢٠٣، ٢٦٦.

وأيضاً حديث ابن عبـاس رواه ابن عسـاكـر تحت الـرقم: «١٠٣٢» من تـرجمـة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١١، ط ٢.

٤٩٤- لا يحضرني الحديث بهذا اللفظ فيما عثرت عليه من المصـادر، ولعلّ مصحّف عما رواه ابن المغازلي مسنداً تحت الـرقم: «٧٠» من كتابـه مناقب عليّ عليـه السلام ص ٤٨ قال:

قال رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم: حقّ عليّ على المسلمين كحقّ الـوالد على ولده.

وهـذ رواه ابن عسـاكـر بأسـانيد في الحـديث: «٧٩٧» من ترجمـة أمير المؤمنين عليه السلام: من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٧١- ص ٢٧٢ ط ٢.

ورواه أيضـاً الخوارزمي في الحـديث: «٥٠» من الفصل: «١٦» من منـاقب عليّ عليه

وقال [صلى الله عليه وآله وسلم] :عليّ في هذه الأمّة كمثل الوالد.

وقال: [صلى الله عليه وآله وسلم :]: يدخل الجنّة [من أمّتي] سبعون ألفاً لا حساب عليهم هم شيعتك يا عليّ [وأنت إمامهم][1].

خبر الفضائل

٤٩٦- وعن[ابن عبّاس] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أنّ الغياض أقلام والبحر مداد والجنّ كتّاب والإنس حسّاب ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب

انتهى الجزء الرابع بحمد الله

السلام ص ٢٣٠ ط الغري.

ورواه الحموئي بطرق عن عمّار بن ياسر وأنس بن مالك في الباب: «٥٥» من السمط الأوّل من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٩٦ ط بيروت.

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ مما رواه ابن المغازلي تحت الرقم: «٣٣٥» من مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المناقب ص ٢٩٣ قال:

أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلوي حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقّب بابن السقّاء حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عليّ الرازي حدثنا علي بن الحسن بن عبيد حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي عن عمرو بن حريث عن داوود بن سليك:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يدخل من أمّتي الجنّة سبعون ألفاً لا حساب عليهم.

[قال أنس:] ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام فقال: هم من شيعتك وأنت إمامهم!

٤٩٦- رواه الخوارزمي مسنداً عن ابن عباس في مقدمة كتاب مناقب علي عليه السلام ص ٢. ورواه أيضاً عن ابن عبّاس - ولكن بنحو الإرسال في أواخر الفصل: «١٩» من كتاب المناقب ص ٢٣٥ ط الغري.